موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق
فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الثاني

التهجد وقيام الليل - التوبة - التوكل على الله عز وجل
الجوع - حسن الظن بالله عز وجل - الخمول والتواضع
ذم البغي - ذم الدنيا - ذم المسكر

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع




موسوعة ابن أبي الدنيا


٢

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» يسر الله إتمامها.

تنبيهات:

١- كتاب تخريجات أهل الحديث للمصنف ذكرت كثير من المصادر، ومَنْ حقق بعض كتب المصنف أن له نسخة محفوظة بمكتبة مدرسة نور أحمدية بعكا، وعند الرجوع إلى نسخة مصورة عنها في جامعة الإمام، وأخرى في مكتبة الملك فهد، تبين أنها جزء حديثي لابن المقرئ.

٢- كتاب حلم معاوية، منه نسخة في الظاهرية (رقم٣٢٤٩) تقع في أربع ورقات، إلا أنها غير مسندة؛ فلم أدرجها في هذه الموسوعة.

٣- كتاب الحلم، لم أعثر له على نسخة خطية، ولم تذكر المصادر التي رأيت خبراً لنسخة عن هذا الكتاب، علما أنه مطبوع، فأرجأته إلى نهاية الموسوعة أملاً في العثور على نسخة خطية له.

٤- كتاب التوكل، منه صورة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام (ف/ ١٥٧٠)، وعند الرجوع إليها تبين أن غلاف الصورة: كتاب التوكل، إلا أن المضمون كتاب آخر يتعلق بالرجال جرحاً وتعديلاً.

٥- كتاب التقوى للمصنف، منه نسخة في رامبور، باسم "منتقى كتاب التقوى" وقد طبع في مجلة الدراسات العربية.

وصف النسخ الخطية

١٠ - التهجد وقيام الليل:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة لا له لي: رقم(٣٦٦٤) (١٥٤-١٩٤). وتقع في أربعين ورقة، وقد جعلتها أصلا.

٢- نسخة الظاهرية: وعنها مصورة في جامعة الإمام (ف/ ١٥٦٩)، وتقع في أربع وثلاثين ورقة، وهي ناقصة؛ فلم أعول عليها إلا في التصويب والاستدراك والتثبت من الرسم، ورمزت لها بالرمز ظ.

سند نسخة (لا له لي): أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي القرشية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن يوه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي.

سند النسخة الظاهرية: قرأت على القاضي الأجل العالم العدل مجد القضاة أبي القاسم عبيد الله بن القاضي السعيد أبي الفرج علي بن القاضي الإمام أبي حازم محمد بن القاضي الإمام السعيد أبي يعلى محمد بن الفراء قلت: أخبركم الرئيس الأجل العالم أبو الحسن علي بن هبة بن عبد السلام قراءة عليه وأنا أسمع وذلك في يوم الثلاثاء رابع عشر من صفر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، أخبرنا الشيخ

الجليل أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علي المعروف بابن رزمة الخباز قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه قراءة عليه في جمادى الأولى سنة عشر وأربعمائة قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان ابن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

١١ - التوبة:

اعتمدت نسخة تشستربتي وعنها مصورة في جامعة الإمام(ف/ ٣٨٦٣) وتقع في ثلاثين ورقة. وخطها واضح، إلا أن في أعلى بعض صفحاتها طمساً.

سند النسخة: حدثنا الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أدام الله توفيقه، قرأت على الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا ببغداد في رجب سنة ثلاث وستين وخمسمائة قلت: أخبركم الشريف أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي فأقر به قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بقراءتي عليه بنيسابور سنة خمس عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الصفار، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا.

١٢ - التوكل على الله عز وجل:

اعتمدت نسخة الظاهرية، رقم(٣٧٧٢) مجموع(٣٥)، وتقع في إحدى عشرة ورقة.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرائي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع وأقر به بمنزله بمحلة القطيعة من باب الأزج شرقي بغداد قال: أخبرنا الشيخ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في شعبان من سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي قراءة عليه في المحرم من سنة أربعين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

١٣ - الجوع:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وهي ضمن مجموع(٨٩)، وتقع في خمس عشرة ورقة.

سند النسخة: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال:

١٤ - حسن الظن بالله عز وجل.

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل برقم(١٦١٧/ ف)، وتقع في ٢٣ ورقة.

سند الجزء الأول: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي السلامي أيده الله بقراءتي عليه قال: أنبأنا الشيخ أبو الفضل أحمد ابن الحسن بن خيرون المعدل قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن رزقويه، وقرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي، أنبأكم الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الملطي، حدثنا ابن رزقويه قال: أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل

ابن إبراهيم بن عيسى بن المنصور الإمام المعروف بابن بريه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال:

سند الجزء الثاني: قرأت على الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي أكرمه الله برضوانه، أخبركم الأجل الكامل نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به وذلك في ذي القعدة سنة تسعين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال.

١٥ - الخمول والتواضع:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٥)، وتقع في ثلاث وثلاثين صفحة، ناقصة من أولها بمقدار خمسة أحاديث، استدركت من تفسير ابن كثير(٣/ ٤٤٨)؛ حيث قال: " فصل في الخمول والتواضع، وقد جمع في ذلك الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا كتابا مفردا ونحن نذكر منه مقاصده:

١ - قال حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن موسى المدني عن أسامة بن زيد بن حفص بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك سمعت رسول الله ﷺ يقول رب أشعث ذي طمرين يصفح عن أبواب الناس إذا أقسم على الله لأبره.

٢ - ثم رواه من حديث جعفر بن سليمان عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس عن النبي ﷺ فذكره وزاد: منهم البراء بن مالك.

٣- وروى أيضاً عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: طوبى للأتقياء الأثرياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، أولئك مصابيح مجردون من كل فتنة غبراء مشتتة.

٤- وقال أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ﷺ أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال له: ما يبكيك يامعاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة.

٥- حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا غنام بن علي، عن حميد بن عطاء الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره لو قال: اللهم إني أسالك الجنة لأعطاه الله الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً.

٦- وقال أيضا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم يسأله دينارا أو درهما أو فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها ولم يمنعها إياه لهوانه عليه، ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره".

وبالنظر إلى الحديث السادس نجد أنه الحديث الأول في المخطوطة؛ فيكون السقط بمقدار خمسة أحاديث، والله أعلم.

والحديث الثاني أشار إليه ابن كثير دون ذكر كامل إسناده، وقد رواه المقدسي في المختارة(٤/ ٤٢١) حيث قال: " أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر بن أحمد بن محمد الصباغ بأصبهان، أن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المؤذن أخبرهم قراءة عليه، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الله بن أبي زياد نا سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك».

وعلى هذا فيسد النقص الحاصل في المخطوط، إلا الحديث الثالث فيبقى بدون إسناد، ونذكره لعل الله عز وجل ييسر لنا من ذكره من طريق المصنف.

ملاحظة:

أورد النص السابق ابن عروة في الكواكب الدراري(المجلد ٨٣/ ل٦٦-٦٧)، وعنه مصورة في جامعة الإمام(ف/ ١٨٣٨)، نقلاً عن تفسير ابن كثير؛ ويدل على ذلك أن ابن عروة ذكر قول ابن كثير: " وقد جمع في ذلك الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا كتاباً مفرداً ونحن نذكر منه مقاصده: .." ثم ساق الأحاديث التي ذكرها ابن كثير مع تعليقاته على بعضها.

١٦- ذم البغي:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها صورة في مركز الملك فيصل رقم(٨٣٩ف) ضمن كتاب قصر الأمل(٣١-٣٦)، وتقع في ست ورقات.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحماني رضي الله عنه قال: حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في ليال سبع في المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في شوال من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال:

١٧ - ذم الدنيا:

اعتمدت نسختين:

١ - نسخة الظاهرية: مجموع(٤٦) الرقم العام(٣٧٨٢)، وتقع في خمس وخمسين ورقة، إلا أنها ناقصة.

٢ - نسخة دار الكتب المصرية: رقم(تصوف١٣٨٧)، وتقع في اثنتين وسبعين ورقة.

سند نسخة الظاهرية: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الزاهد أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي رضي الله عنه بقراءتي عليه من أصل سماع نسخة، قلت له: أخبركم الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء إجازة فأقر به وقال: نعم، قال: حدثنا الشيخ الأجل الإمام أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع في المحرم من خمس وخمسين وأربعمائة قال: أخبرني الشيخ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، قيل له: أخبركم أبو علي الحسين بن صفوان

البرذعي قراءة عليه وهو ينظر في كتابه، فأقر به في شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا قال:

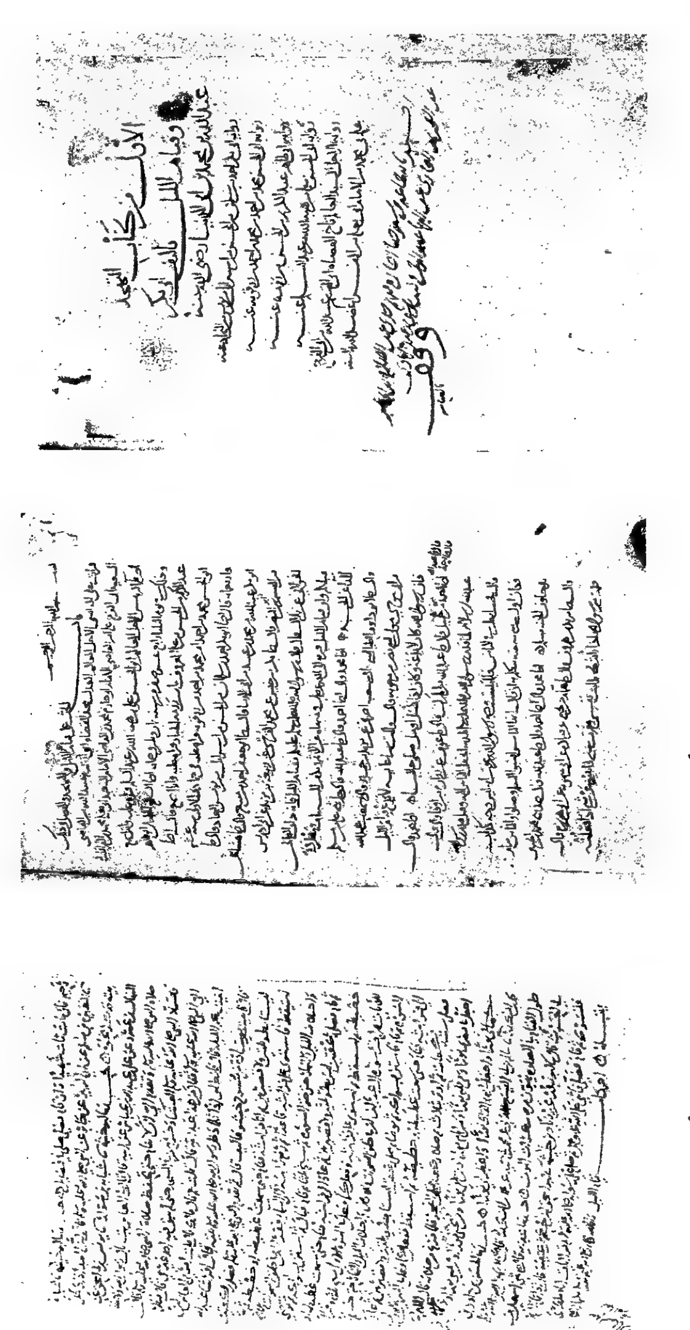
سند النسخة المصرية: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محارب القيسي بقرائي عليه يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال: أخبرتنا الشيخة نور العين لامعة بنت المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف قراءة عليها وأنا أسمع يوم الثلاثاء رابع عشر من ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستمائة قال لها الإمام الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الطهراني قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن يوه، أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد العبدي اللنباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال.

١٨ - ذم المسكر:

اعتمدت نسخة الظاهرية رقم(٣٧٩٦ مجاميع ٦٠)، وتقع في سبع عشرة ورقة.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه في يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الحوزي قراءة عليه فأقر به قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال:

نماذج من النسخ الخطية

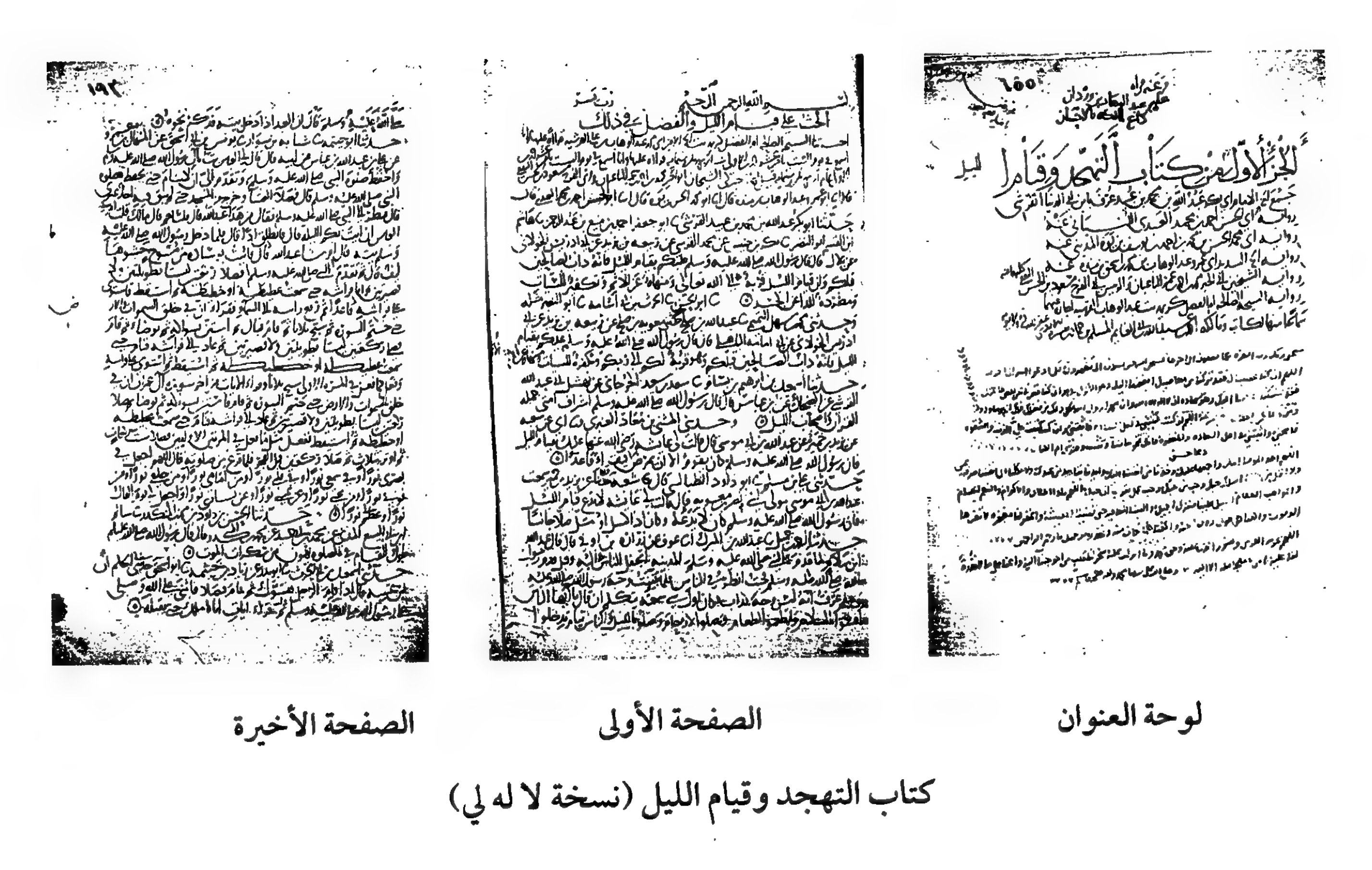


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب التهجد وقيام الليل (نسخة الظاهرية)

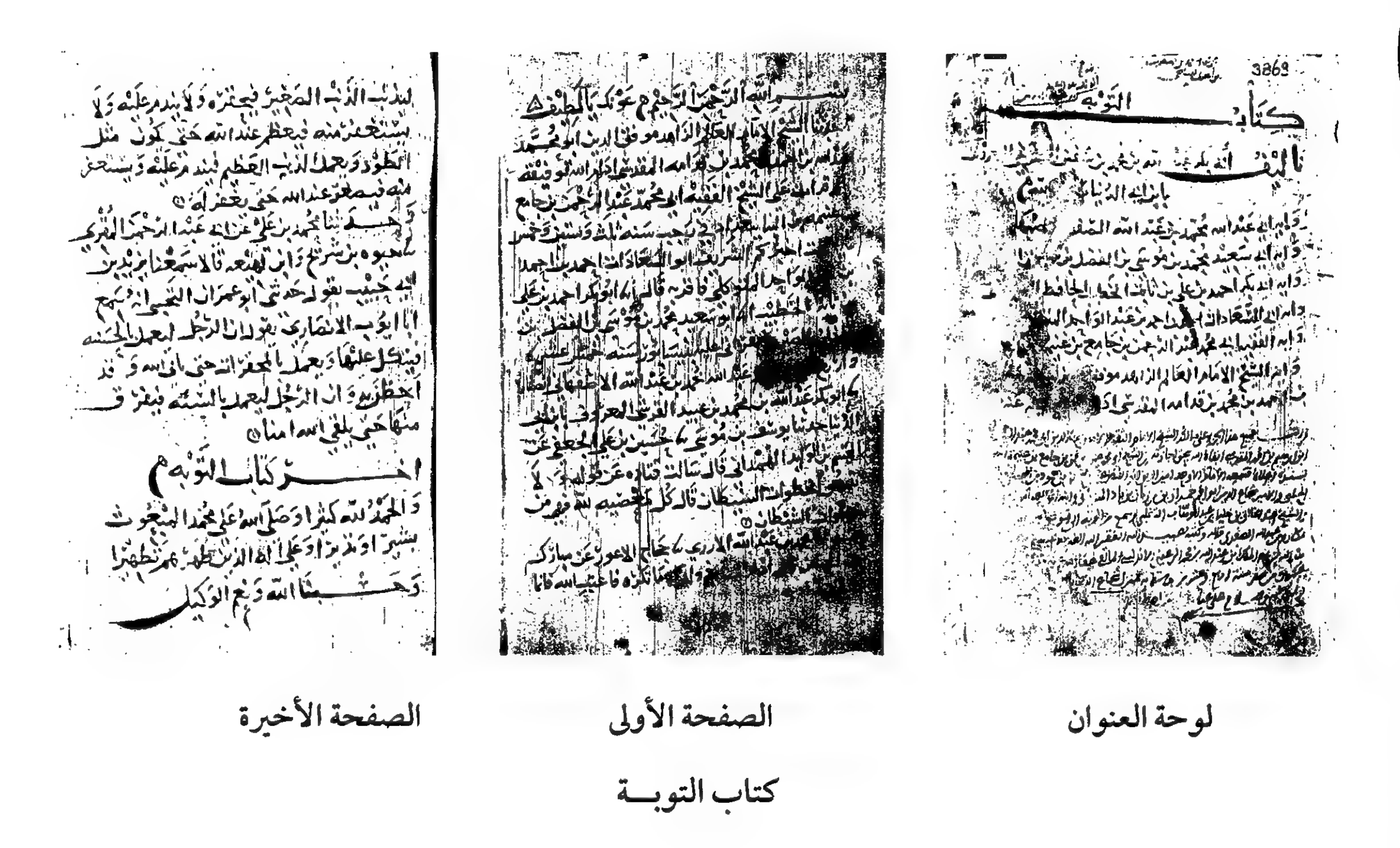


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب التهجد وقيام الليل (نسخة لا له لي)



لذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا
يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل
الطود ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر
منه فيصغر عند الله حتى يغفر له.
وحدثنا محمد بن علي عن ابن عبد الرحمن المقرئ
حيوه بن شريح وابن لهيعة قالا سمعنا يزيد بن
أبي حبيب يقول حدثني أبو عمران التجيبي أنه سمع
أبا أيوب الأنصاري يقول إن الرجل ليعمل الحسنة
فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتي الله وقد
أحطن به وإن الرجل ليعمل السيئة فيفرق
منها حتى يأتي الله آمنا.
آخر كتاب التوبة
والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد المبعوث
بشيرا ونذيرا وعلى آله الذين طهرهم تطهيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب التوبـة



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب التوكل على الله عز وجل



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الجـــوع

الجزء الأول من كتاب حسن الظن بالله عز وجل
تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
بن سفيان القرشي المعروف
بابن أبي الدنيا

لوحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب حسن الظن بالله عز وجل

بداية النسخة

نهاية الجزء الأول

كتاب الخمول والتواضع

الصفحة الأخيرة

بداية النسخة

الصفحة الثانية

كتاب ذم البغي

الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

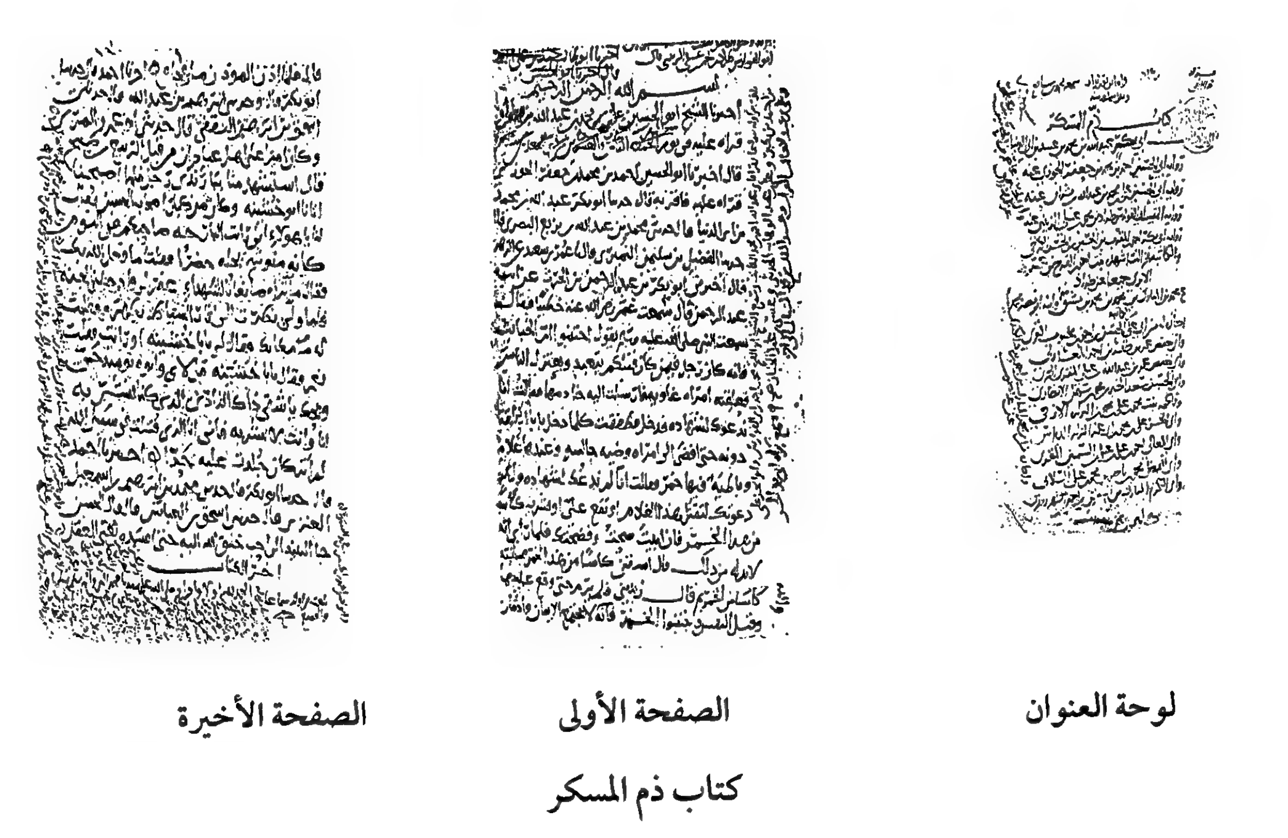
الصفحة الأخيرة

كتاب ذم الدنيا (نسخة الظاهرية)

كتاب ذم الدنيا (نسخة دار الكتب المصرية)

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب ذم المسكر



كتاب

التهجد وقيام الليل



بسم الله الرحمن الرحيم

الحث على قيام الليل والفضل في ذلك

٢١١٤- (١) حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد**»[1].

حدثنا أبو الحسن، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر مثله.

٢١١٥- (٢) وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم،**

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٣٥)، والحاكم (١/ ٤٥١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٢)، والأوسط (٣٢٥٣)، وفي مسند الشاميين (١٩٣١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٥٠٢)، وقال الترمذي تحت الحديث رقم (٣٥٤٩): " وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للإثم. قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال".
وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٥): " قال أبي: هو حديث منكر لم يروه غير معاوية وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي فإنه يروي هذا هو بإسناد آخر". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة".

وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم»[(١)].

٢١١٦- (٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»[(٢)].

٢١١٧- (٤) وحدثني المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي موسى قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: عليك بقيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان يقوم إلا أن يمرض فيقرأ قاعداً[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٩) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه"، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٥٠٢)، والروياني (٧٤٥)، والشاشي (٩٧٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٥)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٥٦)، والخطيب في تاريخه (٨/ ٨٠)، وذكره ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥٨) في جملة أحاديث لسعد الجرجاني وقال: "ولسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وأفراد غريبة تروى عنهم وكان رجلا صالحا ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهكذا الصالحين قال الشيخ: ولم أر للمتقدمين فيه كلاما كانوا غافلين عنه وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٣) مستفتحا إياه بقوله: وروي عن ابن عباس. وقال الذهبي في الميزان (٣/ ١٧٩): "سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل قال البخاري لا يصح حديثه يعني: أشراف أمتي حملة القرآن". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦١): "رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٤٩)، والطيالسي (١٥١٩)، وأبو داود (١٣٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٠٠)، والحاكم (١/ ٤٥٢)، وابن خزيمة (١١٣٧). وفي الباب عن أنس ﷺ في صحيح مسلم (٧٨٤): "ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد".

٢١١٨- (٥) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي- قال: حدثنا شعبة، حدثنا عن يزيد بن خمير سمعت عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نضر بن معاوية قال: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا كسل أو مل صلى جالساً(١).

٢١١٩- (٦) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن زرارة بن أوفى قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله ﷺ فجئت أنظر في الناس، فلما تبينت وجه رسول الله ﷺ عرفت أنه ليس وجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «**يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام**»(٢).

٢١٢٠- (٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة. قال: «**أطعم الطعام، وأفش السلام، وصل بالليل والناس نيام وادخل الجنة بسلام**»(٣).

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٥١)، والترمذي (٢٤٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح". وابن ماجه (٣٢٥١، ١٣٣٤)، والدارمي (٢٦٣٢، ١٤٦٠)، والحاكم (٣/ ١٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٢٣، ٤٩٣)، وابن حبان(٢٥٥٩، ٥٠٨)، والحاكم (٤/ ١٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٧٨): "وهذا إسناد على شرط الصحيحين إلا أن أبا ميمونة من رجال السنن واسمه سليم والترمذي يصحح له".

٢١٢١- (٨) حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثني عبد الحكيم ابن منصور، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»**[1][2].

٢١٢٢- (٩) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا عبد الله بن كريم، حدثنا إلياس بن الضحاك، عن عثمان بن سنان، عن السري بن مخلد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: **«يا أبا ذر، لو أردت سفراً لأعددت له عدته، فكيف بسفر طريق يوم القيامة؟! ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم؟»** قال: بلى بأبي وأمي. قال: **«صم يوما شديداً حره ليوم النشور، وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وحج حجة لعظام الأمور، وتصدق بصدقة على مسكين، أو كلمة حق تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها»**[3].

٢١٢٣- (١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة.

---

(١) رواه الترمذي (١٨٥٥) بلفظ: "اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وأحمد (٢/ ١٧٠) بنحوه. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٧١): "رواه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو وأبي مالك الأشعري كل منهما عن النبي ﷺ بنحوه، وكل من الإسنادين جيد حسن وعنده أن السائل هو أبو مالك الأشعري".

وعند البخاري (١٢) ومسلم (٣٩) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

(٢) هذا الحديث غير موجود في الأصل، واستدرك من النسخة (ظ).

(٣) مرسل.

٢١٢٤-(١١) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبيس بن ميمون -بصري- عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت: يا أبا سعيد، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل والناس نيام.

٢١٢٥- (١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية.

٢١٢٦- (١٣) قال أبو نصر التمار: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمته سلمى قالت: قال لي عمرو بن العاص: يا سلمى، ركعة بالليل خير من عشر بالنهار.

٢١٢٧- (١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة**»[1].

٢١٢٨- (١٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ قال: ما أعلم شيئاً يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة.

٢١٢٩- (١٦) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو حرة، عن الحسن قال: ما نعلم عملا أشد من مكابدة هذا الليل ونفقة المال.

٢١٣٠- (١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

مندل بن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة.

٢١٣١- (١٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب قال: إذا قام العبد من الليل تبشبشت له الأرض، واستنار له موضع مصلاه، وفرح به عمار داره من مسلمي الجن فاستمعوا لقراءته، وأمنوا على دعائه، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة فقالت: كوني عليه خفيفة نبهيه لساعته، وارحمي طول سهره إذ نام البطالون على فرشهم، ثم تولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار وتقول له عند فراقها إياه: أستودعك الذي استعملك فيَّ بطاعته، وجعلني لك في القيامة شهيدا. قال: ويقول له النهار في آخره مثل ذلك.

٢١٣٢- (١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا حرب بن سريج قال: سمعت الحسن يقول: قيام الليل شرف المؤمنين، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس.

٢١٣٣- (٢٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بكر، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: كان يقال: قيام الليل محياة للبدن، ونور في القلب وضياء في البصر، وقوة في الجوارح، وإن الرجل إذا قام من الليل متهجداً أصبح فرحاً يجد لذلك فرحاً في قلبه، وإذا غلبته عيناه فنام عن جزئه أصبح لذلك حزينا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئاً، وقد فقد أعظم الأمور له نفعاً.

٢١٣٤- (٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني الحارث بن زياد الأزدي قال: قال يزيد الرقاشي: قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة

يسعى بين يديه ومن خلفه، وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير.

٢١٣٥- (٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا هلال أبو أيوب، حدثني طلحة بن مطرف قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل ليتهجد ناداه ملكاه: طوباك سلكت منهاج العابدين قبلك.

٢١٣٦- (٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه، وهبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عمار داره وسكان الهواء، فإذا فرغ من صلاته وجلس في الدعاء أحاطت به الملائكة وتؤمن على دعائه، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي: نم قرير العين مسرورا، نم فخير نائم على خير عمل.

٢١٣٧- (٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي سمعت عمر بن ذر يذكر عن أبيه قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده فدعا له بخير. قال: وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته، وإن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول: كوني عليه خفيفة وتيقظيه لساعته، فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه، وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام إلى التهجد.

٢١٣٨- (٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن الأغر، عن الزنجي ابن خالد، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: الصلاة رأس العبادة.

٢١٣٩- (٢٦) قال الزنجي: وحدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه قال: أشرف أعمال المؤمن التهجد وقيام الليل.

٢١٤٠- (٢٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو ظفر، عن يحيى بن كثير قال: قال وهب بن منبه: قيام الليل يشرف به الوضيع، ويعز به الذليل، وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات، وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة.

٢١٤١- (٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني مرثد أبو يحيى الهنائي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: بطول التهجد تقر عيون العابدين، وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله [عز وجل][١].

٢١٤٢- (٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بينا رجل يصلي بالليل وفي الدار فرس حصان مربوط، فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئاً، فجعل يفزع، فأصبح فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**تلك السكينة تنزل للقرآن**»[٢].

٢١٤٣- (٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت قال: إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته؛ فإنه يطرد بجهر قراءته مردة الشياطين وفتاني الجن، وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته ويصلون بصلاته، فإذا مضت عنه ساعة الليلة أوصت به الليلة المستأنفة فتقول: نبهيه لساعته وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه، فإذا فرغوا منه دخل القرآن

---

(١) الزيادة من ظ.

(٢) رواه البخاري(٥٠١١)، ومسلم(٧٩٥).

حتى صار بين صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان: إليك عنا، فإنا نريد أن نسأله، فيقول: ما أنا بمفارقه.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد إليَّ حتى أدخله الجنة. فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما، ثم ينظر فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك، وأظمئ نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك، فستجدني اليوم من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق، فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن، ثم يخرجان من عنده، فيصعد القرآن إلى ربه فيسأله له دثاراً وفراشاً ونوراً من الجنة، فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة، وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي سماء الدنيا فيسبقهم القرآن إليه فيقول: ها استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربك حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة، فيدخل عليه الملائكة فيحملونه، ويفرشون له ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت رجليه، والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن[1]، ثم يصعدون عنه، فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء، ثم يدفع القرآن في قبلة القبر فيتسع عليه ما شاء الله.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية: فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام، ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيضعه عند أنفه فيشمه غضاً كما جيء به إلى أن ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم، فيدعو لهم

---

(١) في الأصل: حتى يضعونه بجنبه الأيمن، والمثبت من ظ.

بالخير والإقبال، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عَقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه حتى ينفخ في الصور. أو كما قال.

٢١٤٤- (٣١) حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة إملاء من كتابه، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت: إذا قام أحدكم. بنحو ذلك.

٢١٤٥- (٣٢) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل.

٢١٤٦- (٣٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثت عن عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل.

٢١٤٧- (٣٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: كانوا يرون السياحة صيام النهار، وقيام الليل.

٢١٤٨- (٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل ابن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه يوم القيامة.

٢١٤٩- (٣٦) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي قال: كان وهب بن منبه يقول: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

باب الدعاء عند القيام للتهجد

٢١٥٠- (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: **«اللهم لك الحمد وأنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت ولا إله غيرك»**[1].

٢١٥١- (٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، وكان من دعائه: **«اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً»**[2].

٢١٥٢- (٣٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عمرو بن مرة، حدثني عبد الله بن الحارث، حدثني طليق بن قيس، عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني شاكراً لك ذاكراً لك مطواعاً، إليك راغباً إليك، مخبتاً لك، أواهاً منيباً، رب تقبل توبتي،**

---

(١) رواه البخاري (١١٢٠).

(٢) رواه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي»[1].

٢١٥٣- (٤٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن طعمة ابن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: اللهم قد ترى مكاني وتعلم حاجتي، فارجعني الليلة من عندك مفلحاً منجحاً مستجيباً مستجاباً لي، قد رحمتني وغفرت لي، فإذا قضى صلاته قال: اللهم إني لا أرى شيئاً من أمر الدنيا يدوم، ولا أرى حالاً فيها يستقيم، فاجعلني أنطق فيها بعلم، وأصمت فيها بحلم، اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.

٢١٥٤- (٤١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد، سمعت زهير بن نعيم قال: كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل: اللهم فراري إلى رحمتك من النار بطيء، فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين، وطلبي لجنتك ضعيف/ فقو ضعفي في طاعتك يا أكرم المسؤولين، ثم يفتتح للصلاة.

٢١٥٥- (٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجف الدارمي قال: كان خليفة العبدي جارا لنا بالبحرين، فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول: اللهم إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات، ثم يعمد إلى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٢٧)، وأبو داود(١٥١٠)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، والترمذي (٣٥٥١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٩٤٧)، والحاكم (١/ ٧٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال: وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: كنت أسمعه يدعو في السجود يقول: هب لي إنابة إخبات، وإخبات منيب، وزيني في خلقك بطاعتك، وحسني لديك بحسن خدمتك، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون ،فأنت خير مسؤول وخير معبود، وخير مشكور وخير محمود.

٢١٥٦- (٤٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار قال: وحدثني هلال بن دارم بن قيس، حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: فكنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول: قام الطالبون وقمت معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك، وكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه، وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه، وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك، فأنت المؤمل لكل خير، والمرجو عند كل نائبة.

٢١٥٧- (٤٤) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحجاج بن نصير، حدثني سهيل أخو حزم القطعي، حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال: كنا نكون مع عجرده العمية في الدار. قال: فكانت تحيي الليل صلاة. قال: وربما كانت تقوم من أول الليل إلى السحر، فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون: إليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج إلى ظلم الأسحار، يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك، فبك إلهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك، وأن ترفعني إليك في درجة المقربين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين، فأنت أكرم الكرماء، وأرحم الرحماء، وأعظم العظماء، يا كريم. قال: ثم تخر ساجدة يسمع وجبة سقوطها، فلا تزل تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر، وكان ذلك دأبها ثلاثين سنة.

٢١٥٨- (٤٥) أخبرني سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعي، حدثني أبي، عن الحسن بن عمارة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر: «اللهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وترد بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء.

اللهم إني أسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء، اللهم إني أسألك وإن قصر عملي وضعف رأيي وافتقرت إلى رحمتك، فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم وما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك، أو من خير أنت معطيه أحدا من خلقك، فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين.

اللهم اجعلنا هداة مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، حربا لأعدائك، سلماً لأوليائك، نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم ذا الأمر الرشيد، والحبل الشديد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، الموفين بالعهود إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد، اللهم ربي وإلهي هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، ونوراً من بين يدي، ونوراً خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، اللهم زدني نوراً، وأعطني نوراً». قال: ثم يرفع صوته: «**سبحان الذي لبس العز وقال به، سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان ذي الطول والفضل، سبحانه ذي المن والنعمة، سبحان ذي القدرة والتكرم**»[1].

٢١٥٩- (٤٦) حُدثت عن سلمة بن شبيب، حدثنا محمد بن منيب، حدثنا السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني، فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته يقول: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد، وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ربنا ولك الحمد ربنا حمداً على حمد.

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١١٩)، والترمذي (٣٤١٩)، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس عن النبي ﷺ بعض هذا الحديث ولم يذكره بطوله". والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨٣)، وفي الأوسط (٣٦٩٦).

باب من قام بآية ليلة جميعا يرددها

٢١٦٠- (٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة، حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر قال: قام رسول الله ﷺ قيام الليلة بآية يرددها: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[المائدة:١١٨][1].

٢١٦١- (٤٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة سمعت أبا الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كاد[2] أن يصبح يقرأ بآية يركع فيها ويسجد فيها ويبكي: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية:٢١].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٥٠)، وأحمد (٥/ ١٤٩)، والحاكم (١/ ٣٦٧) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه". وعلق ابن خزيمة الإباحة على صحته فقال (١/ ٢٧١): "باب إباحة ترديد الآية الواحدة في الصلاة مرارا عند التدبر والتفكر في القرآن إن صح الخبر فإن جسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر يقول: قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها.....". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٣): "روى النسائي منه أنه قام بآية حتى أصبح رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٩): " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه النسائي في الكبرى عن نوح بن حبيب عن يحيى بن سعيد بإسناده ومتنه، ورواه ابن حبان في صحيحه عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد به، ورواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد به وقال: صحيح رواه أحمد في مسنده عن يحيى بن سعيد وسياقه أتم".

(٢) في الأصل: كرب؛ والتصويب من ظ.

٢١٦٢- (٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا محمد بن خوط، عن صفوان بن سليم قال: قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٤] فما خرج منها حتى سمع أذان الصبح.

٢١٦٣- (٥٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان هارون بن رئاب الأسدي[1] يقوم من الليل للتهجد، وربما ردد الآية حتى يصبح: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام:٢٧] قال: ويبكي فهو كذلك حتى يصبح، أو قال: يذهب ليل طويل، وكان إذا قام للتهجد قام مسروراً.

٢١٦٤- (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حبان ابن علي، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية حتى يصبح: ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يس:٥٩].

٢١٦٥- (٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل، حدثني رجل من قيس يكنى أبا عبد الله قال: بينا أنا ذات ليلة عند الحسن، فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر: ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[إبراهيم:٣٤] فلما أصبح قلنا: يا أبا سعيد، لم تكن تجاوز هذه الآية سائر الليلة. قال: إن فيها معتبراً؛ ما ترفع طرفاً ولا ترد إلا وقع على نعمة، وما لا نعلم من نعم الله أكثر.

---

(١) في ظ: الأسيدي.

٢١٦٦- (٥٣) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حي؛ قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون يرددها، مر بآية فيها ثم غشي عليه، ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه، فلم يختمها حتى طلع الفجر.

باب من كان يقوم الليل جميعا

٢١٦٧- (٥٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: قال عبدة بن هلال الثقفي: لله علي ألا يشهد علي ليل بنوم، ولا شمس بأكل. قال: فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين.

٢١٦٨- (٥٥) حدثني محمد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا سعيد ابن ميمون قال: قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمه: كيف كانت عبادة عامر؟ قالت: ما صنعت له طعاماً قط بالنهار أكله إلا بالليل، ولا فرشت له فراشاً بالليل فاضطجع عليه.

٢١٦٩- (٥٦) حدثنا محمد بن أبان وغيره قالوا: حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان، حدثني أبي قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، وما رأيت مثل النار نام هاربها. قال: فكان إذا جاء الليل قال: أذهب حر النار النوم فما ينام حتى يصبح، وإذا جاء النهار قال: أذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج، بعد الصباح يحمد القوم السرى.

٢١٧٠- (٥٧) حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا العلاء بن سالم وكان من أهل الخير، عمن حدثه قال: صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر، ما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته. قال: وكان له رغيفان قد جعل عليهما

ودكا. قال: فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر، وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح، وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى تمكن له الصلاة، ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى العصر، ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي، فإذا جاء الليل قام فصلى حتى يصبح، وكان يفعل ذلك أربعة أشهر، فما رأيته نائماً بليل ولا نهار.

٢١٧١- (٥٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس: مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إن ذكر جهنم لا يدعني أنام.

٢١٧٢- (٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا مالك قال: قالت بنت الربيع بن خثيم لأبيها: يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟! قال: إن أباك يخاف البيات.

٢١٧٣- (٦٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا أبو عمرو نوح، أخبرنا شراحيل، أخبرنا هشام صاحب الدستوائي قال: إن لله عباداً يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في منامهم.

٢١٧٤- (٦١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن أبي سنان، عن أبي عثمان قال: لا أدري من هو قال: أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا.

٢١٧٥- (٦٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد ابن الوليد، عن جويبر، عن الضحاك قال: أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا من طول الضجعة.

٢١٧٦- (٦٣) حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا زيد بن الحباب وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قالا: كان الحسن بن صالح يقول: إني لأستحي من الله أن أنام تكلفاً حتى يكون النوم هو الذي يصرعني. قال: وكان يقال له: حية الوادي.

٢١٧٧- (٦٤) حدثنا هارون، حدثنا سيار قال: سمعت جعفر يقول: سمعت مالكا يقول: لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم.

٢١٧٨- (٦٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا أسلم بن عبد الملك وكان شيئا عجبا قال: صحب رجل رجلاً شهرين فلم يره نائماً ليلاً ولا نهاراً فقال: مالي لا أراك تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أطرن نومي؛ ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها.

٢١٧٩- (٦٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا جعفر ابن سليمان، حدثنا أبو غالب قال: صحبنا شيخ في بعض المغازي وكان يحيي الليل حيث كان؛ على ظهر دابته أو على الأرض، وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوؤه نادى: يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح، هنالك تنقطع كل همة.

٢١٨٠- (٦٧) حدثني المفضل بن غسان أنه حدث عن مؤمل بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال: كان زمعة نازلا عندنا بالحصيب، وكان له أهل وبنات، وكان يقوم فيصلي ليلا طويلا، فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته: يا أيها الركب المعرسون كل هذا الليل ترقدون، ألا تقوم فترحلون؟! قال: فيتواثبون، فتسمع من هاهنا باكياً، ومن هاهنا داعياً، ومن هاهنا قارئاً، ومن هاهنا متوضئاً، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته: عند الصباح يحمد القوم السرى.

٢١٨١- (٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: حج مسروق فما بات إلا ساجداً.

٢١٨٢- (٦٩) حدثني أبي، أخبرنا عاصم بن علي، أخبرنا أبو فضالة، عن أسد ابن وداعة قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى، فيقول: اللهم إن ذكر جهنم لا يدعني أنام فيقوم إلى مصلاه.

٢١٨٣- (٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا أيوب بن محمد اليمامي، حدثني أبو عبد الرحمن العجلي وأثنى عليه خيرا، أنه رأى رجلاً قائماً خلف المقام يصلي، فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن، ونودي النداء الأول فجلس فسلم، ثم قام فركع ركعة. قال: حسبتها وتره، ثم قال - وهو يرى أنه لا يسمعه أحد -: عند ورود المنهل يغبط الركب الدلجة. قال: ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس.

٢١٨٤- (٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال: جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه من ناحية المسجد، وكان فيه الليل والنهار له طعيمة خلف ذلك الكساء الذي قد مده. قال: فيبيت ليلته أجمع يصلي، فإذا طلع الفجر مد بصوت له: عند الصباح يغبط القوم السرى. قال: وكان يقال له: ألا ترفق بنفسك؟ فيقول: إنما هي نفس أبادرها أن تخرج.

٢١٨٥- (٧٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمعت سعيد بن جبير يقول: قال مسروق: ما آسى على شيء من الدنيا إلا السجود في الصلاة.

٢١٨٦- (٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب؛ سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة.

٢١٨٧- (٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو جابر المكي، حدثنا محمد بن أبي سارة قال: رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء، ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة، فلم يزل يميل يميناً وشمالاً حتى طلع الفجر، ثم جلس فاحتبى بثوبه.

٢١٨٨- (٧٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، سمعت عبد الرحمن بن داود الخشاب يذكر عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له سعد. قال: لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه، إنما كان يلقي نفسه هكذا إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه، ثم يهجع شيئاً.

٢١٨٩- (٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، حدثنا إسماعيل بن داود بن عبد الله، حدثني عبد الله بن أبي زينب قال: قالت لي أمي: يا بني ما توسد أبوك فراشاً منذ أربعين سنة في بيتي. قلت: أما كان ينام؟ قالت: بلى هجعة خفيفة وهو قاعد قبل الفجر.

٢١٩٠- (٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كانوا يقولون في ذلك الزمان: إن أطول أهل الكوفة تهجداً طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل. قال الحميدي: فقلت: فمنصور؟ قال: نعم، إنما كان الليل عنده مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله.

٢١٩١- (٧٨) حدثني محمد، حدثنا رويم أبو الحسن المقرئ، حدثنا المنذر أبو عبد الله من أهل الكوفة قال: قال لي محمد بن سوقة: لو رأيت طلحة وزبيداً لعلمت أن وجههما قد أخلقهما سهر الليل وطول القيام، كانا والله ممن لا يتوسد القرآن.

٢١٩٢- (٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان أبو أيوب مولى قريش، عن بعض أشياخه قال: قام زبيد الأيامي ذات ليلة للتهجد، فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده[1] في المطهرة فوجد الماء فيها بارداً شديداً كاد أن يجمد من شدة برده، فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح، فجاءت الجارية وهو على تلك الحال، فقالت: ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي، وأنت هاهنا قاعد على هذه الحال؟ قال: ويحك إني أدخلت يدي في هذه المطهرة، فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير، فوالله ما شعرت بشدة برده حتى وقفت علي، انظري أن لا تحدثي بها أحداً مادمت حياً. قال: فما علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله.

٢١٩٣- (٨٠) حدثنا محمد بن أبان البلخي، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول: هذه ليلتي التي أموت فيها فما تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه فما تنام حتى تمسي، وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم.

٢١٩٤- (٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني الحكم بن سنان الباهلي، حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت: كانت تحيي الليل صلاة، فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي

---

(١) في الأصل: يديه؛ والمثبت من ظ.

تقول: يا نفس النوم أمامك، لو قدمت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور. قالت: فهي كذلك حتى الصبح.

٢١٩٥- (٨٢) حدثني محمد، حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا سلمة بن حسان العدوي، حدثنا الحسن، أن معاذة العدوية لم تتوسد فراشاً بعد أبي الصهباء حتى ماتت.

٢١٩٦- (٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري، يذكر أن صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وساداً، ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل، إنما كان يصلي فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً.

٢١٩٧- (٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني جرير، عن ابن شبرمة قال: كان زبيد الإيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه، وكان ربما نادى أحدهما فيقول: قم إلى جزئك، فيكسل فيتم جزءه، وربما كسل الآخر فيتم ثلثيهما.

٢١٩٨- (٨٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير قال: رأيت زبيداً الإيامي في المنام فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله. قلت: فأي عملك وجدت أفضل؟ قال: الصلاة، وحب علي بن أبي طالب.

٢١٩٩- (٨٦) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي، حدثني[1] عبثر قال: كان محمد بن النضر عندي مختفيا، فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً.

---

(١) في الأصل: ثم، والمثبت من ظ .

قال: فقلت له: لو قلت: فقد جاء في القائلة: قيلوا فإن الشياطين لا تقيل، فجعل لا يرد عليّ، فألححت عليه فقال: إني لأنفس عليها بالنوم. وقال: غيره إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم.

٢٢٠٠- (٨٧) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، عن نافع ابن عمر قال: قالت أم عمر بن المنكدر لعمر: إني لأشتهي أن أراك نائماً. فقال: يا أمه والله إن الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه أربي.

٢٢٠١- (٨٨) حدثني محمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس، أما تريد أن تهجع؟ فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول: ليتك كنت بي عقيماً، إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً.

٢٢٠٢- (٨٩) حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك قد عملت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار. قال: يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، فقال: اذهب فلا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

٢٢٠٣- (٩٠) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان قال: كان طاوس يفرش فراشه، ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى، ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح، ويقول: طير ذكر جهنم نوم العابدين.

٢٢٠٤- (٩١) حدثني محمد بن يحيى، حدثني جعفر بن أبي جعفر، عن أبي جعفر السائح قال: كان صفوان بن محرز إذا جنه الليل يخور كما يخور الثور، ويقول: منع خوف النار مني الرقاد.

٢٢٠٥- (٩٢) حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن داود، حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو خمسين سنة قال: كان مملوكاً لامرأة فكان يصلي الليل كله، فقلت له: ليس تدعنا ننام بالليل. فقال لها: لك النهار ولي الليل، إذا ذكرت النار طار نومي، وإذا ذكرت الجنة طال حزني.

٢٢٠٦- (٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرني همام بن نافع، سمعت وهباً يقول: إني لأصلي العشاء والصبح أحياناً بوضوء واحد، يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح.

٢٢٠٧- (٩٤) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثني الهيثم أبو علي المفلوج قال: صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة.

٢٢٠٨- (٩٥) حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال: قالت ابنة سليمان التيمي: لو لم يكن لأبي من العبادة إلا ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها.

٢٢٠٩- (٩٦) حدثني محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان ابن عيينة قال: رأيت سليمان التيمي شيخاً كبيراً في كمه صحف يطلب العلم، وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ثمانين مرقاة فكان يصعدها، فإذا انتهى إلى أولها يقوم فيصلي قبل أن يقعد.

٢٢١٠- (٩٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: يا معشر الشباب اغتنموا، قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية.

٢٢١١- (٩٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق النهدي، حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: ضعف أبو إسحاق عن القيام، وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام، فإذا أقاموه فاستتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم.

٢٢١٢- (٩٩) حدثني سلمة، حدثنا سهل، عن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن أبي عياش، سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي؛ إني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران.

٢٢١٣- (١٠٠) قال سهل بن عاصم: وسمعت الحويطي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبو إسحاق يقوم ليلة الصيف كله، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة.

٢٢١٤- (١٠١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان قال: قال عون بن عبد الله: يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك؟ قال: أقوم فأقرأ البقرة في ركعة وأنا قائم. قال: بقي فيك الخير وذهب منك الشر.

٢٢١٥- (١٠٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عمران بن محمد قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت أبا إسحاق يقول: ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة.

٢٢١٦- (١٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان، قال أبو إسحاق: أما أنا فإذا استيقظت لم أقلها.

٢٢١٧- (١٠٤) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا سعيد بن عصام المازني، عن أبيه قال: قال مسلم بن يسار: إذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا أرقد الله عينك.

٢٢١٨- (١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى ابن عمر النحوي قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول: يا أهل القبور طويت الصحف، ورفعت الأقلام، لا يستعتبون من سيئة، ولا يستزيدون في حسنة، ثم يبكي، ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح، فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه.

٢٢١٩- (١٠٦) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد ابن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجا، فاعتلت إحدى قدميه فقام يصلي حتى أصبح على قدم. قال: وصلى الفجر بوضوء العشاء. قال: وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها.

٢٢٢٠- (١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر، ثم يجلس فيهيج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول: لأمر ما خلقنا.. لأمر ما خلقنا، لئن لم نأت الآخرة بخير لنهلكن.

٢٢٢١- (١٠٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة. قال: فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة

العشاء. قال: ومحمد قائم يصلي. قال: فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي، فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر. قال: وكان قيس بن مسلم إمام مسجده. قال: فرجع إلى الحي فأمهم، ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه. قال: فقال له أهل المسجد: زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه. قال: ما علمت بمكانه. قال: فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلاً قام إليه فاعتنقه، ثم جلسا[(١)] جميعا فجعلا يبكيان.

٢٢٢٢- (١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن يزيد الضبي قال: كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام، وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام. قال: ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط. قال: وكان يقول: لا أحب أن أعمد للنوم أجهد ألا أنام فإن غلبني كان أعذر لنفسي عندي.

٢٢٢٣- (١١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله. قال: قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر. قالت: فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من رقدتها: ويلك[(٢)] يا نفس كم تنامين؟ وإلى كم لا تقومين؟ أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور. قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت.

---

(١) في الأصل: حلوا، والمثبت من ظ.

(٢) في الأصل: ذلك، والمثبت من ظ.

٢٢٢٤- (١١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا رجل كان جليساً لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له، وقال: وحدثتني امرأة حسان قالت: كان يجيء فيدخل معي في فراشي. قالت: ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها، فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي، فقلت له: يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك؟! ارفق بنفسك، فقال لي: اسكتي ويحك، فأوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها.

٢٢٢٥- (١١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شهاب بن عباد، حدثني سويد بن عمرو الكلبي قال: كانت امرأة عابدة في غنى، وكانت لا تنام من الليل إلا يسيراً. قال: فعوتبت في ذلك فقالت: كفى بطول الرقدة في القبور للمؤمنين رقاداً.

٢٢٢٦- (١١٣) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن محمد محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال: كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا، وكان يقال لها منيرة، فكانت إذا جاء الليل تقول: قد جاء الهول، قد جاءت الظلمة، قد جاء الخوف، وما أشبه هذا بيوم القيامة. قال: ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح.

٢٢٢٧- (١١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سليمان، حدثتني أمي قالت: قال أبوك: ما للعابدين وما للنوم، لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب. قالت: فكان والله كذلك ما له فراش، وما يكاد ينام إلا مغلوباً.

٢٢٢٨- (١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل.

٢٢٢٩- (١١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أحدا قط أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب؛ سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة.

٢٢٣٠- (١١٧) حدثني محمد، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي راوّد.

٢٢٣١- (١١٨) حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: قال لي ثابت البناني: ما رأيت أحداً أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان يعني الرقاشي.

٢٢٣٢- (١١٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، أخبروني عن عمرو بن قيس قال: ما رفعت رأسي بليل قط إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائماً يصلي. قال غير إسحاق: وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه.

٢٢٣٣- (١٢٠) حدثني أبو الوليد العبدي قال: ما رأيت أحداً أعلم بليل من معمر بن المبارك.

٢٢٣٤- (١٢١) وحدثني أبو الوليد قال: ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان ربما رأيتها تصلي من أول الليل إلى آخره.

٢٢٣٥- (١٢٢) وحدثني أبو الوليد قال: ربما رأيت غصنة وعالية تقوم إحداهما من الليل، فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في ركعة.

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد، فلقيت أبا الوليد فحدثني بها.

٢٢٣٦- (١٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو يعقوب قال: قد رأيت العباد والمتهجدين، فما رأيت أحداً قط أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة، كان يصلي الليل والنهار لا يفتر. قال: وقدم علينا مرة فاعتل، فقال: أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام.

٢٢٣٧- (١٢٤) حدثني محمد، حدثني الفضيل بن عبد الوهاب، حدثني أبو المسارو ختن أبي عوانة قال: كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهاداً، فلما قدم علينا مسرور بن أبي عوانة قال لي أبو عوانة: يا أبا المساور احتقرت والله نفسي أو تصاغرت والله إلي نفسي.

٢٢٣٨- (١٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول: لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم، فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم، ثم يقوم إلى محرابه وكأنه رجل يخاطب.

٢٢٣٩- (١٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن سعد الهمذاني، حدثنا أبو الأحوص، أن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفاً، وإن كان شتاء التحف فوقه ثيابه، ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة منصوبة حتى يصبح.

٢٢٤٠- (١٢٧) حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت زائدة يقول: صام منصور سنة صام نهارها وقام ليلها، وكان يبكي الليل، فإذا أصبح ادهن واكتحل وبرق شفته، فتقول له أمه: ما شأنك، أقتلت نفساً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي.

٢٢٤١- (١٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، سمعت جريرا قال: بلغ منصور حديث عبد الله بن مسعود: من يقم الحول يصب ليلة القدر. قال: فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة.

٢٢٤٢- (١٢٩) حدثني محمد، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان الليل عند منصور مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله.

٢٢٤٣- (١٣٠) حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت أبي تميم بن مالك يقول: كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه، فيحدثهم ويكثر إليهم، ولعله إنما بات قائماً على أطرافه كل ذلك ليخفي عنهم العمل.

٢٢٤٤- (١٣١) حدثني محمد، حدثنا إبراهيم بن مهدي، سمعت أبا الأحوص قال: قالت جارية ابنة لجار منصور: يا أبة أين الخشبة التي كانت في سطح منصور؟ قال: يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل.

٢٢٤٥- (١٣٢) حدثت عن أبي عمار، سمعت عطاء بن جبلة يقول: سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله. قالت: كان ثلث الليل يقرأ، وثلثه يبكي، وثلثه يدعو.

٢٢٤٦- (١٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن جعفر بن عون، حدثني عبد الله بن إدريس قال: ما رأيت الليل على أحد من الناس أخف منه على أبي حيان التيمي، صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه هذه الزنابير إذا هيجت من عشها.

٢٢٤٧- (١٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب قال: كنت أخدم الربيع بن صبيح وكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد، فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت. قال: فكان الربيع لما اتخذ عبادان قل ما يفارقها وكان طويل الليل جداً.

٢٢٤٨- (١٣٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن محمد بن أبي منصور قال: كان صفوان بن سليم أعطى الله عهداً؛ ألا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي. قال: فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت قيل له: رحمك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذا. قال: فأسند فما زال كذلك حتى خرجت نفسه. قال: ويقول أهل المدينة: أنه ثقبت جبهته من كثرة السجود.

٢٢٤٩- (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن طلق بن معاوية قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر، فمهدت له امرأته فراشاً فنام عليه وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها، فحلف ألا ينام على فراش أبداً.

٢٢٥٠- (١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن يحيى الأموي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، أن تميما الداري نام ليلة لم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

٢٢٥١- (١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل من أهل البصرة - قال: أظنه عبد النور السليطي - قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت له أمه: يا بني لو نمت من الليل شيئا. فقال: ما شئت يا أمه إن شئت نمت اليوم ولم أنم غداً في الآخرة، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك اليوم غدا في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب. قالت: يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلي لك من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجياً. قال: فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتاً،

فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها. قالت: وهي تقول: وابنياه قتيل يوم القيامة، وابنياه قتيل يوم الآخرة.

قال: وكانوا يقولون: إنها كانت أفضل من ابنها.

٢٢٥٢- (١٣٩) حدثني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني أبو عاصم العباداني قال: كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت إذ ذاك وبيئة. قال: فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد أن يفتر، فإذا كان السحر احتبى واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه. قال: فإذا أحس بإنسان أمسك. قال: فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه:

ألا يا عين ويحك أسعديني   بطول الدمع في ظلم الليالي

لعلك في القيامة أن تفوزي   بخير الدهر في تلك العلالي

قال: فلما أحس بجيئتي أمسك. قال: فرجعت وتركته.

٢٢٥٣- (١٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة، فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ. قال: فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة. قال: وكان إذا نزل فإنما هو في خدمة أصحابه، فيقال له: يا أبا عبد الرحمن نحن نكفيك، فيأبى عليهم ويقول: أتنفسون علي بالثواب.

٢٢٥٤- (١٤١) حدثني سريج بن يونس وغيره، عن الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني. قال: فكان يحيي الليل صلاة، فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه:

يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويا هشام بن الغاز، ويـا فـلان ويـا فـلان، قومـوا فتوضؤوا وصلوا، فلقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعـات الحديـد، وشراب الصديد، الوحاء الوحاء، ثم يقبل على صلاته.

٢٢٥٥- (١٤٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق، حدثنا السكن بـن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم قال: بلغني أن أبا عـثمان كـان يصـلي بـين المغـرب والعشاء مائتي ركعة، فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي، فجعلت أعد ثم قلت: هذا والله هو الغبن. قال: فقمت فجعلت أصلي معه.

٢٢٥٦- (١٤٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر سمعت معتمراً يقول: كان أبو عثمان يصلي حتى يغشى عليه.

٢٢٥٧- (١٤٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الله ابن غالب[1]، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد قال: كان عامر بن عبدالله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة، وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفس لهذا خلقت وبهذا أمرت، يوشـك أن يـذهب العناء. قال: وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى، ثـم يقـول فينـادي: اللهـم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي.

٢٢٥٨- (١٤٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا جعفـر بـن أبي جعفر، عن رياح القيسي قال: كان عندنا رجل مسلم بات يصلي كل يـوم وليلـة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه، وكان يصلي جالساً ألف ركعة، فإذا صلى العصـر احتبى فاستقبل القبلة ويقول: عجبت للخليقة كيف أنسـت بسـواك، بـل عجبـت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك.

---

(١) في الأصل: علي لب، والمثبت من ظ.

٢٢٥٩- (١٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثتنا دلال بنت أبي المدل قالت: حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت: كانت معاذة تصلي في كل يوم ستمائة ركعة، وتقرأ جزءها من الليل تقوم منه، وكانت تقول: عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلمات القبور.

٢٢٦٠- (١٤٧) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني بكر بن مضر، أن الحارث بن يزيد الحضرمي كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة.

٢٢٦١- (١٤٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي، سمعت ابن شعبة بن دخان، يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعمائة ركعة، وتقرأ من القرآن ما شاء الله.

٢٢٦٢- (١٤٩) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عمرو ابن سفيان، حدثنا سهل بن أسلم قال: كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعة، فإذا أصبح طمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول: مضى العابدون وقطع بي والهفاه.

٢٢٦٣- (١٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة قال: كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة ويصوم الدهر.

٢٢٦٤- (١٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت، صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلاً فهو قائم يصلي حتى يصبح، وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظاً ونحن نسير إما باكياً وإما تالياً.

٢٢٦٥- (١٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن محبر، حدثني مبارك ابن فضالة قال: كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار، وكان يقول: ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل.

٢٢٦٦- (١٥٣) حدثنا محمد، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد ابن سلمة، سمعت ثابتاً يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطنيها.

٢٢٦٧- (١٥٤) حدثنا محمد، حدثنا خالد بن يزيد القسام، حدثنا الربيع بن صبيح، عن جسر أبي جعفر قال: أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي يعني ثابتاً وعليه ثياب خضر قائماً يصلي في قبره.

٢٢٦٨- (١٥٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي، حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن.

٢٢٦٩- (١٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار، عن محمد بن فضيل، أظنه عن أبيه قال: كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات، وكان قد حفر حفرتين ثم جعل يملؤها تبناً، ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين.

٢٢٧٠- (١٥٧) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتداً يتعلق به إذا صلى، ورأيت حفرة فيها تبن عليها كِسيّ يقوم عليها في الصلاة، وكان كرز يخرج من جرجان محرماً.

٢٢٧١- (١٥٨) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا ابن فضيل، سمعت أبي يقول: ما رأيت كرز بن وبرة قط في ساعة إلا يصلي، وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل فأطبقه، ثم قام يصلي، فصادفنا منزلاً ليس فيه ماء فقلنا: إن ترك الصلاة فاليوم، فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يصلي.

٢٢٧٢- (١٥٩) قال ابن فضيل: وحدثني حيان العطار قال: أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية، فكان يقرأ ويصلي على حماره وينزل فيصلي ركعتين، ثم يركب فيصلي على حماره، ثم يسير هنية ثم ينزل فيصلي ركعتين، وقال لي: أتحب أن تصبر لي نفسك؟ قلت: اصنع ما شئت، فما زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة.

٢٢٧٣- (١٦٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام، وكان يروح يصلي الظهر فيقوم فيختم القرآن من الظهر إلى العصر، وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء.

٢٢٧٤- (١٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن هشام بن حسان قال: صليت ذات ليلة إلى جنب منصور بن زاذان بواسط فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل.

قال محمد: فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال: عندنا بالكوفة في بني البكاء فتيان يصلون المغرب، ثم يدخلون فيتعشون، ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء.

٢٢٧٥- (١٦٢) حدثنا أحمد بن حاتم، سمعت شعيب بن حرب، عن أبي عوانة قال: لو قيل لمنصور بن زاذان: إنك تموت غداً أو بعد غد ما كان عنده مزيد.

٢٢٧٦- (١٦٣) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات.

٢٢٧٧- (١٦٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان، وكان ينام ما بين المغرب والعشاء.

٢٢٧٨- (١٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا الصعب بن عثمان، سمعت سعيد بن جبير يقول: ما أتت علي ليلتان إلا وأنا أختم فيها القرآن.

٢٢٧٩- (١٦٦) حدثني محمد، حدثني الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة قال: ابن شوذب سمعته يذكر قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظراً. قال: ويقوم به الليل. قال: فما ترك ذلك إلا ليلة نشر رجله ثم عاود جزأه من الليل المستقبلة.

٢٢٨٠- (١٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي وليس بالصفار، عن الحجاج بن يزيد قال: كان طلق بن حبيب يقول: إني لأحب أن أقوم حتى يشتكي ظهري، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع.

٢٢٨١- (١٦٨) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال: كان عوف بن عبد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم أنمه اللهم زكه، وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم أنمه وزكه.

٢٢٨٢- (١٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سعد بن عباد، حدثني محمد ابن مسعر قال: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن، فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة خفيفة، ثم يثب كالرجل الذي قد ضل منه شيء فهو يطلبه، فإنما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب فكذلك إلى الفجر، وكان يجهد على إخفاء ذلك جداً.

٢٢٨٣- (١٧٠) حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عبد الكريم ابن معاوية قال: ذكر لي عن حفصة أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة، وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق.

٢٢٨٤- (١٧١) حدثني محمد، حدثنا رستم بن أسامة، حدثني عبد الله بن مسعر قال: قال مالك بن مغول: قيام الليل أيسر من خوض النيران ومن شرب الحميم.

٢٢٨٥- (١٧٢) حدثني محمد، حدثني رستم بن أسامة، حدثني أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: ما حسدت أحدا على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل، فإني أحب أن أرزق قيام الليل. قال أبو خالد: وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً.

٢٢٨٦- (١٧٣) حدثني محمد، حدثني إسحاق بن منصور، حدثتني أم سعيد ابن علقمة النخعي وكانت أمة طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ. قالت: وربما سمعته يقول: همك عطل علي الهموم، وخالف بيني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك أوبق مني الشهوات، وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت: وربما ترنم

بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها أي كان لا يسرج.

٢٢٨٧- (١٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: كان في تيم الله شيخ متعبد قد لصق به فتية متنسكون. قال: كان المسجد مأواه وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه. قال: فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعة خفيفة ثم يقوم، فيقول: مَن لقرة العين وخطبة الكواعب الأتراب.

قال: فيثب أولئك النساك من مضاجعهم كالليوث تقوم إلى أقرانها. قال: فهم كذلك في تهجد ونحيب ودعاء إلى الفجر. قال: فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه.

قال أبو المغيرة: وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلاً طويلاً من أولئك العرب الأول شديد الأدمة، قد غلب التهيج والاصفرار عليه، وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولاً ولوناً حائلاً. قال: وكان شيخاً عظيم الأركان.

٢٢٨٨- (١٧٥) حدثني محمد، حدثنا قبيصة قال: قال عطوان بن عمرو التميمي - وكان شيخاً طويلاً مؤذناً هاهنا عابداً. قال قبيصة: قد أدركته وأنا صبي - قال: إني لأبيت ليلي ساهراً متفكراً في أمر الناس وغفلتهم عما يردون عليه من القيامة ومن الأهوال والأفزاع، ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله. قال: فأبيت ليلتي ساهراً مفكراً في ذلك، ثم أظل نهاري مفكراً في بكرتي ما أدري ما يصنع الله بي فيها.

قال أبو عامر: وحدثني أنه كان إذا كان الليل جال في الجبابين والأحياء.

٢٢٨٩- (١٧٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا صالح بن عمر، عن عبد الملك، أن سعيد بن جبير كان يختم القرآن في ليلتين.

٢٢٩٠- (١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عروة بن أدية إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها: يا أهل البصرة الصلاة الصلاة، ثم يتلو هذه: ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ [الأعراف:٩٧].

٢٢٩١- (١٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا مخرمة ابن بكير، عن أبيه قال: كان بشر بن سعيد يوقظ أهله بالليل فيقول: الصلاة، ثم يقول: إن السفر لا يقطع إلا بالدلج، وإن الدنيا سفر نصب حتى يفضي العبد إلى رحمة الله.

٢٢٩٢- (١٧٩) حدثني محمد، حدثني معلى بن أسد، سمعت معتمرا يقول: كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان ويقول: قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذا.

٢٢٩٣- (١٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل؛ فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي أشرف أعمال الصالحين.

٢٢٩٤- (١٨١) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، حدثني أبو جعفر السائح، أن الهيثم بن جماز قال: كانت لي امرأة لا تنام الليل وكنت لا أصبر معها على السهر، فكنت إذا نعست ترش علي الماء في أثقل ما

أكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول: ما تستحي من الله! كم هذا الغطيط، فوالله إن كنت لأستحي مما تصنع.

٢٢٩٥- (١٨٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعض أصحابنا قال: قالت امرأة حبيب أبي محمد: انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحر وقالت له: قم يا رجل سوء، فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد، وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد ساروا قدامنا ونحن قد بقينا.

٢٢٩٦- (١٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو يوسف البزاز قال: تزوج رياح القيسي امرأة فبنى بها، فلما أصبح قامت إلى عجينها فقال: لو نظرت امرأة تكفيك هذا. قالت: إنما تزوجت رياحاً القيسي لم أرني أني تزوجت جباراً عنيداً، فلما كان الليل نام ليختبرها، فقامت ربع الليل ثم نادته: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم ولم يقم، فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم، ليت شعري من غرني بك يا رياح. قال: وقامت الربع الباقي.

٢٢٩٧- (١٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال: كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: جاء الليل ولليل مهابة والله أحق أن يهاب.

٢٢٩٨- (١٨٥) حدثني محمد، حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل من أهل خراسان متعبدا، وكان إذا جاء الليل تحزم ولبس ثيابه وخفيه، فيقول له أهله: الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم، وأنت إنما تلبس بالليل. فيقول لهم: وأنا أيضا أذهب إلى السوق. قال: فيقوم إلى محرابه.

٢٢٩٩- (١٨٦) حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثني محمد بن فضيل، حدثني حصين، عن إبراهيم، أن هماماً كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنية وهو جالس.

٢٣٠٠- (١٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة، عن شريح بن هانئ قال: ما فقد رجل شيئاً أهون من نعسة تركها، فما ذكرتها من قوله إلا نفعني الله بها.

٢٣٠١- (١٨٨) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن ثم ينصرف، فيقولون: قد خففت بنا الليلة.

٢٣٠٢- (١٨٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن الحسن، أن هرم بن حيان قال: لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها.

٢٣٠٣- (١٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان زبيد يحيي الليل صلاة، فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، يردد هذا التسبيح. قال: وكانت له جارية أعجمية، وكانت إذا سمعته يردد هذا التسبيح قالت: روزامد روزامد.

٢٣٠٤- (١٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثنا زهير السلولي قال: كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح. قال: فربما سقط من طول القيام.

٢٣٠٥- (١٩٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيسبح فتجتمع إليه حيتان البحر.

باب من كان يغل نفسه بالليل استكانة لربه

٢٣٠٦- (١٩٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم ابن محمد الأخنسي قال: بلغني أن داود وسليمان عليهما السلام لم يؤتيا الملك ليتنعما إنما أوتيا الملك ليتعبدا، فلم يكن أحد في زمانهما أشد اجتهاداً في العبادة منهما، ما كان طيبهما إلا الكندر، وما كان دهنهما إلا الزيت، وكان سليمان إذا جنه الليل غل نفسه ولبس مدرعة من شعر، وطول الليل قائماً وقاعداً، وباكياً وداعياً، فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

٢٣٠٧- (١٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر، فقيل لزوجته: أي شيء فيه؟ قالت: جامعة وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل.

٢٣٠٨- (١٩٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن صالح، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل، وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد. قال: فإذا كان آخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر، ثم يعيده في السفط.

٢٣٠٩- (١٩٦) حدثني محمد، حدثني عبيد الله بن محمد، حدثني محمد بن مسعر قال: كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه، فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه، وجعل يبكي ويتضرع حتى يصبح.

باب السواك للقيام للتهجد

٢٣١٠- (١٩٧) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد أحدكم أن يصلي بالليل فليستاك»**[١].

٢٣١١- (١٩٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك[٢].

٢٣١٢- (١٩٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن القاسم الهمذاني، حدثنا عمر بن ذر، عن أبيه قال: كان يقال: السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين.

٢٣١٣- (٢٠٠) حدثني محمد، حدثني محمد ين يزيد قال: سمعت عبد العزيز ابن أبي رواد يقول: خلقان كريمان من أحسن أخلاق المرء المسلم: التهجد والمداومة على السواك.

٢٣١٤- (٢٠١) حدثني محمد، حدثنا محمد بن جعفر بن عون، سمعت محمد ابن صبيح قال: قال لي محمد بن النضر الحارثي - وذكر قيام الليل والسواك قبله - فقال: ذاك عبادة المتهجدين.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٨١). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢٢-٢٣): "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن حذيفة عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا قام أحدكم من الليل فليستاك. فقالا: هذا وهم، إنما هو الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي موقوف أنه كان يقول. قلت لهما: فالوهم ممن هو؟ قالا يحتمل أن يكون من أحدهما. قلت: يعنيان إما من عثمان وإما من شريك".

وانظر التلخيص الحبير (١/ ٦٨).

(٢) رواه البخاري(٢٤٦)، ومسلم(٢٥٥).

٢٣١٥- (٢٠٢) حدثني الفضل بن جعفر، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا المثنى بن إبراهيم، عن جده مسلم، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يعد السواك عند رأسه فإذا قام بدأ بالسواك[١].

٢٣١٦- (٢٠٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو البشر المزلق، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ إناء يعرض عليه سواكه، فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ، ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه[٢].

باب

٢٣١٧- (٢٠٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة قال: صليت مع علي بن أبي طالب ؓ صلاة الفجر، فلما سلم انفتل عن يمينه، ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال: وحائط المسجد أقصر مما هو الآن. قال: ثم قلب يده وقال: والله لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى اليوم شيئاً يشبههم، لقد كانوا يصبحون صفراً غبراً بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم ريح،

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١١٧)، وأبو يعلى (٥٧٤٩). وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٨-٩٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وقال في بعض طرقه: كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك". وقال السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٧٧): "وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر". فذكره.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٣): "رواه البزار ورجاله موثقون".

وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم، والله لكأن القوم باتوا غافلين، ثم نهض فما رئي مفتراً يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق.

٢٣١٨- (٢٠٥) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «**من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام عنها كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه صدقة من الله تصدق به عليه**»[1].

٢٣١٩- (٢٠٦) حدثنا خلف بن هشام وخالد بن خداش قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت كأن آتيا أتاني ينطلق بي إلى النار. قال: فلقاه ملك فقال: لن يراع دعه، نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل.

٢٣٢٠- (٢٠٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرني يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن إياس بن معاوية المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا بد من صلاة الليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل**»[2].

---

(١) رواه الطيالسي (١٥٢٧) كما عند المصنف دون ذكر واسطة بين ابن جبير وعائشة. ورواه النسائي (١٧٨٤) من طريق سعيد بن جبير عن رجل عنده رضي أخبره أن عائشة. فذكره. وعنده أيضا (١٧٨٥) من طريق ابن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة. فذكره. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٣١): "رواه مالك وأبو داود والنسائي وفي إسناده رجل لم يسم وسماه النسائي في رواية له الأسود بن يزيد وهو ثقة ثبت وبقية إسناده ثقات ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد بإسناد جيد رواته محتج بهم في الصحيح".

(٢) مرسل. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٧١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٣): «رواه الطبراني ورواته ثقات إلا محمد بن إسحاق». وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٢): «رواه =

٢٣٢١- (٢٠٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال: كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل، فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة.

٢٣٢٢- (٢٠٩) وحدثنا خلف، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، أن تميما الداري اشترى حلة بألف، فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته.

٢٣٢٣- (٢١٠) حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد قال: أتتنا عمرة ليلة فباتت عندنا، فقمت من الليل أصلي فجعلت أخافت، فقالت لي: يا ابن أخي، لم لا تجهر بالقرآن؟! فما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ، وقراءة أفلح مولى أبي أيوب.

٢٣٢٤- (٢١١) حدثنا خلف، حدثنا حماد، عن عاصم بن أبي النجود قال: أدركت أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملاً منهم زر وأبو وائل.

باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم

٢٣٢٥- (٢١٢) حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع المغيرة بن شعبة قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[1].

= الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٢٦١ ثم قال: «وقد وهم من جعله صحابيا وإنما هو تابعي صغير مشهور بذلك وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء..».

(١) رواه البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩).

٢٣٢٦- (٢١٣) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا صالح بن مهران، حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يصلي حتى تزلع قدماه[(١)].

٢٣٢٧- (٢١٤) حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه. قال؛ فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[(٢)].

٢٣٢٨- (٢١٥) وحدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يصلي حتى تورم قدماه، فقيل: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[(٣)].

٢٣٢٩- (٢١٦) وحدثني علي بن الجعد، حدثني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: لما قيل لهم: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗا﴾[سبأ:١٣] لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلي.

٢٣٣٠- (٢١٧) وحدثنا عمران بن عبد الملك قال: سألت عبد الله بن إدريس، فحدثني عن أبيه، عن مجاهد قال: لما قيل لها: ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: ٤٣] قال: قامت حتى تورمت كعباها.

---

(١) رواه النسائي (١٦٤٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٣٧)، وأبو يعلى (٢٩٠٠). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧١: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح». ويشهد له حديث المغيرة المتقدم.

(٣) رواه ابن ماجة (١٤٢٠)، وابن خزيمة (١١٨٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧: «هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته». ويشهد له حديث المغيرة المتقدم.

٢٣٣١- (٢١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثني بعض آل عبد الله بن يزيد، أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم فيصلي، فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار.

٢٣٣٢- (٢١٩) حدثني إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثنا إبراهيم بن محمد قال: كان لمسروق ستر بينه وبين أهله، فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم.

٢٣٣٣- (٢٢٠) وحدثني أزهد بن مروان الأنطاكي، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين عن امرأة مسروق قالت: كان تعني مسروقاً يصلي حتى ترم قدماه فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه.

٢٣٣٤- (٢٢١) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن العلاء بن عبد الكريم قال: كنا نأتي مرة الهمذاني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبته وقدميه. قال شجاع: وحدثني بعض إخوتي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة.

٢٣٣٥- (٢٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام قال: قال ضيغم: صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه.

٢٣٣٦- (٢٢٣) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن معاذة العدوية قالت: كان صلة بن أشيم يقوم من الليل حتى يفتر، فما يجيء إلى فراشه إلا حبوا.

٢٣٣٧- (٢٢٤) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البصري، حدثنا عبد الله بن عبد المجيد، حدثنا كثير بن زيد، حدثني يزيد بن زياد، عن كريب، عن

ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طول الوسادة واضطجعت في عرضها، فقام رسول الله فتوضأ ونحن نيام. قال: يا هذين الصلاة، ثم رش عليهما من وضوئه. قال: ثم قام فصلى فقمت عن يمينه، فأخذني فجعلني عن يساره، فلما صلى قلت: يا رسول الله أخبرني عن مقامي. قال: «**أخبرتك عن مقام جبريل**». قال: فسمعته يدعو بهذا الدعاء: «**اللهم هب لي نوراً في سمعي، وهب لي نوراً في بصري، وهب لي نوراً من خلفي، وهب لي نوراً عن يميني وعن يساري، وهب لي نوراً في لحمي وشعري ودمي**». فعد رسول الله ﷺ ست عشرة مرة يرددها، ثم في السبع عشرة: «**اللهم هب لي نوراً إلى نور**»[(١)].

باب من كان يقوم بقيامه عمار داره

٢٣٣٨- (٢٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، سمعت السري بن يحيى يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي: لا ترع يا أبا عبد الله، فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم.

٢٣٣٩- (٢٢٦) وحدثني محمد، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان واصل مولى أبي عيينة جاراً لنا وكان يسكن في غرفة، فكنت أسمع قراءته من الليل، وكان لا ينام من الليل إلا يسيراً. قال: فغاب غيبة إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أنكر من الصوت شيئاً. قال:

---

(١) سبق برقم(٢١٥١).

وباب الغرفة مغلق. قال: فلم يلبث أن قدم من سفره فذكرت ذلك له، فقال: وما أنكرت من ذلك! هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا. قال: قلت: أفتراهم؟ قال: لا، ولكني أحس بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء، وربما غلب علي النوم فيوقظوني.

٢٣٤٠- (٢٢٧) وحدثني محمد، حدثني خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة يحيي الليل صلاة. قال: فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له. قالت العجوز: فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا: يا أم عرفجة، لم أذنت لإمامنا الليلة؟.

٢٣٤١- (٢٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثني أبو عمران التمار قال: غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجفري، فإذا باب المسجد مغلق وإذا حسن جالس يدعو، وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو. قال: فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه، ثم قام فأذن وفتح باب المسجد، فدخلت فلم أرَ في المسجد أحداً، فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له: يا أبا سعيد إني والله رأيت عجباً. قال: وما رأيت؟ فأخبرته بالذي رأيت وسمعت، فقال: أولئك جن من أهل نصيبين يجبون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة، ثم ينصرفون.

٢٣٤٢- (٢٢٩) وحدثني محمد، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: كان أبي إذا قام من الليل يتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة واستقاء للماء كبيراً. قال: فنرى أن الجن كانوا يستيقظون لتهجده فيصلون معه.

٢٣٤٣- (٢٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته خيراً فاضلاً. قال: حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال: فقمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح، فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين أبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء: فأولها قيام الليل، وثانيها صيام النهار، وثالثها الدعاء والتسبيح، هذا جزء القيامة فخذوا منه بالحظ الأوفر. قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك.

٢٣٤٤- (٢٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عمار الدار وسكان الهواء.

٢٣٤٥- (٢٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيراً والذكرات»**[(١)].

٢٣٤٦- (٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء،**

---

(١) رواه أبو داود (١٤٥١)، وابن ماجة (١٣٣٥)، وابن حبان (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، والحاكم ١/ ٤٦١ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وجاء في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ١٠٩: «قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح».

رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء»[1].

٢٣٤٧- (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية.

٢٣٤٨- (٢٣٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن عيسى بن المسيب، عن القاسم بن عبد الرحمن في قوله: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾ [الشرح:٧] قال: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل.

أفضل ساعات الليل للتهجد

٢٣٤٩- (٢٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، حدثنا المهاجر أبو مخلد، عن أبي العالية، حدثني أبو مسلم قال: قلت لأبي ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال: فقال أبو ذر: سألت رسول الله عما سألتني. قال: فإما قال: **«نصف الليل أو جوف الليل وقليل فاعله»**[2].

٢٣٥٠- (٢٣٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن أفضل الصلاة بعد المفروضة في جوف الليل»**[3].

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٢٥٠، وأبو داود (١٤٥٠،١٣٠٨)، والنسائي (١٦١٠)، وابن حبان (٢٥٦٧)، وابن خزيمة (١١٤٨)، والحاكم ١/ ٤٥٣ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

(٢) رواه ابن حبان (٢٥٦٤).

(٣) رواه مسلم (١١٦٣).

٢٣٥١- (٢٣٨) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من ساعة أخرى؟ قال: «**جوف الليل الآخر، ثم صل ما بدا لك حتى تصلي الصبح**»[١].

٢٣٥٢- (٢٣٩) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «**جوف الليل الأوسط**». قال: أي الدعاء أسمع؟ قال: «**دبر المكتوبات**»[٢].

٢٣٥٣- (٢٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق مولى بني هاشم، عن مزرع أبي موسى القرشي، عن فرقد السبخي قال: قال داود: رب أي الساعات أقوم لك؟ قال: فأوحى إليه نصف الليل الأول إذا نام القانتون ولم يقم بعد المتهجدون المستغفرون. قال فرقد: فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء.

٢٣٥٤- (٢٤١) وحدثني محمد، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عصام بن طليق، قال الحسن البصري وسأله رجل: أي القيام أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر إذا نام من قام من أوله ولم يقم بعد من يتهجد في آخره، فعند ذلك نزول

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١١٣، والترمذي (٣٥٧٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». والنسائي (٥٨٤)، وابن ماجه (١٢٥١، ١٣٦٤)، والطبراني في الأوسط (٦٩٦٤)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٦: «هذا إسناد فيه عبد الرحمن بن البيلماني. قال صالح جزرة: لا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سرق. ويزيد بن طلق قال ابن حبان: يروي المراسيل».

(٢) رواه الترمذي (٣٤٩٩)وقال:«هذا حديث حسن وقد روي عن أبي ذر وابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال جوف الليل الآخر الدعاء فيه أفضل أو أرجى أو نحو هذا». والنسائي في الكبرى(٩٩٣٦).

الرحمة وحلول المغفرة. قال حكيم: فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكى، ثم قال: إلهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك.

٢٣٥٥- (٢٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثني محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل، ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل؛ فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار، وهي من أشرف أعمال الصالحين.

٢٣٥٦- (٢٤٣) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا معن، حدثني معاوية ابن صالح، عن ضمرة بن حبيب، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**»[١].

٢٣٥٧- (٢٤٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا سمير بن واصل الضبي، عن جويبر، عن الضحاك قال: شرف المؤمن صلاته في جوف الليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

٢٣٥٨- (٢٤٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، أنهما شهدا على رسول الله ﷺأنه قال: «**إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل فيقول: هل من سائل فيعطى؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مستغفر من ذنب؟**»[٢].

٢٣٥٩- (٢٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

---

(١) رواه أبو داود (١٢٧٧)، والنسائي (٥٧٢)، وابن خزيمة (٢٦٠، ١١٤٧)، والحاكم (١/ ٤٥٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٧٥٨).

أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة**»(١).

٢٣٦٠- (٢٤٧) حدثنا علي بن أحمد الرقي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال في قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦] قال: «**قيام الليل**»(٢).

٢٣٦١- (٢٤٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء يعني ابن السائب، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد: رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة. قال: فيقول الله: انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي، ورجل لقي العدو في الزحف ففر أصحابه وأقام، فيقول الله: انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي.

٢٣٦٢- (٢٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: قال عمر: الساعة التي تنامون فيها أحب إلي من الساعة التي تقومون فيها. قال سفيان: كانوا يقومون أول الليل وينامون آخره.

---

(١) رواه مسلم (٧٥٧).

(٢) رواه أحمد ٥/ ١٠٣. قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٩٠: «رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذا وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله ثقات».

من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته

٢٣٦٣- (٢٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد أبو بكر، حدثنا مضر القارئ قال: كان رجل من العباد قلما ينام من الليل. قال: فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه. قال: فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كان وجهها القمر المستتم. قال: ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم. قالت: فاقرأ لي هذا الكتاب. قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

أألهتك لذة نوم عن خير عيش ... مع الخيرات في غرف الجنان

تعيش مخلدا لا موت فيها ... وتنعم في الخيام مع الحسان

تيقظ من منامك إن خيرا ... من النوم التهجد بالقرآن

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم.

٢٣٦٤- (٢٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري ونحن في مسجد بني مرة، حدثني زياد النميري منذ زمن طويل قال: أتاني آت في منامي فقال: قم يا زياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل، فوالله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك. قال: فاستيقظت فزعا. قال: ثم غلبني والله أيضاً النوم فأتاني ذاك أو غيره فقال: قم يا زياد، فلا خير في الدنيا إلا للعابدين. قال: فوثبت فزعا.

٢٣٦٥- (٢٥٢) وحدثني محمد، حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال: كان أبي سعيد بن أبي الحسن إذا جن عليه الليل قام فتوضأ، ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائماً فيه يصلي حتى يصبح. قال: قال: إني نمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب

جميل قد وقف علي فقال: قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه. قال: قلت: وما هو رحمك الله؟ قال: قم إلى تهجدك؛ فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك، وهو شرف المؤمنين عند مليكهم يوم القيامة. قال: فحدثت به أخي الحسن فقال: قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديما، فما ذكرته لأحد حتى الآن، ولولا أنك ذكرته ما أخبرتك به.

٢٣٦٦- (٢٥٣) وحدثني محمد، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني دارم الحنفي، عن عون بن أبي شداد، أن رجلاً كان يقوم من الليل فيحييه صلاة، ففتر عن ذلك. قال: فأتاه آت في منامه فقال: قد كنت يا فلان تديم الخطبة، فما الذي قصر بك عن ذلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: كنت تقوم من الليل، أو ما علمت أن المتهجد إذا قام إلى تهجده قالت الملائكة: قد قام الخاطب إلى خطبته.

٢٣٦٧- (٢٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي، حدثنا أبي وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم قال: رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا، فقلت: من أنت؟ قالت: حوراء أمة الله. قال: قلت: زوجيني نفسك. قالت: اخطبني إلى سيدي وامهرني. قال: قلت: وما مهرك؟ قالت: طول التهجد.

٢٣٦٨- (٢٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثنا حبان الأسود، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة. قال: فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعا فجلست، ثم لففت إزاري في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدمى حسناً تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت

لبعضهن: ارفعنه ولا تهجنه. قال: فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي، ثم قالت لغيرهن من الجواري الذين معها: افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه. قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلاً، ووضعن تحت رأسي مرافق حصراً حساناً، ثم قالت للذين حملنني: اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه. قال: فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني، ثم قالت: احففنه بالريحان. قال: فأتي بياسمين فحففت به الفرش، ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت أجد في ساقي، فمسحت ذلك المكان بيدها، ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور. قال: فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال، فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك، ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور.

٢٣٦٩- (٢٥٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي، حدثني فروة الزاهد، حدثني رجل من أهل الأردن قال: كنا مرابطين بالصيرفية، وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل. قال: ثم ينام من ينام ويقوم المتهجدون إلى صلاتهم، فنمت ذات ليلة في آخر الليل، فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل، فهم يقفون على كل مصلي فيلبسونه حلة من حللهم، فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إلي فقلت: ألا تلبسونني من حللكم هذه حلة؟ فقالوا لي: إنها ليست حلل لباس، إنما هو رضوان الله يحل عليهم.

٢٣٧٠- (٢٥٧) وحدثني محمد، حدثنا روح بن سلمة الوراق، حدثني أبو يحيى الزراد قال: حدثت عن ميسرة القيسي، أنه كان ذات ليلة قائما يصلي وقد

قهورت النجوم، فمرت به آية فاستبكى لها فبكى، ثم سجد فنام في سجوده، فرأى قائلا يقول له: ماذا تريد يا ميسرة؟ قال: أريد رضى ربي. قال: على حل رضوانه، فماذا تريد؟ قال: أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله. قال: هما لك، فماذا تريد؟ قال: أريد ميتة سريعة وميتة طيبة. قال: وذاك لك، فأصبح فقص رؤياه على أهله. قال: فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات مطعوناً.

٢٣٧١- (٢٥٨) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال: كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه الجيران حتى يرون أن ميتا فيهم حتى عرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة.

٢٣٧٢- (٢٥٩) حدثني محمد، حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدثني شيخ من مزينة، عن أبيه قال: كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها، فإذا قائل يقول لي: قم قد فاتك القرآن، فإذا الوقت قد فات شيئاً.

٢٣٧٣- (٢٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي، عن أبيه، عن هرم بن حيان قال: قمت من الليل فقرأت ثلثا من الحواميم، ثم غلبت فنمت، فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن علي مزينات فقلن: يا هرم بن حيان، ما كنت خليقا أن تفرق بيننا وبين أخواتنا. قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا. قال: فاستيقظت فزعاً.

٢٣٧٤- (٢٦١) حدثني محمد، حدثنا منصور بن سفيان، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، أن رجلاً رأى في المنام سبع جوار مزينات فقال: ما أحسنكن لمن أنتن؟ فقلن: إن شئت فنحن لك فاقرأنا. قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الحواميم.

٢٣٧٥- (٢٦٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني أبو عاصم العباداني، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غداة لنا ونحن في العسكر الأعظم، فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي. قال: فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت: لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني، فإذا أصبحت قرأت جزئي. قال: فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحد من الناس مني. قال: ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شاباً جميلاً قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة فقلت: يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك؟ قال: فدفعها إلي فنظرت فإذا فيها مكتوب:

ينام من شاء على غفلة والنوم أخو الموت فلا تتكل

تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال: وتغيب الفتى عني فلم أره. قال: فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيراً ويبكي ويقول: فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة، وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام، ويذكر أصناف الخير.

٢٣٧٦- (٢٦٣) وحدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس. قال: فكان قلَّ ما يخلو من المتهجدين. قال: فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً فقلت: ما حال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي؟ قال: فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد

والله أن يصدع بهن قلبي كمداً أو احتراقاً وحزناً. قال: قلت: يا أبا سعيد وما قـال؟ قال: سمعته يقول بصوت حرق:

يا عجباً للناس لـذت عيونهم مطاعم غمض بعده الموت منتصب

وطول قيام الليل أيسر مـؤنة وأهـون مـن نـار تفـور وتلتهب

قال: فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبـق متهجـد إلا قام.

٢٣٧٧- (٢٦٤) وحدثني محمد، حدثني موسى بـن عيسـى السباط، حـدثني رجل من العابدين قال: قرأت ذات ليلة البقرة ثم نمت، فإذا أنا بقوم يريدون سفراً فكأني أردت الخروج معهم، فإذا نحن بوعورة ومفاوز وإذا القوم قد أعدوا مراكب ومحامل. قال: فقلت في نفسي: فكيف أصنع أنا مع هؤلاء؟ قال: فإذا أنا والله ببقـرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني، فجعلت أحيد عنها وجعلت تتبعني فتتـورك لي أي اركبني، فلما رأيت ذلك ركبتها. قال: فجعلـت والله أتقـدم في أصـحاب النجائـب والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلي من بعد. قال: فاستيقظت وأنا على ذلـك. قـال: فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا قرأت جزئي أو قبل ذلك.

٢٣٧٨- (٢٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حـدثني عـمار بـن عـثمان الحلبـي، حدثني مسمع بن عاصـم المسـمعي قـال: قالـت لي رابعـة العابـدة: اعتللـت علـة قطعتني عن التهجد وقيام الليل، فمكثت أياما أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يـذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل. قال: ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلـة، فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل. قالـت: فبينـا أنـا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني دفعت إلى روضة خضراء ذات قصـور وبيـت

حسن، فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه. قالت: فشغلني حسنها عن حسنه، فقلت: ماذا تريدين منه؟ دعيه. فوالله ما رأيت طائرا قط هو أحسن منه. قالت: فقالت: فهلا أريك شيئاً هو أحسن منه؟ قال: قلت: بلى. قالت: فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها، فاستفتحت ففتح لها ثم قالت: افتحوا لي بيت المقة. قالت: ففتح لها باب شاع منه شعاع واستنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي. قالت: فدخلتْ وقالت لي: ادخلي. قالت: فدخلت في بيت يحار فيه البصر تلألؤاً وحسناً ما أعرف له في الدنيا شبيهاً أشبهه به. قالت: فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يخرق إلى بستان. قالت: فأهوت نحوه وأنا معها فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلانا قتل في البحر شهيدا. قالت: أفلا تجمروا هذه المرأة؟ قالوا: قد كان لها في ذلك حظ فتركته. قالت: فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي فقالت:

صلاتك نور والعباد رقود ... ونومك ضد للصلاة عنيد

وعمرك غنم إن عقلت ومهلة ... يسير ويفنى دائباً ويبيد

قالت: ثم غابت من بين عيني واستيقظت بعد الفجر. قالت: فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي وأنكرته بعيني. قال: ثم سقطت رابعة مغشيا عليها.

٢٣٧٩- (٢٦٦) حدثنا محمد، حدثني عمار بن عثمان، حدثني دهثم العجلي قال: ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت.

٢٣٨٠- (٢٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ قال: حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي، فأريت

في منامي كأن قائلاً يقول لي:

عجبت من جسم ومن صحة ... ومن فتى نام إلى الفجر

والموت لا تؤمن خطفاته ... في ظلم الليل إذا يسري

من بين منقول إلى حفرة ... يفترش الأعمال في القبر

وبين مأخوذ على غرة ... بات طويل الكبر والفخر

عاجله الموت على غفلة ... فمات محسوراً إلى الحشر

قال: فكأنها والله حجر ألقمته فما نسيتها بعد.

٢٣٨١- (٢٦٨) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني علي بن أبي الحر قال: شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير، فنام عن جزئه حتى أصبح، فأوحى الله إليه: يا يحيى هل وجدت داراً خيراً لك من داري؟! أم جواراً خيراً لك من جواري؟! وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح.

٢٣٨٢- (٢٦٩) حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد ابن حازم، عن سليمان بن يسار قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: مالك؟ فقال: نمت عن وردي الليلة، وكان وردي البقرة فرأيت كأن بقرة تنطحني.

باب رفع الصوت بالقرآن في التهجد

٢٣٨٣-(٢٧٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي قال: كان أبو هريرة إذا قام يصلي من الليل يخفض صوته طوراً ويرفعه طوراً، ويذكر أن النبي ﷺ كان يفعل

ذلك[١].

٢٣٨٤-(٢٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يرفع صوته طوراً ويخفض طوراً[٢].

٢٣٨٥- (٢٧٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت عبد الواحد بن سلمة الفراء يقول: كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد أبكى من سمعه، وكان حسن الصوت محزوناً، وكان يجهر بقراءته.

٢٣٨٦- (٢٧٣) حدثني محمد، حدثني أبو عثمان الوراق، حدثني عمرو بن شيرويه الفارسي قال: نزل رجل، فقام الضيف يصلي من الليل، فقال له صاحب المنزل: يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل.

٢٣٨٧- (٢٧٤) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو يحيى قال: قال رجل: إني أراني أقوم من الليل أصلي فيسمعني جاري فيقوم أيضا فيصلي فيكتب لي حسنة.

٢٣٨٨- (٢٧٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن الضحاك بن الطيب الجعفي، عن أبي سهل الخراساني قال: كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال: يا أبا سعيد إني قد رزقت هذا الصوت، وإني أقوم من الليل فيجيئني الشيطان فيقول: إنما تريد أن تسمع. فقال الحسن: نيتك حين تقوم من فراشك.

---

(١) رواه أبو داود (١٣٢٨)، وإسحاق بن راهويه (١٣٥٢)، وابن حبان (٢٦٠٣)، وابن خزيمة (١١٥٩)، والحاكم (١/ ٤٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) انظر التعليق السابق.

٢٣٨٩- (٢٧٦) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني حرملة بن عمران، عن حميد بن أفلح الخولاني، عن عبد الرحمن بن شريح قال: من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفرع، ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة، ثم فكر أو بدا له فجعل آخر ذلك لله أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل.

باب صفة المتهجدين ونعتهم

٢٣٩٠- (٢٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: حدثني عمار بن عمرو البجلي، سمعت عمر ابن ذر يقول: لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم، ونظروا إلى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم، ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم، قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد، فاستقبلوا الليل بأبدانهم، وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة، ولا ملت أبدانهم من طول العبادة، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن، أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة، وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة، شتان ما بين الفريقين، فاعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيا الله أنفسهم بذكره، فإنما تحيى القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في

هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غداً، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

٢٣٩١- (٢٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمرو بن مرزوق، حدثنا الربيع بن عبد الرحمن قال: قال الحسن: لقد صحبت أقواماً يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على أطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم، فمرة ركعاً ومرة سجداً يناجون ربهم في فكاك رقابهم، لم يملوا كلال السهر لما قد خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع، فأصبح القوم بما أصابوا من النصب لله في أبدانهم فرحين، وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين، فرحم الله امرءاً نافسهم في مثل هذه الأعمال، ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فعله، فإن الدنيا عن أهلها منقطعة، والأعمال على أهلها مردودة. قال: ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع.

٢٣٩٢- (٢٧٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن رجل، عن إسماعيل بن مسلم قال: قيل للحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوها؟ قال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نوراً.

٢٣٩٣- (٢٨٠) وحدثني سلمة بن سهل: عن أبي الحسن الأسفذني قال: قال يحيى بن أبي كثير: والله ما رجل تخلى بأهله عروساً أقر ما كانت نفسه وأسر ما كان بأشد سروراً منهم بمناجاته إذا خلوا به.

٢٣٩٤- (٢٨١) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا معمر بن سليمان يعني الرقي، عن الفرات بن سلمان، أن الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة وشرورهم

مأمونة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، أما الليل فصافي أقدامهم مفترشي جباههم يناجون ربهم في فكاك رقابهم، وأما النهار فحكماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف، فهم أمثال القداح فينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى، وما بهم من مرض، ويقول: قد خولطوا، وقد خالط القوم أمر عظيم.

٢٣٩٥ - (٢٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي عبد الله الخزاعي، حدثني بعض أشياخنا قال: رثا عباد بن تميم بن زياد التميمي وذكر إخوانا له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم فرثاهم عباد فقال:

فتية يعرف التخشع فيهم ... كلهم أحكم القرآن غلاما

قد برى جلده التهجد حتى ... عاد جلدا مصفرا وعظاما

تتجافى عن الفراش من الخوف ... إذا الجاهلون باتوا نياما

بأنين وعبرة ونحيب ... ويظلون بالنهار صياما

يقرؤون القرآن لا ريب فيه ... ويبيتون سجدا وقياما

٢٣٩٦ - (٢٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي بكر، عن ابن المبارك، أنه ذكر العباد فقال:

وما فرشهم إلا أيا من أزرهم ... وما وسدهم إلا ملاء وأذرع

وما ليلهم فيها إلا تخوف ... ولا نومهم إلا عشاش مروع

وألوانهم صفر كأن وجوههم ... عليها جساد عل بالورس مشبع

نواحل قد أزرى بها الجهد والسرى ... إلى الله في الظلماء والناس هجع

ويبكون أحيانا كأن عجيجهم ... إذا نوم الناس الحنين المرجع

ومجلس ذكر فيهم قد شهدته ... وأعينهم من رهبة الله تدمع

٢٣٩٧- (٢٨٤) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت خاقان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

وحملوا الليل أبدانا مذللة وأنفساً لا دنيا ولا دونا

تمرى قوارع في القرآن أعينهم مري المري أكف المستدرينا

٢٣٩٨- (٢٨٥) حدثني محمد بن علي قال: قال ابن المبارك:

إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع

أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع[1]

باب[2] ثواب المتهجدين

٢٣٩٩- (٢٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سعيد بن ربيعة الجرمي، سمعت أبا عاصم العباداني، يذكر عن إبراهيم بن محمد الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم: انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركباناً. قال: فيركبونها فتطير بهم متعالية، والناس ينظرون إليهم، فيقول بعضهم لبعض: من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا؟! قال: فلا يزالون كذلك حتى تنتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة.

٢٤٠٠- (٢٨٧) حدثني محمد، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجي بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز

(١) هذا الخبر، والخبران اللذان قبله ساقطة من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٢) في الأصل كلمة باب غير موجودة، وهي في ظ.

العدو علي: ما آسى من الدنيا؛ فوالله ما فيها للبيب منزل، والله لولا محبتي بمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي، والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك، لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها. قال: ثم كسر جفن سيفه، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

قال: فحمل من المعركة وإن به لرمقا فمات دون العسكر. قال: فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك. قال: فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم، فقال: يا أبا فراس ما صنعت؟ قال: خير الصنيع. قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة. قال: بم؟ قال: بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر. قال: فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟ قال: تلك رائحة التلاوة والظمأ. قال: قلت: أوصني. قال: بكل خير أوصيك[1]. قلت: أوصني. قال: اكسب لنفسك خيراً لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلاً، فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر.

٢٤٠١- (٢٨٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن مصلح العتكي، حدثني إبراهيم بن خالد بن ميناس وكان والله ممن يخاف الله عندنا سراً وعلانية قال: حدثني صاحب لنا من الصوريين قال :مثلت لي القيامة في منامي، فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع، فقلت: ما بال هؤلاء مكتسون والناس عراة، ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور؟ قال: فقال لي قائل: أما الذي رأيت من الكسوة فإن أول ما يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن، وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذلك ثواب السهر والتهجد مع عظيم ما يدخر لهم في الجنة. قال:

---

(١) في الأصل: بكل خيرا وصيتك، والمثبت من ظ.

ورأيت قوماً على نجائب فقلت: ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة؟ قال: فقيل لي: هؤلاء الذين قاموا لله على أقدامهم تقربا إليه، أثابهم بذلك خير الثواب مراكب لا تروث ولا تبول، وأزواجاً لا يمتن ولا يهرمن. قال: فصحت والله في منامي: واهاً للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم. قال: واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه.

٢٤٠٢- (٢٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان محمد بن جحادة من العابدين، وكان يقال: إنه لا ينام من الليل إلا أيسره. قال: فرأيت امرأة من جيرانه كأن حللاً فرقت على أهل مسجدهم، فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعى بسفط مختوم فأخرج حلة خضراء. قالت: لم يقم لها بصري. قالت: فكساه إياها. وقال: هذه لك بطول السهر. قالت تلك المرأة: فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه تعني الحلة.

٢٤٠٣- (٢٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني، سمعت محمد بن أبي سعيد، عن وهب بن منبه قال: من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نوراً ما بين عجيباء وغريباء، فقلت لمحمد: ما عجيباء؟ قال: عجيباء أسفل الأرضين، وغريباء العرش.

٢٤٠٤- (٢٩١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجاً في الجنة.

٢٤٠٥- (٢٩٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثنا عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يرى الآيات والأعاجيب قال: حدثني مطهر السعدي وكان قد بكى شوقاً إلى الله ستين عاماً قال: أريت كأني على

ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر، حافتاه شجر ولؤلؤ ونبت من قضبان الـذهب، وإذا أنا بجوارٍ مزينات يقلن بصوت واحد: سبحان المسبح بكل لسان سبحانه، سبحان الموجود بكل مكان سبحانه، سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه. قـال: فقلـت: من أنتن؟ فقلن: خلق من خلق الرحمن سبحانه. فقلت: ما تصنعن هاهنا؟ فقلن:

ذرأنـا إلـه النـاس رب محمد لقـوم على الأطراف بالليل قُوّم

يناجون رب العالميـن إلههـم وتسري هموم القوم والناس نُوّم

قال: قلت: بخ بخ لهؤلاء، من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن؟ قال: فقلن: أوما تعرفهم؟ قلت: لا والله ما أعرفهم. قلن: بلى، هؤلاء المتهجـدون أصـحاب القـرآن والسهر.

باب[1] القيام من السحر

٢٤٠٦- (٢٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حـدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «**ركعتان يركعهما العبـد في جوف الليل خير لـه مـن الـدنيا ومـا فيهـا، ولـولا أن أشـق عـلى أمتـي لفرضـتها عليهم**»[2].

٢٤٠٧- (٢٩٤) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمه قال: مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول: اللهم دعوتني فأجبتك، وأمرتني فأطعتك، وهذا سحر فاغفر لي، فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له. فقال: إن يعقوب لما قال لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [يوسف:٩٨] أخّرهم إلى السحر.

---

(١) كلمة باب غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

(٢) مرسل.

٢٤٠٨- (٢٩٥) وحدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا برد، عن نافع قال: كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل، وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته، فربما ناداني: يا نافع هل كان السحر بعد؟ فإن قلت: نعم نزع عن القراءة فأخذ في الاستغفار.

٢٤٠٩- (٢٩٦) وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عبد الملك بن عتبة الباهلي، عن الربيع بن عتبة قال: جاء رجل إلى أبي أمامة، فقال: إني أتاني آت فقال: اعمل مثل عمل أبي أمامة، فقال أبو أمامة: وما عسى يبلغ عمل أبي أمامة؟! أصلي الخمس وأصوم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، وإذا صوتت الطير صوت معها يعني من السحر.

٢٤١٠- (٢٩٧) وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس، عن أنس بن مالك: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذريات:١٨] قال: كنا نؤمر بالسحر وبالاستغفار سبعين مرة.

٢٤١١- (٢٩٨) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن الحسن: ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذريات:١٨] قال: مدوا الصلاة إلى السحر، ثم حبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار.

٢٤١٢- (٢٩٩) حدثنا أبو حفص، حدثني عبد الواحد بن سليمان البراء، حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذريات:١٧] قال: مدوا الصلاة إلى السحر.

٢٤١٣- (٣٠٠) حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: قل ليلة أتت عليهم هجعوها.

٢٤١٤- (٣٠١) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: كانوا قليلا من الليل ما ينامون.

٢٤١٥- (٣٠٢) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها.

٢٤١٦- (٣٠٣) وحدثنا أبو حفص، حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كانوا يصيبون حظاً من الليل.

٢٤١٧- (٣٠٤) وحدثنا أبو حفص، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله قال: قل ليلة إلا صلوا فيها. وقال الحسن: قيام الليل. وقال قتادة: قال رجل من أهل مكة: صلاة العتمة.

٢٤١٨- (٣٠٥) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما بين المغرب والعشاء لا ينامون.

٢٤١٩- (٣٠٦) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا مالك بن دينار، سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء فانتهرني وقال: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: ما بين المغرب والعشاء يصلون.

٢٤٢٠- (٣٠٧) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك بن مزاحم قال: كانوا من الناس قليلاً.

٢٤٢١- (٣٠٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أسود بن سالم العابد وإبراهيم ابن الشماس السمرقندي قالا: حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني، عن أبي هشام قال: ينادي مناد من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء، ثم يأتي في وسط الليل فيقول: أين القانتون؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل، ثم يأتي بالسحر فيقول: أين العاملون؟ قال: هم المستغفرون بالأسحار.

٢٤٢٢- (٣٠٩) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان قال: بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى منادٍ: ألا ليقم العابدون. قال: فيقومون فيصلون ما شاء الله، ثم ينادي ذلك أو غيره في شطر الليل: ألا ليقم القانتون. قال: فيقومون. قال: فهم كذلك يصلون إلى السحر، فإذا كان السحر نادى مناد: أين المستغفرون؟ قال: فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون. قال: يعني يصلون. قال: فيلحقونهم. قال: فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد: ألا ليقم الغافلون. قال: فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم. قال سفيان: فتراه كسلان ضجراً قد بات ليلة جيفة على فراشه، وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبا ولهوا. قال: وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب.

٢٤٢٣- (٣١٠) حدثني محمد، حدثنا [يحيى بن][1] إسحاق البجلي، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، حدثني أبو مريم، أنه سمع أبا هريرة يقول: نوم أول الليل غنيمة لآخره.

---

(١) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

٢٤٢٤- (٣١١) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، عن [ابن][1] أبي الزناد، عن أبيه قال: كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي ﷺ فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ.

٢٤٢٥- (٣١٢) وحدثني أبو بكر الباهلي، وحدثني الأصمعي، عن [ابن][2] أبي الزناد، عن أبيه قال: كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول: موعدكم قيام القراء.

٢٤٢٦- (٣١٣) حدثني أبو بكر، حدثنا الأصمعي، حدثنا الدمشقي قال: ربما كان المطر وقراء القرآن من الليل يقرءون، فلا ندري أي الصوتين أرفع المطر أم قراءة القرآن.

٢٤٢٧- (٣١٤) وحدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد، سمعت إبراهيم بن عقبة، سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول لنسائها في الليل: احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم.

٢٤٢٨- (٣١٥) حدثني محمد بن الحارث، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا الجريري قال: بلغنا أن داود سأل جبريل عليهما السلام: أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر.

٢٤٢٩- (٣١٦) حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي، حدثنا أبو داود، حدثنا قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً نام البارحة حتى أصبح. قال: «**بال الشيطان في أذنيه**»[3].

---

(١) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٢) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٣) رواه البخاري (١١٤٤)، ومسلم (٧٧٤).

٢٤٣٠- (٣١٧) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير الأوزاعي، عن عبدة، عن زر قال: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها. قال عبدة: فجربنا ذلك فوجدناه كذلك.

باب(١) من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

٢٤٣١- (٣١٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد، يذكر أن المغيرة بن حكيم الصنعاني كان إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه، وتناول من طيب أهله، وكان من المتهجدين.

٢٤٣٢- (٣١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الحبطي، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الغساني، عن المشيخة، أن عمرو بن الأسود كان يشتري الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويجمرها النهار كله، ويقوم فيها الليل كله.

٢٤٣٣- (٣٢٠) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا عارم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان تميم الداري إذا قام من الليل دعا بسواكه ودعا بطيب ولبس حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد.

٢٤٣٤- (٣٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، أن تميما الداري اشترى رداء بألف درهم، فكان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة.

---

(١) كلمة باب غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

٢٤٣٥- (٣٢٢) حدثني فضل بن سهل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن تميم الداري، أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف.

٢٤٣٦- (٣٢٣) حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، أخبرني مولى لابن محيريز، أن ابن محيريز كان إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بالغالية فتضمخ بها حتى تردع ثيابه.

القول إذا تعار العبد من النوم[1]

٢٤٣٧- (٣٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن أبو سعيد الدمشقي دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثنا جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعار من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم دعا: رب اغفر لي غفر له**». قال الوليد: أو قال: «**دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته**»[2].

حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت سمعت رسول الله ﷺ. فذكر نحوه.

---

(١) في ظ: باب إذا قام العبد من النوم.

(٢) رواه البخاري (١١٥٤).

٢٤٣٨- (٣٢٥) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «**لا إله إلا الله سبحانك، اللهم إني أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب**»(١).

٢٤٣٩- (٣٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين بن سعد، عن القعقاع بن عمارة، عن أبيه، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا تعار من الليل قال: «**يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك**»(٢).

٢٤٤٠- (٣٢٧) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا سلام ابن أبي مطيع، عن الجريري، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عبد الله الشقري، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: من قال في قيام الليل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، كان له مثل أجر - أو قال: من الأجر - كألف ألف حسنة.

جامع من التهجد وقيام الليل

٢٤٤١- (٣٢٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن ليث ابن سعد، عن معاوية بن صالح، أن عبد الملك حدثه يرفع الحديث: «**إن في الجنة**

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٦١)، وابن حبان (٥٥٣١)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٠١)، والطبراني في الدعاء (٧٦٢)، والحاكم (١/ ٧٢٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) في إسناده رشدين بن سعد ضعيف، كما في التقريب. وللحديث شواهد صحيحة.

شجرة يخرج من أصلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالزمرد والياقوت ذوات الأجنحة لا تبول ولا تروث، فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا، فيناديهم الذين أسفل منهم فيقولون: يا أهل الجنة أنصفونا، يا رب بم نال عبادك منك هذه الكرامة؟ فيقول لهم الرب: إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون»[١].

٢٤٤٢- (٣٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن يعقوب بن عتبة، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل أيقظ أهله[٢].

٢٤٤٣- (٣٣٠) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته، فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي، فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين، فربما غمزني.

٢٤٤٤- (٣٣١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي وعلي بن أبي حملة قالا: كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة. قال ابن أبي حملة: وكان آدمياً جسيماً، ودخلت عليه منزله بدمشق فكان مسجده في منزله كبيرا.

٢٤٤٥- (٣٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا مولى لابن عباس يقال له رزين كان على السقاية قال: كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس: أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه. قال سفيان: زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) مرسل.

٢٤٤٦- (٣٣٣) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمذاني، حدثنا محمد بن سعيد الأموي، عن معاوية بن إسحاق قال: لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة بمكة، فرأيته ثقيل اللسان فقلت له: مالي أراك ثقيل اللسان؟ قال: قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف.

٢٤٤٧- (٣٣٤) وحدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن حماد، أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة، وقرأ في الركعة الثانية بـ قل هو الله أحد.

٢٤٤٨- (٣٣٥) وحدثنا عمر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، أن تميماً الداري كان يختم القرآن في ركعة.

٢٤٤٩- (٣٣٦) حدثنا أبو بكر بن يزيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر قال: قال أبو عبد الرحمن لرجل: كيف صلاتك بالليل؟ قال: ما شاء الله. قال: والله إن كنت لأبتدئ الليل ثم أصبح وأنا أنشط من أول الليل.

٢٤٥٠- (٣٣٧) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية قال: أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده، فإذا نعس استرخت يده فأوجعه، ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا أخدرت نهض إلى صلاته، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته.

٢٤٥١- (٣٣٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن في الجنة غرفاً يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها»** قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: **«لمن طيب الكلام، وأفشى السلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام»**[1].

---

(١) في إسناده عبدالرحيم بن زيد متروك، وأبوه ضعيف، كما التقريب.

٢٤٥٢- (٣٣٩) وحدثنا سويد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»**(١).

٢٤٥٣- (٣٤٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ [المزمل:٦] فقال: أتدرون ما ناشئة الليل؟ قال: قيام الليل.

٢٤٥٤- (٣٤١) حدثنا خلف، حدثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن جبير، أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.

٢٤٥٥- (٣٤٢) حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي، حدثنا سلم ابن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

٢٤٥٦- (٣٤٣) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقال: خبرينا عنه. قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة الـ(حم)، فأتى على هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] قالت: فما جاوزها حتى أصبح.

٢٤٥٧- (٣٤٤) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثني العلاء بن خالد القرشي، حدثني يزيد الرقاشي قال: أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس،

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ١٦٩).

فقلنا: أخبرنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في قيام الليل. قال: كان يقول: «**من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكن من الغافلين، ومن قرأ بمائة كتب له قيام ليلة كاملة، ومن قرأ بمائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه، ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح والقنطار ألف دينار**»[١].

٢٤٥٨- (٣٤٥) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، سمعت ضرار بن مسلم الباهلي، يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «**يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك الحفظة**»[٢].

٢٤٥٩- (٣٤٦) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة[٣]

٢٤٦٠- (٣٤٧) وحدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سعيد بن عامر، عن جار له يقال له العلاء قال: أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر، وجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة.

٢٤٦١- (٣٤٨) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرني شعيث بن محرز الأسدي أو الأودي، حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال: قال حبيب أبو محمد ليزيد الرقاشي كلاما بالفارسية هذا معناه: بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا؟ وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة؟ قال له يزيد: يا أبا محمد، أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئاً أقر لعيون العابدين في دار الدنيا من التهجد في ظلم الليل، وأما الذي تقر

---

(١) انظر: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٤٠٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٢٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٤٤).

(٣) هذا الخبر سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

عيونهم به في الآخرة فما أعلم شيئاً من نعيم الجنان وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم إذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم. قال: فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشياً عليه.

٢٤٦٢- (٣٤٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، أخبرني أبي قال: كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويرفأ. قال: فكانت له ساعة من الليل يصليها فربما لم يقم فنقول: لا يقوم كما كان يقوم فيكون أبكر ما كان قياما، وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ الآية [طه:١٣٢] قال: حتى إذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف. قال: قوما فصليا، فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد، وإني لأفتتح السورة فلا أدري أفي أولها أنا أو في آخرها. قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة رحمها الله[1].

٢٤٦٣- (٣٥٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، أراه عن هشام، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب [رضوان الله عليه] يمر بالآية من ورده بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد للمرض.

٢٤٦٤- (٣٥١) حدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، عن ضمرة، عن السري بن يحيى قال: أدركت عواتق الحي يقمن الليل.

٢٤٦٥- (٣٥٢) [وحدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير]، حدثنا ضمرة، عن سفيان قال: أدركت الجفاة وهم يقومون الليل.

---

(١) جملة: رحمها الله غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

٢٤٦٦- (٣٥٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد رفع الحديث قال: «**ثلاث يضحك الله عز وجل إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو**»[١].

٢٤٦٧- (٣٥٤) حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام، فإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت العقد كلها، وأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**»[٢].

٢٤٦٨- (٣٥٥) حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم، حدثنا سلام بن أبي خبزة، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: أمرنا رسول الله أن نصلي من الليل ما قل أو كثر وأن نجعل أظنه قال: آخر ذلك وتراً[٣].

---

(١) رواه أحمد ٣/ ٨٠، وابن أبي شيبة (١٩٣١٧)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٠)، وابن ماجه (٢٠٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٧: «هذا إسناد فيه مقال؛ مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في صحيحه فإنما روى له مقرونا بغيره قال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ ..».

(٢) رواه البخاري (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٢، وفي الأوسط (٣٧٩٢)، وأبو يعلى في معجمه (٢٠٨). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٢: «رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى وللبزار في رواية أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف».

٢٤٦٩- (٣٥٦) حدثنا رجاء بن المرجي بن رافع المروزي، حدثني أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن الحارث بن معاوية، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو أوسطه أو آخره، فقال: كل ذاك قد عمل به رسول الله ﷺ[1].

٢٤٧٠- (٣٥٧) حدثنا صالح بن حرب، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من داع أستجيب له؟ هل من مستغفر أغفر له؟ هل من تائب أتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر**»[2].

٢٤٧١- (٣٥٨) حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا عمرو العنقري، حدثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف:٩٨] قال: في صلاة الليل.

٢٤٧٢- (٣٥٩) حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا ابن السماك، عن أبي جري، عن الحجاج الصواف قال: قيل لعبد الله بن مسعود: ما نستطيع قيام الليل. قال: أقعدتكم ذنوبكم.

٢٤٧٣- (٢٦٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا النضر بن شميل، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عطاء الليثي وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، عن

---

(١) لم أجده عن عمر ﷺ. وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٤٨٠.

(٢) سبق برقم (٢٣٥٨).

رسول الله ﷺ قال: **«إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني أستجيب له من يستغفرني أغفر له»**[1].

٢٤٧٤- (٣٦١) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني الوليد بن مسلم، سمعت صالح المري، عن الحسن قال: إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

٢٤٧٥- (٣٦٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن مسلم، عن كرز بن وبرة قال: بلغني أن كعبا قال: إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء.

٢٤٧٦- (٣٦٣) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم السجستاني، عن زهير بن عباد الرؤاسي، حدثنا داود بن هلال النصيبي، عن بعض أهل العلم قال: قال عيسى بن مريم: طوبى للذين يتهجدون من الليل، أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل فتمشوا على أرجلهم، والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم، يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم، زرعوا في مساجدهم وكان سقي زرعهم دموع أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد ليوم فقرهم فوجدوا عاقبة ذلك، قلوبهم عند ربهم معلقة، وأجسادهم في الدنيا منتصبة، قد غلبهم النوم فخروا على وجوههم لما رهبوا منه، يرجون رحمته ويخافون عذابه.

٢٤٧٧- (٣٦٤) حدثني سلمة، حدثنا سهل بن سلم بن ميمون الخواص، سمعت عبد العزيز بن مسلم الرازي، سمعت سفيان الثوري يقول: كل ما شئت ولا تشرب فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم.

---

(١) سبق برقم (٢٣٥٨).

٢٤٧٨- (٣٦٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعن يداي على قدميه فأصابتهما وهو ساجد، فسمعته يقول: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»(١).

٢٤٧٩- (٣٦٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن واصل بن سليم قال: صحبت عطاء بن السائب إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.

٢٤٨٠- (٣٦٧) حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه الماجشون قال: سمعت طلق بن حبيب يقول: والله ما أحب الذين لا يصلون بالليل.

٢٤٨١- (٣٦٨) وحدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر قال: كان الحسن صاحب ليل.

٢٤٨٢- (٣٦٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا بعض أصحابنا، عن الحسن أنه قعد ليلة حتى الصبح فقيل له، فقال: غلبتني نفسي عن الصلاة، فقلت لها: فاقعدي، فلم يدعها تنام حتى الصبح.

٢٤٨٣- (٣٧٠) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن عمرو ابن عبد الرحمن بن محيريز، وحدثتني جدتي قالت: كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في سبع، وكان يفرش له فراشه فيوجد على حاله إذا أصبح.

---

(١) رواه مسلم (٤٨٦).

٢٤٨٤- (٣٧١) وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث قال: كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده يتعلق به إذا صلى بالليل.

٢٤٨٥- (٣٧٢) وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان ابن أبي العاتكة، أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطاً في مسجده يخوف به نفسه، فإذا دخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه، ثم قال: أنت أحق بالضرب من دابتي فإذا غلبه النوم قال: منك لا مني.

٢٤٨٦- (٣٧٣) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان لمحمد بن واسع علية، فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ثم أغلقها عليه.

٢٤٨٧- (٣٧٤) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير»**[1].

٢٤٨٨- (٣٧٥) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أنه كان إذا دخل الشتاء قال: يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم، وقصر النهار لصيامكم، فاغتنموا.

٢٤٨٩- (٣٧٦) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسحاق بن سعيد القرشي، عن أبيه، أن ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة.

---

(١) مرسل. رواه الترمذي (٧٩٧) وقال: "هذا حديث مرسل عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ وهو والد إبراهيم بن عامر القرشي الذي روى عنه شعبة والثوري".

٢٤٩٠- (٣٧٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا محمد بن زيد قال: كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع، فكان يحيي ليلة قائماً حتى يصبح، وليلة يحييها راكعاً حتى الصباح، وليلة يحييها ساجداً حتى الصباح.

٢٤٩١- (٣٧٨) حدثني مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن الأسود بن يزيد، أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين، ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل الوتر، ثم ربما جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة فيثب. قال الأسود: فما نسيت قولها فيثب، وليست من لغتي، ثم يخرج فيفيض عليه من الماء، فما نسيت قولها فيفيض عليه من الماء وليست من لغتي، ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائماً[1].

٢٤٩٢- (٣٧٩) حدثنا أبو طالب، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يوتر بتسع ركعات[2].

٢٤٩٣- (٣٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قيل يا رسول الله، إن فلانا يقوم الليل، فإذا أصبح سرق، فقال رسول الله ﷺ: **«ستنهاه صلاته»**[3].

---

(١) انظر صحيح ابن خزيمة (١١٦٨).

(٢) رواه أبو داود (١٣٥١)، والنسائي (١٧٢٢)، وابن حبان (٢٤٤٢). وغيرهم.

(٣) رواه ابن الجعد (٢٠٦٩)، قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٨: «رواه البزار ورجاله ثقات».

٢٤٩٤- (٣٨١) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، سمعت أبا بكر ابن عياش يقول: من قام من الليل لم يأت فاحشة ألا تسمع إلى قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت:٤٥].

٢٤٩٥- (٣٨٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ثابت بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار**»[١].

٢٤٩٦- (٣٨٣) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ من الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام يصلي، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فقمت فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٣) وغيره. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٧): "هذا حديث ضعيف ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وضعفها كلها وقال: هذا حديث باطل لا يصح عن رسول الله ﷺ». وفي العلل لابن أبي حاتم ١/ ٧٤: «قال أبو محمد: سمعت أبي يقول: كتبت عن ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار. قال أبي: فذكرت لابن نمير فقال الشيخ لا بأس به والحديث منكر. قال أبي: الحديث موضوع». انظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ٣١٨- ٣١٩.

دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً، و في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً**». قال كريب: وسبع في التابوت. قال كريب: فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن: فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين[١].

٢٤٩٧- (٣٨٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله ﷺ العشاء، ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام، ثم قام فقال: «**نام الغليم**» ثم قام يصلي، فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج إلى الصلاة[٢].

٢٤٩٨- (٣٨٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ العشاء، ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف، وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها، فاستيقظ ﷺ فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام، واستيقظ وقد ذهب شطر الليل أو قال ثلثاه، فقام رسول الله ﷺ فقضى حاجته، ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء، فقلت: ما الشجب؟ قال: السقاء. قال: وإذا قربة ذات شعر، فأخذ رسول الله ﷺ منها ماء فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه مرة،

---

(١) سبق برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

(٢) سبق برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

ثم غسل قدميه. قال يزيد: حسبته ثلاثاً ثلاثاً، ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع، ثم جئت فقمت على يساره، وأنا أريد أن أصلي بصلاته، فأمهل رسول الله ﷺ حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه، فصلى رسول الله ﷺ ما رأى أن عليه ليلا ركعتين ركعتين، فلما ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى سبع ركعات ثم أوتر بالسابعة، حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين، ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه، وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء، فقلت لسعيد بن جبير: ما أحسن هذا، فقال سعيد: أما والله لقد قلت ذلك لابن عباس، فقال: مه إنها ليست لك ولا لأصحابك، إنها لرسول الله ﷺ إنه كان يحفظ[١].

٢٤٩٩- (٣٨٦) وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا حمزة الأنصاري، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى رسول الله ﷺ حين قام في صلاته من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: «**الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**» ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه، يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم**» ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه، يقول: «**لربي الحمد لربي الحمد**» ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول: «**سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى**» ثم يرفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول: «**رب اغفر لي رب اغفر لي**» حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام[٢].

---

(١) سبق نحوه برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

(٢) رواه أحمد ٥/ ٣٩٨، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩). وغيرهم. وأصله في مسلم(٧٧٢).

٢٥٠٠- (٣٨٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله ﷺ. قال: قد كذبتم علي، قلتم علي ما لم أقل. قالوا: حدثنا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة»**[١].

٢٥٠١- (٣٨٨) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، أخبرنا خالد، حدثنا عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قال: سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ؛ عن تطوعه. فقالت: كان يصلي في بيتي أربعا قبل الظهر، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين. قالت: وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس، وكان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر، ثم يخرج فيصلي بالناس[٢].

٢٥٠٢- (٣٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها»** فقام أعرابي فقال: يا رسول الله لمن هي؟ قال: **«هي لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وقام بالليل والناس نيام»**[٣].

---

(١) رواه مسلم (٤٨٨).

(٢) رواه مسلم (٧٣٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧٤٣)، وابن خزيمة (٢١٣٦)، وأبو يعلى (٤٢٨).

٢٥٠٣- (٣٩٠) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة**»[١].

٢٥٠٤- (٣٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب قال: من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين.

٢٥٠٥- (٣٩٢) حدثني الحارث بن محمد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا الحكم ابن هشام، حدثنا الحسن بن أبي حسينة، عن أبي إسحاق السبيعي قال: من قرأ في ليلة مائة آية رفعت عنه الغفلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من العابدين، ومن قرأ بخمسمائة آية ..، ومن قرأ بألف آية كتب له قنطار من .... ، والقنطار أعظم من أحد.

٢٥٠٦- (٣٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال: كيف قوتك للصلاة؟ قال: فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر، فقال أبو عبد الرحمن: وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم، فأنا حين أصلي الفجر أنشط مني أول ما بدأت.

٢٥٠٧- (٣٩٤) حدثني أحمد بن بحير، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١٠٣، والدارمي (٣٤٥٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٥٣)، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٠، وفي الأوسط (٣١٤٣). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٦٧: «رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سليمان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخاري: عنده مناكير وهذا لا يقدح».

سعيد بن أبي عروبة، سمعت الحسن يقول: نعم الشتاء للمؤمن؛ ليله طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه.

٢٥٠٨- (٣٩٥) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر المزني، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«صلوا من الليل، صلوا أربعاً، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت تعرف لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد: يا أهل البيت قوموا لصلاتكم»**[1].

٢٥٠٩- (٣٩٦) حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة.

٢٥١٠- (٣٩٧) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو حرة، حدثنا الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين[2].

٢٥١١- (٣٩٨) وحدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

٢٥١٢- (٣٩٩) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: قال عبد الله بن مسعود: بحسب الرجل من الخيبة، أو قال: من الشر أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يصبح، فيصبح وقد بال الشيطان في أذنه.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٧٦٧).

٢٥١٣- (٤٠٠) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ شهر رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت، فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل. قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل، فقلت له: يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة**» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور. وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه[1].

٢٥١٤- (٤٠١) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرنا ابن جريج، عن أبيه، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة، أن يعلي بن مملك، أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن صلاة النبي ﷺ بالليل، فقالت: كان يصلي العتمة ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام[2].

٢٥١٥- (٤٠٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا حسين الجعفي، عن

---

(١) رواه أبو داود (١٣٧٥)، والترمذي (٨٠٦) وقال: " هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (١٣٦٤)، وابن ماجه (١٣٢٧)، وابن حبان (٢٥٤٧)، وابن خزيمة (٢٢٠٥). وغيرهم.

(٢) رواه الترمذي (٢٩٢٣) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته وحديث ليث أصح». والنسائي (١٦٢٨).

زائدة، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته، فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة يرتل ويسمعنا، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من سورة، ثم رفع رأسه فقال: **«سمع الله لمن حمده»** فقال: **«الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»** قدر سورة، ثم سجد نحواً من سورة، وقضى صلاته وعليه سواد من الليل. قال عبد الملك: وهي تطوع الليل[(١)].

٢٥١٦- (٤٠٣) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا أبو أسامة، عن حميد بن العلاء التيمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، سمعت ثابتاً البناني يقول: الصلاة خدمة الله في الأرض، ولو علم الله شيئاً أفضل من الصلاة ما قال: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران:٣٩].

٢٥١٧- (٤٠٤) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد؛ يقول: انظروا إلى عبدي هذا نفسه عندي وجسده في طاعتي»**[(٢)].

٢٥١٨- (٤٠٥) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين، عن زائدة، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

---

(١) سبق نحوه برقم (٢٤٩٩).

(٢) في إسناده مجهول.

٢٥١٩- (٤٠٦) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم**»[1].

٢٥٢٠- (٤٠٧) حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، أنه كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ [الفرقان:٦٤] قال: لأمر ما أسهر ليلهم، وخشع نهارهم.

٢٥٢١- (٤٠٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ [الفرقان:٦٤] قال: هذا ليلهم خلوا إذا فيما بينهم وبين ربهم يراوحون بين أطرافهم.

٢٥٢٢- (٤٠٩) حدثنا أحمد بن صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: قد والله تعجبت من كان قبلكم كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم، فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ والهون في كلام العرب السكينة والوقار ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٩)، وفي الأوسط (٦٤١٧)، والروياني (٩٧٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٧٠: «رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٠-٩١: «عزاه في الأطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي وكأنه في الكبرى. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح». وهو في مسلم (١١٦٣) عن أبي هريرة ﷺ.

ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ [الفرقان:٦٣-٦٤] هذه والله صفتهم، وهذه والله حليهم، والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة.

٢٥٢٣- (٤١٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال: قال الحسن: كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم، كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم ﷺ، فإذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم، إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم، ووضعوا الفضل في معادهم، وأدوا إلى الله فيه الشكر، وإن زوي عنهم استبشروا وقالوا: هذا نظر من الله واختبار منه لنا، إن عملوا بالحسنة سرتهم، ودعوا الله أن يتقبلها منهم، وإن عملوا بالسيئة ساءتهم، واستغفروا الله منها.

٢٥٢٤- (٤١١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر ابن سليمان، سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار قال: قلت لنفسي: يموت مالك وأنا معه في الدار ولا أعلم ما عمله. قال: فصليت معه عشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل، وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح، ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار. قال: فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني. قال: ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً، ويقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار. قال: فما زال كذلك حتى طلع الفجر. قال: فقلت لنفسي: والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلني عنده بالة أبداً. قال: فجئت إلى المنزل وتركته.

٢٥٢٥- (٤١٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا البناني مالا أحصي يقول في دعائه: اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره، فأذن لي أن أصلي في قبري.

٢٥٢٦- (٤١٣) حدثنا هارون، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا يقول في دعائه: يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فرداً، وأنت خير الوارثين.

٢٥٢٧- (٤١٤) أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي قال: حدثني الذين كانوا يمرون بالجص قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت يعني البناني سمعنا قراءة القرآن.

٢٥٢٨- (٤١٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: يا معشر الشباب اغتنموا، قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية[1].

٢٥٢٩- (٤١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر ابن سليمان، حدثنا ثابت قال: كان رجل من العباد يقول: إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذا. قال: كنا نراه يعني نفسه.

٢٥٣٠- (٤١٧) حدثنا الفضل بن موسى القرشي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب قال: كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستمائة ركعة. قال عطاء: ودخلوا عليه فرأوا موضع سجوده كأنه مبرك البعير.

---

(١) هذا الخبر والذي قبله سقطا من الأصل، والاستدراك من ظ.

٢٥٣١- (٤١٨) حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، سمعت أبا سليمان يقول: كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة، ثم يقبل على نفسه فيقول: يا مأوى كل سوء، أما والله لأردنك إلى زحف البعير.

٢٥٣٢- (٤١٩) وحدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عباد بن كثير قال: للمصلي ثلاث: تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان السماء، ويتناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه، وينادي مناد: لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل.

٢٥٣٣- (٤٢٠) حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا حسين بن محمد، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان قال: قال عمر: الشتاء غنيمة العابدين.

٢٥٣٤- (٤٢١) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا عبدالله ابن جعفر، عن محمد بن يوسف الأعرج، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن صفوان بن المعطل قال: رأيت رسول الله ﷺ صلى العشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ، فتلى هذه الآيات العشر من سورة آل عمران، وأخذ سواكاً يتسوك به ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين، لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول، ثم نام ثم استيقظ فتلى آيات، ثم تسوك ثم توضأ ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين، يفعل ذلك في كل ركعتين مثل ما فعل في الأولين حتى صلى إحدى عشرة ركعة[1].

---

(١) رواه أحمد ٥/ ٣١٢، والطبراني (٨/ ٥٢). وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧٢: «رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف».

٢٥٣٥- (٤٢٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً تزوج امرأة عبد الله بن رواحة، فقال لها: إني لم أتزوجك التماس الباءة، ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به. قالت: كان إذا توضأ صلى صلاة، وإذا دخل بيته صلى، وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى، وإذا رجع صلى في الحجرة، وإذا دخل بيته صلى في بيته.

٢٥٣٦- (٤٢٣) حدثنا نوح بن حبيب ومحمد بن حماد قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، عن هارون بن قيس، عن سالم بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة»**(١).

٢٥٣٧- (٤٢٤) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعاً كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات»**(٢).

٢٥٣٨- (٤٢٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو زيد الهروي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب، سمعت علياً ﷺ قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلا نائم غير رسول الله ﷺ فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف الليل حتى أصبح(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٢٣٤٥).

(٣) رواه أحمد ١/ ١٢٥، وأبو يعلى (٢٨٠)، وابن حبان (٢٢٥٧).

٢٥٣٩- (٤٢٦) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن الخطاب الليثي، عن إسحاق بن خليفة، عن رجل من أهل الرباط عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ القرآن في سبع كتب من العابدين**»(١).

٢٥٤٠- (٤٢٧) حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا عبيدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان علي الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة، وينام بين المغرب والعشاء.

٢٥٤١- (٤٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين، وينام بين المغرب والعشاء.

٢٥٤٢- (٤٢٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «**خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر، وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده**»(٢).

٢٥٤٣- (٤٣٠) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل.

٢٥٤٤- (٤٣١) حدثني من سمع عمرو بن عون، سمعت هشيماً يقول: مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة عشرين سنة. قال عمرو:

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (١١٣١)، ومسلم (١١٥٩).

ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين.

٢٥٤٥- (٤٣٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل قال: **«لا إله إلا الله ثلاثاً، الله أكبر كبيراً ثلاثاً، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»**. قال: فسئل عنها. قال: همزه: موتة الجنون، وأما نفثه: فالشعر، وأما نفخه: فالكبر(١).

٢٥٤٦- (٤٣٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت عاصماً العنزي، يحدث عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي، فكبر فقال: **«الله أكبر كبيراً ثلاث مرار، والحمد لله كثيراً ثلاث مرار، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرار، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه»**. قال عمرو بن مرة: نفخه الكبر، ونفثه الشعر، وهمزه الموتة(٢).

٢٥٤٧- (٤٣٤) حدثني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن محمد بن خالد الضبي، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول في جوف الليل: **«نامت العيون وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم لا يواري منك ليل ساج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، اللهم إني أشهد لك بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم، ومن لم يشهد بما شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته، أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام، اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار»**(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٨٢)، وأبو داود (٧٦٤)، وابن ماجه (٨٠٧)، وابن الجارود (١٨٠)، وابن حبان (١٧٧٩)، والحاكم (١/ ٣٦٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) لم أجده.

٢٥٤٨- (٤٣٥) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، قال عبيد الله بن عمر: أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فالتمسته بيدي فوقعت يدي على قدميه، وهما منصوبتان وهو ساجد يقول: «**اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[١].

٢٥٤٩- (٤٣٦) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يستاك ويقول: «﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ**﴾[آل عمران: ١٩٠]». وكان يقول في آخر وتره: «**اللهم اجعل في بصري نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وأعطني نوراً**»[٢].

٢٥٥٠- (٤٣٧) حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا يحيى، عن عمرة، عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ ذات ليلة في بعض حجره، فرآه ناس فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب، فلما كانت الليلة الثانية فعلوا مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال، فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله ﷺ مكانه ذلك، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله انتظرناك رجاء أن تخرج. فقال: «**إني خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل**»[٣].

---

(١) سبق برقم (٢٤٧٨).

(٢) لم أجده. وفي الباب عن ابن عباس ﷺ سبق برقم (٢١٥١). وانظر (٢١٥٨).

(٣) رواه البخاري (٧٢٩)، ومسلم (٧٦١).

٢٥٥١- (٤٣٨) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة[١].

٢٥٥٢- (٤٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بعثني أبي إلى النبي ﷺ في إبل أعطاها إياه من الصدقة، فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة، وكانت ميمونة خالة ابن عباس. قال: فأتى المسجد فصلى العشاء ثم جاء فطرح ثوبه. قال: ثم دخل مع امرأته في ثيابها. قال: فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي ثم اضطجعت عليه، ثم قلت: لا أنام الليلة حتى أنظر ما يصنع رسول الله ﷺ، فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب. قال: ثم قام فخرج فبال، ثم أتى سقاء موكا فحل وكاءه، ثم صب على يديه الماء ثم وطى على فم السقاء، فجعل يغسل يديه ثم توضأ حتى فرغ، فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئا الليلة من أجلي، ثم قام فصلى، فقمت ففعلت مثل الذي فعل، فقمت عن يساره، فتناولني بيده فأقامني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم جاء بلال فأذن بالصلاة، فقام فصلى ركعتين قبل الفجر[٢].

٢٥٥٣- (٤٤٠) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث. أو قال: كل يوم وليلة.

---

(١) رواه مسلم (٧٣٦).

(٢) سبق برقم (٢١٥١). وانظر: (٢١٥٨).

٢٥٥٤- (٤٤١) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا مالك بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سدوس، عن أبي معبد جار المعتمر قال: زففنا عروساً إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف الليل. قال: وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾[الجاثية:٢٨]. ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ قال: فذهبنا بالعروس إلى بني سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾وترى.

٢٥٥٥- (٤٤٢) وحدثني أسد بن عمار، حدثني مالك بن عبد الواحد، حدثني مغيرة بن فضال، عن معتمر قال: كان أبي إذا غلبه النعاس في الشتاء خرج إلى الدار.

٢٥٥٦- (٤٤٣) حدثني أسد بن عمار، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف في قوله: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: لا ينتبهون إلا قاموا يصلون. قال: وقال الحسن: يكابدون.

٢٥٥٧- (٤٤٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن عبد الله، حدثتني جدتي، أن عثمان بن عفان كان لا يوقظ أحداً من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان، فيدعوه فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر.

٢٥٥٨- (٤٤٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم الأحول قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة. قال: فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد، ثم قلت: هذا والله الغبن، ثم قمت فجعلت أصلي معه.

٢٥٥٩- (٤٤٦) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب دنيا؛ كان ليله قائماً ونهاره صائماً، وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه.

٢٥٦٠- (٤٤٧) حدثني أحمد بن الفتح، سمعت بشر بن الحارث يقول: كان كهمس يصلي حتى يغشى عليه.

٢٥٦١- (٤٤٨) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، سمعت أبي يقول: كان وهب ربما صلى الصبح بوضوء العشاء، وكان يقول: ما أحدثت لرمضان شيئاً قط يعني أنه زاد في عمله، وكان يقول: إذا دخل عليه ثقل كأنه أثقل علي من الجبل الجاني.

٢٥٦٢- (٤٤٩) حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: كان أيوب يقوم من الليل فيخفي نفسه، فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته.

٢٥٦٣- (٤٥٠) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار قال: قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيى أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل؟ قال: نعم جهراً شديداً، وكان يقوم من السحر الأعلى.

٢٥٦٤- (٤٥١) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا أبو داود الحفري، عن موسى ابن أكيل، عن أبان بن تغلب، عن امرأة من آل عمرو بن عتبة قالت: كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد. قالت: فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلغ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] قالت: فبكى ثم سقط فمكث كما شاء الله ثم أفاق فقرأ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ قالت: فبكى ثم سقط، فما زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع.

٢٥٦٥- (٤٥٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله، أخذتها مع ما أخذت من القرآن، وما وجهت ظهري من قيام الليل قط.

٢٥٦٦- (٤٥٣) وحدثني هارون، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال قال: قال رجل: أتيت في المنام فقيل لي: قم فقد قام مطيع، فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل.

٢٥٦٧- (٤٥٤) وحدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني يحيى، حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال: كان العلاء بن زياد رجلاً بساماً، يحيي كل ليلة جمعة. قال: فوجد ليلة فترة فنام وقال لأسماء: إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظيني. قالت: نعم، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يا ابن زياد، قم فاذكر الله يذكرك. قال: فما زالت تلك الشعيرات قائمة حتى مات.

٢٥٦٨- (٤٥٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، سمعت سيار بن حاتم قال: كان ورد ضيعم كل يوم أربعمائة ركعة. قال: وربما أتيته فتقول الجارية: هو في طحينه لم يفرغ منه بعد.

٢٥٦٩- (٤٥٦) حدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: قال سيار: رأيت ضيعم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعاً لا يقدر أن يسجد، فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال: قرة عيني ثم خر ساجداً، فسمعته يقول وهو ساجد: إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك؟ قال: وربما أصابته فترة فإذا وجد ذلك اغتسل، ثم دخل بيتاً وأغلق بابه، وقال: إلهي إليك جئت. قال: فيعود إلى ما كان عليه من الركوع والسجود.

٢٥٧٠- (٤٥٧) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة، ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة، ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل»**(١).

٢٥٧١- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم، أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق الحج، فدق الناس بعضهم بعضا، فلما كان في وجه السحر ذهب عنهم، فنزل الناس يميناً وشمالاً فألقوا أنفسهم، وقام طاوس يصلي، فقال ابن طاوس: ألا تنام قد نصبت الليل؟! فقال طاوس: ومن ينام السحر؟!.

٢٥٧٢- (٤٥٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا محمد بن فضيل، عن فليت العامري، عن جسرة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يصلي ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨] قال: فقلت: يا رسول الله، ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت، فقال: **«إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً»**(٢).

٢٥٧٣- (٤٦٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة قال: قال عمر: إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعاً.

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٢١٦٠).

٢٥٧٤- (٤٦١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بـديل بـن ميسرة قال: إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها تلف كما يلـف الرداء ثم يضرب بها وجهه.

٢٥٧٥- (٤٦٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نصر، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال سلمان: الصلاة مكيـال؛ فمـن أوفى أوفي لـه، ومـن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين.

٢٥٧٦- (٤٦٣) حدثنا عبيد الله بـن عمـر، حـدثنا وكيـع، حـدثنا عريـف بـن درهم، عـن زيـد بـن وهـب قـال: رأى حذيفـة رجـلاً لا يقـيم صـلبه في ركوعـه وسجوده، فقال: لو مت لمت على غير الفطرة.

٢٥٧٧- (٤٦٤) حـدثنا عبيـد الله بـن عمـر، حـدثنا عبـد الله بـن داود، عـن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «**لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود**»[١].

٢٥٧٨- (٤٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر، حـدثنا حمـزة بـن نجـيح الرقـاشي، سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم ماذا يعز عليك مـن أمـر دينـك إذا هانـت عليـك صلاتك؟!.

٢٥٧٩- (٤٦٦) حـدثنا عـلي بـن الجعـد، حـدثنا أبـو المغيرة الأحمسي، عـن الأعمش، عن يحيى بن وثاب قـال: كـان عبـد الله بـن الـزبير يسـجد حتـى تجـيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جذم حائط.

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١١٩، وأبو داود (٨٥٥)، والنسائي (١٠٢٧)، والترمـذي (٢٦٥) وقـال: «حـديث أبي مسعود الأنصاري حديث حسن صحيح». وابن ماجة (٨٧٠)، وابـن حبـان (١٨٩٢)، وابـن خزيمة (٥٩١، ٥٩٢). وغيرهم.

٢٥٨٠- (٤٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة قال: كان إذا سجد كأنه جذم حائط، ويطيل سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده.

٢٥٨١- (٤٦٨) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا عبيد الله بن ثور العتكي، حدثنا بعض أصحابنا، أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيته فقال: ارحم شيبتي من النار، فلم يزل في هذا حتى طلع عمود الفجر.

٢٥٨٢- (٤٦٩) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: كان يقال: قل ما ساهر بالليل منافق.

٢٥٨٣- (٤٧٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أبصر حبلا ممدودا، فقال: **«ما هذا»**؟ فقالوا: لفلانة تصلي من الليل فإذا غلبت تعلقت. قال: **«فلتصل ما عقلت، فإذا غلبت فلتنم»**[(١)].

٢٥٨٤- (٤٧١) حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: ما كنا نشاء أن نرى رسول الله مصلياً إلا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه[(٢)].

٢٥٨٥- (٤٧٢) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو حرة، عن الحسن، عن سعد بن هشام الأنصاري، أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كان رسول الله إذا صلى العشاء الآخرة تجوز بركعتين، فينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره، فيقوم فيتسوك ويتوضأ، ثم يتجوز بركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القراءة، ويوتر

---

(١) رواه البخاري (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤).

(٢) رواه البخاري (١١٤١).

بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذه اللحم جعل تلك الثمان ست ركعات ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ«قل يا أيها الكافرون» و«وإذا زلزلت»[1].

٢٥٨٦- (٤٧٣) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة؛ يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟! قال: **«يا عائشة إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي»**[2].

٢٥٨٧- (٤٧٤) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ. قال: فتوسدت عتبته أو فسطاطه، فقام النبي ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة[3].

٢٥٨٨- (٤٧٥) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن

---

(١) رواه أحمد ٦/ ٩٧، والنسائي(١٧٢٤) مختصرا، وابن خزيمة (١١٠٤).

(٢) رواه البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨).

(٣) رواه مسلم (٧٦٥).

زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله، ويقول: الصلاة الصلاة، ويتلو هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ ﴾ [طه:١٣٢] الآية.

٢٥٨٩- (٤٧٦) حدثنا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا كنود قال: قال عبد الله: ما من عبد يحدث نفسه بساعة من الليل يقومها إلا أتاه آت فقال: قم فاذكر ربك وصل ما قدر لك. قال: فيقول الشيطان: نم فإن عليك ليلا، هل تسمع صوتا؟ قال: فيختصم الشيطان والملك. قال: يقول الملك: فاتح خير، ويقول الشيطان: فاتح بشر. فإن قام فصلى أصاب خيرا، وإن نام حتى يصبح أتاه الشيطان ففاج حتى يبول في أذنيه، فينظر الصبح فيصبح حزيناً مهموماً.

٢٥٩٠- (٤٧٧) حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، سمعت علياً، أن رسول الله ﷺ كان يوقظ أهل في العشر الأواخر من رمضان[1].

٢٥٩١- (٤٧٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: وجد رسول الله ﷺ شيئا، فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين. قال: «إني على ما ترون قد قرأت

---

(١) رواه أحمد ١/ ٩٨، وابن أبي شيبة (٨٦٧٤)، وعبد الرزاق (٧٧٠٣)، والترمذي (٧٩٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والطبراني في الأوسط (٧٤٢٥)، وأبو يعلى (٢٨٢). قال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٧٤: «رواه الترمذي باختصار ورواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار عنه، وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف، وإسناد أبي يعلى حسن».

البارحة السبع الطوال»[١].

٢٥٩٢- (٤٧٩) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا قام أحدكم يصلي من الليل، فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بهما صلاته»**[٢].

٢٥٩٣- (٤٨٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قالوا له: كيف كانت قراءة عبد الله بالليل؟ قال: كان يسمع إلى عتبة أحياناً، وكانوا في حجرة بين يديه، وكان علقمة ممن يبايته.

٢٥٩٤- (٤٨١) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي، أخبرنا إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي، عن يزيد ابن نمران قال: قام عمر خطيبا فقال: والله إن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة، فقام إليه رجل يسأله، فأشار إليه بيده أن اجلس، ثم قال عمر: اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها، ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها.

٢٥٩٥- (٤٨٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عيسى بن ميسرة، عن أبي الزناد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلاة نور المؤمن**»[٣].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٣٦)، وابن حبان (٣١٩)، وأبو يعلى (٣٤٤٤)، والحاكم ١/ ٤٥١ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧٤: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

(٢) رواه مسلم (٧٦٨).

(٣) رواه أبو يعلى (٣٦٥٥). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ١/ ٢١٧: «وروي بإسنادين فيهما نظر عن أنس عن النبي ﷺ قال: الصلاة نور المؤمن». ورواه مطولا ابن ماجه (٤٢١٠). وله شاهد في صحيح مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري ﷺ مطولاً وفيه: «والصلاة نور».

٢٥٩٦- (٤٨٣) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا بشر بن منصور، عن وهيب بن الورد قال: قال كعب: إن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجداً.

٢٥٩٧- (٤٨٤) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته، فقالوا: أخبرينا عنه. قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة ال حم، فأتى على هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] فما جاوزها حتى أصبح.

٢٥٩٨- (٤٨٥) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا يحيى بن اليمان، حدثنا سفيان، عن جبلة بن سحيم سمع ابن عمر: ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات:١٨] قال: يصلون.

٢٥٩٩- (٤٨٦) حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا عمران بن سليمان، عن عدي بن ثابت قال: كان يقال: قربان المتقين الصلاة.

٢٦٠٠- (٤٨٧) حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا هشام بن عروة، أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا ،فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾[طه:١٣١-١٣٢] ويقول: الصلاة الصلاة.

٢٦٠١- (٤٨٨) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا محرز أبو سعيد، عن موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالإسكندرية، فأتاني آت في منامي فقال: قم فصل، ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل، هم خزانها هم خزانها ثلاث مرات.

٢٦٠٢- (٤٨٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عاصم، عن أبي العالية: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧]. قال: قليلا ما ينامون.

٢٦٠٣- (٤٩٠) وحدثنا سريج، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦] قال: يدعون ربهم ما بين المغرب والعشاء.

٢٦٠٤- (٤٩١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا سنيد بن داود، عن يوسف ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالت أم سليمان لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل؛ فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة**»[(١)].

٢٦٠٥- (٤٩٢) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال: ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما. قال داود لسليمان: إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره، وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٢)، والطبراني في الصغير (٣٣٧)، والبيهقي في الشعب ٤/ ١٨٣. قال المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٥١: «رواه ابن ماجه والبيهقي وفي إسناده احتمال للتحسين». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٥٧: «هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف ابن محمد بن المنكدر، وسنيد بن داود. رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سنيد به، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال: ويوسف لا يتابع على حديثه».

٢٦٠٦- (٤٩٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: لا تأكلوا كثيراً؛ فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً.

٢٦٠٧- (٤٩٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: ثلاث أعين لا يسهرن في جهنم أبداً: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله.

٢٦٠٨- (٤٩٥) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلى فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فتبعته فقال: «من هذا»؟ قلت: حذيفة. قال: **«اللهم اغفر لحذيفة ولأمه»**[1].

٢٦٠٩- (٤٩٦) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى، عن حنظلة، عن عبد الكريم، عن سعيد مولى حذيفة، عن حذيفة، أن النبي ﷺ صلى فاستفتح سورة البقرة حتى ختمها، وقال: **«اللهم ربنا لك الحمد»** نحوا من ست مرار أو سبع مرات، ثم آل عمران هكذا، ثم النساء ثم المائدة ثم الأنعام، ثم ركع، فقال في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»** وفي سجوده: **«سبحان ربي الأعلى»**[2].

---

(١) رواه أحمد ٥/ ٣٩١، والترمذي (٣٧٨١) وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». والنسائي في الكبرى(٨٢٩٨)، وابن حبان(٧١٢٦)، والحاكم ٣/ ٤٢٩.

(٢) سبق برقم (٢٤٩٩).

٢٦١٠- (٤٩٧) حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن سعيد بن عبيدة، عن مستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**»، وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**»، وما أتى عليه آية رحمة إلا وقف عندها وسأل، ولا آية عذابٍ إلا تعوذ[1].

٢٦١١- (٤٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر ابن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار.

٢٦١٢- (٤٩٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد أبو عبيدة، حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن هارون بن رئاب، حدثني مجاهد أبو الحجاج قال: إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى مناد من السماء: هل من سائل يعطى؟ ومن داع يستجاب له؟ ومن مستغفر يغفر له؟.

٢٦١٣- (٥٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: كانوا يعدون الهجير جوف الليل، فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظهر فقد أدرك.

٢٦١٤- (٥٠١) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين ابن عبد الرحمن، عن إبراهيم، أن هماما كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنيهة وهو جالس.

---

(١) سبق برقم (٢٤٩٩).

٢٦١٥- (٥٠٢) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، حدثنا وقاء بن إياس، سمعت سعيد بن جبير يردد آية حتى أصبح: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: ٧٠-٧٢].

٢٦١٦- (٥٠٣) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم ربع القرآن، ثم ينصرف، فيقولون: لقد خففت بنا الليلة.

٢٦١٧- (٥٠٤) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء قال: بلغني أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى: ابن آدم، إلى من تلتفت؟! أنا خير لك مما تلتفت إليه.

٢٦١٨- (٥٠٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج، عن ابن لهيعة قال: سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة، فقال: الخشوع خفض الجناح، والقنوت الطاعة.

٢٦١٩- (٥٠٦) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز وجل، فإذا التفت قال له الرب عز وجل: ابن آدم، إلى من تلتفت؟ إلى خير لك مني تلتفت؟! ابن آدم أقبل إليّ خير لك ممن تلتفت إليه**»[1].

---

(١) أشار المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٠٩ إلى ضعفه بقوله: «وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال» فذكره وعزاه للبزار.

٢٦٢٠- (٥٠٧) حدثني محمد بن حسان، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال: إن العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب: ابن آدم، أقبل إلي، فإن التفت الثانية قال له: ابن آدم أقبل إلي، فإن التفت الثالثة أو الرابعة - شك أبو يحيى - قال له الله: ابن آدم لا حاجة لي فيك.

٢٦٢١- (٥٠٨) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد يقول: خصلتان كانتا في الناس ذهبتا منهم: الجود بما رزقهم الله، وقيام الليل.

٢٦٢٢- (٥٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال عمر: عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل.

٢٦٢٣- (٥١٠) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن نمير بن عريب، عن عامر بن مسعود الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة»**[1].

٢٦٢٤- (٥١١) حدثني عبيد الله بن جرير،، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك بن فضالة، سمعت الحسن قال: قال رجل من أصحاب النبي ﷺ أو من المسلمين لأخيه: يا أخي أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظاً، أليس تصبح أخف ظهراً، وأثلج صدراً وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه؟ قال: بلى. قال: فإنه كذاك.

---

(١) سبق برقم(٢٤٨٧).

٢٦٢٥ - (٥١٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف، حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان، اختم بشر، فإن حمد الله وذكره طرده ثم بات يكلؤه، وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان، افتح بشر، فإن ذكر الله وقال: الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم، فإن مات مات شهيدا، وإن قام فصلى صلى في فضائل.

٢٦٢٦ - (٥١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة، حدثنا المغير بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي قال: «**إن العبد إذا دخل بيته**..» فذكر نحوه[١].

٢٦٢٧ - (٥١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال لي العباس بت بآل رسول الله واحفظ صلاة النبي ﷺ، وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي ﷺ. قال: فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيري. قال: فنظر إلي النبي ﷺ فقال: «**من هذا؟ عبد الله**»؟ قال: قلت: نعم. قال: «**مالك**»؟ قلت: أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة. قال: «**فانطلق إذا**» قال: فلما

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٦٨٩)، وابن حبان (٥٥٣٣)، وأبو يعلى (١٧٩١). قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٠: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي وهو ثقة».

دخل رسول الله بيته قال: «**أفرشا عبد الله**» قال: فأتيت بوسادة من سوح حشوها ليف. قال: ثم تقدم النبي ﷺ فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعدا، ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠] حتى ختم السورة، ثم سبح ثلاثاً، ثم قام فبال ثم استن بسواكه ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ثم استوى على فراشه وفعل كما فعل في المرة الأولى، سبح ثلاثا وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فاستن بسواكه ثم توضأ، ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأوليين، فصلى ست ركعات ثم أوتر بثلاث، ثم صلى ركعتين قبل الفجر، فلما فرغ من صلاته قال: «**اللهم اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً، ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً، ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً، وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً، واجعل لي يوم ألقاك نوراً، وعظم لي نوراً**»[١].

٢٦٢٨- (٥١٥) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا سالم بن أبي اليسع المدني، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت**»[٢].

---

(١) سبق برقم(٢١٥١). وانظر: (٢١٥٨).

(٢) مرسل.

٢٦٢٩- (٥١٦) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو بدر، عن زياد بن خيثمة، حدثنا أبو إسحاق، أن الحكم بن عتيبة قال: إذا قام الرجل فتسوك ثم قام فصلى فأثنى على الله وصلى على رسول الله ﷺ، ثم قرأ آيات أتاه ملك حتى يقبله.

آخر الكتاب

كتاب التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦٣٠- (١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة عن قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [البقرة:١٦٨]. قال: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان.

٢٦٣١- (٢) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا حجاج الأعور، عن مبارك، عن الحسن قال: إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب الله فإنما هو شيء [يراد به أنت][1].

٢٦٣٢- (٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم ومحقرات الذنوب؛ فإن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزاً لهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك»**[2].

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من العقوبات للمصنف.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٣١)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٨٧٢)، والأوسط (٧٣٢٣)، والصغير (٩٠٤)، والروياني في مسنده (١٠٦٥)، والرامهرمزي في أمثال الحديث (٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٦٧). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٦١): "وله شواهد من وجوه أخر من صحاح وحسان". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٣): "رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع:(١٠/ ١٨٩): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة". وذكره أيضاً (١٠/ ٢٢٨) وقال: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وحسن إسناده ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٣٢٩).

٢٦٣٣- (٤) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب»**(١).

٢٦٣٤- (٥) حدثني أبو حفص البخاري(٢)، أنه حُدث عن محمد بن عبد الله ابن علاثة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو في مسجد داره، وكنت له ناصحاً وكان مني مستمعاً، فقال: يا إبراهيم، بلغني أن موسى قال: إلهي، ما الذي يخلصني من عقابك، ويبلغني رضوانك، وينجيني من سخطك؟ قال: الاستغفار باللسان، والندم بالقلب، والترك بالجوارح.

٢٦٣٥- (٦) وحدثني أبو حفص، حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد، أخبرني الحارث بن عبيد الإيادي، عن ثابت البناني، عن معاوية بن قرة قال: قال علي بن أبي طالب: **إني لأرجو أن تكون توبة العبد من ذنبه ندامته عليه.**

٢٦٣٦- (٧) حدثني أبو حفص البخاري، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود، عن الحسن قال: سمعت الحجاج يوما وهو يقول: امرؤ عقل عن الله أمره، امرؤ أفاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق، وكان إلى ما عند الله بالأشواق.

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٩٥٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٦٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٦): "رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا يوسف بن ميمون". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٠٠): "رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) جاء في المطبوع: النجاري، ثم قال المحقق: لم أقف عليه. قال فاضل: بل هو البخاري؛ كما في المخطوط و حلية الأولياء (٥/ ٣١٤)، وتاريخ دمشق (٦/ ٤٣٦).

٢٦٣٧- (٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، أنه كان يتمثل:

وكيف تحب أن تدعى حكيما وأنت لكل ما تهوى ركوب
وتضحك دائبا ظهرا البطن وتذكر ما عملت فلا تذوب

٢٦٣٨- (٩) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل:

ركوب الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل إدمانها
وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها

٢٦٣٩- (١٠) حدثني رجل من قريش - ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد الله - قال: كان ابن السماك يتمثل:

يا مدمن الذنب أما تستحي الله في الخلوة ثانيكا
غرك من ربك إمهاله وستره طول مساويكا

٢٦٤٠- (١١) أنشدني أحمد بن محمد الأزدي قوله:

مآثم المذنبين لا تنقضي آخر الدهر أو يحلوا اللحودا
وحقيق بأن ينوحوا ويبكوا إذ عصوا ماجدا رؤوفا ودودا
ابتدأهم بالفضل منه امتنانا وإذا شاء أنجز الموعودا
كل ثكلى أحزانها لنفاد ولنا الحزن قد نراه جديدا
كيف تفنى أحزان من عاهد الله مرارا وخان منه العهودا
ويح نفسي ماذا أقول إذا ما أحضر الله رسله لي شهودا

ثم قال:

أقر ما عملت وجاوزت بها كان منك فيه الحدودا

لم تخفني لما استترت من الخلق ... وبارزتني وكنت شهيدا
وبنعمائي كان منك المعاصي ... لم تخف سطوتي وتخشى العبيدا

٢٦٤١- (١٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد قال: أوحى الله إلى داود: اتق لا يأخذك الله على ذنب، لا ينظر إليك فيه فتلقاه حين تلقاه وليس لك حجة.

٢٦٤٢- (١٣) حُدثت عن عقبة بن مكرم العمي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن الأشعث قال: دخلت السجن فإذا الفرزدق في السجن وإذا هو يقرض شعرا، فقال: إني لقيت أبا هريرة فقال: يا فرزدق إني أراك صغير القدمين، فالتمس لهما موضعا عند الحوض. فقلت: إني قد عملت كذا وعملت كذا، فقال: إن التوبة لا تزال تقبل ما لم تطلع الشمس من مغربها، عمل عبد ما عمل من شيء.

٢٦٤٣- (١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد قال: دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثين؛ حديث عن نفسه، وحديث عن رسول الله ﷺ قال: «**إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه مثل ذباب على أنفه فذبه عنه**». قال: وسمعت رسول الله يقول: «**لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ وقد ذهبت، فقام يطلبها فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه حتى أموت. قال: فوضع يده على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه؛ فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من هذا براحلته وزاده**»[1].

---

(١) رواه البخاري (٦٣٠٨).

٢٦٤٤- (١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ يسأله عن كفارتها، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ ﴾ [هود:١١٤]. فقال: يا رسول الله، ألي هذه الآية؟ قال:«**ولمن عمل بها من أمتي**»[(١)].

٢٦٤٥- (١٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد، عن عبد الله أنه أنشأ يحدث أن أول رجل قطع في المسلمين - أو من المسلمين - رجل من الأنصار أُتي به رسول الله ﷺ فقيل: سرق. فقال: «**اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه**». وكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ رمادا، فقال له بعض جلسائه: كأن هذا قد شق عليك يا نبي الله؟ قال: «**وما يمنعني أن تكونوا أعواناً للشيطان أو لإبليس، إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ [النور:٢٢][(٢)].

٢٦٤٦- (١٧) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران بن أبي عمر، حدثنا سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي، عن الشعبي، عن أنس ابن مالك في قوله: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [يس:٦٥]. قال: كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه. قال: «**هل تدرون مما ضحكت؟**». قالوا: لم ضحكت يا رسول الله؟ قال: «**من ضحك الرحمن من مجادلة العبد ربه؛ يقول: يا**

(١) رواه البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣٨)، وعبد الرزاق (١٣٥١٩)، وأبو يعلى (٥١٥٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٩)، والبيهقي (٨/ ٣٣١). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٧٥): "رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار المرأة وأبو ماجد الحنفي ضعيف".

رب، ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى يا عبدي، فيقول: فإني لا أحيز[١] علي إلا شاهداً من نفسي، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الحفظة شهوداً، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً لكنّ وسحقاً فعنكن كنت أناضل»[٢].

٢٦٤٧- (١٨) حدثنا محمد بن بكر بن خالد، حدثنا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات، حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ - وهو يوصي رجلاً - وهو يقول له: «أقل من الذنوب يهن عليك الموت، وأقل من الدَّين تعش حراً»[٣].

٢٦٤٨- (١٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن نعيم بن أبي هند، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن عبد الله قال: إني لأعلم آيتين في كتاب الله لا يقرأهما عبد عند ذنب يصيبه، ثم يستغفر الله إلا غفر له. قلنا: أي آيتين في كتاب الله؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف، فقرأنا البقرة فلم نصب شيئاً، ثم قرأنا النساء - وهي في تأليف عبد الله على إثرها - فانتهينا إلى هذه الآية: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠]. قلت: أمسك هذه، ثم انتهينا في آل عمران إلى هذه التي يذكر فيها: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخرها ثم أطبقنا المصحف، وأخبرنا بهما عبد الله، فقال: هما هاتان.

---

(١) كذا الأصل: أحيز، وفي صحيح مسلم: أجيز.

(٢) رواه مسلم (٢٩٦٩).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٤) وقال: "في إسناده ضعف". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٧٠) إلى ضعفه.

٢٦٤٩- (٢٠) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبانا العوام ابن حوشب، حدثني عبد الكريم المكتب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه: لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

٢٦٥٠- (٢١) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال إبراهيم بن عيسى اليشكري - ونحن على باب المسجد -: ما أفضل ما يدخل به اليوم الرجل؟ قلت: لا أدري. قال: توبة من ذنب أو نصيحة من قلب.

٢٦٥١- (٢٢) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا سليمان بن مسلم، حدثني سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «**الطابع معلق بقائمة عرش الله، فإذا انتهكت الحرمة اجترئ على الرب، بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئاً**»[1].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٦) وحكم بنكارته، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٩) في ترجمة سليمان بن مسلم وقال: "وله حديثان آخران نحو هذا ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٧٦): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وسليمان بن مسلم مجهول. قال العقيلي: ولا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يتابع عليه، وقال ابن حبان: سليمان يروي عن التيمي ما ليس من حديثه لا يحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٠)، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٣١٥) بعد أن ذكره مع حديث آخر: "هما موضوعان في نقدي". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٩): "رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً".

٢٦٥٢- (٢٣) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول: الران أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال أشد ذلك.

٢٦٥٣- (٢٤) حدثنا بشار بن موسى، أنبأنا بشير بن شريح بصري، حدثنا عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الأعمال ستة: عمل بمثله، وعمل بمثليه، وعمل بعشر، وعمل بسبعمائة، وعمل موجب، وعمل يوجب**». فقيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال:«**أما عمل بمثله فرجل هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ورجل هم بسيئة فلم يعملها فلم يكتب عليه شيء، ورجل عمل حسنة فضوعفت له عشراً، ورجل أنفق في سبيل الله فضوعفت له سبعمائة، وعمل موجب للجنة، وعمل موجب للنار**»[1].

٢٦٥٤- (٢٥) حدثنا بشار بن موسى وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا الجعد أبو عثمان اليشكري، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «**من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشراً إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، أو يمحوها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك**»[2].

٢٦٥٥- (٢٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي قال: أتيت أبا هريرة فقلت له: إنه

---

(١) في إسناده بشير بن شريح ضعيف، كما في مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٧)، وبشار بن موسى ضعيف كثير الغلط، كما في التقريب.

(٢) رواه البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١).

بلغني أنك تقول الحسنة تضاعف. قال: وما أعجبك من ذلك؟! فوالله لقد سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة»[1].

٢٦٥٦- (٢٧) حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال رجل من العباد لابنه: يا بني، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل.

٢٦٥٧- (٢٨) حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تؤخر التوبة؛ فإن الموت قد يأتي بغتة.

٢٦٥٨- (٢٩) أنشدني شيخ من كنانة:

نسيت لظى عند ارتكابك ... . توقى حر شمس الهواجر

كأنك لم تدفن حميما ولم تكن ... له في سياق الموت يوما بحاضر

٢٦٥٩- (٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن وبرة، عن أبي الطفيل قال: قال ابن مسعود: أكبر الكبائر الشرك بالله، والقنوط من رحمة الله، والأمن لمكر الله، واليأس من روح الله.

٢٦٦٠- (٣١) حدثني محمد بن هارون، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال: دفع إليّ يحيى بن عقيل صحيفة قال: أنبئت أن عبد الله بن مسعود كان يقول: الذنوب أربعة: ذنبان مغفوران، وذنبان لا يغفران، رجل عمل ذنباً خطأً فالله يمن ولا يعذبه عليها، وقد قال فيما

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٦)، والطبري في تفسيره (٥/ ٩١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٥): "رواه أحمد بإسنادين والبزار بنحوه وأحد إسنادي أحمد جيد".

أنزل: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾[الأحزاب:٥]، ورجل عمل ذنباً قد علم ما فيه فتاب إلى الله منه وندم على ما فعل، وقد جزى الله أهل هذا الذنب أفضل الجزاء، فقال في كتابه: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ [آل عمران:١٣٥] إلى آخر الآية، وذنبان لا يغفرهما لأهلها: رجل قد عمل ذنبا قد علم ما فيه فأصر عليه ولم يتب إلى الله منه، ولن يتوب الله على عبد حتى يتوب، ولن يغفر الله لمذنب حتى يستغفر، ورجل زين له سوء عمله فرآه حسنا، فإن هذه التي يهلك فيها عامة من يهلك من هذه الأمة.

٢٦٦١- (٣٢) حدثني أحمد بن أبي نصر قال: قال عبد الله بن المبارك:

كن حييا إذا خلوت ..... ذي العرش من حكيم مجيد

قد تهاونت بالإله عميدا وتغيبت عن عيون العبيد

٢٦٦٢- (٣٣) حدثني محمد بن يحيى البصري قال: أنشدني محمد بن عبد الرحمن التيمي لمعبد بن طوق العنبري:

تلقى الفتى حذر المنية هاربا منها وقد حدقت به لو يشعر

نصبت حبائلها له من حوله فإذا أتاه يومه لا ينظر

إن امرءاً أمسى أبوه وأمه تحت التراب لنوله يتفكر

تعطى صحيفتك التي أمليتها فترى الذي فيها إذا ما تنشر

حسناتها محمودة قد أحصيت والسيئات فأي ذلك أكثر

٢٦٦٣- (٣٤) أنشدني محمد بن أحمد بن محمد الأزدي قال: أنشدني إبراهيم بن داود:

ألسنا نرى شهوات النفس تفنى ويبقى علينا الذنوب

يخاف على نفسه من يتوب فكيف ترى حال من لا يتوب

٢٦٦٤- (٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني مسكين بن عبيد قال: سمعت مكرماً الأزدي - وكان من عباد أهل الجزيرة - يقول: كفاك همك بذنبك من توبتك إقلاعاً وإنابة. قال: وسمعته يقول: كان يقال: من علم الإنابة: خوف القلوب رعباً من سالف الذنوب.

٢٦٦٥- (٣٦) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: لا يأمن داود يوم القيامة يقول: ذنبي ذنبي، فيقال له: ادنه حتى يدنو إلى مكان كأنه يأمن به فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٢٥].

٢٦٦٦- (٣٧) حدثني روح بن الفرج، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن عمرو، عن كعب الأحبار، أن موسى نبي الله قال: يا رب، لا ترني النفس التي قتلت يوم القيامة. قال الرب: ألم أغفره لك يا موسى؟ قال: بلى، ولكن أخشى مما أرى من عدلك أن يكون لقلبي روعة يوم القيامة. قال: فجنبه أن لا يراه.

٢٦٦٧- (٣٨) حدثني الحارث بن محمد التميمي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر قال: قلت ليونس: يا أبا عبد الله، مررت بقوم يختصمون في القدر. قال: لو كان أهمتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر.

٢٦٦٨- (٣٩) حدثنا الحسن بن يحيى العنبري، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد قال: لا أعلمه إلا سهيل أخو حزم حدثني قال: سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج، فقال: مه أيها الرجل، إنك لو وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلم شيئاً فسيأخذ للحجاج ممن ظلمه، فلا تشغلن نفسك بسبه.

٢٦٦٩- (٤٠) حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد، عن مسروق بن سفيان قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران أن أول من مات إبليس وذلك أنه أول من عصاني وأنا أعد من عصاني من الموتى.

٢٦٧٠- (٤١) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة المديني، حدثنا أبو حازم قال: لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم ومحقرات الذنوب، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم تدلوا بفلاة من الأرض فأججوا ناراً فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى أنضجوا خبزا لهم، كذلك محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك»**[1].

٢٦٧١- (٤٢) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا محمد ابن نشيط الهلالي، حدثنا بكر بن عبد الله المزني، أن قصاباً ولع بجارية لبعض جيرانه، فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها. فقالت: لا تفعل، لأنا أشد حباً لك منك لي، ولكني أخاف الله. قال: فأنتِ تخافينه وأنا لا أخافه، فرجع تائباً، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله. قال: مالك؟ قال: العطش. قال: تعالى حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية. قال: ما لي من عمل فأدعو! قال: فأنا أدعو وأمّن أنت. قال: فدعا الرسول وأمن هو. قال: فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية، فأخذ القصاب إلى مكانه، ومالت السحابة فمالت عليه فرجع الرسول فقال له: زعمت أن ليس لك عمل، وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة، ثم تبعتك لتخبرني ما أمرك؟ فأخبره، فقال الرسول: التائب إلى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه.

---

(١) سبق برقم (٢٦٣٢).

٢٦٧٢- (٤٣)حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبويوسف الصيقل الحجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول:ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الآية من قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١٠٢].

٢٦٧٣- (٤٤) حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: كتب بعض الحكماء إلى رجل من إخوانه: أما بعد: فإن العصمة ثمرة التوبة، والله ولي عصمتك، فإياه فاحمد عليها يردك من طاعته، وإياك والعجب فإنه أخوف ما أخاف عليك، والمعجب كالممتن على الله بها الله أولى بالمنة فيه.

٢٦٧٤- (٤٥) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنك إن أدمنت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شر المعصية.

٢٦٧٥- (٤٦) وحدثني محمد [بن أبي الرجاء القرشي قال: قال ابن السماك][1]: أي أخي، أسر أعمالك على نفسك، ثم قبحها جهدك لعقلك لعله يدعوك تقبيحها إلى ترك معاودتها، واعلم أنك وإن قبحتها بجهدك فليس يبلغ غاية قبحها عند ربك، فاسأله أن يمن عليك بعفوه وتمام ستره.

٢٦٧٦- (٤٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حماد بن حميد، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي رافع قال: إن إقامة العبد على الذنب يطبع على قلبه، ويكتب من الغافلين، ومن الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة.

٢٦٧٧- (٤٨) حدثني محمد بن إدريس، أخبرني الحسن بن سعيد الباهلي قال:

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٨/ ٢٠٧)؛ حيث ساقها من طريق المصنف.

سمعت زهيراً البابي يقول لرجل: كيف كنت بعدي؟ قال: في عافية. قال: إن كنت سلمت من المعاصي، فإنك كنت في عافية، وإلا فلا داء أدوى من الذنوب.

٢٦٧٨- (٤٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق ابن عيسى، عن يزيد بن بزيع، عن زيد بن أسلم قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه: إكرامك نفسك بطاعة الله، وإكرامك نفسك عن معاصي الله.

٢٦٧٩- (٥٠) حدثني محمد بن بشير الكندي، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله، بحسبك من عدوك أن تراه عاصياً لله، وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعاً لله.

٢٦٨٠- (٥١) حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد في قوله: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن:٤٦]. قال: هو الرجل يريد أن يذنب الذنب فيذكر مقام ربه فيدع الذنب.

٢٦٨١- (٥٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثني موسى بن أيوب، حدثنا مخلد ابن حسين، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب فيما بينه وبين الله، فيجيء إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه.

٢٦٨٢- (٥٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عمران بن موسى بن يزيد الطرسوسي، حدثني أبو عبد الله الملطي قال: كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك.

٢٦٨٣- (٥٤) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير قال: حدثني أبو عبد الله قال: لما أراد موسى أن يفارق الخضر قال له موسى: أوصني. قال: كن نفاعاً

ولا تكن ضراراً، كن بشاشاً ولا تكن غضباناً، ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة، ولا تعير امرءاً بخطيئته، وابك على خطيئتك يا ابن عمران.

٢٦٨٤- (٥٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي، عن علي بن حسين سمع منه قال: إنما التوبة بالعمل، والرجوع من الأمر، وليست التوبة بالكلام.

٢٦٨٥- (٥٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، أن داود كان يقول: سبحان خالق النور، إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الأرض برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلي روحي، سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني، سبحان خالق النور، إلهي ويل لمن أخطأ خطيئة حصادها عذابك إن لم تغفرها له.

٢٦٨٦- (٥٧) حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا عمر بن أبي خليفة، حدثني أبو بدر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أذنب. قال: «استغفر». قال: فأستغفر وأعود. قال: «فإذا عدت فاستغفر». قال: وأستغفر ثم أعود. قال: «فإذا عدت فعد في الثالثة والرابعة حتى يكون الشيطان هو المحسور»[1].

٢٦٨٧- (٥٨) حدثني محمد بن داود القنطري، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ،

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٠٦)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٩٩٨)، والطبراني في الدعاء (١٧٨٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٣) في ترجمة بشار بن الحكم أبي بدر. وقال: «ولبشار بن الحكم هذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره مما لا يرويه غيره، وأحاديثه عن ثابت إفرادات وأرجو أنه لا بأس به».

حدثنا الربيع بن صبيح، عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبير، وليس بكبير ما تاب منه العبد.

٢٦٨٨- (٥٩) حدثني محمد بن داود، حدثني ابن أخي حفص بن ميسرة قال: قدم بشر بن روح المهلبي أميراً على عسقلان فقال: من ها هنا؟ قيل: [أبو عمر الصنعاني]- يعني حفص بن ميسرة - فأتاه فخرج إليه، فقال: عظني. فقال: أصلح ما بقي من عمرك يغفر لك ما قد مضى منه، ولا تفسد فيما بقي فتؤخذ فيما قد مضى.

٢٦٨٩- (٦٠) حدثني يعقوب بن عبيد الله، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب قال: إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين.

٢٦٩٠- (٦١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد، عن أشعث بن شعبة قال: قال ابن عون: لا تثقن بكثرة العمل فإنك لا تدري يقبل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري هل كفرت عنك أم لا، إن عملك عنك مغيب كله ما تدري ما الله صانع فيه أيجعله في سجين أم يجعله في عليين.

٢٦٩١- (٦٢) حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم قال: قال فضيل ابن عياض: بقدر ما يصغر الذنب عندك كذا يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك كذا يصغر عند الله.

٢٦٩٢- (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء قال: سمعت ابن السماك قال: أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف: صنف من الذنب تائب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئه هذا المبرز،

وصنف يذنب [ثم يندم ويذنب ويحزن][1] يذنب ويذنب ويبكي هذا يرجى له ويخاف عليه، وصنف يذنب ولا يندم، ويذنب ولا يحزن، ويذنب ولا يبكي فهذا الخائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار.

٢٦٩٣- (٦٤) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني تميم:

أنوح على نفسي وأبكي خطيئة ... تقود خطايا أثقلت مني الظهرا

فيا لذة كانت قليلا بقاؤها ... ويا حسرة دامت ولم يبق لي عذرا

٢٦٩٤- (٦٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا الحكم بن سنان قال: كان مالك بن دينار يقول: اللهم أنت أصلحت الصالحين فأصلحنا حتى نكون صالحين.

٢٦٩٥- (٦٦) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: إذا ذكرت الخطيئة لم أشتهِ الموت، أقول أبقى لعلي أتوب.

٢٦٩٦- (٦٧) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني إبراهيم بن الحسين قال: دخل عليّ رجل وأنا بالفراديس في بيت فقال لي: عد إن المسيء قد عفي عنه، أليس قد فاته ثواب المحسنين. قال: فحدثت به دينارا فبكى، وقال: على مثل هذا فليبكى.

٢٦٩٧- (٦٨) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن حكام الرازي، عن أبي حاتم، [عن الحسن بن عميرة][2] قال: قيل للحسن: إن الناس يقولون: إن الحاج مغفور له. قال: آية ذلك أن يدع سيئ ما كان عليه.

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٤٢٩)؛ فقد ساقه من طريق المصنف.

(٢) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٣/ ٤٨٣)؛ فقد ساقه من طريق المصنف.

٢٦٩٨- (٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمران بن موسى قال: قال علي بن فضيل: ويحي من يوم ليس كالأيام، ثم قال: أوه كم من قبيحة تكشفها القيامة غداً.

٢٦٩٩- (٧٠) قال محمد بن علي بن شقيق: حدثني حامد، أنبأنا عبد الله - يعني ابن المبارك -، عن الأوزاعي قال: كان يقال: من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره. قال ابن أبي الدنيا: قرأته في كتاب محمد بن علي بخطه، وقال لي: اروه عني.

٢٧٠٠- (٧١) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا عبد الملك بن موسى قال: ما رأيت أحداً كان أكثر استغفاراً من يونس.

٢٧٠١- (٧٢) قال الحسين بن عبد الرحمن أنشدني أبو عثمان المؤدب:

لا تنس ذنبك إن الله ساتره ... واستغفر الله من ذنب تباشره

خف غب ذنبك وارج الله مزدجرا ... لعل ربك بعد الخوف غافره

كم من هوى لك مقرونا بمعصية ... أصبحت تركبه والله ساتره

برقت ظاهرك المدخول باطنه ... إن صح باطن عبد صح ظاهره

اعمل فإنك تجزى ما عملت به ... مهما عملت فإن الله خابره

أسر ما شئت أن تسر .... لا تخفى سرائره

لا شيء أحسن من شيء .... كان من حسن فالله شاكره

لا يبرح المرء أعمالا تقلدها ... أليس في عنق الإنسان طائره

البر أكرم زادا والتقى شرف ... والخير أجمع لا تبلى ذخائره

٢٧٠٢- (٧٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قال أحمد بن عاصم: ستر عليك، أفما ثم حياء قليل يحجزك.

٢٧٠٣- (٧٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الصمد بن محمد قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه: أما بعد، فإن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة، والآخرة دار عفو الله أو النار.

٢٧٠٤- (٧٥) حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد قال: حدثني خالد بن يزيد، أن أبا رافع حدثه أن رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: «**هي أكثر من أن تحصى، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها سترا، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر وتسعة معه، فإذا لم يتب هتك عنه منها سترا واحدا حتى إذا لم يبق عليه منها شيء قال الله لمن شاء من ملائكته: إن بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه بأجنحتكم [فيفعلون به ذلك]**[1]**، فإن تاب رجعت إليه الأستار كلها، وإن لم يتب عجت منه الملائكة، فيقول الله لهم: أسلموه فيسلموه حتى لا تستر منه عورة**»[2].

٢٧٠٥- (٧٦) حدثني الحسن بن قزعة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبد الرحمن المعمري، عن سعيد بن المسيب قال: الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف الله، فإذا أراد الله بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه، فبدت منه عورته.

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من مصادر التخريج.

(٢) رواه الروياني (٧٢٤)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٥).

٢٧٠٦- (٧٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني الربيع بن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني رفعه: **«لا يهتك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خير»**(١).

٢٧٠٧- (٧٨) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا فرات بن سلمان، عن ميمون بن مهران قال: لا خير في الدنيا إلا لرجلين: لتائب، أو رجل يعمل في الدرجات.

٢٧٠٨- (٧٩) حدثني موسى بن عمران البصري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ: **«إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف»**(٢).

٢٧٠٩- (٨٠) حدثني محمد بن عمر بن علي، حدثني شيخ من عبد القيس قال: قال: ...... طهر القلب من المعاصي لم يشبع من ذكر الله.

٢٧١٠- (٨١) حدثني الزبير بن أبي بكر، حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد، عن أخيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال: ما حدثني أحد حديثا عن رسول الله ﷺ إلا سألته أن يقسم لي بالله لهو سمعه من رسول الله ﷺ إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب، قال: فحدثني أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من عبد يذنب ذنبا، ثم يقوم عند ذكره ذنبه ذلك فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله**

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٦).

(٢) رواه الترمذي (٧٦٤) وقال: "حسن غريب من هذا الوجه".

من ذنبه ذلك إلا غفره الله له»[1].

٢٧١١- (٨٢) حدثني بشر بن معاذ، حدثنا حماد بن واقد، عن ثابت قال: كنا مع ابن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلي ركعتين فافتتحت: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ [غافر:١-٣] فإذا رجل من خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية، فقال لي: إذا قلت: غافر الذنب فقل: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، وإذا قلت: قابل التوب فقل: يا قابل التوب تقبل توبتي، وإذا قلت: شديد العقاب، فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني، وإذا قلت: ذي الطول. فقل: يا ذا الطول طل علي منك برحمة، فالتفت فإذا لا أحد فخرجت فسألت: مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟ فقالوا: ما مر بنا أحد، فكانوا لا يرون إلا أنه إلياس.

٢٧١٢- (٨٣) حدثنا أحمد بن بديل اليامي، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا سعيد الحمصي، عن عاصم الحذامي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم كالمستهزئ**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢)، وأبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦) وقال: "حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة، ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ولم يرفعاه إلى النبي ﷺ وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا أيضا ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا مرفوعا إلا هذا". وابن ماجه (١٣٩٥)، وأبو يعلى (١)، وابن حبان (٦٢٣). قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠٨): "وقد ذكرنا طرقه والكلام عليه مستقصى في مسند أبي بكر الصديق ﷺ. وبالجملة فهو حديث حسن". وحسنه الحافظ في الفتح (١١/ ٩٨).

بربه، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا»[١]. ذكر شيئاً.

٢٧١٣- (٨٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني داود بن رشيد قال: سمعت منصور بن عمار يقول: لا ترى أنك خلوت بخطيئتك، ولكن خلي بك فيها.

٢٧١٤- (٨٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن:

يا أيها الخـــالي بلذاتـــه ... تـــذكر الموت وغصاتـــه

ومصرعـــا منه على غـــرة ... وعلة مـــن بعض عـلاتـــه

إن كنت أصبحت به موقـــنا ... وجـــاهلا بعد بميقاتـــه

فكيف تغتر بها ســـاعـــة ... لعلـــه بعـــد مـــوافاتـــه

كم مصبـــح في نعمـــة آمنـــا ... قـــد غير الإمسـاء حـالاتـــه

٢٧١٥- (٨٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا كان شغل المرء يـــزداد كثرة ... وأيامه مـــع راكب يمضي وتنفد

وقـــد كـــان في مـــا قـــد ....طـــرق الـــردى يتردد

ولم يـــك ينـــوي توبـــة...... .... الله مـــــا يتـزود

لحا الله أقواما منـــاهم وهمهم ... حطام مـــن الـــدنيا يبيد وينفد

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٣٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٨-٤٩): "ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرفوعا أيضا من حديث ابن عباس وزاد: والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه. وقد روي بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه". وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم(١/ ٣٩٥): "ورفعه منكر ولعله موقوف". وقال الحافظ في الفتح(١٣/ ٤٧١): "والراجح أن قوله: والمستغفر إلى آخره. موقوف، وأوله عند ابن ماجه والطبراني من حديث ابن مسعود ﷺ وسنده حسن".

٢٧١٦- (٨٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعلي ين جبلة:

فخـذلك منـــك على مهلة ومقبـل عيشـــك لم يـــدبر

وخف هجمة لا تقيـــل العثار وتطـوي المورود على المصـدر

ومثل لنفسك أي الرعيـــل يضمـــك في حلبـة المحشـــر

٢٧١٧- (٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن القاسم خراط العنبر، عن سفيان بن عيينة قال: بينما أنا أطوف بالبيت وإلى جانبي أعـرابي وهـو ساكت، فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين، ثم جـاء فقـام بحـذاء البيـت، فقال: إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضـعيفا، ومـن أولى بـالعفو عني منـك وعلمـك فيّ سـابق، وقضـاؤك بي محيط، أطعتـك بإذنـك والمنـة لـك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب حجتك عـلي وانقطـاع حجتـي، وفقري إليك وغناك عني إلا ما غفرت لي. قال سفيان: ففرحت فرحا ما أعلم متى فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات.

٢٧١٨- (٨٩) حدثنا أبو حاتم، حدثني هدبـة بـن خالـد، حـدثنا سـلام بـن مسكين قال: [سمعت قتادة يقول:][1] إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكـم، أمـا داؤكم فذنوبكم، وأما دواؤكم فالاستغفار.

٢٧١٩- (٩٠) حدثني الحسين بن أبي الأسد، حـدثنا المعـلى بـن أسـد، حـدثنا عدي بن أبي عمارة، حدثنا زياد النميري، عن أنس بـن مالـك، عـن رسـول الله ﷺ قال: «إن الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسـي الله

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٤٢٧).

التقم قلبه»[1].

٢٧٢٠- (٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان قال: ما من إنسان إلا وشيطان متبطن فقار ظهره، لاوٍ عنقه على عاتقه، فاغر فاه على قلبه.

٢٧٢١- (٩٢) بلغني أن بعض الملوك قال لبعض الحكماء: العجب لمن عرف الله وجلاله كيف يخالف أمره، وينتهك حريمه. قال الحكيم: بإغفال الحذر، وبسط أمد الأمل، وبعسى وسوف ولعل. قال الملك: فبما يعتصم من الشهوة وقد ركبت في أبدان ضعيفة، ففي كل جزء من البدن للشهوة حلول ووطن؟ قال الحكيم: إن الشهوة من نتاج الفكر وقرين كل فكرة عبرة، ومع كل شهوة زاجر عنها، فمن قرن شهواته بالاعتبار وحاط بالزدجار انحلت عنه ربقة العدوان، ودحض سيىء فكره بإيثار الصبر على شهوته لما يرجو من ثواب الله على طاعته، وعقابه على معصيته.

٢٧٢٢- (٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: تسأله الجنة وتأتي ما يكره، ما رأيت أحدا أقل نظرا منك لنفسك.

٢٧٢٣- (٩٤) قيل لبعض الحكماء: ما أنفع الحياء؟ قال: أن تستحي أن تسأله ما تحب وتأتي ما يكره.

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٣٠١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٢-٤٠٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٨٦) في ترجمة زياد النميري وقال: «ولزياد بن النميري غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، والذي ذكرت له من الحديث من يرويه عنه فيه طعن والبلاء منهم لا منه، وعندي إذا روى عن زياد النميري ثقة فلا بأس بحديثه». وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٧). وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩): «رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف».

٢٧٢٤- (٩٥) حدثنا إبراهيم بن عمرو قال: قال بعض الحكماء: من قضى من الأيام شهوته، وباع طاعة الله بمعصيته، قارض نعمة الله بلاغاً في عقوبته.

٢٧٢٥- (٩٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثني محمد بن علي الهاشمي قال: قال عبد الله بن ثعلبة: الله يحفظك بأحراسه، فإذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافاً له، فإذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لا يمنعه ما كان منك.

٢٧٢٦- (٩٧) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن علي قال: قال ابن السماك: والله لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم.

٢٧٢٧- (٩٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن القاسم قال: كان [جعفر بن محمد] يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف [أحتج] وقد علمت [ما صنعت][١].

٢٧٢٨- (٩٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سويد بن سعيد، عن موسى ابن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه كان يقول في جوف الليل: أمرتني فلم أئتمر، وزجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر.

٢٧٢٩- (١٠٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هريم بن عثمان، عن سلام ابن مسكين قال: سألت نصرانياً ما أول الزبور؟ قال: طوبى لعبد لم يسلك سبيل الآثمة، ولم يجالس المستهزئين والخاطئين. قال سلام: فذكرت لمالك بن دينار فقال: صدق.

٢٧٣٠- (١٠١) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في الحكمة أن الله يقول: أنا الله مالك الملوك، قلوب

(١) بعض كلمات الخبر مطموسة بالأصل، والاستدراك والزيادة من حلية الأولياء (٣/ ١٩٤).

الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إليّ أعطفهم عليكم.

٢٧٣١- (١٠٢) حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، حدثني داود بن يزيد، حدثني ....، عن جارية الأنصاري، أن رجلاً قرأ هذه الآية: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الجاثية:٢١] الآية يرددها ويبكي، ويركع ويسجد ليلته، حتى أصبح. ذكر أنه من الأنصار.

٢٧٣٢- (١٠٣) حدثنا أبو عقيل قال: سمعت حسين الجعفي قال: كنت أسمع محمد بن سوقة كثيراً يقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأسأله توبة نصوحاً.

٢٧٣٣- (١٠٤) حدثنا أبو عقيل قال: سمعت حسين الجعفي قال: كان محمد ابن سوقة يقول: اللهم من ظن بنا خيراً أو ظنناه به فصدق قولنا وقوله.

٢٧٣٤- (١٠٥) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: كان حزم بن أبي حزم يقول: اللهم من ظلمناه بمظلمة فأثبه من مظلمته خيراً واغفرها لنا، ومن ظلمنا بمظلمة فأثبنا من مظلمته خيراً، واغفرها له.

٢٧٣٥- (١٠٦) حدثني رجل من عبد القيس من أهل البصرة قال: كانت رابعة العدوية تقول: اللهم قد وهبت لك من ظلمني فاستوهبني من ظلمت.

٢٧٣٦- (١٠٧) حدثني .... رجل من المتعبدين لا يتكلم في السنة إلا يوما واحدا يكلم فيه الناس، فأتاه رجل في ذلك اليوم الذي يتكلم فيه، فقال: أوصني فقال: هل أذنبت؟ قال: نعم. قال: فعلمت أن الله كتبه عليك؟ قال: نعم. قال: فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه عنك.

٢٧٣٧- (١٠٨) قال محمد بن عمران الضبي: أنشدني ابن كناسة:

كفى نطقا .... صالح ركوب المعاصي عامداً احتقارها

وكيف بنفس في الذنوب مقيمة ضعيف على مس العذاب اصطبارها

جنت موجبات النار ثم أصبحت تلها بدنيا قد تولى خيارها

٢٧٣٨- (١٠٩) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا عباد ابن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

٢٧٣٩- (١١٠) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، حدثنا قرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرص قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

٢٧٤٠- (١١١) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير قال: قلت لجابر: أكنتم تعدون شيئاً من الذنوب كفراً؟ قال: معاذ الله.

٢٧٤١- (١١٢) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال: سمعت زهير بن معاوية الجعفي، حدثنا عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: إذا رأيتم الرجل منكم قارف ذنباً فلا تدعوا الله عليه ولا تسبوه، ولكن ادعوا الله أن يعافيه وأن يتوب عليه، فإنا كنا إذا رأينا الرجل ختم له بخير رجونا له، وإذا ختم له بشر خفنا عليه.

٢٧٤٢- (١١٣) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا الأشيب الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، أن عبيد الله بن زياد قطع لصاً فجعل الناس

يدعون عليه، فقال أبو برزة الأسلمي وعائذ بن عمرو: يا أيها الناس لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم، واحمدوا الله الذي عافاكم.

٢٧٤٣- (١١٤) حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد ابن عمرو، عن صفوان بن سليم قال: إذا قطعت يد السارق [وقعت في النار، فإن تاب][١] استشلاها، وإن لم يتب تبعها.

٢٧٤٤- (١١٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن مالك بن أبي زيد الياسري، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله، لم يحسبها شيئاً حتى يمحاها.

٢٧٤٥- (١١٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهد فقال:

قدمي اعتورا رمل الكثيب ... وأطرقا الآجن من ماء القليب

رب يوم رحتما فيه على ... زهرة الدنيا وفي واد خصيب

وسماع حسن من حسن ... صحب المزهر كالظبي الربيب

فاحسبا ذاك بهذا واصبرا ... وخذا كل فن بنصيب

إنما أمشي لأني مذنب ... فلعل الله يعفو عن ذنوب

٢٧٤٦- (١١٧) حدثني يعقوب بن محمد قال: كان رجل من أهل البصرة إذا أحرم لم يستظل. قال: فأحرم مرة. قال: فأحرقته الشمس، فقيل له في ذلك، فقال:

ضحيت له كي أستظل بظله ... إذا الظل أضحى في القيامة قالصا

(١) طمس بالأصل، وانظر مصنف عبد الرزاق (١٣٥٨٥). فقد ورد نحوه عن ابن المنكدر مرسلاً.

وجالت نفوس الناس .... شـاخصـا
هنالك إن قال امـرؤ ليت أنني أرد إلى الـدنيا فقـد كنت قامصا
فيا حسرتي إن كان سعيك باطلا ويا خيبتي إن كان حظك ناقصا

٢٧٤٧- (١١٨) حدثنا الحسين بن السكن البصري، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا ديلم بن غزوان قال: سمعت فرقد السبخي يقول: إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه أبدا.

٢٧٤٨- (١١٩) قيل لبعض الحكماء: من أشد الناس اغترارا؟ قال: أشدهم تهاونا بالذنوب. قيل: على ما نبكي؟ قال: على ساعات الذنوب. قيل: على ما نأسف؟ قال: على ساعات الغفلة.

٢٧٤٩- (١٢٠) قيل لبعض الحكماء: ما سبب الذنب؟ قال: الخطرة، فإن تداركت الخطرة بالرجوع إلى الله ذهبت، وإن لم تفعل تولدت عنها الفكرة، فإن تداركتها بالرجوع إلى الله بطلت، وإلا فعند ذلك يخالط الوسوسة الفكرة فتولد عنها الشهوة، وكل ذلك يعد باطناً في القلب لم يظهر على الجوارح، فإن استدركت الشهوة وإلا تولد منها الطلب، فإن [استدرك الطلب ذهب][1] وإلا تولد منه الفعل.

٢٧٥٠- (١٢١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن الحسن، أنه ذكر أصحاب السبت، فقال: جعلوا يهمون ويمسكون، وقل ما رأيت أحداً يكثر الاهتمام بالذنب إلا واقعه حتى أخذوه فأكلوه، فأكلوا بها والله أوخم أكلة أكلها قوم قط، أبقاه خزياً في الدنيا، وأشده عقوبة في الآخرة.

---

(١) انظر حلية الأولياء (٩/ ٣٤٥).

٢٧٥١- (١٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل: زعمتم أن موسى نهاكم عن الزنا صدقتم وأنا أنهاكم عنه، وأحدثكم أن مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت، إن لا يحرقه فإنه ينتن ريحه ويغير لونه، ومثل القادح في الخشبة إلا يكسرها فإنه ينخرها ويضعفها.

٢٧٥٢- (١٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عفا لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يعملوا أو يتكلموا»**(١).

٢٧٥٣- (١٢٤) أنشدني ....:

ألا يا غافلاً يحصى عليه ... من العمل الصغيرة والكبيرة
يصاح به وينذر كل يوم ... وقد أنسته غفلته مصيره
تأهب للرحيل فقد تدانا ... وأنذرك الرحيل أخ وجيرة
وأنت رخي بال في غرور ... كأن لم تقترف فيها صغيرة
وكم ذنب أتيت على بصيرة ... وعينك بالذي تأتي قريرة
تحاذر أن تراك هناك عين ... وإن عليك لعين البصيرة
وكم حاولت من أمر عظيم ... منعت برحمة منه وخيرة
وكم من مدخل لو مت فيه ... لكنت به نكالا في العشيرة
وقيت السوء والمكروه فيه ... ورحت بنعمة فيه ستيرة
وكم من نعمة لله تمسي ... وتصبح ليس تعرفها كبيرة

---

(١) رواه البخاري(٤٩٦٨)، ومسلم(١٢٧).

٢٧٥٤- (١٢٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن بلال بن سعد قال: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر العبد الله عند ما أحل وحرم أفضل.

٢٧٥٥- (١٢٦) وقال بعض حكماء الشعراء:

ما تنقضي فكـــرتي ولا عجبي ... مـــن متمـــاد في اللهو واللعب
.... شديدة الطلب
وهو .... للفنا والعطب
أخـــي لا تغـــترر فإنك لابـــد ... ستلقى الحمـــام عـــن كثـــب
تب من خطاياك وابـــك خشية ... ما أثبت منـها عليك في الكتب
أية حـــال تكـــون حـــال فتى ... صـــار إلى ربـــه ولم يتـــب

٢٧٥٦- (١٢٧) قال حكيم من الشعراء:

إلى الله تب قبل القضاء من العمر ... أخـــي ولا تأمن مســـاورة الدهر
ولا تستصمن عـــن دعائي فإنما ... دعوتك إشفاقا عليك من الوزر
فقـــد حـــدثتك النائبات نـــزولها ... ونادتك إلا أن سمـــعك ذو وقر
تنوح وتبكـــي للأخلة إن مضـــوا ... ونفسك لا تبكي وأنت على الأثر

٢٧٥٧- (١٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بـن عمـر، حـدثنا معروف بن واصل قال: سمعت محارب بن دثار يقول: إن الرجـل ليـذنب الـذنب فيجد له في قلبه وهنا.

٢٧٥٨- (١٢٩) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو مسـهر الدمشـقي، حـدثنا صدقة بن خالد، حدثني محمد بن عبد الله الشعيثي، عن مسلمة بن عبد الله الجهني،

عن خالد بن اللجلاج، عن أبيه قال: كنا غلمانا نعمل في السوق فأمر رسول الله ﷺ برجل فرجم فجاء رجل يسألنا أن ندله على مكان الرجل الذي رجم فتعلقنا به فأتينا به رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، إن هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقولوا خبيث، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك»**[1].

٢٧٥٩- (١٣٠) حدثني أبو إسحاق الآدمي، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب قال: بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج من أيديهم، فقال عيسى: دعوه لا تنفروه، فإن هذا بعث لكم آية، فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح ما يكون من الطير، فأتى بركة فتلوث في حماتها فخرج أسود فجاء فاستقبل جرية الماء فاغتسل، ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله، فقال عيسى: إنما بعث هذا لكم أنه إن مثل هذا المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله، فإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله.

٢٧٦٠- (١٣١) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جعفر ابن سليمان قال: قالوا لمحمد بن واسع: لو تكلمت. قال: الحمد لله هذه علانية حسنة، ﴿إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]، ثم سكت.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٧٩)، وأبو داود (٤٤٣٥)، والنسائي في الكبرى (٧١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٩٥).

٢٧٦١- (١٣٢) حدثني إسحاق بن حاتم قال: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز قال: حدثني شيخ من أهل مكة، عن حميد الأعرج، عن رجل من فقهاء أهل الشام قال: مكتوب في التوراة: يا ويح ابن آدم يعمل بالخطيئة، ثم يستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له، يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة، ولا ييأس من رحمتي فقد غفرت له، فقد غفرت له، فقد غفرت له.

٢٧٦٢- (١٣٣) حدثني أبو بكر، حدثنا أبو مسهر، حدثني شيخ من حكم قال: قال الجراح بن عبد الله الحكمي - وكان فارس أهل الشام -: تركت الذنوب حياءً أربعين سنة، ثم أدركني الورع.

٢٧٦٣- (١٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني عقوبته عل عبده، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر عليه، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه**»[1].

٢٧٦٤- (١٣٥) حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، أنبأنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني أبو الخير، أنه سمع

---

(١) رواه أحمد (١/ ٩٩)، والترمذي (٢٦٢٦) وقال: «وهذا حديث حسن غريب صحيح»، وابن ماجه (٢٦٠٤)، والحاكم (١/ ٤٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتجا جميعا بأبي جحيفة عن علي واتفقا على أبي إسحاق واحتجا جميعا بالحجاج بن محمد واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق». وانظر العلل للدارقطني (٣/ ١٢٨).

عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يعمل السيئات ويعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفلتت حلقة، ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض»[1].

٢٧٦٥- (١٣٦) حدثني حمزة، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: بينما المسيح في رهط من الحواريين بين نهر جار وجيفة منتنة، أقبل طائر حسن اللون يتلون كأنما هو الذهب فوقع قريبا فانتفض فسلخ عنه مسكه فإذا هو حين سلخ عنه مسكه أقيرع أجيمش، فانطلق يدب إلى الجيفة المنتنة فتمعك فيها وتلطخ بنتنها فازداد قبوحاً إلى قبوحه ونتناً إلى نتنه، ثم انطلق يدب حتى أتى نهرا إلى جنبه ضحضاح صافٍ فاغتسل فيه حتى رجع كأنه بيضة مقشرة، ثم انطلق يدب إلى مسكه فتدرعه كما كان حين أول مرة، فكذلك مثل عامل الخطيئة حين يكون في الخطايا، وكذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من النتن فى النهر الضحضاح، ثم راجع دينه حين تدرع مسكه.

٢٧٦٦- (١٣٧) وبه أخبرنا عبد الله، أنبأنا سعيد بن سنان الحمصي قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حائق. قال: فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا. قال: فخرجوا، فأمرهم أن يخرجوا بثلاثة من أفاضلهم وفدا إلى الله - أو قال بوفادتهم إلى الله -. قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم. قال:

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤)، والروياني (١٦٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٣): "رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١-٢٠٢):"رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح".

فقال أحد الثلاثة: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن لا نرد السّؤّال إذا قاموا بأبوابنا، وإنا سؤّال من سؤّالك بباب من أبوابك فلا ترد من سألك. وقال الثاني: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن نعفو عمن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا. وقال الثالث: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن نعتق أرقاءنا، وإنا عبيدك وأرقاؤك فأوجب لنا عتقنا. قال: فأوحى الله إلى النبي: أنه قد قبل منهم وعفا عنهم.

٢٧٦٧- (١٣٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني طلحة بن سنان اليامي، عن ليث، عن صاحب له، عن مجاهد قال: الأواب الحفيظ الذي يذنب الذنب سرا، ثم يتوب منه سراً.

٢٧٦٨- (١٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ﴾. قال: عمله الذنب من جهالته، ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ [النساء:١٧]. قال: التوبة قبل الموت في صحته.

٢٧٦٩- (١٤٠) حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير بن النحاس، أنبأنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو البيداء، عن شهاب بن صالح، عن أبي خيرة[1] - وكان

---

(١) كذا في الأصل: شهاب بن صالح عن أبي خيرة. وكذا في تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/ ٥١٨). وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣١): " وأبو خيرة عن علي رضي الله عنه روى عنه شهاب بن صالح". إلا أنه جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/ ٤٠٦): " صالح بن شهاب روى عن أبي حبرة يعنى الضبعي شيحة بن عبد الله روى حجاج بن محمد عن أبي البيداء عنه". فالله أعلم بالصواب.

من أصحاب علي، عن علي قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والتعسر في اللذة. قيل: وما التعسر في اللذة؟ قال: لا ينال شهوة حلالاً إلا جاء ما ينغصه إياها.

٢٧٧٠- (١٤١) حدثني علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني الخليل ابن عبد الله قال: بلغني أن الله إذا رضي عن عبد أنسى الحفظة ذنوبه، وأمر جوارحه والأرض، فقال: اكتمي عن عبدي، وبلغني أنه ما سبب الله لعبد خيراً إلا وهو يريد أن يتقبله، ولا نزع بعبد عن ذنب إلا وهو يريد أن يغفر له.

٢٧٧١- (١٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن آدم، عن مسعر، عن عون بن عبد الله قال: قال عمر: جالسوا التوابين؛ فإنهم أرق شيء أفئدة.

٢٧٧٢- (١٤٣) حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا اليمان بن المغيرة، حدثني محمد بن كعب القرظي قال: اجتمع نفر من علماء أهل الشام وعلماء أهل الحجاز، فكلمنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فقلنا: نحب أن تسأل عمر بن عبد العزيز ونحن نسمع عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سبأ:٥٢]. قال: فسأله ونحن نسمع، فقال عمر: سألت عن التناوش، وهي التوبة طلبوها حين لم يقدروا عليها.

٢٧٧٣- (١٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤]. قال: التوبة.

٢٧٧٤- (١٤٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال: قلت لرجل من أهل البصرة كيف لا يشتهي أحدنا أنه

لا يزال متبركاً إلى ربه يستغفر من ذنب، ثم يعود ثم يستغفر ثم يعود؟ قال: قد ذكر ذلك للحسن. فقال: ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه؛ فلا تملوا من الاستغفار.

٢٧٧٥- (١٤٦) حدثني إسماعيل، حدثنا زكريا بني عدي، عن مخلد بن حسين، عن الصلت بن فيروز، عن الحسن قال: قلت له - أو قيل له -: رجل لا يتحاشى عن معصية إلا أن لسانه لا يفتر من ذكر الله. قال: فأطرق ملياً، ثم قال: إن ذلك لعون حسن.

٢٧٧٦- (١٤٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سالم أبو غياث العتكي قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني قال: إن أعمال بني آدم ترفع، فإذا رفعت صحيفة فيها استغفار رفعت بيضاء، وإذا رفعت صحيفة ليس فيها استغفار رفعت سوداء.

٢٧٧٧- (١٤٨) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن راشد، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد يعني بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم**». فقال الثاني: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله ليقبل قبل أن يموت بنصف يوم**». فقال الثالث: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة**». قال الرابع: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر بنفسه**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة".

٢٧٧٨- (١٤٩) حدثني محمود بن خداش بن محمد، حدثنا محمد بن صبيح بن السماك، حدثنا سعيد بن بشير الشامي، عن قتادة قال: قال سلمان: إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة، وإذا أسأت سيئة في علانية فأحسن حسنة في علانية؛ لكي تكون هذه بهذه.

٢٧٧٩- (١٥٠) حدثني محمد بن المقدام العجلي، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إني لأتوب في اليوم مائة مرة**»[1].

٢٧٨٠- (١٥١) حدثنا الحسين بن قزعة القرشي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت الحكم بن أبان، يحدث عن الغطريف، عن جابر يعني ابن زيد، عن ابن عباس، عن النبي عليه السلام عن الروح الأمين قال: قال الله تعالى: «**يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة وسع له في الجنة**»[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣١٧٣). بلفظ: "إني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٨-٢٠٩): " رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف ". ورواه ابن حبان (٩٢٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٦٦)، وأبو يعلى (٢٩٣٤،٢٩٨٩)، والطبراني في الأوسط (٢٨٧٧)، بلفظ: "سبعين مرة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٨): "رواه الطبراني في الأوسط كله وروي معه إني لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد إني لأستغفر حسن وأحد إسنادي أبي يعلى في حديث إني لأتوب إلى الله رجاله رجال الصحيح". وله شواهد ستأتي.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٩٤)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٨٣)، والحاكم (٤/ ٢٨٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد لليمانيين ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ١٥٩): "حديث غريب وإسناده جيد لابأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٥): "رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

٢٧٨١- (١٥٢) حدثني بشر بن هلال النميري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم قال: سمعت الحسن يقول: وما يدريك يا ابن آدم لعلك قد عملت عملا مقت فيه فأنت تعمل في غير معمل.

٢٧٨٢- (١٥٣) حدثني محمد بن وزير الواسطي، حدثنا صحار العبدي، عن أبي خليفة، أن الحسن كان مختفياً في داره، فانتبه أبو خليفة ذات ليلة والحسن يبكي، فقال له: ما أبكاك؟ قال: ذنب لي ذكرته فبكيت.

٢٧٨٣- (١٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني زهير السلولي قال: كان رجل من بلعنين قد لهج بالبكاء فكان لا يكاد نراه إلا باكيا. قال: فسأله رجل من إخوانه يوما فقال: مـمَّ تبكي - رحمك الله - هذا البكاء الطويل؟ قال: فبكى، ثم قال:

بكيت على الذنوب لعظم جرمي   وحق لكل من يعصي البكاء
فلو كان البكاء يرد همي   لأسعدت الدموع معا دماء

قال: ثم بكى حتى غشي عليه، فقام عنه الرجل وتركه.

٢٧٨٤- (١٥٥) حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا محمد بن المهاجر، عن يونس بن حلبس، أن فتية من الحكماء تداعوا فقالوا: تعالوا نترك كل لذة قبل أن ندرك الكِبَر فتسترخي المفاصل التي كانت قوية على الشهوات.

٢٧٨٥- (١٥٦) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا المعتمر، عن أبي سعيد قال: سمعت الحسن يقول: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم، وعلى موائدكم، وفي طرقكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم، أينما كنتم فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة.

٢٧٨٦- (١٥٧) حدثنا أبو عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني، عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً.

٢٧٨٧- (١٥٨) حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يحدث قال: بلغنا أن داود عليه السلام كان يدعو على الخطائين قبل أن يصيب الذنب، فلما أصاب الذنب قال: يا رب اغفر للخطائين لعلك أن تغفر لي معهم.

٢٧٨٨- (١٥٩) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني أبو داود الضرير قال: قال أبو حازم: نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب، ولا نتوب حتى نموت. قال: وقال أبو حازم: اعلم أنك إن مت لم ترفع الأسواق لموتك، يقول: إن شأنك صغير فاعرف نفسك.

٢٧٨٩- (١٦٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع قال: الذنب على الذنب يميت القلب.

٢٧٩٠- (١٦١) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي، قال حذيفة يعني المرعشي: أنبأنا عمار بن سيف، عن الأعمش قال: كنا عند مجاهد فقال: القلب هكذا - وبسط كفه - فإذا أذنب الرجل ذنباً. قال: هكذا، فعقد واحدا، ثم إذا أذنب عقد اثنين، ثم ثلاثاً، ثم أربعاً، ثم رد الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس، فطبع على قلبه. قال مجاهد: فأيكم يرى أنه لم يطبع على قلبه؟!

٢٧٩١- (١٦٢) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبده الضبي، أنبأنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان عبد الله يخرج إلينا وقد اجتمعوا على

بابه، فيقول: من كان منكم يريد أن يسأل عن سنة فليتنح هناك حتى نفرغ له، ومن جاء منكم للخصومة فليأخذ بيد خصمه، ومن جاء منكم يطلعنا على ذنب قد ستره فليستر التوبة كما ستر الذنب.

٢٧٩٢- (١٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن جابر، عن مجمع التيمي، عن رجل يقال له زيد، عن علي قال: لسان العبد قلم الملك، وريقه مداده.

٢٧٩٣- (١٦٤) حدثني الحسن بن الصبّاح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن سفيان قال: بلغنا في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق:١٨]. قال: سمعنا أنهما عند نابيه.

٢٧٩٤- (١٦٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن محمد، عن عقبة ابن أبي الصهباء، حدثنا قرة بن عيسى، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: أوحى الله إلى الحافظيَن اللذين مع ابن آدم: أن لا تكتبا على عبدي في ضجره شيئاً.

٢٧٩٥- (١٦٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن فضيل ابن عياض قال: ثلاثة لا يلامون على غضب: الصائم، والمريض، والمسافر.

٢٧٩٦- (١٦٧) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن علية، عن ليث، عن الحكم قال: إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه.

٢٧٩٧- (١٦٨) حدثنا أبو عبد الله التيمي، حدثنا سيار، عن جعفر، عن مالك ابن دينار قال: بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه، فوقف واستحيا فرجع، فناداه النهر: يا عاص لو دنوت مني لغرقتك.

٢٧٩٨- (١٦٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا أبي، حدثنا عثمان ابن واقد، عن أبي نصيرة قال: لقيت مولى أبي بكر فقلت: سمعت من أبي بكر شيئاً؟ فقال: نعم، سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة»**[(١)].

٢٧٩٩- (١٧٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي شيبة الخراساني، حدثنا ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار»**[(٢)].

٢٨٠٠- (١٧١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده

---

(١) رواه أبو داود (١٥١٤)،والترمذي (٣٥٥٩) وقال:"هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة وليس إسناده بالقوي". وأبو يعلى (١٣٧)، والبزار (٩٣). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٢٧): "قلت: عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين وشيخه أبو نصيرة اسمه مسلم ابن عبيد الواسطي وثقه أحمد وابن حبان ومولى أبي بكر هو أبو رجاء وباقي رجاله ثقات مشهورون وقول الترمذي ليس إسناده بالقوي الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير وتكفيه نسبته إلى أبي بكر الصديق فالحديث حسن والله أعلم". وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠٨-٤٠٩): "رواه أبو داود والترمذي والبزار في مسنده من حديث عثمان بن واقد، وقد وثقه يحيى بن معين به وشيخه أبو نصيرة الواسطي واسمه مسلم بن عبيد وثقه الإمام أحمد وابن حبان، وقول علي بن المديني والترمذي ليس إسناد هذا الحديث بذاك فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير ويكفيه نسبته إلى أبي بكر فهو حديث حسن والله أعلم". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١/ ١١٢).

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٨٥٣). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٢٧-٢٢٨).

عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب**»[١].

٢٨٠١- (١٧٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة**»[٢].

٢٨٠٢- (١٧٣) حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة قال: قال حذيفة: شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني، فقال: «**أين أنت من الاستغفار؟! إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة**»[٣].

٢٨٠٣- (١٧٤) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأنا هشيم، أنبأنا العوام ابن حوشب، عمن حدثه عن علي قال: خياركم كل مفتن تواب. قيل: فإن عاد؟ قال: يستغفر الله ويتوب. قيل: فإن عاد؟ قال: يستغفر الله ويتوب. قيل: حتى متى؟ قال: حتى يكون الشيطان هو المحسور.

٢٨٠٤- (١٧٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، حدثنا عون العقيلي قال: قرأت في التوراة: ابن آدم خطاء، وأنا غفار، وخير الخطائين المستغفرون.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٤٨)،وأبو داود (١٥١٨)، وابن ماجة (٣٨١٩)، والحاكم (٤/ ٢٩١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٢).

(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٢٣)، والدارمي (٢٧٢٣)، وابن حبان (٩٢٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٨٢-١٠٢٨٦) والحاكم (٢/ ٤٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا". ويشهد له الحديث السابق.

٢٨٠٥- (١٧٦) حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا محمد بن مروان العجلي، حدثنا يونس بن عبيد قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: إنكم تكثرون من الذنوب، فاستكثروا من الاستغفار، فإن العبد إذا وجد يوم القيامة بين كل سطرين من كتابه استغفاراً سره مكان ذلك.

٢٨٠٦- (١٧٧) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: قال رياح القيسي: لي نيف وأربعون ذنباً، قد استغفرت لكل ذنب مائة مرة.

٢٨٠٧- (١٧٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أسد بن عمرو البجلي، عن أشعث، عن ابن سيرين. قال: سئل عن هذه الآية: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران:١٣٥]. قال ابن سيرين: أعطانا الله هذه الآية مكان ما جعل لبني إسرائيل في كفارات ذنوبهم.

٢٨٠٨- (١٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن مسلمة بن جعفر قال: حدثني أبو المحجل الأسدي قال: قال عون بن عبد الله: داووا الذنوب بالتوبة، ولرب تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها. قال: وقال عون: قلب المرء التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها، فالموعظة إلى قلوبهم سريعة، وهم إلى الرقة أقرب. قال: وقال عون ابن عبد الله: جالسوا التوابين؛ فإن رحمة الله إلى النادم أقرب.

٢٨٠٩- (١٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا سفيان بن سعيد قال: قال الشعبي: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، ثم تلا: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة:٢٢٢].

٢٨١٠- (١٨١) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن أبي عاتكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يحب الشاب التائب»**[١].

٢٨١١- (١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا [بكر بن محمد][٢] البصري، حدثنا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن موسى القرشي، عن عون بن عبد الله قال: جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا تقر للتائب بالدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه. وكان يقول: التائب أسرع دمعة، وأرق قلباً.

٢٨١٢- (١٨٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصام الكلبي، حدثنا مسلم الأعور، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه، وندمه عليه مفتاح لتوبته، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه حتى يكون أنفع له من بعض حسناته.

٢٨١٣- (١٨٤) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثني أبي، عن أبي عبد الرحيم، عن مقاتل، عن الحسن: ﴿وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد:٣٣]. قال: بالمعاصي.

٢٨١٤- (١٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، أن النبي ﷺ قال لرجل: **«يا فلان، إنك تبني وتهدم»**. قال: يا رسول الله، سوف أبني ولا أهدم. قال سليمان:

---

(١) انظر: كشف الخفاء (١/ ٢٨٦).

(٢) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٤/ ٢٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٧٧).

يعني يعمل الحسنات والسيئات[1].

٢٨١٥- (١٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغني أنه من ..... بذنب من .... ذلك الذنب.

٢٨١٦- (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاص، حدث عن عطية العوفي قال: بلغني أنه من بكى على خطيئة مُحيت عنه. قال عمرو: وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية قال: وكتبت له حسنة.

٢٨١٧- (١٨٨) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حازم بن حسين، عن مالك بن دينار قال: البكاء على الخطيئة يحط الخطايا كما يحط الريح الورق اليابس.

٢٨١٨- (١٨٩) حدثني محمد، حدثنا الصلت بن حكيم قال: بينا ذات ليلة عند صاحب لنا ومعنا أبو عبد الرحمن فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول: وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داء في الجوانح والقلب، فجعل عبد الرحمن يبكي، ويقول: رد علينا، أرى الذنب داء في الجوانح والقلب. قال: فجعل الرجل يردده حتى ظننت والله أن نفسه ستخرج.

٢٨١٩- (١٩٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام أو غيره، عن الحسن قال: العمل بالحسنة نور في القلب، وقوة في البدن، والعمل بالسيئة ظلمة في القلب، ووهن في البدن.

---

(١) مرسل.

٢٨٢٠- (١٩١) وبه حدثنا مخلد، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجيء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه.

٢٨٢١- (١٩٢) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

٢٨٢٢- (١٩٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم قال: سمعت الحسن في قول الله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: ١٤] تدرون ما الإرانة؟ الذنب بعد الذنب، والذنب بعد الذنب حتى يموت القلب.

٢٨٢٣- (١٩٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن الحسن قال: إن الرجل ليعمل الحسنة فتكون نوراً في قلبه وقوة في بدنه، وإن الرجل ليعمل السيئة فتكون ظلمة في قلبه ووهناً في بدنه.

٢٨٢٤- (١٩٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يسود قلبه**». قال: «**فذلك قول الله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾** [المطففين: ١٤]»[1].

٢٨٢٥- (١٩٦) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا مضر بن نوح السلمي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، والترمذي (٣٣٣٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤٢٤٤)، والحاكم (١/ ٤٥) وقال: "هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح".

رسول الله ﷺ: «إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه»(١).

٢٨٢٦- (١٩٧) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة قال: كان يقال: شر منزل ومتحول ذنب إلى غير توبة.

٢٨٢٧- (١٩٨) حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا وهب بن زمعة، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة قال: الملك الذي عن يمينه يكتب الحسنات، والذي عن يساره يكتب السيئات، والذي عن يمينه يكتب بغير إذن - أو بغير شهادة ، والذي عن يساره لا يكتب بغير إذن - أو بغير شهادة - الذي عن يمينه، إذا قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وإذا مشى فأحدهما من بين يديه والآخر من خلفه، وإذا رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه.

٢٨٢٨- (١٩٩) حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء:٢٥]. قال: الرجّاعين إلى الخير.

٢٨٢٩- (٢٠٠) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾[فصلت:٢١]. قال: قالوا لفروجهم: لم شهدتم علينا.

٢٨٣٠- (٢٠١) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا صالح المري، عن حبيب أبي محمد، أن الفرزدق قال: يا أبا محمد، إني لقيت

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١٠٩٥)، و العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٥٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٨٧): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومضر لا يعرف. قال العقيلي: وهذا الحديث غير محفوظ".

أبا هريرة بالشام، فقال لي: أنت الفرزدق؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: أنت الذي تقول الشعر؟ قال: اتق الله، وانظر فلعلك إن بقيت أن تلقى قوماً يخبرونك أن الله لن يغفر لك فلا تقنطن من رحمة الله.

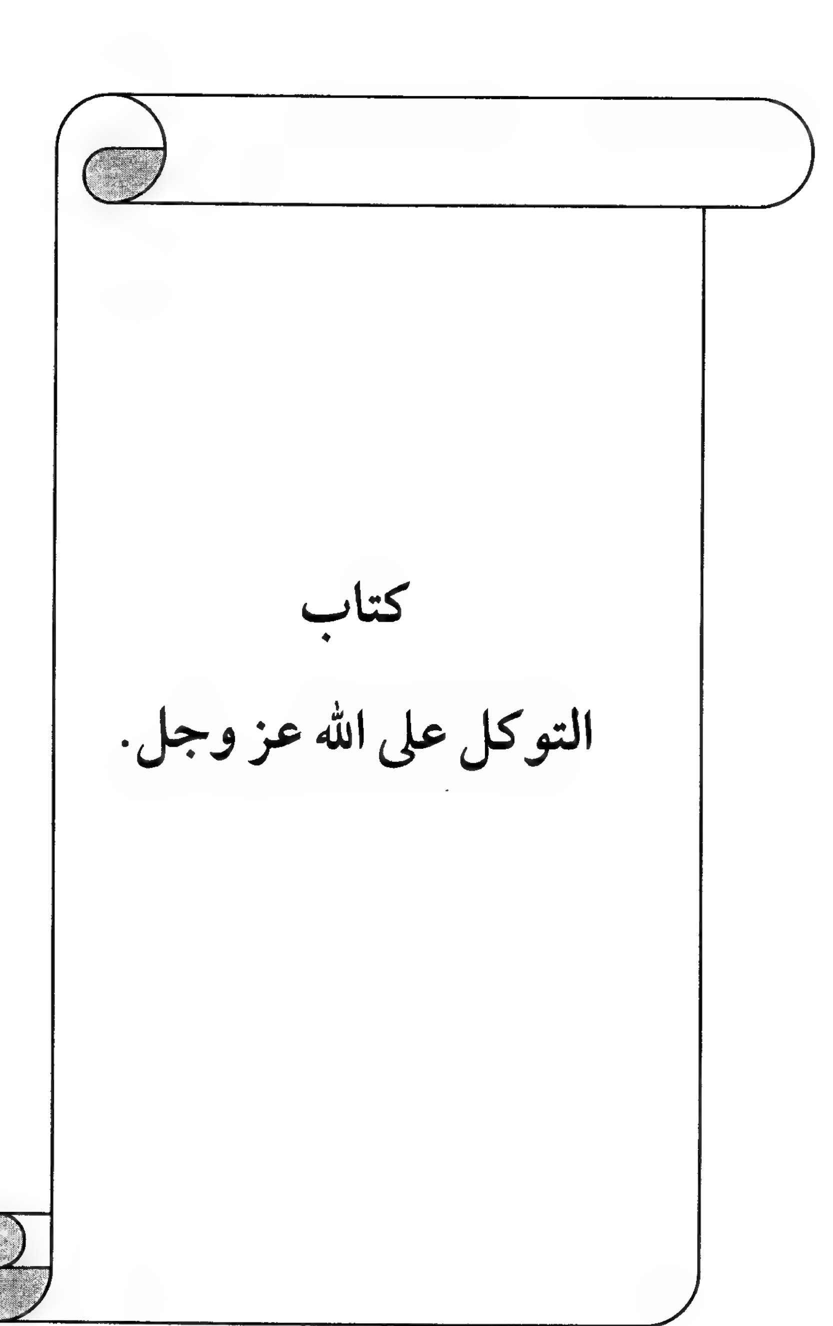
٢٨٣١- (٢٠٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن الثوري، عن حبيب، عن عروة بن عامر قال: إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه، فيقول: أما إني كنت مشفقاً منك فيغفر له.

٢٨٣٢- (٢٠٣) وحدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك باب المغفرة، كيف ترى يكون حالك؟!

٢٨٣٣- (٢٠٤) حدثنا محمد، حدثنا إبراهيم، حدثنا يوسف بن إبراهيم، عن أبي الصباح، عن همام، عن كعب قال: إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله حتى يغفر له.

٢٨٣٤- (٢٠٥) وحدثنا محمد بن علي، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران التجيبي، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: إن الرجل ليعمل بالحسنة فيتكل عليها، ويعمل بالمحقرات حتى يأتي الله وقد أحطن به، وإن الرجل ليعمل بالسيئة فيفرق منها حتى يلقى الله آمناً.

آخر كتاب التوبة



كتاب

التوكل على الله عز وجل.



بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٣٥- (١) حدثنا مهدي بن حفص قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة ابن شريح. ح قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو أنكم توكلتم على الله عز وجل حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً**»[1].

٢٨٣٦- (٢) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي قال: سمعت حسين المعلم قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثنا يحيى بن يعمر، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت، أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون**»[2].

٢٨٣٧- (٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن يحيى بن عمر الثقفي، عن محمد بن النضر الحارثي، عن الأوزاعي قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «**اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال، وصدق التوكل عليك، وحسن الظن بك**»[3].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠)، والترمذي (٢٣٤٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك". وابن ماجه (٤١٦٤)، وأبو يعلى (٢٤٧)، وابن حبان (٧٣٠)، والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الألباني في الصحيحة (٣١٠): صحيح.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٧).

(٣) معضل.

٢٨٣٨- (٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني بشر بن محمد الواسطي قال: حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم اجعلني ممن توكل عليك فكفيته، واستهداك فهديته، واستنصرك فنصرته**»(١).

٢٨٣٩- (٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير رحمه الله قال: التوكل على الله جماع الإيمان.

٢٨٤٠- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن قسيم قال: كنت عند ابن شبرمة فقال رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ؟ قال ابن شبرمة: هات، فرب حديث حسن جئت به. قال: «**أربع لا يعطيهن الله عز وجل إلا من أحب**». قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «**الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عز وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا**»(٢).

٢٨٤١- (٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا زافر بن سليمان، عن المحاربي، عن عمرو بن حسان - وسمعه موسى من المحاربي - قال: قال علي عليه السلام: يا أيها الناس توكلوا على الله عز وجل، وثقوا به فإنه يكفي ممن سواه.

٢٨٤٢- (٨) حدثني سريج بن يونس،حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني الدنيا بحر عميق قد غرق فيه أناس كثير؛ فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان بالله،وحشوها العمل بطاعة الله سبحانه، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو.

---

(١) في إسناده خالد بن محدوج ليس بشيء ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٤).

(٢) مرسل. وسيأتي عند المصنف في الخمول والتواضع.

٢٨٤٣- (٩) حدثنا محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل**»[(١)].

٢٨٤٤- (١٠) حدثني علي بن الحسين العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، أن عمر بن الخطاب ﷺ لقي أناساً من اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. قال: بل أنتم المتكلون؛ إنما المتوكل الذي يلقي حبه في الأرض ويتوكل على الله عز وجل.

٢٨٤٥- (١١) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا المغيرة ابن أبي قرة السدوسي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**»[(٢)].

٢٨٤٦- (١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني فأخبرني بما لقيت من ربك، وإن أنا مت قبلك لقيتك فأخبرتك، فقال أحدهما للآخر: أو يلقى الأموات الأحياء؟! قال: نعم، أرواحهم تذهب في الجنة حيث شاءت. قال: فمات فلان، فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر فلم أر مثل التوكل قط، توكل وأبشر فلم أر مثل التوكل قط.

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٥٢)، وعبد بن حميد (٦٧٥)، والحارث (زوائد الهيثمي) (١٠٧٠)، والحاكم (٤/ ٣٠١)، والقضاعي في الشهاب (٣٦٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٥١-٣٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٢٥١٧) وقال: "قال عمرو بن علي: قال يحيى: وهذا عندي حديث منكر. قال أبو عيسى: وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا". والبيهقي في الشعب (٢/ ٨٠).

٢٨٤٧- (١٣) حدثني ابن أبي مريم، حدثنا خالد بن خداش، حدثني يحيى بن عبد الرحمن العصري، حدثتني امرأة خليد العصري، عن خليد قالت: سمعته يقول: ما من عبد ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلا على ربه جل اسمه، ثم أنفقه على أهله في غير إسراف، فأدركه الموت ولم يقضه إلا قال الله تبارك وتعالى لملائكته: عبدي هذا ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلا عليّ وثقة بي فأنفقه على أهله في غير سرف؛ أشهد أني قد قضيت دينه وأرضيت هذا من حقه.

٢٨٤٨- (١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب مولى الربيع ابن صبيح، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: العز والغنى يجولان في طلب التوكل فإذا ظفرا أوطنا.

٢٨٤٩- (١٥) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قلت للفضيل: تحد لي التوكل؟ فال: آه، كيف تتوكل عليه وأنت يختار لك فتسخط قضاءه؟! أرأيت لو دخلت بيتك فوجدت امرأتك قد عميت وابنتك قد أقعدت، وأنت قد أصابك الفالج كيف كان رضاك بقضائه؟ قلت: أخاف ألا أصبر. قال: فكيف لا، حتى يكون عندك واحداً، ترضى ما صنع في العافية والبلاء، لا تسخط على ما زوي عنك وتثق بما آتاك. قال: ثم ذكر رجلاً قد سماه. قال: إني لأكره أن أقول في سجودي: عليك توكلت.

٢٨٥٠- (١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة آل الزبير مكتئباً معه شيء ينكت به في الأرض، إذ رفع رأسه فسنح له صاحب مسحاة، فقال له: يا هذا مالي أراك مكتئباً حزيناً؟ قال: فكأنه ازدراه. فقال: لا شيء. فقال صاحب

المسحاة: أللدنيا؟! فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، والآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئا أخطأ الحق، فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال: [اهتمامي][1] لما فيه المسلمون. قال: فإن الله تعالى سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل من ذا الذي سأل الله عز وجل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، ووثق به فلم ينجه؟! قال: فعلقت الدعاء، فقلت: اللهم سلمني وسلم مني. فتجلت الفتنة ولم يصب منه أحداً.

٢٨٥١- (١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور قال: سئل الحسن عن التوكل فقال: الرضا عن الله عز وجل.

٢٨٥٢- (١٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبد الجليل قال: سمعت الحسن يقول: إن من توكل العبد أن يكون الله عز وجل هو ثقته.

٢٨٥٣- (١٩) حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن المغيرة بن عباد قال: قيل لبعض الرهبان: من المتوكل؟ قال: من يسخط حكم الله عز وجل على كره أو محبة.

٢٨٥٤- (٢٠) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له حينئذ:**

---

(١) الزيادة من كتاب الهواتف للمصنف.

كفيت ووقيت وتنحى له الشيطان»[١].

٢٨٥٥- (٢١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة قال: قال كعب: إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. قال الملك: هديت وحفظت وكفيت. قال: فتجيء الشياطين فيقولون: ما تريدون إلى عبد قد هدي وكفي وحفظ؟!.

٢٨٥٦- (٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: بسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت إليه.

٢٨٥٧- (٢٣) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: «بسم الله، ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله»[٢].

٢٨٥٨- (٢٤) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، عن زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وقال في العلل: "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال حدثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث ولا أعرف له سماعا منه". ورواه النسائي في الكبرى (٩٩١٧)، وابن حبان (٨٢٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٨٥)،والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٧)، والحاكم (١/ ٧٠٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٥١): "هذا إسناد فيه عبد الله بن حسين بن عطاء وقد ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان".

[النحل:٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

٢٨٥٩- (٢٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب، لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم. فقال: «**اللهم اجعله منهم**» فقام آخر فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم. قال: «**قد سبقك بها عكاشة**»(١).

٢٨٦٠- (٢٦) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن شعيب قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمتك، واجعلني ذخرا لك في معادك، وتقرب إلي بالنوافل أدنك، وتوكل علي أكفك، ولا تول غيري فأخذلك.

٢٨٦١- (٢٧) حدثني محمد بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: إذا بلغ [العبد](٢) غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل.

٢٨٦٢- (٢٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عبد الله بن كريز قال: كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ الآية [إبراهيم:١٢]. قال زرعة: وهي تنفع من البراغيث.

---

(١) رواه مسلم (٢١٨).

(٢) الزيادة من حلية الأولياء (٩/ ٢٥٥-٢٥٦).

٢٨٦٣- (٢٩) حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، حدثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب قال: لما ألقي يوسف عليه السلام في الجب قال: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان الماء آجنا فصفا، وكان مالحاً فعذب.

٢٨٦٤- (٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن حاتم قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل فقال: أرى التوكل حسن الظن.

٢٨٦٥- (٣١) حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: لما ألقي إبراهيم صلى الله عليه في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، وقال محمد ﷺ مثلها(١).

٢٨٦٦- (٣٢) قال محمد بن الحسين: حدثني مخول الكوفي قال: حدثني بهيم العجلي، عن رجل من أهل الكوفة قال: بينا أنا في بستان لي إذ خيل لي شخص أسود ففزعت منه فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل، فساخ في الأرض وأنا أنظر إليه، وسمعت صوتا من ورائي يقرأ هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[الطلاق: ٣] فالتفت فلم أر شيئاً.

٢٨٦٧- (٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن وهيب بن الورد، أن رجلين كسر بهما [سفينة](٢) في البحر، فوقعا إلى أرض فأتيا بيتا من شجر فكانا فيه، فبينما هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان، إذ جاءت امرأتان فوقفتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شيء لا

---

(١) رواه البخاري (٤٢٨٧).

(٢) الزيادة من حلية الأولياء (٨/ ١٥٧).

يعلمه إلا الله عز وجل، فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي، قالت: ويحك، إني لا أستطيع. قالت: ويحك لمه؟ قالت: أو ما ترين ما في الباب؟ فإذا لوح في البيت فيه كتاب: حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى.

٢٨٦٨- (٣٤) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بحير، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عوف قال: كان طلق بن حبيب يقول: أسألك خوف العالمين بك وعلم الخائفين بك، وتوكل الموقنين بك ويقين المتوكلين عليك، وإنابة المخبتين إليك وإخبات المنيبين إليك، وصبر الشاكرين لك وشكر الصابرين لك، وإلحاقاً بالأحياء المرزوقين عندك.

٢٨٦٩- (٣٥) قال محمد بن الحسين، حدثني منبوذ أبو همام، حدثني أبو معبد رجل من أهل البحرين قال: قال لي عابد كان بالبحرين يوماً: بحسبك من التوكل عليه أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه، فكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره فكفاه منه ما أهمه، ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾[الطلاق:٢-٣].

٢٨٧٠- (٣٦) قال محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني أبو قدامة الرملي قال: قرأ رجل هذه الآية: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:٥٨] فأقبل علي سليمان الخواص فقال: يا أبا قدامة ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد بعد الله في أمره، ثم قال: انظر كيف قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ فأعلمك أنه لا يموت، وأنه جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته فقال: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦ﴾ ثم أخبرك بأنه خبير بصير، ثم قال: والله يا أبا قدامة لو عامل عبدٌ اللهَ بحسن

التوكل وصدق النية له بطاعته لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجاً وموئله وملجأه إلى الغني الحميد؟!

٢٨٧١- (٣٧) حدثني محمد بن حماد بن المبارك قال: قال رجل لمعروف: أوصني. قال: توكل على الله عز وجل حتى يكون جليسك وأنيسك وموضع شكواك، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانه، وأن الناس لا ينفعوك ولا يضرونك، ولا يعطونك ولا يمنعونك.

٢٨٧٢- (٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمع إلي أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية لا تعمل عملاً تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على ما أردت. قال: واجتمع إلي أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية لا تتكلن على غير الله عز وجل فيكلك الله إلى من اتكلت عليه.

٢٨٧٣- (٣٩) حدثنا أبي، حدثنا هشيم بن بشير، أخبرنا حصين قال: كنا جلوسا مع سعيد بن جبير ذات غداة فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا. قال: ثم استدركت نفسي- فقلت: إن سهري لم يكن في صلاة، ولكني لدغتني عقرب، فقال سعيد بن جبير: كيف صنعت؟ قلت: صنعت؛ أن استرقيت. قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم؟ قلت: حدثنا الشعبي عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة. فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع.

ثم قال: حدثنا ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«عرضت علي الأمم؛ فرأيت النبي يمر ومعه الرهط، والنبي يمر ومعه الثلاثة والاثنان، والنبي يمر ومعه الرجل الواحد، والنبي يمر وليس معه أحد، إلى أن رفع لي سواد عظيم فقلت: هذه أمتي.**

قيل: ليس بأمتك هذا موسى وقومه، إلى أن رفع لي سواد عظيم قد سد الأفق، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

قال: ثم دخل النبي ﷺ فخضنا في أولئك السبعين، وجعلنا نقول: من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟! أهم الذين صحبوا النبي ﷺ؟ أم هم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا؟ إلى أن خرج النبي ﷺ فقال: «**ما هذا الذي تخوضون فيه**»؟ قال: فأخبروه، فقال: «**هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «**أنت منهم**» وقام رجل آخر من المهاجرين فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «**سبقك بها عكاشة**»[1].

٢٨٧٤- (٤٠) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا فليح ابن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما تراؤن الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق الطالع في تفاضل الدرجات**» فقالوا: يا رسول الله أولئك النبيون؟ قال: «**بلى، والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله ورسله وصدقوا المرسلين**»[2].

٢٨٧٥- (٤١) أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عيسى - رجلاً من بني أسد - يحدث عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود،

---

(١) رواه البخاري (٥٧٠٥)، ومسلم (٢٢٠).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٣٥)، والترمذي (٢٥٥٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٨١): "رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح".

عن النبي ﷺ قال: «**الطيرة من الشرك، ولكن الله عز وجل يذهبه بالتوكل**»[(١)].

٢٨٧٦- (٤٢) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**الطيرة شرك ثلاثاً، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل**»[(٢)].

٢٨٧٧- (٤٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل**»[(٣)].

٢٨٧٨- (٤٤) حدثنا محمد بن صالح التميمي قال: كان بعض أهل العلم إذا تلا: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[الطلاق:٣] قال: اللهم إني سمعت في كتابك تندب عبادك إلى كفايتك، وتشترط عليهم التوكل عليك، اللهم وأجد سبيل تلك

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٩)، وأبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤) وقال: «وهذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل، وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث. قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: (وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل) قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود (وما منا)». وابن حبان (٦١٢٢)، وأبو يعلى(٥٠٩٢)، وابن الجعد(٤٨٨)، والشاشي (٦٥١)، والطيالسي (٣٥٦)، والحاكم (١/ ٦٥) وقال: «هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ولم يخرجاه، وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضا عن عدي بن ثابت وغيره، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم».

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٤٩)، والترمذي (٢٠٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣٤٨٩)، وابن حبان (٦٠٨٧)،والنسائي في الكبرى (٧٦٠٥)، والحميدي (٧٦٣)، والطيالسي (٦٩٧)، وعبد بن حميد (٣٩٣)، والحاكم (٤/ ٤٦١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الندبة سبيلاً قد انمحت دلالتها، ودرست ذكراها، وتلاوة الحجة بها، وأجد بيني وبينك مشبهات تقطعني عنك، وعوقات تقعدني عن إجابتك، اللهم وقد علمت أن عبداً لا يرحل إليك إلا نالك، فإنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الآمال دونك، وعلمت أن أفضل زاد الراحل إليك صبراً على ما يؤدي إليك، اللهم وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأفهمتني حجتك بما تبين لي من آياتك، اللهم فلا أتحيرن دونك وأنا أؤملك، ولا أختلجن عنك وأنا أتحراك، اللهم فأيدني منك بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلبي، وتنعشني من مصارع أهوائها، وتسقيني بكأس للسلوة عنها، حتى تستخلصني لأشرف عبادتك، وتورثني ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنار على قصدك، وحثثتهم حتى وصلوا إليك، آمين رب العالمين.

٢٨٧٩ - (٤٥) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح ابن كيسان، عن ابن لعثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: **«من خرج من بيته يريد سفراً فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شره»**[1].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٦٥)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٩٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٣٠٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٦٨-٣٦٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٠٤): "رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان وبقية رواته ثقات".
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٨): "رواه أحمد عن رجل عن عثمان وبقية رجاله ثقات".
قال فاضل: جاءت تسمية ابن عثمان عند الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٩٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٨/ ٣٠٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(١/ ٣٦٨-٣٦٩) من طريق =

٢٨٨٠- (٤٦) وبلغني عن بعض الحكماء قال: التوكل على ثلاث درجات؛ أولها: ترك الشكاية، والثانية: الرضى، والثالثة: المحبة؛ فترك الشكاية درجة الصبر، والرضى سكون القلب بما قسم الله عز وجل له، وهي أرفع من الأولى، والمحبة أن يكون حبه لما يصنع الله عز وجل به، فالأولى للزاهدين، والثانية للصادقين، والثالثة للمرسلين.

٢٨٨١- (٤٧) حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا المعلى بن عرفان، حدثني محمد بن عبد الله بن جحش قال: تفاخرت زينب وعائشة رضي الله عنهما، فقالت زينب: أنا الذي نزل تزويجي من السماء، وقالت عائشة: أنا الذي نزل عذري في كتاب الله عز وجل حين حملني ابن المعطل على الراحلة، فقالت لها زينب: ما قلت حين ركبتيها؟ قالت: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل. قالت لها زينب: قلت كلمة المؤمنين.

٢٨٨٢- (٤٨) حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: لو توكلنا على الله عز وجل حق توكله ما بنينا حائطاً على لبنتين، ولا جعلنا على بابنا غلقاً.

٢٨٨٣- (٤٩) قال: وقال زهير البابي: ما أقدر أن أقول: توكلت على الله.

٢٨٨٤- (٥٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال: تجالس شتير ومرزوق، فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: إن أشد آية في القرآن تفويضاً: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ﴾ [الطلاق:٣]، فقال مسروق: صدقت.

= أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال. فذكره. وأبان بن عثمان ثقة كما في التقريب.

٢٨٨٥- (٥١) أنشدني سعيد بن حمد بن سعيد العاقري من قوله:

صدق الكذوب ولم يكن بصدوق ... ما الحرص إلا من طريق الموق

قد قدر الله الأمور بعلمه ... فيها على المحروم والمرزوق

فإذا طلبت فلا إلى متطلب ... وإذا اتكلت فلا على مخلوق

فإذا اتكلت فكن بربك واثقا ... لا ما تحصل عندك الموثوق

٢٨٨٦- (٥٢) حدثني علي بن محمد بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: قال لي رجل من العباد: إنك أيها الرجل إن فوضت أمرك إليه اجتمع لك في ذلك أمران. قلت: ما هما؟ قال: قلة الاكتراث بما قد ضمن لك، وراحة البدن من مطلب ذلك، فأي حال أكبر من حال المطيع له والمتوكل عليه؟! كفاه الله عز وجل بتوكله عليه الهم وأعقبه الراحة.

٢٨٨٧- (٥٣) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: سمعت أبا جعفر عابداً رأيته بمكة عند قادم الديلمي يقول: كان يقول: توكل تساق إليك الأرزاق بلا تعب ولا تكلف.

٢٨٨٨- (٥٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت أبا فروة الزاهد يقول: قال لي رجل في منامي: أما علمت أن المتوكلين هم المستريحون؟ قلت: رحمك الله مماذا؟ قال: من هموم الدنيا وعسر الحساب غدا. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعته، وذلك أن من أجمع التوكل عليه كفاه ما همه، وساق الرزق والخير له، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق:٣].

٢٨٨٩- (٥٥) حدثني علي، عن محمد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن

زكريا القرشي قال: سمعت هذاب البصري يقول: قال لي قائل في منامي: يا هـذاب توكل على من توكل عليه المتوكلون قبلك، فإنه جل ثناؤه لا يكل متـوكلاً عليـه إلى غيره.

٢٨٩٠- (٥٦) حدثني علي، عن محمد بـن الحسـين قـال: حـدثني حكـيم بـن جعفر، حدثني عصام بن طليق، عن شيخ من أهـل البصرـة، عـن أبي الجلـد قـال: لقيني رجل من العجم فشكا إلي سلطانه وما يلقى منه مـن الظلـم، فقلـت لـه: ألا أدلك على أمر إن أخذت به وتركت ما سواه كفيت أمر السلطان وغيره؟! قال: بلى. قلت: ارجع إلى أهلك وتوكل على الله في أمرك كله، فإنك إن تفعـل تجـد مـا أقـول لك. قال: فلقيني بعد ذلك فجعل يتشـكر لي ويقـول: إني والله رجعـت يومئـذ إلى أهلي وتوكلت على الله فلم ألبث إلا أن جاءني ما أحب.

٢٨٩١- (٥٧) حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن سـلام الجمحـي قـال: جـاء رجل إلى الربيع بن عبد الرحمن فسأله أن يكلم الأمير في حاجة له فبكى الربيـع ثـم قال: أي أخي! اقصد إلى الله عز وجل في أمرك تجده سريعاً قريباً، فإني مـا ظـاهرت أحدا في أمر أريده إلا الله فأجده كريماً قريباً لمن قصده وأراده وتوكل عليه.

٢٨٩٢- (٥٨) حدثني أبو العباس الأزدي البصري، عن شيخ من الأزد قـال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: علمني شيئاً ينفعني الله عز وجل به. قـال: أكثـر من ذكر الموت، وأقصر أملك، وخصلة ثالثة إن أنت أصبتها بلغت الغاية القصـوى وظفرت بالعبادة. قال: ما هي؟ قال: التوكل.

٢٨٩٣- (٥٩) حدثني أبو العباس محمد بن يحيى قال: جاء رجل من العباد إلى عالم فقال: إني أريد أن أخرج إلى مكة، أفأخرج وأتوكل؟ فقال: لو أردت أن تتوكل لخرجت ولم تسألني.

٢٨٩٤- (٦٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي زينب قال: مكتوب في التوراة: لا توكل على ابن آدم فإن ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الله الحي الذي لا يموت.

٢٨٩٥- (٦١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: مكتوب في التوراة: ملعون من كان ثقته إنسان مثله.

آخر الكتاب

كتاب الجوع

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٩٦- (١) حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد، عن المقدام بن معد يكرب، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن حسب الرجل أكلات ما أقمن صلبه، إما أبيت ابن آدم، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس»**[(١)].

٢٨٩٧- (٢) حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن المحبر بن هارون، عن أبي يزيد المديني، عن عبد الرحمن بن المرقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى لم يخلق وعاء - إذا ملئ - شراً من بطن، فإن كان لابد فاجعلوا ثلثاً للطعام، وثلثاً للشراب، وثلثاً للريح»**[(٢)].

٢٨٩٨- (٣) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب قال: أكره سلمان على طعام ليأكله فقال: حسبي حسبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة. يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»**[(٣)].

٢٨٩٩- (٤) حدثني الحسن بن يزيد أبو عبد الله ..عبد السلام بن حرب، عن

---

(١) سبق برقم (١٣٣٨).

(٢) رواه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص١٤٣-١٤٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٦٤).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٣٥١) دون قوله: "إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر:. ورواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٦)، والبزار (٢٤٩٨)، والحاكم (٣/ ٦٩٩) وقال: "هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩): "رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار".

أبي رجاء، عمن سمع أبا جحيفة، عن أبي جحيفة، أنه تجشأ في مجلس رسول الله ﷺ فقال له: « **أقصر من جشائك** » قال: فأقصرت، فقال: « **يا أبا جحيفة أما علمت أن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا** ». قال أبو جحيفة: فما شبعت منذ ثلاثين سنة[1].

٢٩٠٠- (٥) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام فقالت: كل، فلقل ما أشبع من الطعام إلا شئت أن أبكي لبكيت. قال: قلت: ومم ذاك؟! قالت: أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا؛ ما شبع في يوم مرتين من خبز بر حتى لحق بالله[2].

٢٩٠١- (٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن خازم قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً من خبز حتى مضى لسبيله[3].

٢٩٠٢- (٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٣٢)، والأوسط (٣٧٤٦)، والحاكم (٤/ ١٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٩٩): "رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. قال الحافظ: بل واه جدا فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى، لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي، وزادوا: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغدى ، وفي رواية لابن أبي الدنيا قال أبو جحيفة: فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة".

(٢) رواه الترمذي (٢٣٥٦)وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والطبراني في الأوسط (٦٠٢٩)، وأبو يعلى (٤٥٣٨).

(٣) رواه البخاري (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠).

الوارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز الشعير يومين حتى مات[(١)].

٢٩٠٣- (٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض[(٢)].

٢٩٠٤- (٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا روح قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال عمر بن الخطاب- رحمه الله- وذكر ما أصاب الناس من الدنيا: لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي، ما عنده ما يملأ بطنه من الدقل[(٣)].

٢٩٠٥- (١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا مالك بن سعير بن الخمس، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله ﷺ فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حجيرا يقيم به صلبه من الجوع[(٤)].

٢٩٠٦- (١١) [حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: حدثني حبان][(٥)] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يشد صلبه

---

(١) رواه مسلم (٢٩٧٠).

(٢) رواه البخاري (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠).

(٣) رواه مسلم (٢٩٧٨).

(٤) رواه أبو يعلى(٢٠٠٤). قال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٣١٤): "رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك".

(٥) ما بين المعقوفتين مستدرك من الخبر رقم(٣٠٧٤)، وإن كان الظن أنه بغير هذا الإسناد..

بالحجر من الغرث(١).

٢٩٠٧- (١٢) حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد .... هشام، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمد ثلاث يشبعون فيهن...**»(٢).

قال الحسن: ما قال ذلك يشتكي إلى الناس، إنما قاله يعتذر به.

٢٩٠٨- (١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو غسان، عن أبي حازم، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله ﷺ نار. قال: قلت لخالتي: على أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين: الماء والتمر(٣).

٢٩٠٩- (١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله المدني، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: فاتني العشاء ذات ليلة، فرجعت إلى أهلي فقلت:

---

(١) رواه الطبري في تهذيب الآثار(١/ ٢٩٠).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد(٦/ ٧١)، والطبراني في الأوسط(١٥٨٩) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة بن الزبير عن عائشة...

تنبيه: وكذا ورد الإسناد في المخطوط: أبو غسان، عن أبي حازم، عن عروة، عن عائشة. إلا أن محقق المطبوع جعله: أبو غسان، عن [ابن] أبي حازم، [عن أبيه، عن يزيد بن رومان] عن عروة، عن عائشة. ثم أشار في الحاشية إلى أن المثبت بين المعقوفتين من سند الصحيحين. قال فاضل: وأبو حازم هذا هو سلمة بن دينار، وقد ذكرت كتب التراجم أنه روى عن عروة بن الزبير، وروى عنه أبو غسان محمد بن مطرف. فليتأمل. انظر حلية الأولياء(٣/ ٢٢٩-٢٤٩)، وتهذيب الكمال(١١/ ٢٧٢-٢٧٤).

أما عندكم عشاء؟ قالوا: لا. فاضطجعت على فراشي، فجعلت أتقلب ولا يأتيني النوم من الجوع. فقلت: لو أني خرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح.

قال: فخرجت فصليت ما شاء الله، ثم تساندت في ناحية منه، إذ طلع علي عمر فقال: ما أخرجني إلا الذي أخرجك. فبينا نحن إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**ما أخرجني إلا الذي أخرجكما، فانطلقوا بنا إلى الواقمي**». فانطلقنا في القمر، فقال النبي ﷺ لامرأته: «**أين زوجك**»؟ قالت: ذهب يستعذب لنا من حسي بني حارثة، فجاء حاملا قربته، فعلقها في نخلة، ثم أقبل علينا فقال: مرحباً وأهلاً، ما زار الناس قط مثل ما زارنا الليلة. ثم انطلق إلى عذق فقطعه، ثم أخذ الشفرة فجال في الغنم، فقال رسول الله ﷺ: «**إياك والحلوب**» أو قال: «**ذات الدر**». فذبح وسلخ، وأمر امرأته فعجنت وخبزت، وقطع في القدور وأوقد تحتها، ثم ثرد وغرف من المرق واللحم، ثم وضعه بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا. ثم قام إلى القربة وقد سفقتها الريح فبردت فأسقانا في إناء، ثم ناول النبي ﷺ فشرب، ثم أبا بكر ثم عمر، فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي أخرجنا ولم يخرجنا إلا الجوع، ثم لم نرجع حتى أصابنا هذا، لنسألن عن هذا يوم القيامة، فإن هذا من النعيم**»(١).

٢٩١٠- (١٥) حدثني غير واحد، عن أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا عثمان ابن عمارة أبو هاشم صاحب الزعفران قال: حدثنا محمد بن عبد الله، أن أنس بن

---

(١) رواه ابن ماجه (٣١٨١) مختصرا، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥١-٢٥٢)، وأبو يعلى (٧٨). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٣٣): "هذا إسناد فيه يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٨-٣١٩): "روى ابن ماجه طرفا منه في ذبح ذوات الدر رواه الطبراني ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق وبقية رجاله ثقات". وهو في صحيح مسلم (٢٠٣٨) من حديث أبي هريرة ﷺ.

مالك حدثه: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ جاءت بكسيرة خبز إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما هذه الكسيرة يا فاطمة»؟ قالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسيرة. قال: «أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام»[(١)].

٢٩١١- (١٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: عن الحسن قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز ولحم قط إلا على ضفف.

قال مالك: فلم أدر ما الضفف، فلقيت أعرابيا فسألته فقال: إلا تناولها على رؤوس الناس[(٢)].

٢٩١٢- (١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب، عن مجاهد، عن علي قال: جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا، فظننت تريد بله، فأتيتها فقاطعتها على كل ذنوب تمرة، فبدرت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي، ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها، فعدت لي ست عشرة تمرة، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأكل معي منها[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢١٣)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٥٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٩٢): "رواه أحمد والطبراني وزاد فقال: " ما هذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسي- حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال. فذكره. رواتها ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٢): "رواه وأحمد والطبراني وزاد فقال ما هذه فقالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ورجالهما ثقات".

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد(١/ ١٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧٠-٧١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٩٧): =

٢٩١٣- (١٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثنا ... قال: حدثنا حديج بن معاوية قال: حدثنا كنانة مولى صفية، عن صفية زوج النبي ﷺ قالت: جاءني رسول الله ﷺ في بيتي فقال: «**أعندك يا بنت حيي شيء فإني جائع**». فقلت: لا والله يا رسول الله إلا مد من طحين. قال: «**فأسخنيه**». قالت: فجعلته في القدر، وأنضجته، فقلت: قد نضج يا رسول الله. فقال: «**تعلمين في نحي بنت أبي بكر شيء**»؟ فقلت: لا والله ما أدري يا رسول الله. قالت: فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال: «**في نحيك شيء يا بنت أبي بكر**»؟ قالت: ليس فيه إلا قليل يا رسول الله. قالت: فجاء هو بنفسه فعصر ما فيه على القدر حتى رأيت الذي يخرج مع السمن، فوضع يده فيه وقال: «**بسم الله**». ثم دعا بالبركة وقال: «**ادعي أخواتك، فإني أعلم أنهن يجدن مثل ما أجد**». فدعوتهن، فأكلنا حتى شبعنا. ثم جاء أبو بكر فاستأذن فقمنا، ثم جاء عمر، ثم جاء رجل آخر، فأكلوا حتى شبعوا وفضل منهم[1].

٢٩١٤- (١٩) حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: أكلت خبز بر

= "رواه ابن ماجه باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدا لم يسمع من علي والله أعلم". قال فاضل: حديث ابن ماجه(٢٤٤٦) جاء من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: أصاب نبي الله ﷺ خصاصة فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله ﷺ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة، فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة فجاء بها إلى نبي الله ﷺ.

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٦٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/٣٠٨-٣٠٩):"رواه الطبراني في الأوسط وفيه جدع بن معاوية وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات ".

بلحم سمن، فأتيت النبي ﷺ، فتجشأت، فقال: «**اكفف جشاءك، فإن أكثركم شبعاً أطولكم جوعاً يوم القيامة**». قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا[١].

٢٩١٥- (٢٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة. قال: ولقد رهن درعاً عند يهودي، ولقد سمعته مراراً يقول: «**والله ما أصبح في عيال محمد صاع تمر ولا صاع حب**»، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ[٢].

٢٩١٦- (٢١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا حجاج، عن مبارك، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمول بشريط، ليس بين جلده وبين الشريط ثوب وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فدخل عليه غير واحد من أصحابه، حتى دخل عمر بن الخطاب، فانحرف عنه رسول الله ﷺ انحرافة، فنظر فرأى الشريط قد أثر بجنبه، فبكى عمر، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يبكيك يا عمر**»؟ قال: أما والله يا رسول الله ما أبكي إلا لكوني أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر، فهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا، وأنت بالمكان الذي أرى. فقال رسول الله ﷺ: «**أو ما ترضى يا عمر أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة**». قال: بلى والله يا رسول الله. قال: «**فإنه كذاك**»[٣].

---

(١) سبق نحوه برقم (٢٨٩٩).

(٢) رواه البخاري (٢٠٦٩).

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣٩)، وأبو يعلى (٢٧٨٢). وذكره الذهبي مسنداً في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٧٥) وقال: "إسناد صالح". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٣٢٦): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة".

٢٩١٧- (٢٢) حدثنا الحسين بن الجنيد قال: حدثنا غسان بن عبيد الأزدي الموصلي قال: حدثنا حمزة البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: إن أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها ﷺ الشبع، فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم، فتصعبت قلوبهم، وجمحت شهواتهم.

٢٩١٨- (٢٣) حدثنا أحمد بن عثمان الأودي قال: حدثنا قاسم بن قيس النخعي قال: حدثنا حميد بن المثنى، عن أبي جعفر قال: إذا امتلأ البطن طغى الجسد.

٢٩١٩- (٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر بن الخطاب: إن أردت أن تلحق بصاحبيك فأقصر الأمل، وكل دون الشبع، وارقع القميص، وانكس الإزار، واخصف النعل تلحق بهما.

٢٩٢٠- (٢٥) حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي خلاد، عن عبادة بن الصامت أنه كان يقول: إنما البطن هات هات، كفاكم ما سده عنكم.

٢٩٢١- (٢٦) حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد ابن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن قيس بن رافع قال: ويل لمن كان دينه دنياه، وهمه بطنه.

٢٩٢٢- (٢٧) حدثنا عبد .... بن منكدر قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله، عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يقرد أخفاف إبل الصدقة، فدخل وقد أصابه .... فقال: هل عندكم شيء؟ فقالت امرأته: تحت

السرير. فتناول قناعا فيه تمر، فأكل ثم شرب من الماء، ثم مسح بطنه وقال: ويح لمن أدخله بطنه النار.

٢٩٢٣- (٢٨) حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: أتي عمر بن الخطاب بخبز وزيت، فجعل يأكل منه ويمسح بطنه ويقول: والله لتمرنن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواقي.

٢٩٢٤- (٢٩) حدثني عبيد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن بكير قال: حدثنا طلحة بن زيد القرشي، عن .... البختري قال: قال عمر بن الخطاب لأصحابه: لولا مخافة ذيول الحساب غدا لأمرت بحمل يشوى في التنور.

٢٩٢٥- (٣٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم قال: قلت لسهل بن سعد: هل رأيت المناخل على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: ما رأيت منخلا في ذلك الزمان، ولا نخل لرسول الله ﷺ الشعر حتى فارق الدنيا. قال: قلت: كيف كنتم تصنعون؟ قال: كنا نطحن ثم ننفخ قشره فيطير منه ما طار ويستمسك ما استمسك[1].

٢٩٢٦- (٣١) حدثنا القاسم بن محمد بن إبراهيم العبسي قال: حدثنا هشيم ابن ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر وكان يحضر طعام عمر قال: كانت له كل يوم إحدى عشرة لقمة أنى شاءها من الغد.

٢٩٢٧- (٣٢) حدثني عبيد بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشراب فأتي بشربة من عسل،

---

(١) رواه البخاري (٥٠٩٧).

فجعل يدير الإناء في كفه فيقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى مرارتها، ثم دفعها إلى رجل من القوم فشربها.

٢٩٢٨- (٣٣) حدثنا علي بن مسلم بن سعيد قال: حدثنا عباد بن عباد، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: أتي علي - رحمه الله- ببطة محشوة خبيصاً، فقال: على هذا تذابح قريش.

٢٩٢٩- (٣٤) حدثني محمد بن أحمد القرشي، عن محمد بن زياد، عن زبان الكليبي، عن أبيه قال: لما قتل مصعب بن الزبير المختار صنع له عمرو بن حريث طعاما، فأكل هو وأصحابه. ثم أتاه بفالوذجة في إناء ترجرج، فقال مصعب لأصحابه: ائتوا فكلوا، فوالله ما كان الدين بقلوص ...... ولا يكون، وما كان الجلاد إلا على ما ترون، وعلى ما في الرحال.

٢٩٣٠- (٣٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن عقبة الأسدي قال: أتي إبراهيم بخبيص فقال: هذا طعام الصبيان، فلم يأكله.

٢٩٣١- (٣٦) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال: خرجنا مع أبي موسى الأشعري وفودا إلى عمر بن الخطاب، وكان لعمر ثلاث خبزات، يأكلهن يوما بلبن وسمن، ويوما بلحم غريض، ويوما بزيت. فجعل القوم يأكلون ويعذرون. فقال عمر: إني لأرى تعذيركم وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاء وصنابا وصلائق، ولكني أستبقي حسناتي، إن الله جل ثناؤه ذكر قوماً فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

٢٩٣٢- (٣٧) حدثني عبد الله بن يونس قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: [دخل][1] ناس على حفصة بنت عمر فقالوا: إن أمير المؤمنين قد بدا علباء رقبته من الهزال، فلو [كلمت أمير المؤمنين فأكل][2] طعاما هو ألين من طعامه، ويلبس ثياباً ألين من ثيابه، فقد رأينا إزاره مرقعاً برقع غير لون ثوبه، ويتخذ فراشاً ألين من فراشه، فقد أوسع الله على المسلمين، فيكون ذلك أقوى له على أمرهم.

فبعثوا إليه حفصة، فذكرت ذلك له، فقال: أخبريني بألين فراش فرشتيه لرسول الله ﷺ قط. قالت: عباءة تثنيها له باثنين فلما غلظت عليه جعلتها له بأربعة. قال: فأخبريني بأجود ثوب لبسه. قالت: نمرة صنعناها له، فرآها إنسان قال: اكسنيها، فأعطاها إياه. قال: [هلم] بصاع تمر، فأمرهم فنزعوا نواه، ثم قال: انزعوا تفاريقه. ففعلوا ثم أكله كله، فقال: والله إني لأشتهي الطعام، إني لآكل السمن وعندي اللحم، وآكل الزيت وعندي السمن، وآكل الملح وعندي الزيت، وآكل بحتا وعندي ملح، ولكن صاحبي سلكا طريقا فأخاف اختلافهما فيخالف بي.

٢٩٣٣- (٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يوسف بن يعقوب ولقمان الحنفي قالا: بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة: يا أوليائي، طال ما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم، وقلصت شفاهكم عن الأشربة، وخففت بطونكم، فتعاطوا الكأس فيما بينكم، وكلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية.

---

(١) الزيادة من أخبار المدينة (٢/ ١٣).

(٢) الزيادة من أخبار المدينة (٢/ ١٣).

٢٩٣٤- (٣٩) قال أبو جعفر الكندي: حدثنا محمد بن صبيح قال: حدثنا سعيد بن بشير عن الحسن قال: تقول الحوراء لولي الله وهو متكئ معها على نهر العسل تعاطيه الكأس: يا نعم عيشة، أتدري يا حبيب الله متى زوجنيك مولاي؟ فيقول: لا أدري. فتقول: نظر إليك في يوم صائف بعيد الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش، فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عبدي، ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي رغبة فيما عندي، أشهدكم أني قد غفرت له. فغفر لك يومئذ، وزوجنيك.

٢٩٣٥- (٤٠) قال محمد بن الحسين: وحدثنا بهلول، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قرأت في بعض الكتب: أجع نفسك وأعرها لعلها ترى الله.

٢٩٣٦- (٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا المعلى الوراق قال: سمعت مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد، فضعفت عن الصلاة، ولو قويت على الصلاة ما أكلت طعاماً غيره.

٢٩٣٧- (٤٢) قال خالد: حدثنا معلى الوراق قال: قال أبو عبيدة ا لخواص: حتفك في شبعك، وحظك في جوعك، إذا أنت شبعت ثقلت فنمت استمكن منك العدو فجثم عليك، وإذا أنت تجوعت كنت للعدو بمرصد.

٢٩٣٨- (٤٣) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا عبد الله الشحام قال: قال مالك بن دينار: أكلت الثجير أربعين صباحاً، ولولا أني خشيت أن يقفلني لداومت عليه.

٢٩٣٩- (٤٤) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب الصفار قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو كان الرماد يدخل في حلقي لأكلته.

٢٩٤٠- (٤٥) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم - من جلساء مالك بن دينار - قال: سمعت مالكاً قال لرجل من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليناً ثخيناً بلبن رائب. قال: فانطلق، فجاءه به، فجعل ينظر إليهما، ثم قال: إني اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفأردت أن تغلبني الآن؟ ارفعه عني. وأبى أن يأكله.

٢٩٤١- (٤٦) قال محمد بن الحسين: حدثنا خالد بن يزيد الطبيب قال: حدثنا خازم بن الحسين قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بطنك أعز عليك من دينك! بطنك آثر عندك من نفسك! هبك قد ملأته من طيب الطعام ولذيذ الشراب، انظر إلى ما ......

٢٩٤٢- (٤٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: من في ناديكم هذا؟ فوالله ما أصبت فيه بسرة ولا رطبة ولا تمرة فما نقص مني، فما زاد فيكم؟

٢٩٤٣- (٤٨) قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبدالواحد ابن زياد قال: سمعت مالكا يقول لحوشب: يا أبا بشر، احفظ عني اثنتين: لا تبيتن وأنت شبعان، ودع الطعام وأنت تشتهيه. قال: فقال له حوشب: يا أبا يحيى، هذا وصف أطباء أهل الدنيا. قال - ومحمد بن واسع يسمع كلامهما - قال: نعم، ووصف طريق أهل الآخرة. قال: فقال مالك: بخ بخ للدين والدنيا.

٢٩٤٤- (٤٩) وقال محمد: حدثنا خالد بن عمرو الأموي قال: سمعت خليد ابن دعلج يذكر عن محمد بن واسع قال: من قل طعمه فهم وأفهم، وصفا ورق، وإن كثرة الطعام ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد.

٢٩٤٥- (٥٠) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: أخبرنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، عن نافع قال: كان ابن عمر يجمع أهله على جفنة كل ليلة، فربما جاء سائل فيأخذ ابن عمر نصيبه من الثريد فيدفعه إليه، ثم يرجع وقد أكل ما في الجفنة، فإن كنت أكلت منها شيئاً فقد أكل منها ابن عمر، ثم يصبح صائماً.

٢٩٤٦- (٥١) حدثنا يحيى بن يوسف قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: أتى ابن عمر ابن له فقال: اكسني إزاراً، وكان إزاره قد دلى، فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ومساكينكم ويتاماكم.

٢٩٤٧- (٥٢) وحدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أن صفية بنت أبي عبيد قالت: ما رأيته شبع فأقول إنه شبع - تعني ابن عمر- قالت: فلما رأيت ذلك - وكان له يتيمان- صنعت له شيئاً فدعاهما، فأكلا معه، فلما قاما جئته بشيء، فقال: ادعي فلاناً وفلاناً. قلت: قد ناما، ولقد أشبعتهما. قال: فادعي لي بعض أهل الصفة، فدعي له مساكين، فأكلوا معه.

٢٩٤٨- (٥٣) حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني قال: أخبرنا شعبة، عن عثمان بن سليط قال: كان ابن عمر يدعو المجذومين فيأكل معهم ويقول: لعل بعض هؤلاء يكون ملكاً يوم القيامة.

٢٩٤٩- (٥٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن قال: كان ابن عمر إذا تغدى وتعشى دعا من حوله من اليتامى، فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده، وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها، فناوله إياها وقال: خذها فما أراك غبنت.

٢٩٥٠- (٥٥) حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول قال: سمعت أنهم صنعوا له طعاما - يعني ابن عمر- فأتوا به مع خبز، فأراد أن يفرق على المساكين فذهبوا به، فقال: حرمتموني، وأردتم أن ألقيه في الحش، لا والله لا أذوقه اليوم.

٢٩٥١- (٥٦) حدثني محمد بن يحيى قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا المفضل بن لاحق، عن أبي بكر بن حفص قال: كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوما ولا أبرص ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته، فبينما هو يوما قاعد على مائدته أقبل موليان من موالي أهل المدينة، فرحبوا بهما وأوسعوا لهما، فضحك عبد الله، فأنكر الموليان ضحكه فقالا: يا أبا عبد الرحمن، ضحكت أضحك الله سنك، فما الذي أضحكك؟ قال: عجبت من بني هؤلاء الذين تدمى أفواههم من الجوع فيضيقون عليهم ويتأذون بهم، حتى لو أن أحدهم قدر أن يأخذ مكان اثنين فعل تأذيا بهم وتضيقا عليهم، وجئتما أنتما قد أوفرا لكما من الزاد فأوسعوا لكما وحيوكما، [يطعمون][1] طعامهم من لا يريده، ويمنعونه من يريده.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١٤٥).

٢٩٥٢- (٥٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا بكر بن خداش قال: حدثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر، أنه أتي بكبل جوارشن فقال: ما هذا؟ قالوا: يهضم الطعام. فقال ابن عمر: إنه ليأتي عليّ كذا وكذا ما أشبع من الطعام.

٢٩٥٣- (٥٨) وحدثت عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما شبعت منذ أسلمت.

٢٩٥٤- (٥٩) وحدثني سريج قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ألا نصنع لك جوارشن؟ فقال: وأي شيء الجوارشن؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألا أكون أجده، ولكني عهدت أقواما يجوعون مرة ويشبعون مرة.

٢٩٥٥- (٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر، أنه اشتكى فأرسلت صفية فاشترت له عنقودا بدرهم، فرآها سائل فاتبعها، فلما دخلت الجارية قال: المسكين المسكين. فقال ابن عمر: أعطوه إياه، أعطوه إياه. فأرسلت صفية بدرهم آخر، فاشترت الجارية له عنقودا بدرهم، فرآها سائل، فاتبعها، فلما دخلت قال: المسكين المسكين. قال ابن عمر: أعطوه إياه. ثم أرسلت بدرهم آخر، فقالت صفية: والله لئن عدت لما أصبت مني خيرا أبداً، فكف فاشترت له عنقوداً.

٢٩٥٦- (٦١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين قال: إن كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ يأتي عليه ثلاثة أيام لا

يجد شيئاً يأكله، فيأخذ الجلدة فتشويها فيأكلها، فإذا لم [يجد شيئاً][1] أخذ حجراً فشد به صلبه.

٢٩٥٧- (٦٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى بن الوراق قال: سمعت أبا عبيدة الخواص يقول: أشقى الناس من دخل النار لغيره، إنما بطنك كلبك، فاخسأه عنك بلقمة.

٢٩٥٨- (٦٣) حدثني محمد بن علي المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب قال: سمعت مالك بن دينار يقول: والله لوددت أن حصاة تجزئني من الطعام والشراب أمصها.

٢٩٥٩- (٦٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن عبد الواحد ابن زيد، عن الحسن قال: لقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليأكل الأكلة فيود أنها حجر في بطنه.

٢٩٦٠- (٦٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إنما بطن أحدكم كلب، ألق إلى ذا الكلب كسرة ورأس جوافة يسكت عنك، ولا تجعلوا بطونكم جرباً للشيطان يوعي فيها إبليس ما شاء.

٢٩٦١- (٦٦) حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثني أخي عبيد الله قال: قال مالك بن دينار: ما بيننا وبين هشام بن عبد الملك إلا أن يجاوز هذه، ثم ...... آثر عندك، يعني في.....

---

(١) الزيادة من الترغيب والترهيب (٤/ ١٠٩).

٢٩٦٢- (٦٧) حدثنا سريج، عن يونس قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن الحسن قال: والله لقد أدركنا أقواماً وصحبنا طوائف منهم، ما أمر أحدهم في بيته بصنعة طعام له قط، وما شبع أحدهم من طعام حتى مات، ما عدا أن يقارب شبعه أمسك.

٢٩٦٣- (٦٨) حدثنا سريج قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: ما نأكل؟ قال: خبز الشعير. قالوا: فما نشرب؟ قال: الماء القراح. قالوا: فما نتوسد؟ قال: توسدوا الأرض. قالوا: ما تأمرنا من العيش إلا بكل شديد. قال: وبذلك لا يخلو ملكوت السماوات حتى يأتي أحدكم ما يأتي من ذلك على شهوة. قالوا: وكيف ذاك؟ قال: ألم [تروا] إلى الرجل إذا جاع فما أحب إليه الكسرة وإن كانت شعيرا، وإذا عطش فما أحب إليه الماء وإن كان قراحا، وإذا أطال القيام فما أحب إليه أن يتوسد الأرض!.

٢٩٦٤- (٦٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد وغيره قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أهلك ابن آدم الأجوفان: البطن والفرج.

٢٩٦٥- (٧٠) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بن أسلم قال: سمعت سلم بن ميمون الخواص يقول:

أإنك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك إلا منتهى اللوم أجمعا

٢٩٦٦- (٧١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا عبد الله بن المطلب العجلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم»[١].

٢٩٦٧- (٧٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن عبيد بن سلمان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «الرغب شؤم»[٢].

٢٩٦٨- (٧٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بشم البارحة. قال: لو مات ما صليت عليه.

٢٩٦٩- (٧٤) حدثني سريج بن يونس قال: أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: لا تأكل شبعاً على شبع، وألق فضلك للكلب.

٢٩٧٠- (٧٥) حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: صليت مع أبي بكر العصر، ثم انكفأت معه إلى منزله، فقال لامرأته أسماء بنت عميس: هل عندك طعام؟ قالت: لا والله ما من شيء. قال: انظري. قالت: لا والله ما من شيء. فاعتقل شاة كانت وضعت من يومها - وكان ذا شاة - فحلب من لبانها، ثم أفرغه في برمة، ثم أمر جاريته فطبخت ثم أتينا به، فأكل وأكلنا، ثم صلى وصلينا، ما توضأ ولا توضأنا.

٢٩٧١- (٧٦) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣١٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٠٥) وقال: " عبد الله بن المطلب العجلي مجهول وحديثه منكر غير محفوظ". وفي العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٥): "قال أبي هذا حديث كذب وعبد الله بن المطلب مجهول". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ضعفه العقيلي وبقية رجاله ثقات".

(٢) مرسل.

خالد قال: جاء رجل إلى ابن عمر قال: ألا نصنع لك جوارشن؟ قال: وأي شيء الجوارشن؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألا أكون أجده، ولكني عهدت أقواماً يجوعون مرة، ويشبعون مرة.

٢٩٧٢- (٧٧) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا يونس، عن الحسن قال: حدثني الأحنف بن قيس قال: كنا نحضر طعام عمر، فيطعمنا الخبز واللبن، والخبز والزيت والخل وأقل من ذلك القديد، وأقل من ذلك اللحم الغريض.

٢٩٧٣- (٧٨) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد السلمي قال: قدمت على عمر، وكان ينحر جزورا كل يوم، أطايبها للمسلمين وأمهات المؤمنين، ويأمر بالعنق والعلباء فيأكله هو وأهله. فدعا بطعام فأتي به، فإذا هو خبز خشن وكسور من لحم غليظ، فجعل يقول: كل. فجعلت آكل البضعة فألوكها فلا أستطيع أن أسيغها، فنظرت فإذا بضعة بيضاء ظننت أنها من السنام فأخذتها، فإذا هي من علباء العنق. فنظر إلي عمر فقال: إنه ليس يدركك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك.

٢٩٧٤- (٧٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد قال: حملت إلى عمر سلال خبيص، فلما وضعتهن بين يديه كشف بعضهن فقال: أوكل المسلمين يجد هذا؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إنما هذا شيء يختص به الأمراء. قال: لا حاجة لي فيه. ثم ذكر الحديث.

٢٩٧٥- (٨٠) حدثنا خالد بن مرداس السراج قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر المهاجرين لا تكثروا الدخول على أهل الدنيا؛ فإنه مسخطة للرزق.

٢٩٧٦- (٨١) حدثنا خالد بن مرداس قال: حدثنا المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عمر: أيها الناس، إياكم والبطنة من الطعام؛ فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مورثة للسقم، وإن الله تبارك وتعالى يبغض الحبر السمين، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم؛ فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الله، وإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

٢٩٧٧- (٨٢) قال محمد: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: لقد كان المسلم يعار أن يقال له إنك لبطين.

٢٩٧٨- (٨٣) قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة ابن سعيد قال: إن كان الرجل ليعير بالبطنة كما يعير بالذنب يعمله.

٢٩٧٩- (٨٤) حدثت عن المعافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي قال: إياكم والبطنة؛ فإنها تقسي القلب.

٢٩٨٠- (٨٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض العلماء: إذا كنت بطيناً، فاعدد نفسك زمناً حتى تخمص.

٢٩٨١- (٨٦) قال: وقال ابن الأعرابي: كانت العرب تقول: ما بات رجل بطينا فتم عزمه.

٢٩٨٢- (٨٧) حدثني أبو حاتم الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: إذا أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، فلا تأكل حتى تقضيها، فإن الأكل يغير العقل.

٢٩٨٣- (٨٨) وقال علي بن جعفر الأحمر: سمعت أبي يقول: كان أيوب يقول: كثرة الأكل داء البطن وزيادة في النتن.

٢٩٨٤- (٨٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي داود الرومي قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: ألا نصنع لك دواء يشهيك الطعام؟ قال: وما أصنع به؟! فوالله إني لأدخل المخرج فيؤذيني ما يخرج مني. قيل: أفلا نصنع لك دواء يشهيك النساء؟ قال: وما أصنع به؟! فوالله لربما كان ذلك يأتيني فأجد لذلك غفلة وشرة.

٢٩٨٥- (٩٠) وقال حميد بن أحمد، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي بن .... إن الرجل ليشبع الشبعة فيطغى لها جسده.

٢٩٨٦- (٩١) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت موسى بن داود قال: سمعت مالك بن أنس قال: بلغنا أن ابن عمر قيل له: لو صنعنا لك جوارشن. قال: وما الجوارشن؟ قال: إذا كظك الطعام فأخذت منه أمراك. قال: ما شبعت منذ قتل عثمان.

٢٩٨٧- (٩٢) حدثني محمد بن عبد الحميد التميمي قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: الجوع يرق القلب.

٢٩٨٨- (٩٣) قال محمد بن الحسين قال: حدثني بشر بن مصلح قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: الجوع رأس كل بر في الأرض.

٢٩٨٩- (٩٤) قال محمد: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا أبو فروة الأنصاري، عن السري بن ينعم قال: كان يقال: ما تجوع عبد إلا أبدل الله مكان جوعه حكمة وورعاً. وكان يقال: الجوع شعار الأنبياء والصالحين.

٢٩٩٠- (٩٥) قال محمد: حدثني قادم الديلمي قال: سمعت أبا صفوان العابد يقول: كان يقال: ورث الجوع أهله النظر بنور الله إلى معالي العز في خلقه. وكان يقال: مصادر العز في الاستغناء، والتوكل كفاية، والتفويض راحة، والعبادة يبعثها على النظرة، وما فقد الرجل شيئاً أقل ضرراً عليه من أكلة يدعها لله، بل عاقبتها للمتقين جميلة.

٢٩٩١- (٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من بني تميم قال: قال الأعمش لرجل: يا أحمق، ترى هذا البطن؟ إن أهنته أكرمك، وان أكرمته أهانك.

٢٩٩٢- (٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الحسن أو غيره: كانت بلية أبيكم آدم عليه السلام أكلة، وهي بليتكم إلى يوم القيامة.

٢٩٩٣- (٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال مالك بن دينار: الشبع يقسي القلب ويفتر البدن.

٢٩٩٤- (٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال مالك بن دينار: من ملك بطنه ملك الأعمال الصالحة كلها.

٢٩٩٥- (١٠٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: كثرة الطعام تميت القلب كما أن كثرة الماء يميت ا لزرع.

٢٩٩٦- (١٠١) وحدثني الحسين قال: قال عبد الرحمن بن زيد: أول ما يعمل فيه العبد المؤمن بطنه، فإن استقام له بطنه استقام له دينه، وإن لم يستقم له بطنه لم يستقم له دينه.

٢٩٩٧- (١٠٢) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: لا تسكن الحكمة معدة ملأى.

٢٩٩٨- (١٠٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي- الداري في قول الله عز وجل: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ [الإنسان:١٢]. قال: عن الشهوات.

٢٩٩٩- (١٠٤) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: كنا عند مالك بن دينار، فجاء هشام بن حسان فقال: أين أبو يحيى؟ قلنا: عند البقال. قال: قوموا بنا إليه. فحانت مني نظرة إلى هشام فقال: يا هشام، إني أعطي هذا البقال كل شهر درهماً ودانقين، فآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً، كل ليلة رغيفين، فإذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما. إني قرأت في زبور داود عليه السلام: إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى. فانظر ما همومك يا هشام.

٣٠٠٠- (١٠٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسعر قال: قال مالك: ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكثر همه، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه.

قال: ولقي مالك بن دينار جارية كانت في جواره ثم بيعت، فقال لها: فلانة؟ قالت: نعم يا أبا يحيى. قال: كيف أنت، وكيف الموضع الذي أنت فيه؟ قالت: بأبي أنت، ما أحسن حالهم، وأخصب بيوتهم. قال: لهم فضل معروف على أحد؟ قالت: يا أبا يحيى، منازلهم خصبة، وطعامهم كثير واسع. قال: يقول أبو يحيى: أنا أسألها عن خير القوم وتفضلهم، وهي تخبرني بعمران الحشوش.

٣٠٠١- (١٠٦) قال محمد: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: كان يقال: قلة الطعم عون على التسرع في الخيرات.

٣٠٠٢- (١٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خيثم، أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصا، فصنعوه، فدعا رجلاً كان به خبل فجعل ربيع يلقمه ولعابه يسيل. فقال أهله: تكلفنا وصنعناه ثم أطعمت هذا؟! ما يدري هذا ما يأكل! قال ربيع: لكن الله يدري.

٣٠٠٣- (١٠٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني محبوب الزاهد قال: قال الحسن: لقد أدركت أقواما ما طوي لأحدهم ثوب قط، ولا تشهى أحدهم على أهله شهوة قط، ولا أمرهم بصنعة طعام قط، ولا قاسم أحدهم أخاه ميراثاً قط، لقد كان أحدهم يكون بينه وبين أخيه ميراث فيقول: هو لك، لا يحب أن يشغل نفسه بشيء من الدنيا، ولقد كان أحدهم ليأكل الأكلة فيتمنى أن يبقى في بطنه كما تبقى الآجرة في الماء فتكون زاده من الدنيا.

٣٠٠٤- (١٠٩) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا محبوب الزاهد قال: قال الحسن: قال عامر بن عبد قيس: وجدت عيش الناس في أربع: اللباس والنساء والنوم والطعام؛ قال: فأما اللباس فما أبالي ما واريت به عورتي وألقيته على كتفي: صوف أو غيره. وأما النساء، فما أبالي امرأة رأيت أم جداراً. وأما النوم والطعام فقد غلباني، إلا أني أصيب منهما، وايم الله لئن بقيت لأضرن بهما جهدي. قال الحسن: فأضر بهما - والله - جهده حتى مات.

٣٠٠٥- (١١٠) حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض، عن علي بن بكار قال: قال مالك بن دينار لأصحابه: تذكرون من عقلي شيئاً؟ قد جاءت الفاكهة وذهبت ما أكلت منها شيئا، وما ضرني.

٣٠٠٦- (١١١) وقال الحسن بن محبوب: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة المرعشي: قال مالك بن دينار: تذكرون من عقلي وجسمي شيئاً؟ قالوا: لا. قال: قد جاء الرطب وذهب ما أكلت منه شيئاً وما ضرني.

٣٠٠٧- (١١٢) حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة: وضع مالك بن دينار رغيفا بين يديه، فقالت له نفسه: لو كان معه شيء آخر. قال: أنت ها هنا. فمر به أعرابي مسكين فقال: يا أعرابي، خذ هذا، فلما كان في الليلة القابلة رضيت بالخبز، لم ترد معه غيره.

٣٠٠٨- (١١٣) حدثنا الحسن بن حبوب قال: حدثنا الفيض قال: قال حذيفة: قلت لرجل: تعطي نفسك شهواتها؟ قال: ما في الأرض نفس هي أبغض إلي منها، فكيف أعطيها شهواتها؟!

٣٠٠٩- (١١٤) حدثنا علي بن جعفر الأحمر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: سمعت إبراهيم التيمي يقول: مكثت ثلاثين يوماً ما طعمت طعاما ولا شربت شراباً إلا حبة عنب أكرهني عليها أهلي فآذت بطني. وأظنه قال: وما كنت أمتنع من حاجة أريدها.

٣٠١٠- (١١٥) حدثنا علي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن بعضهم قال: قيل للأعمش: نصدقه؟ قال: لو قال لي إنه نزل من السماء لصدقته.

٣٠١١- (١١٦) حدثنا أبو سليمان نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال: حدثنا زيد ابن الحباب قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: كان إبراهيم يمكث شهرين لا يأكل شيئاً، ولكنه كان يشرب شربة نبيذ، يعني حلواً.

٣٠١٢- (١١٧) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا إسحاق

ابن منصور، عن عبد السلام قال: لحقنا حجاج بن فرافصة في طريق مكة، فقدمنا إليه طعاما حلوا، فأكل فقلنا له: متى عهدك بالطعام؟ قال: منذ ثلاث.

٣٠١٣- (١١٨) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا النضر بن شميل قال: كان الحجاج بن فرافصة يمكث أربعة عشر يوماً لا يشرب ماء.

٣٠١٤- (١١٩) قال إسحاق: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا سفيان الثوري قال: بت عند الحجاح بن فرافصة أربع عشرة ليلة فما رأيته أكل ولا شرب، ولا نام.

٣٠١٥- (١٢٠) قال إسحاق: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بكير بن عامر قال: كان عبد الرحمن بن أبي نعم يمكث أربعة عشر يوماً لا يأكل شيئاً، حتى يعاد.

٣٠١٦- (١٢١) حدثنا أبو عبد الرحمن حاتم بن يحيى قال: حدثنا علي بن حجر، عن علي بن هشام، عن ابن أبي ليلى قال: أكلت مع أبي جعفر أمير المؤمنين طعاما فقال: أتدري ما هذا؟ قلت: لا. قال: هذا المخ الأبيض بالسكر الطبرزد.

٣٠١٧- (١٢٢) حدثني علي بن يحيى الباهلي قال: قال أبو النضر- هاشم بن القاسم، عن الأشجعي قال: رُئي ابن أبي ليلى في النوم، فقيل له: ما فعل بك؟ قال: ما أكلت من طعامهم أكلة إلا أتخمت منه تخمة.

٣٠١٨- (١٢٣) قال محمد بن الحسين: حدثنا محمد بن عتاب قال: سمعت قثم العابد يقول: عصوا الله بلذيذ الطعام في العاقبة فنغص ذلك عليهم ما تقدم من شهوته عندهم في العاجلة. طوبى للمجوعين لله رجاء ثوابه، أولئك غداً عنده من أكرم أوليائه.

قال: وسمعته يقول: كان يقال: ما قل طعم امرئ قط إلا رق قلبه، ونديت عيناه.

٣٠١٩- (١٢٤) قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا أعين أبو الأحوص قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما ينبغي للعاقل أن يملك نفسه أمرها في شهواتها من المطعم والملبس. قال: ثم قال: أكلت مرة أكلة فأشرت منها زمانا. قال: وسمعته يقول: الجوع يطرد الأشر، والشبع ينميه ويحييه.

٣٠٢٠- (١٢٥) قال محمد: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا محمد بن حوشب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: طيب المكاسب ذكاء للأبدان، فرحم الله من أكل طيباً، وأطعم طيباً.

٣٠٢١- (١٢٦) قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن الجعد، عن زياد النميري قال: بلغنا أنه يدعى رجل يوم القيامة، فيقوم من بين تلك الصفوف، فيعلو نوره حتى يقال: من هذا الذي قد علا نوره؟ فينادي منادٍ: هذا رجل جوع نفسه وظمأها لله في دار الدنيا.

٣٠٢٢- (١٢٧) قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عياش، عن بعض رجاله قال: مكتوب في السفر الأول: طوبى لمن جوع نفسه ليوم الشبع الأكبر، طوبى لمن ظمأ نفسه ليوم الري الأكبر.

٣٠٢٣- (١٢٨) حدثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا سلمة بن سعيد، عن محمد بن شابور- وكان من المجتهدين- قال: بلغنا أن الظمأة الجياع خطباء أهل الجنة بعد النبيين.

٣٠٢٤- (١٢٩) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري قال: سمعت أبي يقول: ما شبع عبد شبعة إلا فارقه من عقله ما لا يعود إليه أبداً.

٣٠٢٥- (١٣٠) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن موسى بن داود قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: ما أهمته ذنوبه من جمع بين السمن والسكر.

٣٠٢٦- (١٣١) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن صدقة القيسي قال: حدثنا عيسى بن زاذان قال: قال لي زياد القيسي يوما ونحن بالدير:

تجوع فإن الجوع من غنم التقى وإن طويل الجوع يوما سيشبع

قال: فانتبهت والله وعلمت ما يراد، فقلت: بأبي أنت لا ترى مولاك طاعماً نهارا أبدا. قال: ذاك الذي أردت بك. ما للمريدين وللتشاغل بالطعام نهاراً. لا والله إلا التصوف والبلغ حتى يأتي أمر الله فتكون البطون مدابير الأطراف، شوقاً إلى الله وإلى لقائه.

٣٠٢٧- (١٣٢) حدثنا محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: سمعت عيسى بن زاذان يقول بصوت له حزين:

عليك برزق العابدين وأمرهم وقلة طعم، أنت له عامل

وداو صلاح القلب يوما بجرعة وبادر فإن الأمر لا بد عاجل

قال: وكان عيسى من أصحاب التقوت.

٣٠٢٨- (١٣٣) حدثني محمد قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر قال: حدثتني أمة الله بنت أبي نصر قالت: قال سلمة الأسواري يوماً لفتى أطال الجلوس

معه:

عليك بطول الجوع دوماً فإنما   تسر بطول الجوع يوم التغابن

قال: فصاح الفتى صيحة حمل من بين يديه صريعاً.

٣٠٢٩- (١٣٤) وقال محمد: حدثني يزيد بن عبد الله بن سكين الفارسي قال: حدثني صاحب لي - وكان من المتعبدين - قال: زدت ليلة في فطري بعض الزيادة، فثقلت عن الصلاة، فأريت في منامي نوائح ينحن علي. فقلت: تنحن علي وأنا حي؟! فقلن لي: بل أنت من الأموات، أما علمت أن كثرة الطعام توهن الأبدان، وتميت القلب اليقظان، وتترك المرء كالوسنان؟! قلت: فما المخرج لي، وما الحيلة؟ قلن: تدع الطعام وأنت تشتهيه، فهو أروح لبدنك عند سلامته، وأشد لشهوتك للطعام عند معاودته. قال: فوالله ما شبعت بعد ذلك، وما وجدت الخير إلا في البلغ.

٣٠٣٠- (١٣٥) حدثني محمد قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: لم يرَ للأشر مثل الجوع. قال: فقال: أبو عبد الرحمن العمري الزاهد: وما دوامه عندك؟ قال: دوامه أن لا تشبع أبداً. قال: وكيف يقدر من كان في الدنيا على هذا؟ قال: يقول عبد الله: ما أيسر ذلك يا أبا عبد الرحمن على أهل ولايته، من وفقه لطاعته لا يأكل إلا دون الشبع، فذاك دوام الجوع.

٣٠٣١- (١٣٦) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ بن الفضل قال: حدثني عدي ابن سعيد ..... قال: مكث إبراهيم المحلمي ستاً لا يطعم شيئاً. قال: فاشتد جوعه وهو إذ ذاك عندنا بالساحل، قال: فجعل- والله- يجول في الليل على الساحل وهو يقول:

وتشغل هم القلب بالطعم تارة وتترك جوع النفس خير المطالب

فلم يزل يردد ذلك ويجول حتى أصبح، ولم يطعم شيئاً، فأكملها سبعة أيام لم يطعم في ليلهن ولا نهارهن شيئاً.

٣٠٣٢- (١٣٧)- حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن قطن بن عبد الله قال: رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة. قال: فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة، يدعو بقدح له يقال له العمري، ويدعو بقعب من السمن، فيأمر بلبن فيحلب عليه، ثم يدعو بشيء من الصبر فيذره عليه، ثم يشربه. قال: فأما اللبن فيعصمه، وأما السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصبر فيفتق أمعاءه.

٣٠٣٣- (١٣٨) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا مسلم بن سالم قال: أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصائمون تنفح من أفواههم يوم القيامة ريح المسك، وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش، فيأكلون منها والناس في شدة»**[1].

٣٠٣٤- (١٣٩) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح أنه قال: وفد إلى معاوية بن أبي سفيان، فنزلنا براهب، فأتينا بطعام، فأقبل القوم وأمسكت. قال: ما لك؟ قلت: إني صائم. قال: أفلا أشكمك على صيامك شكيمة؟ قلت: بلى. قال: فإنه توضع مائدة في الجنة، فأول من يأكل منها الصائمون.

---

(١) رواه السهمي في تاريخ جرجان (ص٤٧٨).

٣٠٣٥- (١٤٠) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المعولي - واسمه عمرو بن راشد- قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بلغني أن المتجوعين يحكمون يوم القيامة في ثمار الجنة، فيأكلون ويطعمون والناس في الحساب. قال يحيى بن بسطام: ما رأيت أحدا قط أكثر دموعاً منه. يعني أبا عثمان عمرو بن راشد.

٣٠٣٦- (١٤١) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المعولي قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: كان يقال: من أحب أن ينور قلبه فليقل طعمه.

٣٠٣٧- (١٤٢) حدثني محمد قال: حدثني العباس بن محمد الأزرق قال: حدثني السري بن يحيى قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بئس العبد عبد همه هواه وبطنه.

٣٠٣٨- (١٤٣) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبي قال: سمعت وهيب بن الورد قال: خلق ابن آدم وخلق الخبز معه، فما زاد على الخبز فهو شهوة. فحدثت به سليمان بن أبي سليمان فقال: صدق، الخبز مع الملح شهوة.

٣٠٣٩- (١٤٤) وحدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: قال عمر في قول الله عز وجل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾[الحجرات:٣] قال: أذهب بالشهوات منها.

٣٠٤٠- (١٤٥) حدثني عون قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو سليمان قال: حدثنا أبو علي عبد الصمد الأصم حديثاً حسناً قال: يوضع للصوام يوم القيامة

مائدة، يأكلون عليها والناس في الحساب، فيقولون: يا رب، نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون؟! قال: لأنهم طالما صاموا وأفطرتم، وقاموا ونمتم.

٣٠٤١- (١٤٦) حدثنا الحسين بن حماد الضبي قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع: ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ [الحاقة:٢٤] قال: الصوم.

٣٠٤٢- (١٤٧) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: سمعت عبد العزيز بن مسلم قال: سمعت سفيان يقول: كل ما شئت ولا تشرب، فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم.

٣٠٤٣- (١٤٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: من المعدة إلى العينين عرقان، فإذا ثقلت المعدة انطبقت العينان، وإذا خفت المعدة انفتحت العينان.

٣٠٤٤- (١٤٩) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بن أسلم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: حدثني عثمان بن زائدة قال: كتب إلي سفيان الثوري رحمه الله: إن أردت أن يصح جسمك ويقل نومك فأقل من الأكل.

٣٠٤٥- (١٥٠) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني عبد الله بن السري قال: كان شاب يتعبد بالبصرة، وكانت عمة له تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: يا رب، رفعت رزقي؟ قال: فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق، وقيل له: هاك يا قليل الصبر. فقال: وعزتك إذ وبختني لا ذقته.

٣٠٤٦- (١٥١) حدثني أبو بكر بن إسماعيل التميمي قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم، فمكث يستف الرمل خمسة عشر يوماً.

٣٠٤٧- (١٥٢) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا أبو يزيد المعلى قال: حدثنا طعمة بن عمرو قال: جاع إبراهيم بن أدهم، وأتى طيناً فأكل منه ثلاث لقم.

٣٠٤٨- (١٥٣) حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن مالك بن دينار قال: قلت عند محمد بن واسع: طوبى لمن كانت له غليلة. فقال محمد: طوبى لمن أصبح جائعاً وهو عن الله راضٍ.

٣٠٤٩- (١٥٤) حدثني محمد بن الحسين قال حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: كثرة الطعام توهن البدن.

٣٠٥٠- (١٥٥) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت عباد بن عباد الرملي يقول: كان يقال: كثرة الطعام تزيل بيان الفهم، وتورث القسوة والنوم.

٣٠٥١- (١٥٦) قال محمد: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول قال: أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظمأ. قال بكر بن خنيس: وكان يقال: الجائع الظمآن أفهم للموعظة، وقلبه إلى الرقة أسرع. وكان يقال: كثرة الطعام تدفع كثيراً من الخير.

٣٠٥٢- (١٥٧) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: سمعت أبا الأشهب صاحب الحسن بعبادان

يقول: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود، حذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات، فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عني محجوبة.

٣٠٥٣- (١٥٨) حدثني زياد قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لأن أترك لقمة من عشائي أحب إلي من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره.

٣٠٥٤- (١٥٩) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال مسعر:

وجدت الجوع يطرده رغيف ... وملء الكف من ماء الفرات

وقل الطعم عون للمصلي ... وكثر الطعم عون للسبات

٣٠٥٥- (١٦٠) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال سفيان - يعني الثوري - متمثلاً:

سيكفيك مما أغلق الباب دونه ... وضن به ملح وكسرة جردق

وتشرب من ماء الفرات فتغتذي ... تعارض أصحاب الثريد الملبق

تجشأ إذا ما هم تجشؤوا كأنما ... ظللت بألوان الخبيص تفتق

٣٠٥٦- (١٦١) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: خطب عتبة بن غزوان الناس بالبصرة فقال في خطبته: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ قريباً من شهر رمضان، ما لنا طعام إلا ما نصيب من أوراق الشجر، حتى قرحت أشداقنا من أكل الشجر، ولقد رأيتني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك[1].

---

(١) رواه مسلم (٢٩٦٧).

٣٠٥٧- (١٦٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما طعامنا إلا ورق الحبلة والسمر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع العنز ما له خلط[١].

٣٠٥٨- (١٦٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي، أن رسول الله ﷺ قال: «**يا ضحاك ما طعامك**»؟ قال: اللحم واللبن. قال: «**ثم إلام يصير**»؟ قال: إلى ما قد علمت. قال: «**إن الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا**»[٢].

٣٠٥٩- (١٦٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا أبو غسان مالك ابن إسماعيل قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً، وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً، إن قزحه وملحه**». قال الحسن: قد رأيتموهم يطيبونه بالأفاويه والطيب، ثم يرمون به حيث رأيتم[٣].

---

(١) رواه البخاري (٥٤١٢).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٥٢)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٩)، والبيهقي في الشعب(٥/ ٢٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٣): «رواه أحمد ورواته رواة الصحيح إلا علي بن زيد بن جدعان». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): «رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق».

(٣) رواه عبد الله في زوائد المسند (المسند:٥/ ١٣٦)، وابن حبان (٧٠٢)، والطبراني في الكبير (١/ ١٩٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٣): "رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قوي وابن حبان في صحيحه والبيهقي". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): "رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة".

٣٠٦٠- (١٦٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: إن مطعم ابن آدم ضرب مثلاً للدنيا وإن ملحه وقزحه فقد علم إلى ما يصير.

٣٠٦١- (١٦٦) حدثنا أبو علي المروزي قال: وأخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فتعرض للمسألة فقال النبي ﷺ: «**ألكم طعام**»؟ قال: نعم. قال: «**فتطبخون وتنضجون وتطيبون وتقزحون**»؟ قال: نعم. قال: «لكم شراب»؟ قال: نعم. قال: «**فتقرسون وتبردون وتنظفون**»؟ قال: نعم. قال: «**فجمعتهما جميعاً في البطن**»؟ قال: نعم. قال: «**فأين معادهما**». قال: الله ورسوله أعلم. قال له ذلك ثلاثا. قال: «**فإن معادهما كمعاد الدنيا، قمت إلى خلف بيتك، فأمسكت على أنفك من نتن ريحهما**»(١).

٣٠٦٢- (١٦٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس: ٢٤] إلى خرئه.

٣٠٦٣- (١٦٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبير في قوله: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذريات:٢١]

---

(١) مرسل. ووصله الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان قال. فذكره. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٣): "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

قال: سبيل الغائط والبول.

٣٠٦٤- (١٦٩) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً أخبره أنه صحب كعب الأحبار إحدى عشرة سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشرة سنة أريد أن أسألك عن شيء فأهابك. قال: سل عما بدا لك. قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام عن طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: والذي نفسي كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله الله في التوراة على موسى صلوات الله عليه، وصلى على محمد وعلى جميع أنبياء الله ورسله وملائكته وعباده الصالحين: انظر إلى دنياك التي تجمع.

٣٠٦٥- (١٧٠) حدثني أبو جعفر القرشي قال: قال محمد بن كناسة الأسدي:

كل شيء تطعمت من طعم وقزحت فوق ظهر الخوان
صائر بعد أن تبلعه لونا ولكن من أخبث الألوان
فإذا حان وقت إخراجه منك ففكر في ذلة الإنسان
وإذا ما وضعته في مكان فالتفت واعتبر بذاك المكان

٣٠٦٦- (١٧١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: حدثني حمران، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال: بيت يستره، وثوب يواري عورته، وجلف الخبز والماء»**[1].

٣٠٦٧- (١٧٢) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٦)، والترمذي (٢٣٤١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام**»[(١)].

٣٠٦٨- (١٧٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني عمرو - يعني ابن الحارث - أن بكر بن سوادة الجذامي حدثه، أن حنش ابن عبد الله حدثه، أن أم أيمن غربلت دقيقاً تصنعه لرسول الله ﷺ رغيفاً، فمر بها رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا**». قالت: طعاماً نصنعه في أرضنا فأحببت أن أصنع لك رغيفا منه. قال: «**رديه، ثم اعجنيه**»[(٢)].

٣٠٦٩- (١٧٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا عمرو، أن بكير بن الأشج حدثه، أن عمر رأى إنساناً ينخل الدقيق فقال: اخلطه. وقال: إن ..... ألا ينخل.

٣٠٧٠- (١٧٥) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي قال: كان عمر إذا استعمل العامل اشترط عليه ثلاثاً: ألا يركب البراذين، ولا يلبس السابري، ولا ينخل له الدقيق.

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٦٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٨) في ترجمة عبد الحميد بن جعفر، ثم قال: "ولعبد الحميد غير ما ذكرت روايات وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٨٣) إلى ضعفه. وقال العجلوني في كشف الخفا (٢/ ٨): "رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي عن فاطمة الزهراء بسند ضعيف".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٣٣٦)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٨): "ليس لأم أيمن عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وآخر في الجنائز وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول ورجال إسنادها حسن يعقوب مختلف فيه وكذلك ابن عبد الله وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه البخاري في صحيحه وغيره".

٣٠٧١- (١٧٦) حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن سليمان، عن أبي وائل، عن يسار بن نمير قال: ما نخلت لعمر بن الخطاب قط دقيقاً إلا وأنا عاص له.

٣٠٧٢- (١٧٧) حدثنا أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام - وكان صائماً - فقال: قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في برده، إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وأراه قال: وقتل حمزة وهو خير مني، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشيت أن تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

٣٠٧٣- (١٧٨) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس قال: كنا جلساء لعبد الرحمن بن عوف، وكان نعم الجليس، فانصرف بنا يوما إلى بيته، فأتينا بحنطة فوقها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن، فقلنا: ما يبكيك يا أبا محمد؟ قال: أبكي أن رسول الله ﷺ توفي ولم يشبع من خبز الشعير[1].

٣٠٧٤- (١٧٩) حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: حدثني حبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقيم ظهره

---

(١) رواه البزار (١٠٦١)، وعبد بن حميد (١٦٠) من طريق: ابن فديك قال: أخبرني ابن أبي ذئب به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٩٣):"رواه البزار بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٢): "رواه البزار وإسناده حسن".

بالحجر من الغرث[١].

٣٠٧٥- (١٨٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا بقية، عن يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن من السرف أن تأكل كلما اشتهيت**»[٢].

٣٠٧٦- (١٨١) حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: سمعت حبان يقول: سمعت أبا هريرة يقول: ذهب رسول الله ﷺ كأنه يشكو الغرث، فانطلق رجل من أصحابه فاستسقى عشرين سجلاً على عشرين تمرة فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، فأطعمه إياها فأكلها[٣].

٣٠٧٧- (١٨٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أبالي ما رددت به عني الجوع**»[٤].

---

(١) سبق برقم (٢٩٠٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٣٥٢)، وأبو يعلى (٢٧٦٥)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٤) في ترجمة نوح بن ذكوان، وقال: "ونوح بن ذكوان يروى عنه يوسف بن أبى كثير، وعن يوسف يرويه بقية، وهذه الأحاديث عن الحسن عن أنس ليست بمحفوظة". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠١): "رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣١): "هذا إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق يحيى بن عثمان عن بقية بن الوليد به وضعفه بنوح بن ذكوان كما تقدم".

(٣) انظر: غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٧٧٧).

(٤) معضل.

٣٠٧٨- (١٨٣) حدثنا محمد بن عاصم قال: حدثنا كثير بن سليم الضبي، عن أنس بن مالك قال: ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواء قط، ولا حملت معه طنفسة[1].

٣٠٧٩- (١٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة بنت عمر لعمر: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك، فقد فتح الله عليك الأرض وأكثر من الخير. فقال: إني سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقاه من شدة العيش؟ فما زال يذكرها حتى أبكاها. ثم قال: إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي.

٣٠٨٠- (١٨٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن قال: ما أكل عمر بن الخطاب إلا مغلوثاً بشعير حتى لحق بالله. وكان بطنه ربما قزقز، فيضربه بيده ويقول: اصبر، فوالله ما لك عندي إلا ما ترى حتى تلحق بالله.

٣٠٨١- (١٨٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب قال: أمر عمر غلاماً له يعمل له عصيدة بزيت وقال: أنضج حتى تذهب حرارة الزيت، فإن ناساً تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣١٠)، والطبراني في الأوسط (٣١٧٥)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٦٣-٦٤) في ترجمة كثير بن سليم، ثم قال: "وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة". قال البوصيري (٤/ ١٩): «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة».

قال فاضل: جبارة ليس في إسناد ابن أبي الدنيا.

٣٠٨٢- (١٨٧) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم.

٣٠٨٣- (١٨٨) قال محمد بن الحسين: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني قال: قال عمر بن الخطاب: لنحن أعلم بلين الطعام من كثير من أكلته، ولكنا ندعه ليوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها. قال أبو عمران: والله ما كان يصيب من الطعام هو وأهله إلا تقوتاً.

٣٠٨٤- (١٨٩) حدثني سريج قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا عوف، عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه وعنده لحم غريض فقال: ما هذا؟ قال: قرمنا إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم. قال: أو كلما اشتهيت اللحم اشتريته! كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كلما اشتهى.

٣٠٨٥- (١٩٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار قال: قال عيسى ﷺ للحواريين: عليكم بخبز الشعير، كلوه بملح جريش ولا تأكلوه إلا على شهوة، والبسوا مسوح الشعر، واخرجوا من الدنيا سالمين. بحق أقول لكم: إن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، وإن مرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين. بحق أقول لكم: إن شركم عملاً عالم يحب الدنيا فيؤثرها على علمه، لو يستطيع جعل الناس كلهم مثله في عمله، ما أحب إلى عبيد الدنيا أن يجدوا معذرة، وأبعدهم منها لو يعلمون.

٣٠٨٦- (١٩١) حدثنا العباس بن جعفر قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال:

حدثنا أبان قال: حدثنا قتادة قال: حدثنا أنس، أن رسول الله ﷺ لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف. والضفف: الجماعة[1].

٣٠٨٧- (١٩٢) حدثنا أبو علي المروزي قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا شرحبيل بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسي، أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر.

٣٠٨٨- (١٩٣) قال محمد بن الحسين: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني محمد بن مسعر، عن بعض رجاله قال: بلغنا أن طول الجوع يورث الحكمة.

٣٠٨٩- (١٩٤) قال محمد: وحدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا هشام بن لاحق، عن رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه قال: الجوع ذكاة البدن به يصفو ويرق.

٣٠٩٠- (١٩٥) قال محمد: حدثنا قدامة بن محمد، عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه قال: كان يقال: لا يكونن بطن أحدكم عليه غرماً، يكفيه التمر الأكلة والشيء اليسير.

٣٠٩١- (١٩٦) قال محمد: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن جعفر بن سليمان قال: قال رجل لمالك بن دينار: يا أبا يحيى، يكفيك في اليوم رغيفان. قال: فأنا إذا أريد السمن، قرصان خفيفان، وشربة من الماء، فهما بلغتا المؤمن إلى أجله.

٣٠٩٢- (١٩٧) قال محمد: وحدثنا العباس بن الفضل الأزرق قال: حدثنا أبو سعيد صاحب الغنم قال: سمعت الحسن يقول: والله ما هو إلا التقوت، ليس للمؤمن من التنعم في الدنيا شيء.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٧٠)، وأبو يعلى (٣١٠٨)، وابن حبان (٦٣٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح».

٣٠٩٣- (١٩٨) قال محمد: وحدثنا الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله ابن مرزوق يقول: ما أرى درجة الجوع ينالها أحد في قلبه من حب الدنيا لمحة.

٣٠٩٤- (١٩٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر الناس، لا تمروا على أصحاب الموائد أن يسهيكم التخم، مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح.

٣٠٩٥- (٢٠٠) حدثني المفضل بن غسان، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي ابن أبي طالب يرحمه الله: لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

٣٠٩٦- (٢٠١) حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط قال: حدثني رجل قال: دخل رجال على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي - صاحب رسول الله ﷺ- فسمعناه يقول: طوبى لعبد أمسى متعلقاً برأس فرسه في سبيل الله، أفطر على كسرة وماء بارد، وويل للواثين الذين يلوثون أمثال البقر: ارفع يا غلام، ضع يا غلام، في ذلك لا يذكرون الله.

٣٠٩٧- (٢٠٢) قال محمد بن الحسين: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا يحيى ابن العلاء الرازي قال: حدثني عبد الملك بن مسلم اللخمي، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: إياي .... والتكاثر، وهات وهات، هات حلواً، هات حامضاً، هات سخيناً، هات بارداً، ثقلاً في الحياة، ووزرا في المات.

٣٠٩٨- (٢٠٣) قال محمد بن الحسين: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال:

حدثنا محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني: أن رجلا أهدى إلى عائشة جوارشنا من العراق، فلما وضع بين يديها قالت: ما هذا؟ قالوا: شيء يصنع بالعراق يهضم الطعام. فبكت وقالت:والله ما شبعت من طعام منذ توفي حبيبي ﷺ.

٣٠٩٩- (٢٠٤) قال محمد: حدثنا بهلول بن المورق، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قرأت في بعض الكتب: أجع نفسك وأعرها لعل قلبك يرى الله.

٣١٠٠- (٢٠٥) قال محمد: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثنا حصين ابن القاسم الوزان قال: قال عبد الواحد بن زيد: ما للعاملين وللبطنة؟ إنما العامل لله تجزيه العلقة التي تقوم برمقه. قال: وسمعت يوما يقول: عاهدت الله عهداً ألا أخيس بعهدي عنده أبداً. قال: قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: أقصر يا حصين. قلت: أوما تؤمل في إخبارك إياي خيراً من قدوة؟ قال: بلى. قلت: فأخبرني. قال: عاهدته ألا يراني طاعماً نهاراً أبداً حتى ألقاه. قال حصين: فإنه كان ليشتد به المرض، فيجهد به إخوانه أن ينال شيئاً فيأبى ذلك حتى مضى عليه رحمة الله.

٣١٠١- (٢٠٦) قال محمد: وحدثني يحيى بن بسطام قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سميع الأزدي قال: دعا بعض الأمراء شميطاً العنسي إلى طعام، فاعتل عليه ولم يأته. فقيل له في ذلك فقال: فقد أكلة أيسر علي من بذل ديني لهم، ما ينبغي أن يكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه.

٣١٠٢- (٢٠٧) حدثنا داود بن عمرو، عن حفص بن غياث، عن هشام بن عروة قال: قال حكيم بن حزام لأهله: اسقوني ماء. قالوا: قد شربت اليوم مرة. قال: فلا إذاً.

٣١٠٣- (٢٠٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم فقال: رحمك الله أخبرني عن هذا الطعام الذي تصيبه لا إسراف فيه ما هو؟ قال: ما سد الجوع ودون الشبع.

٣١٠٤- (٢٠٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: لا تأكل شبعاً على شبع، وألق فضلك للكلب.

٣١٠٥- (٢١٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس قال: أول ما سمعنا بالفالوذج أن جبريل صلى الله عليه أتى النبي ﷺ فقال: «**إن أمتك تفتح لهم الأرض، ويفاض عليهم من الدنيا، حتى إنهم ليأكلون الفالوذج**». فقال النبي ﷺ: «**وما الفالوذج**»؟ قال: يخلطون السمن والعسل جميعاً. فشهق النبي ﷺ شهقة[1].

٣١٠٦- (٢١١) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨] قال: أناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه.

٣١٠٧- (٢١٢) قال محمد بن الحسين: وحدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عاصم العباداني قال: قال لي عبد الواحد بن زيد يوماً: ما بالله حاجة إلى

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٤٠).قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٩): «هذا إسناد ضعيف عبد الوهاب قال فيه أبو داود: يضع الحديث وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق إسماعيل بن عياش به وقال: هذا حديث باطل لا أصل له ثم ضعف جميع رواته، وفي إسناده عثمان بن يحيى ما علمت فيه جرحا، ومحمد بن طلحة لم أعرفه».

تعذيب عباده أنفسهم بالجوع والظمأ، ولكن الحاجة بالمؤمن إلى ذلك، ليراه سيده ظمآن ناصبا، قد جوع نفسه له وأهمل عينه وأنصب بدنه، فلعله أن ينظر إليه برحمة، فيعطيه بذلك الجوع والظمأ الثمن الجزيل. ثم قال: وهل تدري ما الثمن الجزيل؟ فكاك الرقاب من النار.

٣١٠٨- (٢١٣) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي حيان، عن تميم بن حذلم قال: دعوهم وصمغة الأرض - يعني الذهب والفضة - وكلوا من كسركم، واشربوا من ماء فراتكم، فإنهم إن استطاعوا أكفروكم وأزالوكم.

٣١٠٩- (٢١٤) حدثني سريج قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي سبان قال: قال أبو العبيدين: يا عبد الله، إن ضنوا عنكم بالمطلحفة فكل رغيفاً، ورد النهر وأمسك عليك دينك.

٣١١٠- (٢١٥) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو - يعني ابن الحارث - أن بكيراً - يعني ابن عبد الله بن الأشج - حدثه، أن عمر بن الخطاب كان يقول: أبشروا، فوالله إني لأرجو أن تشبعوا من الخبز والزيت. قال أبو بكر: يعني الدراهم الواسعة.

٣١١١- (٢١٦) حدثنا خالد قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، أن بكير بن الأشج حدثه، عن عطاء بن يسار حدثه، أن رجلين من بني غفار أتيا النبي ﷺ يسألانه، فقال: «**كما أنتما**». ثم ولى، فمكث شيئاً، ثم أتى بقريب من ثلاثة أمداد في ردائه فقال: «**دونكما، فقد أجهدت لكما نفسي منذ فارقتكما**»[1].

---

(١) مرسل.

٣١١٢- (٢١٧) حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني بكر بن عمرو، عن صفوان بن سليم قال: ليأتين على الناس زمان تكون همة أحدهم في بطنه، ودينه هواه.

٣١١٣- (٢١٨) وقال محمد بن الحسين: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثنا يحيى بن العلاء قال: بلغني عن أبي مسلم الخولاني أنه قال: إني لأجد في الصحف الأولى أنه يكون في هذه الأمة خلف من بعد خلف، بطونهم آلهتم، ولباسهم دينهم.

٣١١٤- (٢١٩) قال محمد بن الحسين: وحدثني زيد الخمري قال: قال أبو عبد الرحمن: إن الآخرة شغلت الأكياس عن طبخ القدور وتتبع اللذات.

٣١١٥- (٢٢٠) قال محمد: وحدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني دويد أبو سليمان النصيبي، عن شعيب بن مالك بن يزيد الأنصاري قال: كان يقال: طول الجوع وترك الشهوات مفرزة...... من جسد ابن آدم.

٣١١٦- (٢٢١) قال محمد: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الرباب قال: قال عمر بن عبد العزيز: بؤساً لمن كان بطنه أكبر همه.

٣١١٧- (٢٢٢) قال محمد: وحدثنا معاذ أبو عون قال: سمعت بهيما أبا بكر الكوفي العابد يقول: بلغنا أنه يجمع المتجوعون لله يوم القيامة في مكان رفيع عال عن الناس، ثم توضع لهم مائدة، فيقال لهم: كلوا هنيئاً، واشربوا هنيئاً بما أجعتم أنفسكم في الدنيا. قال: فإنهم ليأكلون ويشربون، وإن الخلائق لفي الحساب.

٣١١٨- (٢٢٣) قال محمد: وحدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت فرقد السبخي يقول: ويل لذي البطن من بطنه، إن أجاعه ضعف، وإن أشبعه ثقل.

٣١١٩- (٢٢٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إن أقللت من الطعام أضعفني، وإن أكثرت منه أثقلني! قال: التمس داراً غيرها.

٣١٢٠- (٢٢٥) قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني عقيبة بن فضالة، عن بعض رجاله قال: قرأت في بعض الكتب: ما عامل الله قوم بشيء أفضل من طول الجوع.

٣١٢١- (٢٢٦) قال محمد: وحدثنا سورة بن قدامة الأسواري قال: حدثنا حيان بن الأسود، عن عبد الخالق بن موسى اللقيطي قال: جوع يزيد الرقاشي نفسه لله ستين عاما حتى ذبل جسمه، ونهك بدنه، وتغير لونه. وكان يقول: غلبني بطني فما أقدر له على حيلة.

٣١٢٢- (٢٢٧) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن مروان المحلمي قال: قلت لمالك ابن دينار: إنه بلغني أن الثمرة تجيء وتذهب لا تصيب منها. قال: لو أجزأني الرماد ما طعمت غيره حتى أعلم ما يصنع بي ربي.

٣١٢٣- (٢٢٨) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سنيد بن داود قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: لما حضرته الوفاة قال: اللهم إني أرجو أن تعلم من قلبي أني لا أحب الحياة وأكره الموت من أجل بطني ولا فرجي.

٣١٢٤- (٢٢٩) حدثني محمد بن إدريس، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن الفضيل بن عياض قال: قدم إلى مالك بن دينار فالوذج فقال لنفسه: .... أي: لا تذوقيه.

٣١٢٥- (٢٣٠) قال محمد بن الحسين: أخبرنا حكيم بن جعفر قال: حدثنا أبو عمر الصفار، عن أبي سنان، عن وهب قال: قرأت في بعض الكتب: حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وظمأ الدنيا ري الآخرة، وري الدنيا ظمأ الآخرة، وجوع الدنيا شبع الآخرة، وشبع الدنيا جوع الآخرة، وحزن الدنيا فرح الآخرة، وفرح الدنيا حزن الآخرة، ومن قدم شيئا أتاه والأمر بآخره.

٣١٢٦- (٢٣١) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا قطري الخشاب، عن مدرك أبي زياد قال: كنا في حائط لابن عباس، فجاء حسن وحسين، فأطافا بالبستان. قال: فقال الحسن: عندك غداء يا مدرك؟ قال: طعام الغلمان. قال: فأتيته بخل وخبز، وطاقات بقل، وملح جريش. قال: فأكل، ثم أتي طعامه - وكان كثير الطعام طيبه - فقال لي: يا مدرك، اجمع غلمان البستان. قال: فأكلوا، ولم يأكل. قال: فقلت له. قال: ذاك كان أشهى عندي من هذا.

٣١٢٧- (٢٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثني عمي قال: حدثنا العلاء بن أسلم قال: استعمل عبد الكريم المازني على البحرين، فنزل الشبكة، وجعل سفرة لها تقيمه، وبالشبكة شيخ قد اعتزل فقام فأذن ثم صلى، ثم أتته امرأة بصحفة فيها تمرات فأكل ثم أتى البئر فانتشل دلوا فشرب، فأرسل إليه عبد الكريم أن احضر سفرتنا، فقال: أخذت ما يكفي إلى مثلها.

٣١٢٨- (٢٣٣) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، أن الحسن دعا رجلاً إلى طعامه فقال: قد أكلت، ولست أقدر أن أعود. فقال الحسن: يا سبحان الله! أو يأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود.

٣١٢٩- (٢٣٤) حدثني محمد بن داود القنطري قال: وقف بنا أبو عبد الرحمن المقرئ بمكة على شيخ فقال: حدثهم ذلك الحديث. فحدثنا حديثا أسنده قال: «**احذروا طعام الملوك، فإن لطعامهم فتنة كفتنة طعام الدجال، من أكله نكس قلبه**»[1].

٣١٣٠- (٢٣٥) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يتقلب في اليقين يكفيه ما يكفي العنيزة؛ الكف من التمر، والشربة من الماء.

٣١٣١- (٢٣٦) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: أخبرنا كهمس بن الحسن قال: سمعت بكراً المزني يقول: يكفيك من الدنيا ما قنعت به ولو كف تمر، وشربة ماء، وظل خباء، وكلما انفتح لك من الدنيا شيء، ازدادت نفسك له مفتاحاً.

٣١٣٢- (٢٣٧) حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني علي على عكبرا، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بظبية، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلي جوهراً، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها

---

(١) معضل.

سويق، فصب في القدح فشرب منه وسقاني فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال: إنما أشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيصنع فيه من غيره، فإني لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنما حفظي لذلك، وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيباً.

٣١٣٣- (٢٣٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب قال: سمعت علياً يقول: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجز من الجوع على بطني.

٣١٣٤- (٢٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً.

٣١٣٥- (٢٤٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام، فأتوني بمرقة فيها حبوب.

٣١٣٦- (٢٤١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة.

٣١٣٧- (٢٤٢) حدثني أبي قال: حدثنا سليمان بن إدريس المقرئ قال: اشتهى الحسن بن حي سمكاً، فلما أتي به ضرب بيده إلى سرة السمكة فاضطربت يده، وأمر به فرفع ولم يأكل منه شيئاً. فقيل له في ذلك، فقال: إني ذكرت لما ضربت بيدي إلى بطنها أن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فلم أقدر أن أذوقه.

٣١٣٨- (٢٤٣) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سعدان بن جامع الجلاب، عن مسكين أبي فاطمة، عن صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي: إنك قد ضعفت، فلو صنعنا لك سويقاً؟ قال: فصنعت له سويقاً، فشرب منه شيئاً، ثم مكث أياماً لا يشرب. فقلت: صنعنا لك السويق وتكلفناه؟ فقال: يا أبا بشر، إني إذا ذكرت النار لم أسغه.

٣١٣٩- (٢٤٤) حدثنا سعيد بن سليمان قال: سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول: قال رجل لعيسى ﷺ: أوصني. قال: انظر خبزك من أين هو؟

٣١٤٠- (٢٤٥) قال محمد بن الحسين: حدثنا خلف بن تميم قال: قال إبراهيم ابن أدهم: أطب مطعمك ولا عليك ألا تقوم من الليل وتصوم النهار.

٣١٤١- (٢٤٦) قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: قال عبد العزيز بن أبي رواد: انظروا الخبز الذي يدخل بطونكم من أين سبيله؟.

٣١٤٢- (٢٤٧) قال محمد: وحدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت أبا جعفر المخولي يقول: إذا جاع العبد صفا بدنه، ورق قلبه، وهطلت دمعته، وأسرعت إلى الطاعة أطواره وجوارحه، وعاش في الدنيا كريماً. ثم قال: سوءة لمن آثر بطنه على دينه، سوءة ثم سوءة.

قال: وسمعته يقول: دعاني مرة بعض أصحابي إلى طعام، فكلمت بطني فقلت: كف عني كلبك مرتي هذه. قال: ففعلت. قال: ودعاني آخر مرة أخرى، فدعتني نفسي إلى إتيانه، فقلت: اجعلي هذه المرة بمنزلة المرة التي مضت، هل تجدين من لذة ذلك شيئا لو كنت فعلت؟! قال: فلم أزل أعللها حتى هدأت وسكنت.

قال: ثم دعاني أخ لي أيضا، فقالت: هذا أخوك، وله عليك حقان: حق الأخوة وحق الإجابة، ائته فهو أقرب لك إلى الله وأدوم لأخوتك. فقلت: ويحك، دعي عنك التأني للاتصال بمحبتك، فوالله لو قد وردت القيامة اغتبطت إن شاء الله بقلة الطعم وترك الشهوات. قال: فجمحت والله علي وأبت، وقالت: إن كان هذا دأبك فما أراك إلا ستقتلني، انهض إلى أخيك. قال: فنهضت – والله – وكأني أجر على وجهي، فأتيت القوم وقد فرغوا من طعامهم. فقال صاحب الطعام: اقعد رحمك الله. ونهض ليتكلف لي، فقلت: اقعد، والله لا أطعم اليوم ها هنا شيئاً. قال: ثم دعوت بخير وقمت. فقلت لها لما خرجت: أرغم الله أنفك، الحمد لله الذي لم يهيء لك ما أردت. قال: فقالت: أجل والله، إذ جلست تفكر، يأكل القوم وينصرفون. قلت: ويلك! وكيف ينبغي أن يكون المؤمن إلا مفكراً خائفاً، حذراً من أعدائه، منك ومن أعدائك، ما يبلغ العدو الكلب ما تبلغ النفس منك يا ابن آدم.

٣١٤٣- (٢٤٨) قال محمد: حدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت أبا جعفر المخولي يقول: القلب الجائع قريب من الله جل وعز، بعيد من الشيطان، قريب من الخير، بعيد من الشر، قريب من الحسنات، بعيد من السيئات، قريب من الألفة، بعيد من الآفة. قلت: ما قريب من الألفة بعيد من الآفة؟ قال: إذا مر بمجالس الذكر ألف أهلها فجلس إليهم، وإذا مر بمجالس السوء – وهي الآفة – هرب منها.

٣١٤٤- (٢٤٩) حدثنا محمد بن عبد الله المدني قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي كعب الحريري قال: كان يطعم في مطبخ داود ﷺ سبعون كدى من النقي، ويأكل هو خبز الشعير من خوص يعالجه بيده.

٣١٤٥- (٢٥٠) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: كان داود ﷺ يعمل القفاف فيبيعها ويأكل من ثمنها.

٣١٤٦- (٢٥١) قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن العلاء بن صالح وغيره، عن المبارك بن سعيد، عن رجل قال: أتينا أبا حصين فقال لامرأته: ائتنا بما عندك، فبعثت إليه برغيف على طبق قد أكل بعضه، وعرق. فقال لهم: أصيبوا من هذا، فوالله ما أصبح عندنا شي غيره.

٣١٤٧- (٢٥٢) قال محمد بن الحسين: حدثني إسماعيل بن زياد قال: قدم علينا بشار بن بشر بن صريد، وكان من العابدين وكان لا يأكل إلا في سبع أكلة، فأتيته عشية لأسلم عليه، فأخرج إلي أربع تمرات فقال: كلها، فلو كان عندنا أكثر منها لآثرناك بها.

٣١٤٨- (٢٥٣) قال أحمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: أتيت مسمع بن عاصم يوما، فأخرج إلي سكرجة زيتون ليس معها خبز، فقال: كل هذا، فوالله ما عندنا خبز نطعمك فتأكل معه.

٣١٤٩- (٢٥٤) قال محمد: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي قال: جاء رجل إلى الحسن بن صالح يسأله، فدخل إلى منزله فلم يجد فيه إلا خميراً، فأخرجه فدفعه إليه.

٣١٥٠- (٢٥٥) قال محمد: حدثنا داود بن محبر قال: حدثنا مطر الأعنق، عن زياد النميري قال: كان يقال: تلذذ العابدين في طول الجوع والظمأ، وقرة أعينهم في طول التهجد.

٣١٥١- (٢٥٦) قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع، عن الوليد أبي هشام، عن بديل العقيلي قال: الصيام معقل العابدين.

٣١٥٢- (٢٥٧) قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت مضر يقول: والله ما جاع قلب قط فقربه الشيطان حتى يشبع.

٣١٥٣- (٢٥٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن الشيباني قال: صنع صاحب عجم بيت المقدس لعمر بن الخطاب طعاما، فأخذ عمر كلما جاءت صحفة وفرغها في الأخرى فقال له: ليس هكذا يؤكل هذا يا أمير المؤمنين، فقال: ويلك، من يجيء يحسن يأكل هذا بعد اليوم.

٣١٥٤- (٢٥٩) قال محمد: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كان عقبة بن وساج في عرس فأتي بالطعام، فجعلوا يرفعون لوناً ويضعون لوناً. فبكى وقال: أدركت صدر هذه الأمة يخافون هذا على آخرها، وجعل لا يأكل إلا من لون واحد.

٣١٥٥- (٢٦٠) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه رأى قومه بفلسطين فأتوه بالرقاق الأول، فلما رآه بكى. فقيل له: يا أبا هريرة ما يبكيك؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه حتى فارق الدنيا[1].

٣١٥٦- (٢٦١) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي قال: حدثني معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما أكل رسول الله ﷺ على

---

(١) في إسناده عثمان بن عطاء ضعيف كما في التقريب.

خوان، ولا سُكْرُجة، ولا خبز له مرقق. قلت: فعلى أي شيء كانوا يأكلون؟ قال: على سفرة[1].

٣١٥٧- (٢٦٢) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا زهير بن عباد قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش قال: قال لي سعيد بن جبير: صنعت لابن عباس وأصحابه ألوانا من الطعام والخبيص، فقال لي: يا سعيد، إنا قوم عرب، فاصنع لنا مكانِ هذه الألوان الثريد، ومكان هذه الأخبصة الحيس، ولولا أنك رجل منا أهل البيت ما قلت لك.

٣١٥٨- (٢٦٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم قال: كان عثمان بن عفان يصنع للناس طعام الأمراء، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت.

٣١٥٩- (٢٦٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان، فقرب إلينا خبزاً وملحاً وقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفت لكم. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث مطهرة إلى البقال فرهنها فجاءه بسعتر[2].

٣١٦٠- (٢٦٥) حدثنا المفضل بن غسان، عن الأصمعي، عن إسحاق بن إبراهيم قال: دخلت على كهمس العابد فقدم إلينا إحدى عشرة بسرة حمرا، فقال: هذا الجهد من أخيكم، والله المستعان.

---

(١) رواه البخاري (٥٣٨٦).

(٢) رواه الحاكم (٤/ ١٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بمثل هذا الإسناد" والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٤).

٣١٦١- (٢٦٦) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق، عن منصور، عن منذر، عن يونس، عن القاسم قال: أرسلت إلى عائشة بمائة درهم فقالت: أطعم بها القوم على ختان ابنك.

٣١٦٢- (٢٦٧) حدثنا القاسم قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن قيس، عن جابر، عن القاسم، أن وصيا أنفق على ختان صبي مائة دينار، فقال شريح: جزور وما يصلحها، ويضمن سائر المال.

٣١٦٣- (٢٦٨) حدثني فضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشراب، فأوتي بشربة عسل فجعل يدير الإناء في كفه ويقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى تبعتها، ثم ناول رجلا.

٣١٦٤- (٢٦٩) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبان بن صمعة، عن بكر بن عبد الله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨] قال: إنه ليسأل حتى يسأل عن الشربة يشربها في بيت فلان كذا وكذا.

٣١٦٥- (٢٧٠) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي نصر، عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة، فمر بي فدعاني، فخرجت إليه، ومر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: «**أطعمنا بسرا**». فجاء بعذق فوضعه، فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشرب، فقال: «**لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة**». فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى

تناثر البسر. قيل: يا رسول الله، إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «**نعم، إلا من ثلاثة: خرقة تكف بها عورتك، وكسرة تسد بها جوعتك، وبيت تدخل فيه من الحر والقر**»(١).

٣١٦٦- (٢٧١) حدثنا زكريا بن الحارث بن ميمون العبدي قال: حدثنا وهب ابن جرير، عن أبيه قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن جابر بن عبد الله قال: دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه، فدعا بطعام فلم يوجد، فأمر بشاة فحلبت لنا فطبخ، فأكل وأكلنا معه، ثم صلى ولم يتوضأ.

٣١٦٧- (٢٧٢) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد المهيمن بن عباس قال: حدثنا أبو حازم قال: انصرفت من العصر إلى سهل بن سعد - وكان صائماً- فلما أمسى قلت لغلامه: هات فطره. قال: ...... قال: فتمر. قال: ولا تمر. قال: فجعلت أسبه وأقول: شيخ من أصحاب رسول الله ﷺ ضيعته! قال: وما ذنبي؟ فتح اليوم خزانته فما ترك فيها برة ولا شعيرة إلا قسمه.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٧-٢٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤١) في ترجمة حشرج بن نباتة الأشجعي، ثم قال: "وهذا أيضا قد خرج حشرج من عهدته، وإن كان قد رواه حشرج من هذا الطريق وتفرد به فإن هذا الحديث روي عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رواه عنهما أبو خلف الخزاز عبد الله بن عيسى والقصة أطول منه وسمى الرجل الأنصاري فيه أنه أبو أيوب الأنصاري، ورواه الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عكرمة واختلفوا على عبد الملك بن عمير في هذا الحديث عن أبي سلمة على ألوان؛ فقال بعضهم: عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال بعضهم: عن أبي سلمة عن أبي الهيثم بن التيهان وأرسله بعضهم". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٧): "رواه أحمد ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٧): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

٣١٦٨- (٢٧٣) حدثني علي بن إبراهيم قال: حدثنا يعقوب بن محمد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: أمست عائشة صائمة وليس عندها إلا رغيفان، فجاء سائل فأمرت له برغيف، ثم جاء آخر فأمرت له بالرغيف الآخر، فأبت مولاتها فقالت: انظري على ما تفطرين. فلما أمست إذا ضارب يضرب الباب، فقالت: من هذا؟ قالوا: رسول فلان. قالت عائشة: إن كان مملوكاً فأدخليه. فدخل فإذا هو قد حمل شاة مشوية عليها كفلها من الخبز. فقالت لها عائشة: كلي من هذا، هذا خير من قرصك ....

٣١٦٩- (٢٧٤) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا المعيطي قال: حدثنا بقية قال: حدثنا أبو عبد الله بن سلام الوحاظي قال: حدثني من حضر الوليد بن يزيد الخليفة وابنه يتغذى معه، فإذا هو يلوك لقمة يدرها فقال: ويحك، ألقها فإنها على معدتك أشد منها على أسنانك.

٣١٧٠- (٢٧٥) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا المعيطي محمد بن عمرو[1] قال: حدثنا بقية قال: حدثني أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب قال: اجتمع رجال من أهل الطب عند ملك من الملوك، فسألهم: ما رأس دواء المعدة؟ فقال كل رجل منهم قولاً، ورجل ساكت. فلما فرغوا قال له: ما تقول أنت؟ قال: قد ذكروا أشياء كلها قد تنفع بعض النفع، ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء: لا تأكلن طعاماً أبداً إلا وأنت تشتهيه، ولا تأكلن لحماً حتى تنعم إنضاجه، ولا تبتلعن لقمة حتى تمضغها مضغاً شديداً حتى لا تكون على المعدة منها مؤونة.

---

(١) كذا الأصل: (محمد بن عمرو)؛ والصواب: (محمد بن عمر). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢)، والكنى والأسماء لمسلم (١/ ٤٩٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ٨٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٥).

٣١٧١- (٢٧٦) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثني عمرو بن خريم قال: رأيت سفيان الثوري يشتري بنصف دانق لحما بمكة.

٣١٧٢- (٢٧٧) حدثني هارون قال: حدثني الأصمعي قال: بلغني أن سفيان الثوري كان يضع غداءه وعشاءه رغيفين، فإذا جاء سائل أعطاه نصف رغيف، فإذا جاء آخر بعد ذلك قال: الله يوسعكم.

٣١٧٣- (٢٧٨) حدثني هارون قال: حدثني الأصمعي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: إن كان الرجل ليجلس على قدره، فيغرف لجيرانه وأهله. فقال له رجل: على قدره؟ قال: لا، لكنكم لا تسقون الماء.

٣١٧٤- (٢٧٩) حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا الحسين ابن علي ابن أخي ليث قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه قال: لما تزوج علي أم البنين بنت حازم، أقام عندها سبعة، فلما كان اليوم السابع أتاها نسوة، فأعطى علي قنبراً درهماً فقال: اشتر لهن به عنباً.

٣١٧٥- (٢٨٠) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: إياكم واللحم؛ فإن له ضراوة كضراوة الخمر.

٣١٧٦- (٢٨١) حدثنا محمد بن بكر خالد قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان،، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان يأتي آل محمد الشهر والشهر والشهر، وما يختبزون[1].

---

(١) سبق نحوه برقم (٢٩٠٨).

٣١٧٧- (٢٨٢) حدثني محمد بن المغيرة قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا يحيى، عن مطر الوراق قال: شكا نبي من الأنبياء إلى الله سبحانه وتعالى الضعف، فأوحى الله إليه أن اطبخ اللحم باللبن.

٣١٧٨- (٢٨٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جعفر بن برد، حدثتنا أم سالم الراسبية، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتي باللبن قال: «**كم في البيت؟ بركة أو بركتان**»[1].

٣١٧٩- (٢٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم قال: كان عثمان بن عفان يصنع للناس طعام الأمراء، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت.

٣١٨٠- (٢٨٥) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يتقلب باليقين يكفيه ما يكفي العنيزة: الكف من التمر، والشربة من الماء.

٣١٨١- (٢٨٦) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن عروة، عن أسماء، أنها كانت إذا ثردت غطته حتى تذهب فورته، وتقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه أعظم للبركة**»[2].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٤٥)، وابن ماجه (٣٣٢١)، والطيالسي (١٥٧٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣): «أم سالم الراسبية وجعفر بن برد لم أر من تكلم فيهما لا بجرح ولا بتوثيق وباقي رجال الإسناد ثقات».

(٢) رواه أحمد(٦/ ٣٥٠)، والدارمي (٢٠٤٧)، وعبد بن حميد (١٥٧٥)، وابن حبان (٥٢٠٧)، =

٣١٨٢- (٢٨٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن أبي رزين، أن أبا وائل أولم برأس بقرة وأربعة أرغفة.

٣١٨٣- (٢٨٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا زيد بن الحباب قال: أخبرني أبو كعب بياع الحرير قال: أخبرنا أنس بن سيرين، أن عبد الله بن عمر اشتهى سمكا طريا، فأتي به على رأس أميال من المدينة قد شوي له، وجعل له خبز رقاق، فأتي به عند إفطاره على خوان، فجعل ينظر فيه فقال: اذهبوا به إلى يتامى بني فلان. فقالت له صاحبته: خذ منه شهوتك ثم نذهب به إلى يتامى بني فلان. قال: اذهبوا به إلى يتامى بني فلان، فإنه إذا أخذوا منه شهوتهم فقد أخذت منه شهوتي. فرددت عليه، فكل ذلك يقول لها مثل ذلك.

٣١٨٤- (٢٨٩) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله ابن عمر، عن صالح بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، أن عمر رأى في يده لحما قد اشتراه بدرهم، فعلاه بالدرة، فقال: يا أمير المؤمنين ما اشتريته لنفسي، إنما اشتهى بعض أهلي فاشتريته له، فتركه.

٣١٨٥- (٢٩٠) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن ... أبي محمد قال: دعي الحسن إلى وليمة فقمنا معه، فطعم القوم وطعم ودعا بالبركة، فقيل له: إنهم قد جاؤوا بطعام كذا وكذا. قال: ليس في الطعام سرف.

= وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٤)، والحاكم (٤/ ١٣١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩): "رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ورواه الطبراني وفيه قرة بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجالهما رجال الصحيح".

٣١٨٦- (٢٩١) وحدثني محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري، قال: أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسن فأهديت إليه سلة من سكر، ففتح السلة فلم ير سكراً كان أحسن منه، فقال برجله: اهضموا، يعني كلوا.

٣١٨٧- (٢٩٢) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق قال: حدثنا حزم القطعي قال: اشتهى مالك بن دينار سمكا منذ زمان طويل، فقال لرجل من إخوانه: إني لأشتهي السمك منذ دهر. فهيأه له ثم أتى به فنظر إليه، ثم أخذ بلحية نفسه ثم قال: يا مالك، كلما اشتهيت شيئا أكلته! وكلما أردت شيئاً ركبته! بئس العمل هذا يا مالك! سوءة لك، ما أقبح هذا بمالك.

٣١٨٨- (٢٩٣) حدثني ابن أبي مريم، عن حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر أبو يحيى قال: رأيت مالك بن دينار ومعه كراع من هذه التي تطبخ، قال: فهو يشمه ساعة بعد ساعة حتى مر على شيخ مبتلى فناوله الكراع، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كساءه على رأسه وانطلق. فلقيت صديقا له، فقلت له: لقد رأيت من أبي يحيى اليوم شيئا عجيبا. قال: وما هو؟ قلت: كذا وكذا. قال: أخبرك أنه كان يشتهيه منذ زمان طويل، فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به.

٣١٨٩- (٢٩٤) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم- من جلساء مالك بن دينار- قال: سمعت مالكا يقول لرجل من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليناً بلبن رائب. قال: فانطلق فجاء به، فجعل ينظر إليهما، ثم قال: اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفتريد أن تغلبني الآن؟ ارفعه عني، وأبى أن يأكل.

٣١٩٠- (٢٩٥) حدثني ابن أبي مريم، عن محمد بن عبد العزيز قال: حدثتني أمي قالت: قال لي أبوك يوماً: أشتهي لبنا بخبز ثخين. قالت: فهيأته لفطره، فوضعته بين يديه، وإذا سائل يقول: من يقرض المليء الوفي؟ قالت: يقول أبوك: عبده المعدم من الحسنات. قالت: ثم أخذ الصحفة فخرج بها فدفعها بما فيها إلى السائل، وبات ليلته طاوياً. فقلت له في السحر: ألا آتيك بكسرة تقيم بها صلبك غدا؟ قال: لا، ما أجد إلى ذلك من حاجة.

٣١٩١- (٢٩٦) حدثني ابن أبي مريم، عن قبيصة قال: حدثني صاحب لنا: أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت لداود الطائي ثريدة بسمن، ثم بعثت بها إليه حين إفطاره مع جارية لها، وكان بينها وبينهم رضاع، قالت الجارية: فأتيته بالقصعة فوضعتها بين يديه في الحجرة. قالت: فتهيأ ليأكل منها فجاء سائل فوقف على الباب، فقام إليه فدفعها إليه، وجلس معه على الباب حتى أكلها. قال: ثم دخل، فغسل القصعة، ثم عمد إلى تمر كان بين يديه. قالت الجارية: ظننت أنه كان أعده لعشائه، فوضعه في القصعة ودفعه إلي وقال: أقرئها السلام. قالت الجارية: دفع إلى السائل ما جئنا به، ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه. قالت: وأظنه ما بات إلا طاوياً. قال قبيصة: كنت أراه قد نحل جداً.

٣١٩٢- (٢٩٧) حدثني أبو سعيد الأشج قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ابن حسان، عن حماد بن أبي حنيفة، أن داود الطائي كانت تخدمه امرأة، قالت له: لو طبخت لك دسماً فتأكله. قال: وددت. قال: فطبخت له دسماً وجاءت به، فقال لها: ما فعل أيتام بني فلان؟ قالت: على حالهم. قال: اذهبي به إليهم. قالت: فديتك، أنت لم تأكل أدماً منذ كذا وكذا؟ قال: إن هذا إذا أكلوه كان لنا عند الله مدخوراً، وإذا أكلته كان في الحش.

٣١٩٣- (٢٩٨) حدثني أبو سعيد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، عن حماد بن أبي حنيفة قال: دخلت على داود الطائي وعليه ثياب شقق، فسمعته يقول: اشتهيت جوزاً فأطعمتك، ثم اشتهيت جوزاً وتمراً، آليت ألا تأكليه أبداً. قال: فسلمت [ودخلت]، فإذا هو وحده يعاتب نفسه.

٣١٩٤- (٢٩٩) حدثني محمد بن هارون قال: سمعت أبا صالح [الفراء] قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أصابتنا مخمصة بمكة، فمكثت أياما أبل الطين بالماء فآكله.

٣١٩٥- (٣٠٠) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير بن النحاس قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أراني أؤجر في تركي الطعام والطيب والشراب أني لا أشتهيه.

٣١٩٦- (٣٠١) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: ما نراك تأتي طرف الروح، ولا تأكل من لحمهم، أتدعه ولك إليه حاجة؟ قال: ما أدعه وبي إليه حاجة.

٣١٩٧- (٣٠٢) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا أبو داود المغربي[1]، عن ابن السماك، عن أشعث قال: دخلت على يزيد الرقاشي قال: يا أشعث، تعال نبكي على الماء البارد، ثم الظمأ. قال فجعل يقول: سبقني العابدون وقطع بي. والهفاه. قال: وقد صام اثنتين وأربعين سنة.

---

(١) كذا الأصل :(المغربي)؛ والصواب: (الحفري)، كما في حلية الأولياء (٣/ ٥٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥/ ٨٤)، وتهذيب الكمال(٣٢/ ٧١).

٣١٩٨- (٣٠٣) حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن مروان، عن يونس بن أبي الفرات قال: كتب يزيد الرقاشي إلى أشعث الحداني: إن كنت قاعدا فقم، وإن كنت قائما فأقبل. قال: فركبت حماراً، فأتيته، فلما دخلت عليه قال: أتدري لم أرسلت إليك؟ قلت: لا. قال: إنما أرسلت إليك لنبكي اليوم على الماء البارد يوم القيامة.

٣١٩٩- (٣٠٤) حدثنا إملاء قال: حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا يزيد ابن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: لا تأكلوا كثيراً؛ فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً.

٣٢٠٠- (٣٠٥) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرني يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج بن المنهال الجبري[1]، عن الزهري، عن رجل، عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار فجعل يلتقط ويأكل، فقال: «**يا ابن عمر، ما لك لا تأكل**»؟ قلت: يا رسول الله، لا أشتهيه. قال: «**لكني أشتهيه، وهذا صبح رابعة مذ لم أذق طعاما ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم**». قال: فوالله ما برحنا حتى نزلت: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت: ٦٠]. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات، فمن كنز دنيا يريد**

---

(١) كذا الأصل: (الحجاج بن المنهال الجبري)؛ والصواب: (الجراح بن المنهال الجزري)، كما في مصادر التخريج. وانظر: مقدمة صحيح مسلم (١/ ٧).

بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً، ولا أخبأ رزقاً لغد»[1].

٣٢٠١- (٣٠٦) حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا أبو كدينة، عن ليث قال: قال مجاهد: لو كنت آكل كل ما أشتهي ما ساويت حشفة.

٣٢٠٢- (٣٠٧) حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثنا السري بن يحيى، عن فرقد السبخي، أن سليمان بن داود - عليهما السلام - كان يطعم الناس الحوارى، ويأكل هو من خبز الشعير.

٣٢٠٣- (٣٠٨) حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثني السري بن يحيى، عن الحسن، أن لقمان قال لابنه: يا بني، لا تأكل شبعاً على شبع، فإنه رب أكلة قد أورثت صاحبها داء.

٣٢٠٤- (٣٠٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: صحب ابن عمر رجل في سفر، وكان الرجل إذا أتي بالطعام أكل منه لقما ثم مسح

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٣٠٧٨-٣٠٧٩)، و عبد بن حميد (٨١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١٢٧). قال ابن كثير (٣/ ٤٢١): «هذا حديث غريب وأبو العطوف الجزري ضعيف». قال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح: «وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله فمن هذا الضرب من المحدثين عبد الله بن محرر ويحيى بن أبي أنيسة والجراح بن المنهال أبو العطوف وعباد ابن كثير وحسين بن عبد الله بن ضميرة وعمر بن صهبان ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به».

يده، وإذا أتي بالشراب شرب منه جرعا. فقال له ابن عمر: يا ابن أخي، ما لك لا تأكل من الطعام فتشبع، وتشرب من الشراب فتنهل؟ قال: والنار بين يدي ابن عمر، لا والله حتى أنظر غداً أين أكون؟ وأين يكون مكاني؟ قال: فما رئي ابن عمر بعد ..... ذلك الرجل ممتلئاً حتى لقي الله.

٣٢٠٥- (٣١٠) أنشدني أبو عبد الله........

٣٢٠٦- (٣١١) .... ريحا منذ دخلنا الجنة أطيب من هذه. فيقال: هذه رائحة أفواه الصوام. ويروح أهل النار برائحة، فيقولون: ربنا ما وجدنا رائحة منذ دخلنا النار أنتن من هذه. فيقول: هذا ريح فروج الزناة.

٣٢٠٧- (٣١٢) قال محمد بن الحسين: حدثنا يحيى بن عيسى، عن بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد قال: قرأت في بعض الكتب: طوبى للذين يتظامؤون ويتجوعون للبر، أولئك الذين يأوون في حظيرة القدس عندي.

٣٢٠٨- (٣١٣) قال محمد: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو إسحاق الحميسي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن المتجوعين لله في الرعيل الأول يوم القيامة.

٣٢٠٩- (٣١٤) قال محمد: حدثنا محمد بن سنان الباهلي قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: عرض عليه طعام فقال: إني صائم. فقيل له: في هذا الحر الشديد تصوم؟! قال: إني أحب أن أكون في الرعيل الأول.

٣٢١٠- (٣١٥) قال محمد: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني أبي قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض الكتب: طوبى للمتجوعين في جنب الله، أولئك المكرمون في عرصة القيامة.

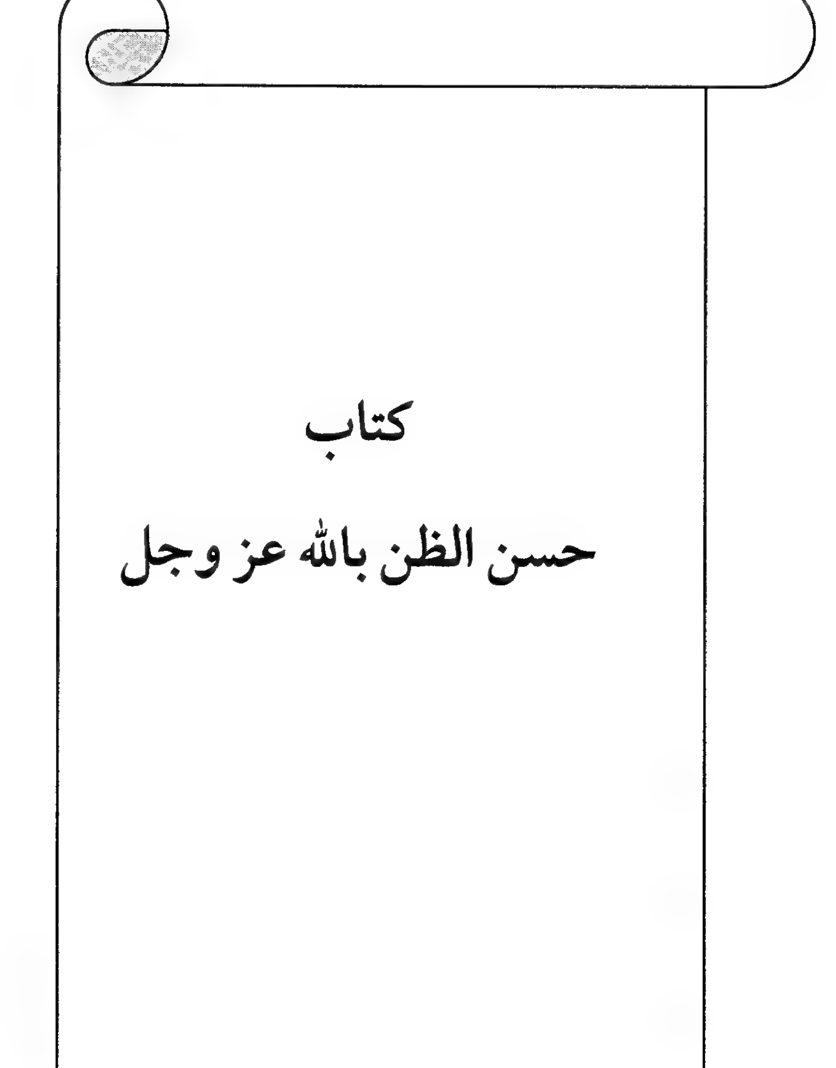
٣٢١١- (٣١٦) وقال يحيى بن معين: قال سعيد بن العاص:

فبطني عبد عرضي ليس عرضي إذا اشتهى الطعام بعبد بطني

٣٢١٢- (٣١٧) حدثنا موسى بن عمران قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: إن النفس إذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق، وإذا شبعت ورويت عمي القلب وباد.

٣٢١٣- (٣١٨) حدثنا أبو عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: تجوع ملأ من الطير أربعين صباحا، ثم طاروا في الهواء، فلما أن رجعوا إلى الطير عادوا في الطير بريح المسك.

تم كتاب الجوع



كتاب

حسن الظن بالله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢١٤- (١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله. ح

وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاث: «**لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل**»[1].

٣٢١٥- (٢) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر قال: قال واثلة بن الأسقع: قد بي إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل، فقلت له: إنه ثقيل قد وجه وقد ذهب عقله. قال: نادوه، فنادوه. فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء. قال: فمد يده فجعل يلتمس بها، فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنما أراد أن تقع يده في يد واثلة، ذلك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ، فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره ومرة على فيه. قال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوبي، وأشفأت على هلكة، لكني أرجو رحمة الله. قال: فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره. قال: الله أكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي فليظن ظان ما شاء**»[2].

---

(١) رواه مسلم (٢٨٧٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٩١)، وابن حبان (٦٤١)، والدارمي (٢٧٣١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٧-٨٩)، وفي الأوسط (٤٠١). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣١٨): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات».

٣٢١٦- (٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني**»(١).

٣٢١٧- (٤) حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل، فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله فقال لهم: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾**»(٢). [فصلت:٢٣].

٣٢١٨- (٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا معاذ بن معاذ، أخبرنا سليمان، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عز وجل مائة رحمة؛ فمنها رحمة بها يتراحم الخلق، وتسعة وتسعون ليوم القيامة**»(٣).

٣٢١٩- (٦) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار - قال أبو بكر: هكذا قال سمير - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن العبادة**»(٤).

٣٢٢٠- (٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا سهيل أخو حزم القطعي قال: رأيت مالك بن دينار في منامي فقلت: يا أبا يحيى، ليت

---

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

(٢) رواه مسلم (٢٨٧٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٥٣).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، وأبو داود (٤٩٩٣)، وعبد بن حميد (١٤٢٥)، وابن حبان (٦٣١)، والحاكم (٤/ ٢٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

شعري ماذا قدمت به على الله عز وجل؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله.

٣٢٢١- (٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني حصين بن القاسم الوزان، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: رأيت حوشبا في منامي فقلت: أبا بشر، كيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله. قال: قلت: فما تأمرنا به؟ قال: عليك بمجالس الذكر، وحسن الظن بمولاك؛ فكفى بهما خيراً.

٣٢٢٢- (٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عمار ابن يوسف قال: رأيت حسن بن صالح في منامي فقلت: قد كنت متمنيا للقائك، فماذا عندك فتخبرنا به؟ فقال: أبشر، فلم أر مثل حسن الظن بالله عز وجل شيئاً.

٣٢٢٣- (١٠) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا علي بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش قال: قال معاذ بن جبل رحمه الله: قال رسول الله ﷺ: «**إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له؛ إن الله عز وجل يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا رب. فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك: فيقول عز وجل: قد وجبت لكم مغفرتي**»(١).

٣٢٢٤- (١١) حدثنا علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا خلف بن تميم قال: قلت لعلي بن بكار: ما حسن الظن بالله؟ قال: لا يجمعك والفجار في دار واحدة.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٨)، والطيالسي (٥٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٤، ١٢٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٨): «رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن».

٣٢٢٥- (١٢) حدثني أبو عبد الله التيمي، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، أن رجلا دعا بعرفات فقال: لا تعذبنا بالنار بعد أن أسكنت توحيدك قلوبنا. قال: ثم بكى، وقال: ما إخالك تفعل بعفوك، ثم بكى. وقال: ولئن فعلت فبذنوبنا لتجمعن بيننا وبين قوم طال ما عاديناهم فيك.

٣٢٢٦- (١٣) حدثنا أبو خثيمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عز وجل: سبقت رحمتي غضبي**»[1].

٣٢٢٧- (١٤) حدثني محمد بن الحسين، عن سعيد بن يعقوب، عن عبد الله ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحكم بن جابر قال: قال إبراهيم عليه السلام: اللهم لا تشمت من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك.

٣٢٢٨- (١٥) حدثني أبو حفص الصيرفي، بلغني أن عمر بن ذر رحمه الله كان إذا تلا: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ [النحل:٣٨] قال: ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعثن الله من يموت، أتراك تجمع بين القسمين في دار واحدة؟! قال أبو بكر: وبكى أبو حفص بكاء شديداً.

٣٢٢٩- (١٦) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا منصور بن الحجاج قال: قال عمر بن ذر رحمه الله: إن لي في ربي جل وعز أملين: أملا أن لا يعذبني بالنار، فإن عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به.

٣٢٣٠- (١٧) حدثني أحمد بن محمد بن البراء البجلي قال: أخبرت أن عمر بن ذر رحمه الله لما حج اجتمع الناس إليه فقالوا: يا أبا ذر ادع بدعوة، فقال: نعم، اللهم ارحم قوماً لم يزالوا مذ خلقتهم على مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم.

---

(١) رواه البخاري (٧٤٢٢)، ومسلم (٢٧٥١).

٣٢٣١- (١٨) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا بن أبي مريم، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قدم على النبي ﷺ بسبي وإذا امرأة من السبي تتحلب ثدياها كلما وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها، فقال رسول الله ﷺ: «**أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار**»؟ قالوا: لا، والله وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «**والله لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها**»(١).

٣٢٣٢- (١٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد**»(٢).

٣٢٣٣- (٢٠) حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن عمر الحراني، حدثنا سعيد بن بزيع، حدثني محمد بن إسحاق قال: فحدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور قال: حدثني عمي، عن عامر الرام أخي الخضر. قال أبو أحمد: قبيلة من محارب. قال: إني لببلادنا إذ رفعت لي رايات وألوية، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا رسول الله ﷺ، فأقبلت فإذا رسول الله تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء وهو جالس حوله أصحابه، فبينا نحن كذلك إذ أقبل رجل عليه كساء في يده شيء قد التف عليه، فقال: يا رسول الله لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فأقبلت أمهن فاستدارت

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩٩)، ومسلم (٢٧٥٤).

(٢) رواه مسلم (٢٧٥٥).

علي رأسي، فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلففتهن جميعا فهم أولاء معي. قال: «ضعهن عنك» فوضعتهن بكسائي فأبت إلا لزومهن، فقال رسول الله ﷺ: «أتعجبون لرحمة أم الأفراخ بفراخها؟! والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن». قال: فذهب بهن فردهن[١].

٣٢٣٤- (٢١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله رحمه الله قال: لله أرحم بعبده يوم يأتيه أو يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض قر، ثم قامت فلمست فراشه بيدها، فإن كانت شوكة كانت بها قبله، وإن كان لذغة كانت بها قبله.

٣٢٣٥- (٢٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، حدثنا سعد أبو مجاهد الطائي، عن أبي المدلة مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم»[٢].

٣٢٣٦- (٢٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذنبون لأتى بقوم يذنبون حتى يغفر لهم»[٣].

٣٢٣٧- (٢٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم قال:

---

(١) رواه أبو داود (٣٠٨٩).

(٢) رواه مسلم (٢٧٤٩).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٢٣٨)، أبو يعلى (٤٢٢٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٥): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات». ويشهد له الحديث السابق.

سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله عز وجل عباداً يذنبون فيغفر لهم إنه هو الغفور الرحيم.

٣٢٣٨- (٢٥) حدثنا أبو الحسن البصري أحمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن نوح، عن يونس، عن الحسن قال: أتى أعرابي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: «**الله عز وجل**». قال: أفلحت ورب الكعبة إذا يترك حقه. وربما قال: إذا لا يأخذ حقه[1].

٣٢٣٩- (٢٦) حدثنا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشر بن الحارث في جنازة بشر ابن الحارث رحمه الله قال: حدثنا عطاء بن المبارك قال: قال بعض العباد: لما علمت أن ربي عز وجل يلي محاسبتي زال عني حزني؛ لأن الكريم إذا حاسب عبده تفضل.

٣٢٤٠- (٢٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل، فقال: أرى أن التوكل حسن الظن.

٣٢٤١- (٢٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: من حسن ظنه بالله عز وجل ثم لا يخاف الله فهو مخدوع.

٣٢٤٢- (٢٩) حدثني أبو عبد الله البصري سوار بن عبد الله، حدثنا المعتمر قال: قال أبي حين حضرته الوفاة: يا معتمر حدثني بالرخص؛ لعلي ألقى الله عز وجل وأنا حسن الظن به.

٣٢٤٣- (٣٠) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا خلف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل.

---

(١) مرسل.

٣٢٤٤- (٣١) حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: «كيف تجدك»؟ قال: أرجو الله يا رسول الله، وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف»**[1].

٣٢٤٥- (٣٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر رحمه الله، عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه قال: **«ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ما لم تشرك بي شيئا ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي»**[2].

٣٢٤٦- (٣٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي،

---

(١) رواه الترمذي (٩٨٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلا". وابن ماجه (٤٢٦١)، والنسائي في الكبرى (١٠٩٠١)، وأبو يعلى (٣٣٠٣)، وعبد بن حميد (١٣٧٠)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣٥): "إسناده حسن فإن جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي وتكلم فيه الدارقطني وغيره". وجاء في علل الترمذي(١/ ١٤٢): "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال إنما يروى هذا الحديث عن ثابت أن النبي ﷺ دخل على شاب" وفي علل ابن أبي حاتم (٢/ ١٠٤): "سألت أبي عن حديث رواه سيار عن جعفر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ أنه دخل على مريض فوافقه وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: بخير أرجو الله وأخاف ذنوبي. فقال: حدثنا أبو الظفر عن جعفر عن ثابت عن النبي ﷺ مرسل ولم يذكر أنسا وهو أشبه".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٧)، والدارمي (٢٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧).

عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي**»[١].

٣٢٤٧- (٣٤) حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت ثابتا قال: كان شاب به رهق وكانت أمه تعظه تقول: أي بني، إن لك يوما فاذكر يومك، يا بني إن لك يوما فاذكر يومك، فلما نزل به الموت قالت: أي بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا، وأقول لك: إن لك يوما فاذكر يومك، فقال: يا أمه إن لي ربا كثير المعروف، فأنا أرجو أن لا يعدمني بعض معروف ربي أن يرحمني. قال ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك.

٣٢٤٨- (٣٥) حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي قال: أخبرنا علي بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار المسلمين فكنت أنزل عليه، ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه. قال: فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه فأقبل عليه يسبه، ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عم؟ قال: نعم. قال: أرأيت لو أن دفعني الله عز وجل إلى والدتي ما كانت صانعة بي؟ قال: إذا والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدتي، فقبض الفتى. قال: فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر مع عمه. قال: فخطوا له خطاً ولم يلحدوا. قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منه لبنة فوثب عمه، وتأخر. قلت: ما شأنك؟ قال: ملئ قبره نوراً، وفسح له فيه مد البصر.

---

(١) سبق برقم (٣٢٢٦).

٣٢٤٩- (٣٦) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، عن الحسين بن علي، عن محمد بن أبان، عن حميد قال: كان لي ابن أخت مرهق، فمرض فأرسلت إلي أمه فأتيتها، فإذا هي عند رأسه تبكي فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك. قال: أليس إنما ترحمني؟ قلت: بلى. قال: فإن الله عز وجل أرحم بي منها، فلما مات أنزلته القبر مع غيري، فذهبت أسوي لبنة فاطلعت في اللحد فإذا هو مد البصر، فقلت لصاحبي: هل رأيت ما رأيت؟ قال: نعم، فليهنك ذلك، فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

٣٢٥٠- (٣٧) حدثنا الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان الثوري رحمه الله : ما أحب أن حسابي جعل إلى والديّ، ربي خير لي من والديّ.

٣٢٥١- (٣٨) حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثنا مرجا بن وداع قال: كان شاب به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني توصي بشيء؟ قال: نعم خاتمي لا تلبسينيه، فإن فيه ذكر الله عز وجل لعل الله أن يرحمني. قال: فمات فرئي في النوم، فقال: أخبروا أمي بأن الكلمة قد نفعتني وأن الله عز وجل قد غفر لي.

٣٢٥٢- (٣٩) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: قال عباد المنقري: خرجت يوما أريد الجبان، فإذا بثلاثة نفر يحملون جنازة ومعهم امرأة. قال: فحملت معهم حتى انتهينا إلى الجبان، فقلت: صلوا على صاحبكم، فقالوا: أنت فصل عليه، فإنما نحن حاملون. قال: فصليت عليه ودفناه، فبينا أنا قاعد إذ غلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل له: قد غفر الله للميت. قال: فانتبهت فزعا فسألت عن أمره، فقيل: سل المرأة فهي أمه، فسألتها فقالت: ما تريد إلى ذلك؟ فأخبرتها، فحمدت الله وقالت: كان ابني مسرفا على نفسه، فلما احتضر قال: يا أمه ألصقي خدي بالتراب،

ففعلت. فقال: ضعي قدميك عليه واستوهبيني من ربي لعلـه أن يرحمـني، واقلعـي فص خاتمي فإن فيه لا إله إلا الله فاجعليه في كفي لعل ذلك ينفعني، قالت: ففعلت به. قال أبو بكر: فقلت لبشر بن معاذ: من حدثك بهذا عن عباد؟ قال: حدثني مـن أثق به من أصحابنا.

٣٢٥٣- (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن إدريس بن عبد الله المروزي قال: مرض أعرابي فقيل له: إنك تموت. قال: وأين أذهب؟ قالوا: إلى الله عز وجل. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

٣٢٥٤- (٤١) حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: احتضـر النضـر بـن عبد الله بن حازم فقيل له: أبشر، فقال: والله ما أبـالي أمـت أم ذهـب بي إلى الأبلـة، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره، ولا نقلني من حال قط إلى حال إلا كان مـا نقلني إليه خيراً مما نقلني عنه.

٣٢٥٥- (٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبـد الله بـن محمـد القـرشي، حدثنا عمرو بن الزبير قال: مات سلمة بن عباد بن منصور. قـال: فاجتمعنـا عنـد أبيه. قال: وحزن له أبوه حزنا شديدا، فقال له أصحابه: يا أبا سلمة إن كنـت حريـاً أن لا يظهر منك هذا الجزع. قال: إني والله ما أبكي على إلفه ولا فراقه، ولكنه مات على حال كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها. قال: فلما وضعه في قبره قال: أما والله يا بني لقد صرت إلى أرحم الراحمين. قال: فلما اجتمعنا عنده من الغد قـال له رجل: يا أبا سلمة رأيت سلمة البارحة فيما يرى النائم فقلت: ما صنعت؟ قـال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: مررت بمؤذن آل فلان يوما وهو يشهد أن لا إلا الله وأن محمدا رسول الله فشهدت معه فكأنه خفف حزنه.

٣٢٥٦- (٤٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر قال: مات لمضر ابن كانت فيه خلال تكره، فحزن عليه حزناً شديداً فقلت: هذا من مثلك كثير؛ تحزن على ولد أرجو أن يكون لك ذخراً ويكون نفعه لك باقياً. قال: فبكا ثم قال: ليس الذي تراه من حزني وجدا عليه ولا ظنا لتغيب شخصه عني، ولكن حزني عليه والله له على ذنوبه. قال حكيم: ثم رجع والله بعد إلى حسن المعرفة بالله فقال: قد علمت ما دخل قلبي من الجزع له والخوف عليه منك، والحذر أن تكون نظرت إليه مسرورا بعض ما نهيته عنه، فقلت: اعمل ما شئت فلست أغفر لك، أنا إلهي وإن كنت جعلتني له والدا، وأسكنت قلبي من الرأفة والرحمة ما قسمتها للولد من الوالد، فلست أبلغ في ذلك منتهى جزء كأقل ما يكون من العدد، وأخف ما يكون من الوزن من أجزاء أملي له فيك، وللمذنبين من رحمتك ومغفرتك يا رحيم. قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك قال: أسلمنا إلى من تولى صنعه وخلقه، ووعده مغفرته.

٣٢٥٧- (٤٤) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، عن أبي مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن رجل من آل جبير بن مطعم، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ قال: **«قال الله تبارك وتعالى للملائكة: ألا أخبركم عن عبدين من بني إسرائيل؟ أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أن أفضلهما في الدين والعلم والخلق، والآخر ترى أنه مسرف على نفسه، فذكر عنده صاحبه فقال: لن يغفر الله له. فقال الله: ألم تعلم أني أرحم الراحمين؟! ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي؟! وأني قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت لهذا العذاب»** فقال رسول الله ﷺ: **«فلا تألوا على الله عز وجل»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين(٢٨١)، وأبو نعيم في الحلية(٨/ ٢٧٥)، وابن عساكر(٦١/ ٤١١).

٣٢٥٨- (٤٥) حدثنا حسن بن الجنيد، حدثنا غسان بن عبيد، حدثنا عكرمة ابن عمار، عن ضمضم بن جوس الهفاني قال: دخلت مسجد الرسول ﷺ في طلب صاحب لي، فإذا رجل أدعج العينين براق الثنايا، فقال لي: يا يمامي أدنه فدنوت. فقال لي: يا يمامي لا تقولن لأحد: والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة. قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة. قال: قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي.

قال: فلا تفعل؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كان رجلان في بني إسرائيل، فكان أحدهما به رهق والآخر عابداً، فكان لا يزال يقول له: ألا تكف؟ ألا تقصر؟ فيقول: مالي ولك، دعني وربي. قال: فهجم عليه يوما فإذا هو على كبيرة، فقال: والله لا يغفر الله لك، والله لا يدخلك الله الجنة، فبعث الله إليهما ملكاً فقبض أرواحهما، فلما قدم بهما على الله عز وجل، فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتي، وقال للعابد: حظرت على عبدي رحمتي، أكنت قادراً على ما تحت يدي؟! انطلقوا به إلى النار»**. قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته»**[(١)].

٣٢٥٩- (٤٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب، أن رسول الله ﷺ حدث: **«أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وأن الله قال: من ذا الذي تألى علي أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك»** أو كما قال[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٢٣)، وابن حبان (٥٧١٢)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٠).

(٢) رواه مسلم (٢٦٢١).

٣٢٦٠- (٤٧) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رجل فيمن مضى: والله لا يغفر الله لفلان أبداً، فأوحى الله إلى نبي في زمانه، أن أخبره أني قد غفرت له، وأحبطت عملك؛ أعلي تألى.

٣٢٦١- (٤٨) زعم الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا عمران بن أبان الواسطي قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن ابن أخي الشعبي أو عن ابن عمه، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، أن امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ بعشرة أولاد لها، فقالت: هؤلاء أولادي معك، أغز بهم في سبيل الله، فكان النبي عليه السلام يغزو بهم فكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة، فكانت بمن مضى منهم أشد فرحاً منها بمن بقي، حتى بقي واحد منهم فكان أصغرهم، وكان فيه التواء فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه وتبكي، فقال: يا أمه ما لك لم تبكين لإخوتي؟! كانوا خيرا لك مني وكان في عليك التواء. قالت: لذلك أبكي. قال: يا أمه أرأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها؟. قالت: لا. قال: فإن ربي عز وجل أرحم بي منك. قال: فمات، فقال لها النبي ﷺ: «**إن ابنك قد غفر له بحسن ظنه بربه**»[1].

٣٢٦٢- (٤٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد الأعور، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني قال: حدثني أبو عبد الرحمن الجبلاني، أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٥٣] الآية.

---

(١) في إسناده عمران بن أبان ضعيف كما في التقريب.

٣٢٦٣- (٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي سعيد، عن أبي الكنود قال: مر عبد الله على قاص يذكر النار فقال: يا مذكر، لم تقنط الناس، ثم قرأ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣].

٣٢٦٤- (٥١) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي قال: أحب آية في القرآن إلي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾[النساء:٤٨].

٣٢٦٥- (٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب في الدنيا ذنباً فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه**»[1].

٣٢٦٦- (٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني سعيد بن ثعلبة الوراق قال: بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسيراف، فأخذ في البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء، ثم قال: جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم. قال: فتصارخ الناس من كل ناحية.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٩٩)، والترمذي (٢٦٢٦) وقال: "وهذا حديث حسن غريب صحيح". وابن ماجه (٢٦٠٤)، والبزار (٢/ ١٢٥)، والدارقطني في السنن (٣/ ٢١٥)، والعلل (٣/ ١٢٨)، والطبراني في الصغير (٤٦)، والحاكم (٤/ ٢٩١)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٢٨)، والقضاعي في الشهاب (٥٠٣) قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٢٤٢): "قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: رواه الترمذي وابن ماجه بإسناد متصل ثابت".

٣٢٦٧- (٥٤) زعم محمد بن الحسين، أن شعيب بن محرز حدثهم قال: حدثنا عبد الله بن شميط قال: سمعت أبي ذكر المعاصي فأكبرها وأعظمها، ثم قال: وإن كان كل ما عصيت به عظيماً فإنه في سعة رحمتك صغير.

٣٢٦٨- (٥٥) زعم محمد بن الحسين قال: حدثني صدقة بن سليمان قال: حدثني مسمع قال: قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين: سبحانك إلهي إمهالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك عنهم، سبحانك إلهي لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن نال عفوك، سبحانك إلهي تفضلاً منك وامتناناً على خلقك.

٣٢٦٩- (٥٦) حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر بن عبد الله، أن نبي الله ﷺ قال: «**لا تزال المغفرة تحل بالعبد ما لم يرفع الحجاب**». قيل: يا نبي الله وما الحجاب؟ قال: «**الشرك به، وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئاً إلا حلت لها المغفرة من الله، إن شاء غفر لها وإن شاء عذبها**» ثم قال: لا أعلم إلا أن نبي الله قرأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء:٤٨][١].

٣٢٧٠- (٥٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت ابن عجلان قال: حدثني سليم بن عامر أبو عامر قال: سمعت أبا هريرة وهو قائم عند منبر رسول الله ﷺ يقول: قام فينا رسول الله ﷺ في مثل هذا اليوم وفي مثل هذا الشهر، فقال: «**أحسنوا أيها الناس برب العالمين الظن؛ فإن الرب عند ظن عبده به**»[٢].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٣٤).

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٢٦٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٨).

٣٢٧١- (٥٨) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت حدثاه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبقى رجلان، فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار: ردوه فيرد. فيقال له: لم التفت؟ فيقول: كنت أرجو أن تدخلني الجنة. قال: فيؤمر به إلى الجنة، فيقول: لقد أعطاني الله حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نفد ذلك مما عندي شيئاً». قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه[1].

٣٢٧٢- (٥٩) قال ابن المبارك: وحدثني أيضا يعني رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، عن أبي عثمان، أنه حدثه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما، فقال الرب: أخرجوهما فأخرجا، فقال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا. قال: رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيان أنفسكما حيث كنتما من النار. قال: فينطلقان؛ فيلقي أحدهما نفسه فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول له الرب: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني، فيقول الرب: لك رجاؤك، فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله»[2].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٤): «رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».

(٢) رواه الترمذي (٢٥٩٩) وقال: "إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأنه عن رشدين بن سعد ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن نعم وهو الإفريقي والإفريقي ضعيف عند أهل =

٣٢٧٣- (٦٠) حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا منصور بن عمار، حدثنا الهقل ابن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: يؤمر بإخراج رجلين من النار، فإذا خرجا ووقفا قال الله لهما: كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما؟ فيقولان: شر مقيل وأسوأ مصير صار إليه العباد. فيقول لهما: بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد. قال: فيأمر بصرفهما إلى النار؛ فأما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها، وأما الآخر فيتلكأ، فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها: ما حملك على ما صنعت وقد خبرتها؟ فيقول: إني قد خبرت من وبال المعصية ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية. قال: ويقول للذي تلكأ: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: حسن ظني بك حين أخرجتني منها ألا تردني إليها، فيرحمهما ويأمر بهما إلى الجنة.

٣٢٧٤- (٦١) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا محمد بن ثابت البناني، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينصب أو يوضع للأنبياء عليهم السلام منابر من ذهب، فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه أو لا أقعد عليه، فإنما بين يدي ربي منتصباً لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي، فأقول: يا رب عجل حسابهم، فيدعا بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله، ومنهم**

= الحديث". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٩): "إسناد هذا الحديث لا يثبت؛ أما رشدين بن سعد فقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وأما ابن أنعم فاسمه عبد الرحمن بن زياد قال أحمد: نحن لا نروي عنه شيئا، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات".

من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكاً لرجال قد بعث بهم إلى النار حتى إن مالكاً خازن النار يقول: يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك لأمتك من نقمة»[1].

٣٢٧٥- (٦٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، أنه حدث عن عبد الله ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدثه عن عبد الرحمن ابن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي ﷺ تلا قول إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم:٣٦] وقال عيسى عليه السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٨] فرفع يديه وبكا ثم قال: «اللهم أمتي أمتي» وبكا، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم، فاسأله: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٧)، والأوسط (٢٩٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٩٥)، والحاكم (١/ ١٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني وهو قليل الحديث يجمع حديثه والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث وليس في إسنادهما من ترك". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٠): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف".

(٢) رواه مسلم (٢٠٢).

٣٢٧٦- (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: أوحى الله إلى نبيه محمد عليه السلام: أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك؟ قال: «**لا يا رب أنت خير لهم**» فأوحى الله عز وجل إليه إذن لا أخزيك فيهم[(١)].

٣٢٧٧- (٦٤) وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا موسى الإسواري، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو علمتم قدر رحمة الله لاتكلتم وما عملتم من عمل، ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء**»[(٢)].

٣٢٧٨- (٦٥) وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «**لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام، ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه**»[(٣)].

٣٢٧٩- (٦٦) حدثني أبي قال: أخبرنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفيراء، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله: ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

٣٢٨٠- (٦٧) حدثنا أبي قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين؛ كان يتلو هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥] ويتلو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾

---

(١) معضل.

(٢) لم أجده عن ابن عمر ﷺ.

(٣) مرسل.

وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴾ [المدثر:٤٢-٤٧] ويتلو: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [الليل:١٥-١٦].

٣٢٨١- (٦٨) وحدثني أبي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني أبو مخزوم قال: حدثني عمر بن الوليد قال: خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو ناحل الجسم، فخطب كما كان يخطب، ثم قال: أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله، ومن أساء فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله، فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم.

٣٢٨٢- (٦٩) حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين قال: قال علي عليه السلام: أي آية في القرآن أوسع؟ فجعلوا يذكرون آيا من القرآن: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:١١٠] أو نحوها. فقال علي: ما في القرآن آية أوسع من: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر:٥٣].

٣٢٨٣- (٧٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن شتير قال: سمعت عبد الله يقول: إن أكبر آية في القرآن فرجا آية في سورة الغرف: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر:٥٣]. فقال مسروق: صدقت.

٣٢٨٤- (٧١) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وأبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار» قال أبو عمران: أربعة. قال ثابت: رجلان. «فيعرضون على ربهم فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها. قال: فينجيه الله منها»[1].

٣٢٨٥-(٧٢) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة وحجاج الأنماطي قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ ولا يبالي ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣][2].

---

(١) رواه مسلم (١٩٢).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والترمذي (٣٢٣٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب. قال: وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية وأم سلمة الأنصارية هي أسماء بنت يزيد". وعبد بن حميد(١٥٧٧)، وإسحاق بن راهويه(٢٣٠٢)، والطبراني في الكبير(٢٤/ ١٦١)، والحاكم(٢/ ٢٧٢) وقال: "هذا حديث غريب عال، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد".

تنبيه:

قال فاضل: وأما قول الحاكم:"ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد" فوهم؛ حيث روى أحاديث أُخر منها: (٢/ ١٨١) من طريق: عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها. ثم قال: "هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب". فتأمل. وانظر أيضاً: (٢/ ٦١٧)، (٢،٦٤٨)، (٣/ ٢٩٥)، (٣/ ٣١١)، (٣/ ٣٨٧)، (٤/ ٢٠)، (٤/ ٣٦٥)، (٤/ ٤١٤)، (٤/ ٥٣٣).

٣٢٨٦- (٧٣) حدثنا هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني القرشي، حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن، عن عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك: قال قال رسول الله ﷺ: «**لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب، كما لا يخرج الكافر من كفره إحسان**»[١].

٣٢٨٧- (٧٤) حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي قال: أخبرنا ابن الفضيل، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها أمتي**»[٢].

٣٢٨٨- (٧٥) حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الهيثم بن جماز، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**لما حج آدم عليه السلام فقضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح، فقالوا: السلام عليك يا آدم أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، فقال آدم: يا رب قد قضيت نسكي فما لي؟ فأوحى الله عز وجل: أن سلني يا آدم ما شئت. قال: فإني أسألك أن تغفر لي ولولدي. قال: فأوحى الله إليه: يا آدم أما أنت فقد عصيتني وأنت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني، وأما ولدك فمن آمن بي وأقر بذنبه غفرت له**»[٣].

---

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٧)، والترمذي (٢٥٤٦) وقال: "هذا حديث حسن، وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبي ﷺ مرسلا، ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه، وحديث أبي سنان عن محارب بن دثار حسن، وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة، وأبو سنان الشيباني اسمه سعيد بن سنان، وأبو سنان الشامي اسمه عيسى بن سنان هو القسملي". ورواه الدارمي (٢٨٣٥)، وابن حبان (٧٤٥٩)، والحاكم (١/ ١٥٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه".

(٣) لم أجده بهذا السياق. وانظر سنن البيهقي الكبرى (٥/ ١٧٦).

٣٢٨٩- (٧٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: لما صبر إسحاق نفسه للذبح أعطي دعوة، فدعا لمن قال لا إله إلا الله أن يدخله الله عز وجل الجنة.

٣٢٩٠- (٧٧) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»**(١).

٣٢٩١- (٧٨) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: جئت على سفيان عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهملان فبكيت، فالتفت إلي فقال: ما شأنك؟ فقلت: من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: الذي يظن أن الله عز وجل لا يغفر لهم.

٣٢٩٢- (٧٩) حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال: حدثني يحيى بن عمر بن شداد التيمي مولى لبني تيم بن مرة قال: قال لي سفيان بن عيينة، وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي، فأتاني حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته، فقال لي: لا تأس على ما فاتك، واعلم إنك لو رزقت شيئاً لأتاك، ثم قال لي: أبشر فإنك على خير، تدري من دعا لك؟ قال: قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش ودعا لك نبي الله نوح. قال: قلت: دعا لي حملة العرش، ودعا لي نبي الله نوح! قال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام. قال: قلت: دعا لي هؤلاء كلهم؟ قال: نعم، ودعا لك محمد ﷺ.

---

(١) سبق برقم (١٩٠٤).

قال: قلت: فأين دعا لي هؤلاء؟ في كتاب؛ أما سمعت قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ الآية [غافر:٧]. قال: قلت: فأين دعا لي نبي الله نوح؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل: ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [نوح:٢٨]. قال: قلت: فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾ [إبراهيم:٤١] قال: قلت: فأين دعا لي محمد ﷺ؟ قال: فهز رأسه ثم قال: أما سمعت إلى قول الله عز وجل: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [محمد:١٩] فكان النبي ﷺ أطوع لله، وأبر بأمته وأرأف لها، وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله.

٣٢٩٣- (٨٠) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثني قثم بن عبدالله بن واقد قال: حدثني أبي، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو قال: إن لآدم عليه السلام من الله موقف في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق، ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار.

قال: فبينا آدم عليه السلام على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به إلى النار، فينادي آدم: يا أحمد يا أحمد. فيقول: لبيك يا أبا البشر، فيقول: هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار، فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة، وأقول: يا رسل ربي قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي ﷺ قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه، فيقول:

رب أليس قد وعدتني ألا تخزيني في أمتي؟ فيأتي النداء من عند العرش: أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام، فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى، وأنا أقول: بسم الله، فترجح الحسنات على السيئات، فينادي: سعد وسعد جده، وثقلت موازينه، انطلقوا به إلى الجنة. فيقول: يا رسل ربي قفوا أسأل هذا العبد الكريم على الله، فيقول: بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت؟ فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي. فيقول: أنا نبيك محمد، وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي، وقد وفيتك أحوج ما تكون إليها[1].

٣٢٩٤- (٨١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسته.

٣٢٩٥- (٨٢) حدثنا أبو بكر الباهلي محمد بن عمرو بن العباس، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«ما تقولون في رجل يقتل في سبيل الله»**؟ قالوا: الجنة. قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«الجنة إن شاء الله»**. قال: **«فما تقولون في رجل مات في سبيل الله»**. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال رسول الله ﷺ: **«الجنة إن شاء الله»** قال: **«فماذا تقولون في رجل مات»**؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا، فقال رسول الله ﷺ: **«الجنة إن شاء الله»**. فقال: **«فماذا تقولون في رجل مات»**؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيراً. قالوا: النار. قال رسول الله ﷺ: **«عبد مذنب ورب غفور رحيم»**[2].

---

(١) لم أجده.

(٢) رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٧٦٥).

٣٢٩٦- (٨٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن الفضيل بن عياض، عن سليمان عن خيثمة قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله عز وجل، والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه ذلك بأن الخير في يده.

٣٢٩٧- (٨٤) حدثنا محمد بن علي، عن إبراهيم بن الأشعث، حدثنا إبراهيم ابن أبي إبراهيم، حدثني صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قال: «**قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي؛ فإن ظن بي خيراً فله الخير، فلا تظنوا بالله إلا خيراً**»[1].

٣٢٩٨- (٨٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي، عن عاصم بن بهدلة قال: سمعته يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون؛ باكٍ يبكي على دينه، وباكٍ يبكي على دنياه، فأحسنهم حالاً أحسنهم ظناً بالله عز وجل.

٣٢٩٩- (٨٦) حدثت عن بكر بن سليمان الصواف قال: دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها، فقلنا: يا أبا عبد الله كيف تجدك؟ قال: ما أدري ما أقول لكم، إلا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب. قال: ثم ما برحنا حتى أغمضناه.

٣٣٠٠- (٨٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ حدثه قال: لقي مالك ابن دينار أبان بن أبي عياش، فقال مالك: إلى كم تحدث الناس بالخرص؟ فقال: يا

---

(١) لم أجده، وسبق نحوه (٣٢٧٠).

أبا يحيى إني أرجو أن ترى من عفو الله عز وجل يوم القيامة ما تخرق له كساءك هذا من الفرح.

٣٣٠١- (٨٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر، عن شبيل بن عزرة، عن شهر بن حوشب قال: لما أري إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض رأى رجلا يعصي فدعا عليه، ثم آخر ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا، فنودي: يا صاحب الدعوة، إني قد خلقت ابن آدم لثلاث: أخرج منه ذرية يعبدوني وتلا: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ [الروم:١٩]، أو يتوب إلى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد، أو يتمادى فالنار من ورائه.

٣٣٠٢- (٨٩) حدثني محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا سهل ابن هاشم قال: حدثني إبراهيم بن أدهم، عن أبي حازم المديني قال: من أعظم خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه، وأرجاه لكل مسلم.

٣٣٠٣- (٩٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال: بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى بعض أنبيائه: بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي، وما يكابدون في طلب مرضاتي، أتراني أنسى لهم عملا؟! كيف وأنا الرحيم بخلقي؟! ولو كنت معاجلا بالعقوبة أحدا أو كانت العقوبة من شأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي، ولو يرى عبادي المؤمنون كيف أستوهبهم ممن ظلموه، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري إذا ما اتهموا فضلي وكرمي.

٣٣٠٤- (٩١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال ابن السماك: تباركت يا عظيم لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد على النعم التي

تنيلها، وإنك لتزيد في الإحسان إلينا حتى كأن الذي أتينا من الإساءة إحساناً، فلا أنت بكثرة الإساءة منا تدع الإحسان إلينا، ولا نحن بكثرة الإحسان منك إلينا عن الإساءة نقلع، أبيت إلا إحساناً وإجمالاً، وأبينا إلا إساءة واجتراماً، فمن ذا الذي يحصي نعمك ويقوم بأداء شكرك إلا بتوفيقك ونعمك، ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك متقدمة لطاعتهم، ولولا ذلك لما وصلوا إليها، فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم لما مننت بها على العاصين بعد معصيتهم.

٣٣٠٥- (٩٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن صاحب له قال: قال مسلم بن يسار: من رجا شيئا طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخاف.

٣٣٠٦- (٩٣) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: كان عمر بن ذر رحمه الله يقول: اللهم ارحم قوما أطاعوك في أحب طاعتك إليك؛ الإيمان بك والتوكل عليك، وارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض المعاصي إليك؛ الشرك بك والافتراء عليك. قال: فكان بعضهم يقول: إن كان كل ما عُصي الله به عظيماً فإنه في سعة رحمته صغير.

٣٣٠٧- (٩٤) حدثني الفضل بن جعفر وإسماعيل بن راشد قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن حماد، عن إبراهيم، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر، والذي نفس محمد بيده**

ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه»[(١)].

٣٣٠٨- (٩٥) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زياد الطائي، حدثنا جبلة بن يونس قاضي جرجرايا، حدثنا صالح المري، عن شيخ من أهل البصرة قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إن هاهنا رجلاً قد خولط ولم يكن بحاله بأس، فظننا أنه أذنب ذنبا يرى في نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلى ما ترى. قال: علي به فأدخل عليه، فقال: اسمع ما أقول لك، إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله أعظم من ذنبك الذي أذنبت. فقال الرجل: هاه، فأفاق.

٣٣٠٩- (٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال: سمعت زهير بن معاوية يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي، فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجوه.

٣٣١٠- (٩٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المقرئ قال: لما احتضر بشر ابن منصور السليمي ضحك وقال: أخرج من بين ظهراني من أخاف فتنته، وأقدم على من لا أشك في رحمته.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٦٨)، والأوسط (٥٢٢٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٧) في ترجمة عبد الأعلى بن أبي المساور، ثم قال: «ولعبد الأعلى بن أبي المساور أحاديث سوى ما ذكرت وعامة أحاديثه مما لا يتابعه عليه الثقات». قال ابن كثير في تفسيره(٢/ ٢٥٢): «هذا حديث غريب جداً وسعد هذا لا أعرفه». وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢١٦): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه: والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تخطر على قلب بشر وفي إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف وبقية رجال الكبير ثقات». وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٠٢): «وقد ورد أن إبليس يتطاول للشفاعة لما يرى يوم القيامة من سعة الرحمة أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جابر ومن حديث حذيفة وسند كل منهما ضعيف».

وأخبرني عبد الله قال: قيل له: أوصي بدينك. قال: أنا أرجو ربي لذنبي لا أرجوه لديني، فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه.

٣٠١١- (٩٨) أنشدني أحمد بن العباس النمري:

وإني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع

٣٣١٢- (٩٩) حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن معتمر، عن ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين، وأشد خوفا على نفسه منه.

٣٣١٣- (١٠٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة قال: صلى محمد بن المنكدر على رجل من أهل المدينة كان يؤبن بشر، وقال: إني لأستحيي من الله عز وجل أن يعلم من قلبي أني ظننت أن رحمته عجزت عنه.

٣٣١٤- (١٠١) حدثنا محمد بن صالح القرشي، عن عامر بن حفص قال: وقف الحسن رحمه الله على قبر وكيع بن أبي الأسود، فقال: اللهم ارحم وكيعاً، فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع.

٣٣١٥- (١٠٢) حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، عن الأصمعي، عن سلام ابن مسكين قال: قيل للفرزدق: علام تقذف المحصنات؟ فقال: والله لله أحب إلي من عيني هاتين أتراه معذبي بعدها.

٣٣١٦- (١٠٣) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا شملة بن هزال أبو الحتروش البختري قال: سمعت الحسن رحمه الله في جنازة فيها الفرزدق، والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت، فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لهذا؟ قال: شهادة ألا إله إلا الله منذ ثمانين سنة، فقال الحسن: اثبت عليها وأبشر، أو نحو هذا.

وفي غير حديث الأزهر قال: فقال الحسن: نعمت العدة.. نعمت العدة.

٣٣١٧- (١٠٤) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه، عن لبطة بن الفرزدق قال: رأيت أبي في النوم فقال: أي بني، نفعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر.

٣٣١٨- (١٠٥) وحدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيت أبا هريرة فقال: من أنت؟ فقلت: أنا الفرزدق، فقال: أرى قدميك صغيرتين وكم من محصنة قد قذفتها، وإن لرسول الله ﷺ حوضاً عرضه ما بين أيلة إلى كذا وكذا، فإن استطعت فلا تحرمه، فلما قمت قال: مهما صنعت فلا تقنطن.

٣٣١٩- (١٠٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به، فسأله عن إبطائه فأخبره أنه مشغول بموت ابن له، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه، فقال له علي بن الحسين: إن من وراء ابنك ثلاث خلال: أما أولها فشهادة إلا إله إلا الله، وأما الثانية فشفاعة رسول الله ﷺ، وأما الثالثة فرحمة الله التي وسعت كل شيء.

٣٣٢٠- (١٠٧) حدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا رجل مستلق إذ نظر إلى السماء وإلى النجوم، فقال: إني لأعلم أن لك رباً وخالقاً، اللهم اغفر لي فغفر له**»[1].

---

(١) لم أجده. وعزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٦٣) إلى الثعلبي في تفسيره.

٣٣٢١- (١٠٨) حدثنا الربيع بن ثعلب، عن أبي إسماعيل المؤدب، عن عاصم الأحول، عن مورق قال: كان رجل يعمل السيئات، وإنه خرج إلى البرية فجمع ترابا فاضطجع عليه مستلقيا، فقال: يا رب اغفر لي ذنوبي، فقال: إن هذا ليعرف أن له ربا يغفر ويعذب فغفر له.

٣٣٢٢- (١٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن جامع بن شداد ،عن مغيث بن سمي قال: بينما رجل خبيث، فتذكر يوماً إذ قال: اللهم غفرانك اللهم غفرانك فغفر له.

٣٣٢٣- (١١٠) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان، فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب ائتني بعبدي هذا. قال: فيذهب جبريل، فيجد أهل النار منكبين على وجوههم، فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره، فيقول: ائتني بعبدي فإنه في مكان كذا وكذا. قال: فيجيء به فيوقف على ربه عز وجل، فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك؟ وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي، فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها، فيقول الله عز وجل: دعوا عبدي**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٠)، وأبو يعلى (٤٢١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٩٣٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٤): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان". وقال الحافظ في القول المسدد (ص٣٤-٣٥، الحديث السادس): «أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً =

٣٣٢٤- (١١١) حدثني عمرو بن حيان البصري، عن محمد بن عبيد الله القرشي، عن عتبة بن هارون، عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبي هند قال: تمثل معاوية عن الموت:

هو الموت لا منجا من الموت والذي نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

ثم قال: اللهم فأقل العثرة وعاف من الزلة، وجد بحلمك على جهل من لم يرج غيرك ولم يثق إلا بك، فإنك واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا أنت. قال: فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب، فقال: لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله، وإني لأرجو ألا يعذبه.

٣٣٢٥- (١١٢) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي، أن معاوية جعل يقول وهو في الموت: إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذاباً، لا طوق لي بالعذاب، أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب.

٣٣٢٦- (١١٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن صالح بن

= وقال: هذا حديث ليس بصحيح. قال ابن معين: أبو ظلال ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان مغفلا يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال. قلت: قد أخرج له الترمذي وحسن له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثا، وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعا، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات له من وجه آخر عن سلام بن مسكين وأبو ظلال قد قال فيه البخاري: إنه مقارب، وقال أبو بكر الآجري في أواخر طريق حديث الإفك له: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا مالك بن أبي الحسن، عن الحسن قال: يخرج رجل من النار بعد ألف عام، فقال الحسن: ليتني كنت ذلك الرجل انتهى. فهذا شاهد لبعض حديث أنس، وفي كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي، عن ابن الأعرابي قال: الحنان من صفات الله الرحيم. والله أعلم».

مسلم العجلي قال: قال الشعبي: لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلاما على أعواده هذه حسدته عليه، سمعته يقول: اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة، وإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني.

٣٣٢٧- (١١٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن، وأنشدني أبو عمران السلمي:

وإني لآتي الذنب أعرف قدره وأعلم أن الله يعفو ويغفر

لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله تصغر

٣٣٢٨- (١١٥) حدثني علي بن الجعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يبغض الحجاج، فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت، اللهم اغفر لي فإنهم زعموا أنك لا تفعل. قال أبو بكر: فحدثني غير علي بن الجعد، أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال: أقالها؟ قالوا: نعم. قال: عسى.

٣٣٢٩- (١١٦) حدثنا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ قالا: حدثنا الحكم بن سنان، حدثنا سدوس صاحب السابري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت العرش: يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم، وثوابكم علي»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٤٤)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٩٨). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون قال أبو حاتم: عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات".

٣٣٣٠- (١١٧) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا الوليد بن مروان، عن أبي عمران الجوني قال: كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند، فحدثني القاضي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين، فيقول: ديني على هذا، فيقول الله عز وجل: أنا أحق من قضى عن عبدي. قال: فيرضى هذا من دينه ويعفو لهذا.

٣٣٣١- (١١٨) حدثنا أبو موسى هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا عباد بن شيبة الحنظلي، عن سعيد بن أنس، عن أنس قال: بينما النبي ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة عز وجل؛ فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. قال الله عز وجل: أعط أخاك مظلمته، فيقول: يا رب لم يبق من حسناتي شيء. قال: يا رب فليحمل عني من أوزاري». ففاضت عين النبي ﷺ بالبكاء ثم قال: «إن ذلك ليوم عظيم، يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم». قال: «فيقول الله عز وجل للمطالب: ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه، فقال: يا رب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟. لأي صدّيق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال الله: هذا لمن أعطاني الثمن. قال: يا رب فمن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه. قال: بماذا يا رب؟ قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب قد عفوت عنه. قال الله عز وجل: خذ بيد أخيك فادخل الجنة». ثم قال رسول الله ﷺ: «عند ذلك فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله عز وجل يصلح بين المؤمنين يوم القيامة»[1].

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٦٢٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

٣٣٣٢- (١١٩) حدثني محمد بن عبد الله المديني، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني عود لسانك: اللهم اغفر لي، فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً.

٣٣٣٣- (١٢٠) حدثني إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبي عثمان، عن أبي معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر: يا أخي تعال حتى تدعوا الله في غفلة الناس، ففعلا، ثم مات أحدهما فأتاه في منامه فقال: يا أخي علمت أن الله عز وجل غفر لنا عشية التقينا في السوق.

٣٣٣٤- (١٢١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن راشد، عن مطر أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: قلت لزياد النميري: ما منتهى الخوف؟ قال: إجلال الله عن مقام السوءات. قال: قلت: فما منتهى الرجاء؟ قال: تأميل الله عز وجل على كل الحالات.

٣٣٣٥- (١٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي المجاهد الطائي، عن أبي المدلة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ثم يغفر لهم»**[١].

٣٣٣٦- (١٢٣) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي قال: إنما جعلت الرحمة للذنوب.

٣٣٣٧- (١٢٤) حدثنا خلف بن هشام، عن خالد بن عبد الله، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: إن أحق من استغفر له المذنب.

---

(١) سبق برقم (٣٢٣٥).

٣٣٣٨- (١٢٥) حدثنا أحمد بن بجير، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن بعض رجاله قال: جاء حبيب أبو محمد إلى خشبة بن برجان وهو مصلوب، فجعل يدعو له ويترحم عليه، فقيل له: تدعو لابن برجان! قال: فلمن أدعو؟! للحسن وابن سيرين! قال: فرئي لابن برجان أنه في الجنة. قال: دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد.

٣٣٣٩- (١٢٦) حدثني محمد بن قدامة، عن أبي معاوية، عن عثمان بن واقد، عن محمد بن المنكدر قال: بينا أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت: لو علمت أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأرضاها له أجهدت فيه نفسي، فغلبتني عيناي فأتيت في منامي فقيل لي: إنك تريد أمراً لا يكون إن الله عز وجل يحب أن يغفر.

٣٣٤٠- (١٢٧) حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده، فذهب بعض القوم يرجيه، فقال: إني لأرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان.

٣٣٤١- (١٢٨) قال أبو محمد أزهر، دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه، فقال: ما أكره لقاء ربي.

٣٣٤٢- (١٢٩) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن شيخ له ذهب عني اسمه، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢] قال: إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه قال: من كان مسلماً فليدخل الجنة.

٣٣٤٣- (١٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الفرج قال: قال فتح الموصلي: كبرت علي خطاي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله، ثم

قال: وأنى آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة فجرة، وأنى آيس منك وأنت ولي كل نعمة وخير، وأنى آيس منك وأنت المغيث عند الكرب، فلم يزل يقول: وأنى آيس منك حتى سقط مغشياً عليه.

٣٣٤٤- (١٣١) حدثنا محمد، أخبرنا داود بن المحبر، حدثني أعين الخياط قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، فقلت: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟! قال: فقلت له: وماذا لقيته عند الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال: لقيت والله أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً. قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات. قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه، فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته، ثم مات في مرضه، فيرون أن قلبه انصدع.

٣٣٤٥- (١٣٢) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثني حازم بن جبلة بن أبي نضرة، عن أبي سنان، عن الحسن، عن حذيفة رحمه الله رفعه قال: «**من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه**»[1].

٣٣٤٦- (١٣٣) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، قال لقمان لابنه: يا بني خف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف. قال: فقال: أي أبه إنما لي قلب واحد إذا ألزمته الخوف شغله عن الرجاء، وإذا ألزمته الرجاء شغله عن الخوف. قال: أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو الله عز وجل بأحدهما ويخافه بالآخر.

---

(١) لم أجده.

٣٣٤٧- (١٣٤) حدثنا محمد بن عبيد الله المديني، حدثنا معتمر بن سليمان، عن شيخ له قال: قال مطرف بن عبد الله: لو جيء بميزان تريص فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كانا سواء، يذكر رحمة الله فيرجو، ويذكر عذاب الله فيخاف.

٣٣٤٨- (١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عباية بن كليب الليثي، عن رجل من أهل الكوفة قال: جلسنا إلى عون بن عبد الله في مسجد الكوفة، فسمعته يقول: إن من أغر الغرة انتظار تمام الأماني وأنت أيها العبد مقيم على المعاصي. قال: وسمعته يقول: لقد خاب سعي المعرضين عن الله. قال: وسمعته يقول: ما نؤمل إلا عفوه وغلبه البكاء فقام.

٣٣٤٩- (١٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد الحميري قال: حدثني أبو يعقوب القارئ قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والناس يتبعونه. قلت: من هذا؟ قالوا: أويس القرني. قال: فاتبعته، فقلت: أوصني رحمك الله، فكلح في وجهي. قلت: مسترشد فأرشدني أرشدك الله، فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة ربك عند محبته، واحذر نقمته عند معصيته، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك، ثم ولى وتركني.

٣٣٥٠- (١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى الأموي قال: حدثني محمد بن مطرف قال: دخلنا على ابن حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجياً لله عز وجل، حسن الظن به، إنه والله لا يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

٣٣٥١- (١٣٨) أنشدني محمود الوراق:

حسـن ظني بحسـن عفـوك يا	رب جميل وأنت مـالك أمري
صـنت سـري عن القرابة والأهل	جميعا وكنـت موضع سـري
ثقة بالذي لـديـك مـن السـتر	فـلا تخـزني به يـوم نشـري
يوم هتك الستور عن حجب الغيب	فلا تهتكـن للنـاس سـتري
لقنـي حجتي وإن لم تكـن يا رب	لي حجـة ولا وجـه عـذر

٣٣٥٢- (١٣٩) وأنشدني محمود الوراق أيضاً:

ما زلـت أغـرق في الإساءة دائبا	وتنالنـي بالعفـو والغفـران
لم تنتقصني إذ أسـأت وزدتني	حتى كـأن إسـاءتي إحسـان
تولي الجميل على القبيـح كأنـما	يرضيـك مني الـزور والبهتـان
وكأنني بالذنب ألتمس الرضـا	إذ لم يضر بي عنـدك العصيـان

٣٣٥٣- (١٤٠) حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن سفيان الثوري رحمه الله: ﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [النحل:٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

٣٣٥٤- (١٤١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حـدثنا يعقـوب بـن كعـب قـال: سمعـت يوسـف بـن أسـباط يقـول: سمعـت سـفيان الثوري رحمه الله يقول: ﴿ وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [البقرة:١٩٥] قال: أحسنوا بالله الظن.

٣٣٥٥- (١٤٢) حدثت عن يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت زيد بن علي يقول: إنما سمى نفسه المؤمن لأنه آمنهم من العذاب.

٣٣٥٦- (١٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران:١٠٣] قال: إني لأرجو أن لا يعيدكم الله إليها بعد أن أنقذكم منها.

٣٣٥٧- (١٤٤) حدثني علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن عامر قال: بلغني عن ابن عون أنه قرأ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧] فقال: إني لأرجو أن لا يعذبكم الله عز وجل.

٣٣٥٨- (١٤٥) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا معرف بن واصل قال: حدثني صخر بن صدقة قال: أخذ جبريل عليه السلام يوما بزمام ناقة رسول الله ﷺ وقال: يا محمد طوبى لأمتك من قال منهم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له[(١)].

٣٣٥٩- (١٤٦) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا نوح بن قيس، عن أشعث بن جابر الحداني، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة، أن شيخا كبيرا أتى النبي ﷺ وهو يدعم على عصا فقال: يا نبي الله إن لي غدرات وفجرات، فهل يغفر لي؟ فقال له النبي ﷺ: «**تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله**»؟ قال: نعم يا نبي الله. فقال له النبي ﷺ: «**إن الله عز وجل قد غفر لك غدراتك وفجراتك**». فانطلق وهو يقول: الله أكبر الله أكبر[(٢)].

---

(١) معضل.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٥٠٠). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢): "رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا".

٣٣٦٠- (١٤٧) حدثنا أبو خثيمة، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لله عز وجل مائة رحمة؛ وإنما أنزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحش على أولادها، وادخر تسعا وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة**»[١].

٣٣٦١- (١٤٨) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثني محمد بن عمرو قال: حدثني عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي، حدثني محمد بن جابر قال: سمعت محمد بن المنكدر في قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن:٦٠] قال: هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة؟! هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة؟!.

٣٣٦٢- (١٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت مقاتل بن سليمان يقول: في قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن:٦٠] قال: هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة؟!.

٣٣٦٣- (١٥٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني في قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء:٤٨] قال: ثنيا من ربنا على جميع القرآن.

٣٣٦٤- (١٥١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سلام، عن معاوية بن قرة قال: ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها قول الله عز وجل: ﴿ مَا

---

(١) رواه مسلم (٢٧٥٢).

سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ [المدثر:٤٢] الآية. ألا ترى أنه ليس فيهم خير.

٣٣٦٥- (١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد - أو عن أبي هريرة شك الأعمش -، عن النبي ﷺ قال: «**إن لله عز وجل عتقاء من النار في كل يوم وليلة، ولكل عبد منهم دعوة مستجابة**»[١].

آخر كتاب حسن الظن بالله عز وجل[٢]

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٥٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ورواه الطبراني في الأوسط (٦٤٠١) عن أبي سعيد الخدري ﷺ دون شك. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك". ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٧) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ دون شك. وقال: "غريب من حديث الفزاري والأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

(٢) جاء في آخر الجزء الثاني من المخطوطة ما نصه: أنشدني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان بن أبي الدنيا لمحمود الوراق رضي الله عنه:

فلا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الدهر الطويل
فإن العسر يتبعه يسار ... وقول الله أصدق كل قيل
فلا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل
فلو أن العقول تفيد مالا ... لكان المال عند ذوي العقول

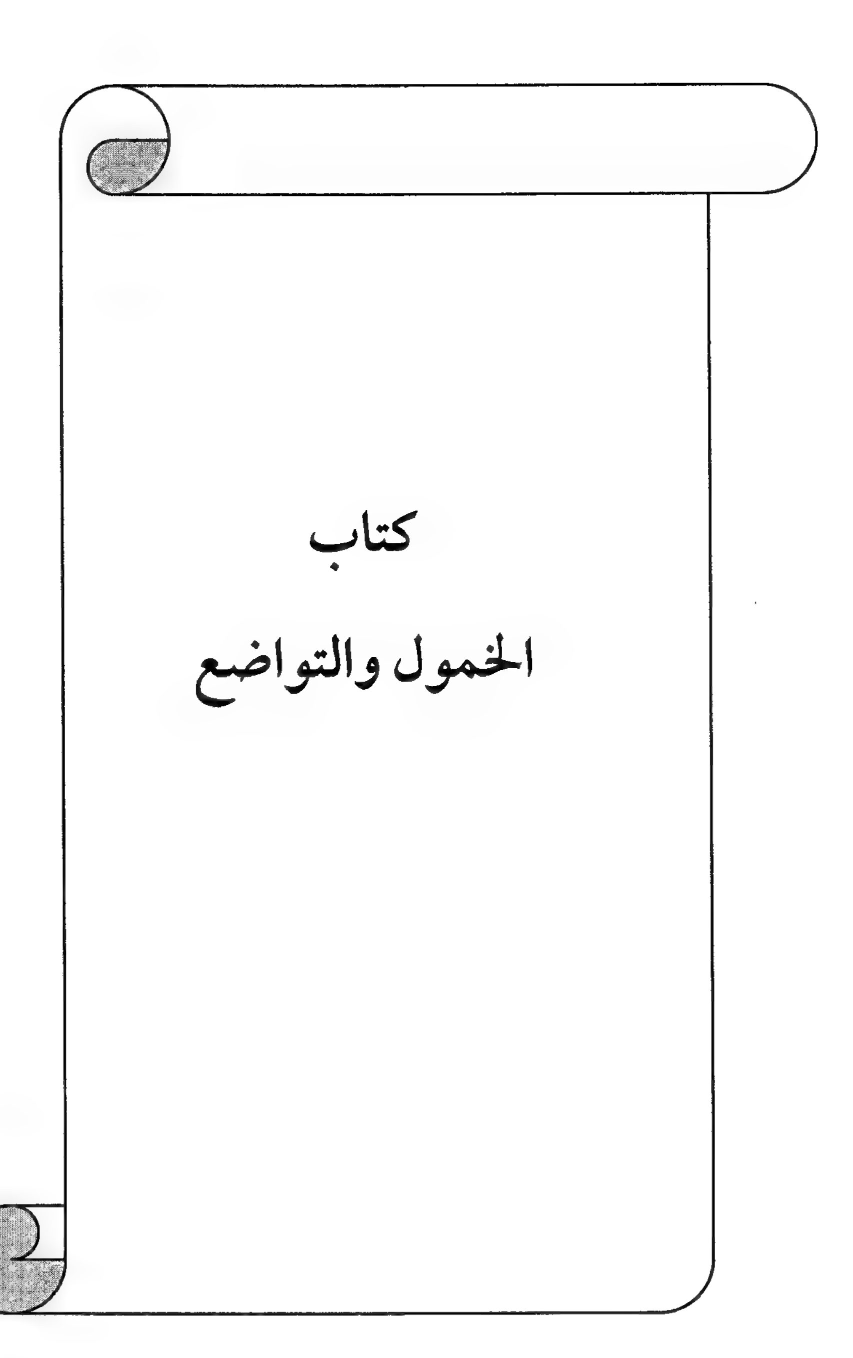
- وأنشدني ابن أبي الدنيا لأبي العتاهية:

فلا تأس وإن أعسرت يوما ... فإن الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل

- وأنشدني أبو بكر بن أبي الدنيا أيضا:

خليليّ هبّا تبكيان مع عسري ... تناثر عمري من يدي ولا أدري
إذا ما نقضت عني ثمانون حجة ... ولم أتأهب للمعاد فما عذري

آخر الأبيات المضافة إلى كتاب حسن الظن بالله عز وجل، وهي داخلة في السماع.



كتاب
الخمول والتواضع



باب الخمول

٣٣٦٦-(١) حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله بن موسى المدني، عن أسامة بن زيد، عن حفص بن عبد الله بن أنس، عن جده أنس بن مالك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رب أشعث ذي طمرين يصفح عن أبواب الناس إذا أقسم على الله لأبره**»[1].

٣٣٦٧-(٢) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم علي لأبره، منهم البراء بن مالك**»[2] [3].

٣٣٦٨-(٣) وروى أيضاً عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى للأتقياء الأثرياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، أولئك مصابيح مجردون من كل فتنة غبراء مشتتة**»[4].

٣٣٦٩-(٤) وقال أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع ابن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، وعبد بن حميد (١٢٣٦)، والترمذي (٣٨٥٤) وقال: «هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه». والطبراني في الأوسط (٨٦١)، وأبو يعلى (٣٩٨٧)، والحاكم (٣/ ٣٣١) مطولا وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٢١).

(٢) انظر: السابق.

(٣) هذا الحديث مستدرك من المختارة للمقدسي (٤/ ٤٢١) وتفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) على ما بينته في مقدمة هذا الجزء.

(٤) لم أجده مسنداً.

أبيه، عن عمر رضي الله عنه، أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال له: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «**إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة**»(١).

٣٣٧٠-(٥) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا غنام بن علي، عن حميد بن عطاء الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، لو قال: اللهم إني أسالك الجنة لأعطاه الله الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً**»(٢) (٣).

٣٣٧١-(٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه إياه، ولو سأله درهماً لم يعطه إياه، ولو سأل الله تبارك وتعالى الجنة أعطاها إياه، ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه، وما منعها إياه لهوانه عليه، ذو**

---

(١) سبق برقم (١٩٩٥).

(٢) رواه البزار (٢٠٣٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣) في ترجمة حميد الأعرج، ثم قال: "ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله عن غير عبدالله ابن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه".

(٣) الأحاديث الخمسة السابقة سقطت من الأصل، واستدركت من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) على ما بينته في مقدمة هذا الجزء.

طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله عز وجل لأبره»[(١)].

٣٣٧٢-(٧) حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما دخل عليه لم ير أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «**سمعتك تكلم غيرك**» قال: يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي رجل ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم مجلسا ولا أحسن حديثا منه. قال: «**ذاك جبريل، وإن منكم رجالاً لو أن أحدكم أقسم على الله عز وجل لأبره»**[(٢)].

٣٣٧٣-(٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي، فحمل على البريد فلما قدم عليه قال: لقد شق علي، أو قال: لقد شققت علي رحلي. فقال له عمر: ما أردنا ذلك، ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض، فأحببت أن أشافهك به، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ**

---

(١) مرسل. وصله الطبراني في الأوسط (٧٥٤٨)من طريق: سهل بن عثمان، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٣): "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١١)، والأوسط (٢٧١٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١): "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة".

بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين. فقال عمر بن الخطاب: [من هم يا رسول الله؟ قال:][1] **«هم الشعث رؤوسا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد»**. فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد، ونكحت المتنعمات، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ[2].

٣٣٧٤-(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة قال: حاصر المسلمون حصنا من الحصون، فبينما هم كذلك إذ أبصروا رجلاً فقال بعض لبعض: أي فلان كأن هذا صفة رسول الله ﷺ: أشعث ذو طمرين ،فقالوا لبعضهم: كلمه، فكلمه يسأل الله عز وجل يفتحها، فسأله ففتحها.

٣٣٧٥-(١٠) حدثني عمر بن شبة، عن ابن عائشة قال: قال عبد الله بن المبارك:

ألا رب [ذي][3] طمرين في منزل ... غدا زرابيه مبثوثة ونمارقه

قد أطردت أنهاره حول قصره ... وأشرق والتفت عليه حدائقه

٣٣٧٦-(١١) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن سويد قال: قحط أهل المدينة وكان بها رجل صالح لازم لمسجد النبي رسول الله ﷺ، فبينما هم في دعائهم إذ جاء رجل عليه طمران خلقان، فصلى ركعتين وأوجز فيهما، ثم بسط يديه فقال: يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة، فلم يرد يديه ولم يقطع

---

(١) الزيادة من كتاب الأولياء للمصنف.

(٢) سبق برقم (١٩٩٦).

(٣) الزيادة من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٩).

دعاءه حتى تغشت [السماء] بالغيم وأمطروا حتى صاح أهل المدينة من مخافة الغرق، فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن، وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف منزله، ثم بكر عليه فخرج إليه فقال: إني أتيتك في حاجة. قال: وما هي؟ قال: تخصني بدعوة. قال: سبحان الله أنت أنت، وتسألني أخصك بدعوة! قال: ما الذي بلغك؟ قال: ما رأيت. قال: ورأيتني؟ قال: نعم. قال: أطعت الله فيما أمرني ونهاني فسألته فأعطاني.

٣٣٧٧-(١٢) حدثني نصر بن علي الجهضمي، حدثنا الأصمعي، عن أبي مودود، عن محمد بن المنكدر قال: كنت في المسجد، فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر فجاء المطر بصوت ورعد، فقال: يا رب ليس هكذا. قال: فمطرت، فتبعته حتى دخل دار حزم أو آل عمر، فعرفت مكانه فجئت من الغد فعرضت عليه شيئاً فأبى، وقال: لا حاجة لي بهذا. فقلت: فحج معي. فقال: هذا شيء لك فيه أجر فأكره أن أنفس عليك، وأما شيء آخذه فلا.

٣٣٧٨-(١٣) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال له:ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «**إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة**»[1].

---

(١) سبق برقم (١٩٩٥).

٣٣٧٩-(١٤) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب بن الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث موسى وهارون إلى فرعون. قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته [تعجز][1] عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي.

وقديما ما خرت لهم في أمور الدنيا، إني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن موارد الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفوراً لم يكمله الطمع ولم تنتقصه الدنيا بغرورها، إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهي ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يؤملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر له يوم القيامة.

٣٣٨٠-(١٥) حدثنا روح بن حاتم، حدثني يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن ليث، عن الحكم، عن أبي البختري، عن علي قال: طوبى لكل عبد نومة، عرف

---

(١) الزيادة من كتاب الأولياء للمصنف.

الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الدجى تجلى عنهم كل فتنة مظلمة، أولئك ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين.

قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: النومة الذي لا يدخل مع الناس فيما هم فيه.

٣٣٨١-(١٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد ابن عون، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود قال: كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض.

٣٣٨٢-(١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي خالد قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعدوا أنفسكم مع الموتى ولا يضركم ألا يكثر لكم.

٣٣٨٣-(١٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله: إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر، وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع، فمن صبر على ذلك**». قال: ثم نقر رسول الله ﷺ بيده وقال: «**عجلت منيته، وقل تراثه، وقلت بواكيه**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، وابن ماجه (٤١١٧)، والترمذي (٢٣٤٧) وقال: "القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال أيضا يكنى أبا عبد الملك وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو شامي ثقة، وعلى بن يزيد ضعيف الحديث ويكنى أبا عبد الملك". والحميدي (٩٠٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٥)، والحاكم (٤/ ١٣٧) وقال: "هذا إسناد للشاميين =

٣٣٨٤-(١٩) حدثنا إسحاق، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم، جدد القلوب خلقان الثياب، سرج الليل كي تعرفوا في أهل السماء، وتخفوا في أهل الأرض.

٣٣٨٥-(٢٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة، حدثنا حزم قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال كعب: طوبى لهم، وطوبى لهم. قيل: ومن هم يا أبا إسحاق؟ قال: طوبى لهم؛ قوم إن شهدوا لم يدخلوا، وإن خطبوا لم ينكحوا، وإن قاموا لم يفقدوا.

٣٣٨٦-(٢١) حدثنا محمد بن علي قال، سمعت أبي، أنبأنا محمد بن مسلم الطائفي، حدثنا عثمان بن عبد الله بن أوس، عن سليم بن هرمز، عن عبد الله بن عمرو قال: أحب عباد الله إلى الله الغرباء. قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم، يجمعون يوم القيامة إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

٣٣٨٧-(٢٢) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن الله تعالى يقول للعبد في بعض منته التي منّ بها عليه: ألم أنعم عليك؟ ألم أعطك؟ ألم أسترك؟ ألم.. ألم.. ألم أخمد ذكرك؟ قال: وسمعته يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل، وما عليك ألا تعرف، وما عليك ألا

= صحيح عندهم ولم يخرجاه". والبزار (١٤٦١)، والروياني (١٢٠٥). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣٦): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ فمن وكيع إلى أبي أمامة ضعفاء، ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥) عن إسناد حديث ابن ماجه: "إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم مجهول وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها صدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه".

يثني عليك، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محموداً عند الله عز وجل.

٣٣٨٨-(٢٣)حدثني عبد الله بن وضاح، حدثني يحيى بن يمان، عن عبدالواحد ابن موسى قال: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً.

٣٣٨٩-(٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني قال: حدثني من سمع كعباً يقول: إني لأجد في كتاب الله عز وجل صفة قوم ما رأيتهم بعد: شعثة رؤوسهم، دنسة ثيابهم، إن خطبوا النساء لم ينكحوا، وإن حضروا السدد لم يؤذن لهم، حاجة أحدهم تجلجل في صدره، لو قسم نوره يوم القيامة على الخلائق لوسعهم.

٣٣٩٠-(٢٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا مؤمل، عن سفيان قال: كان رجل من الأنصار يقول: اللهم ذكراً خاملاً لي ولبني ولا تنقصنا ذاك عندك شيئاً.

٣٣٩١-(٢٦) حدثني الطيب بن إسماعيل قال: كان من دعاء الخليل بن أحمد: اللهم اجعلني عندك من أرفع خلقك، واجعلني في نفسي من أوضع خلقك، واجعلني عند الناس من أوسط خلقك.

٣٣٩٢-(٢٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره، عن خلف بن تميم قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بتوت وعناء.

٣٣٩٣-(٢٨) حدثنا سلمة بن شبيب الكلابي، عن عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ..... قال: قال مورق العجلي: ما أحب أن يعرفني بطاعته غيره.

٣٣٩٤-(٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار أو غيره قال: لما قدم ابن المبارك المصيصة سأل عن محمد بن يوسف الأصبهاني [فلم يعرف][1]، فقال: من فضلك لا تعرف.

٣٣٩٥-(٣٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو توبة، حدثنا عطاء بن سلم، عن الأعمش قال: أتيت خيثمة فقلت: لقد رأيت من إبراهيم شيئاً ما أرى مثله أبدا. قال: وما هو؟ قلت: رأيته مع الغرباء جالساً، فأتيت إبراهيم فأخبرته، فقال: كنت جالساً قريباً منهم فكرهت أن يرى الناس في اعتزالهم لفضل عندي فجلست معهم.

٣٣٩٦-(٣١) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا محمد بن كثير عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً، والكتاب شعاراً والدعاء دثاراً، أقرضوا الله قرضاً على منهاج المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليه.

٣٣٩٧-(٣٢) وبه حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت شبل بن عباد قال: سمعت أبا الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أظلتكم فتنة مظلمة عمياء متسكنة، لا ينجو منها إلا النومة. قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه.

٣٣٩٨-(٣٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سهل الأردني، حدثني سلم وكان فاضلا قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: ما فزت في الدنيا قط إلا مرة؛ بت

---

(١) الزيادة من طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٣).

ليلة في بعض مساجد قرى الشام، وكان فيَّ البطن، فجر المؤذن رجلي حتى أخرجني من المسجد.

٣٣٩٩-(٣٤) حدثنا محمد حدثني خلف البرزاني قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أقل معروف الناس يقل عيبك.

باب ما جاء في الشهرة

٣٤٠٠-(٣٥) حدثني أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**حسب امرئ من الشر - إلا من عصمه الله عز وجل - أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه**»[1].

٣٤٠١-(٣٦) حدثنا إسحاق بن البهلول التنوخي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن سليمان الأخنسي، عن عبد الواحد بن أبي كثير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بحسب المرء من الشر - إلا من عصم الله عز وجل - أن يشير إليه بالأصابع في دينه ودنياه، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**»[2].

٣٤٠٢-(٣٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسب المرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه ودنياه**»[3].

---

(١) رواه الترمذي تعليقاً تحت الحديث رقم (٢٤٥٣)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٦٦).

(٢) لم أجده.

(٣) مرسل.

٣٤٠٣-(٣٨) حدثني أبو النضر المؤدب، حدثنا داود بن المحبر، عن مبارك بن فضالة قلنا للحسن: يا أبا سعيد إن الناس إذا رأوك أشاروا إليك بالأصابع. قال: إنه لم يعن بهذا هذا، إنما عني به المبتدع في دينه، والفاسق في دنياه.

٣٤٠٤-(٣٩) حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن القرأة، عن شيخ من أحنف قال: سمعت عليا يقول: تبذل لا تشهر، ولا ترفع شخصك لتذكر وتُعلم، وأكثر الصمت تسلم، تسر الأبرار، وتغيظ الفجار.

٣٤٠٥-(٤٠) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن كردوس، حدثنا مخلد ابن الحسين، عن أبي بكر بن الفضل قال: سمعت أيوب يقول: ما صدق الله عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه.

٣٤٠٦-(٤١) وبه حدثنا الحسن بن الربيع، حدثني سعيد بن عبد الغفار قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف الأصبهاني، فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف، فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء؟ وإذا فيه: يا أخي من أحب الله أحب أن لا يعرفه الناس.

٣٤٠٧-(٤٢) حدثني أبو بكر الشيباني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لي بشر بن منصور: أقل من معرفة الناس فإنه أقل لفضيحتك في القيامة.

٣٤٠٨-(٤٣) حدثني محمد بن الجير، حدثني عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة قال: لم يخز أحد يومئذ فيخفى خزيه على أحد.

٣٤٠٩-(٤٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: رأيت الثوري في النوم فقلت له: أوصني. فقال: أقل من معرفة الناس.

٣٤١٠-(٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: قال سماك بن سلمة: يا قلب إياك وكثرة الأخلاء.

٣٤١١-(٤٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثني شيخ من النخع، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود: كفى به دليلاً على امتحان دين الرجل كثرة صديقه.

٣٤١٢-(٤٧) حدثني سلمة، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا قبيصة قال: سمعت سفيان يقول: كثرة الإخوان من سخافة الدين.

٣٤١٣-(٤٨) حدثني سلمة، حدثني سهل قال: سمعت سالم بن ميمون، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان يقال: إذا رأيت الرجل كثير الأخلاء فاعلم أنه مخلط.

٣٤١٤-(٤٩) وبه حدثني علي بن معبد، حدثني فضالة بن صيفي قال: كتب أبان بن عثمان إلى بعض إخوانه: إن أحببت أن يسلم لك دينك فأقل من المعارف.

٣٤١٥-(٥٠) حدثني عبد الله بن أحمد الخزاعي قال: سمعت أبي قال: سمعت الحسن بن رشيد يقول: سمعت الثوري يقول: يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك، وأنكر معرفة من يعرفك.

٣٤١٦-(٥١) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة.

٣٤١٧-(٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية، أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام.

٣٤١٨-(٥٣) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سألت الأعمش كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم؟ قال: أربعة خمسة.

٣٤١٩-(٥٤) وبه حدثنا أبو بكر قال: ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت غلمة ثلاثة قط.

٣٤٢٠-(٥٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء قال: رأى طلحة قوما يمشون معه أكثر من عشرة، فقال: ذبان طمع، وفراش النار.

٣٤٢١-(٥٦) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان وأبو مسلم قالا: حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدرة، فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع؟ فقال: إن هذا ذلة للتابع، وفتنة للمتبوع.

٣٤٢٢-(٥٧) وبه حدثنا حماد بن زيد، عن عون، عن الحسن قال: خرج ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس، فالتفت إليهم فقال: علام تتبعوني؟ والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان.

٣٤٢٣-(٥٨) وبه عن يزيد بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: إن خفق النعل خلف الرجل قل ما يلبث قلوب الحمقى.

٣٤٢٤-(٥٩) حدثنا أبو عدنان المقري، حدثنا يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم، فالتفت إليهم فقال هل لكم من حاجة؟ وإلا فما عسى أن يبقي هذا من قلب المؤمن.

٣٤٢٥-(٦٠) حدثنا سبلان، حدثنا ضمرة قال: حدثني عمير بن عبد الملك الكناني، أن رجلا صحب ابن محيريز في سفر، فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني. قال: إن استطعت أن لا تعرف ولا تعرف، وتمشي ولا يمشى إليك، وتسأل ولا تسأل فافعل.

٣٤٢٦-(٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا الجريري قال: قال لي أيوب: يا أبا مسعود إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنة، إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم، وما أرى أن فيهم أحدا يعرفني، فيردون علي ويسألوني مسألة كأن كلهم قد عرفوني.

٣٤٢٧-(٦٢) حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال أيوب: إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم فيردون علي، يعني في ردهم أنهم قد عرفوني، فأي خير مع هذا؟.

٣٤٢٨-(٦٣) حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، عن حماد بن زيد قال: كنا إذا مررنا بالمجلس ومعنا أيوب فسلم ردوا ردا شديدا. قال: فكأن ذلك نقمة. قال أبو داود: كراهة الشهرة.

٣٤٢٩-(٦٤) وبه حدثنا أحمد بن شجاع، حدثنا النضر بن شميل، عن رجل قد سماه قال: خرج أيوب في سفر فتبعه ناس كثير، فقال: لولا أني أعلم أن الله عز وجل يعلم من قلبي أني لهذا كاره لخشيت المقت من الله عز وجل.

٣٤٣٠-(٦٥) وبه حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: دفع إلي أيوب ثوباً فقال: اقطعه لي قميصاً واجعل فم كمه شبراً، واجعله يقع على ظهر القدم.

٣٤٣١-(٦٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: عاتبت أيوب على طول قميصه. فقال: إن الشهرة فيما مضى كانت في طوله، وهي اليوم في تشميره.

٣٤٣٢-(٦٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا عدي بن الفضل قال:

قال لي أيوب: احذ نعلين على نحو حذو نعل رسول الله ﷺ. قال: ففعلت، فلبسها أياما ثم تركها، فقلت له في ذلك، فقال: لم أر الناس يلبسونها.

٣٤٣٣-(٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء، ولا يزدريك السفهاء.

٣٤٣٤-(٦٩) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان الثوري قال: كانوا يكرهون الشهرتين: الثياب الجياد التي يشتهر فيها ويرفع الناس إليه فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها ويستذل دينه.

٣٤٣٥-(٧٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال: كنا مع أبي قلابة إذ دخل رجل عليه أكسية، فقال: إياكم وهذا الحمار النهاق.

٣٤٣٦-(٧١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن رجل، عن أبي بكر، عن الحسن قال: إن أقواماً جعلوا الكبر في قلوبهم، والتواضع في ثيابهم، فصاحب الكساء بكسائه أعجب من صاحب المطرف بمطرفه، ما لهم تفاقروا.

٣٤٣٧-(٧٢) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الشيباني، حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دوناً فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة.

٣٤٣٨-(٧٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال رجل: مررت ذات يوم بفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده، وكان لي صديقاً فجئته فسلمت عليه وجلست إليه، فقال: يا أخي ما أجلسك إلي؟ فقلت: وجدتك وحدك فاغتنمت وحدتك، فقال: أما إنك لو لم تجلس إلي لكان

خيراً لك وخيراً لي، فاختر إما أن أقوم عنك فهو والله خير لك وخير لي، وإما أن تقوم عني، فقلت: بل أنا أقوم عنك فأوصني بوصية ينفعني الله عز وجل بها. قال: يا عبد الله أخف مكانك، واحفظ لسانك، واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك.

٣٤٣٩-(٧٤) حدثنا الحسن بن عبيد قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أوصني. قال: أخمل ذكرك، وطيب مطعمك.

٣٤٤٠-(٧٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: كان حوشب يبكي ويقول: بلغ اسمي مسجد الجامع.

٣٤٤١-(٧٦) وبلغني عن عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم أحسبه قال: كنت وأبو إسحاق ذات ليلة عند سفيان، وهو مضطجع فرفع رأسه إلى أبي إسحاق، فقال: إياك والشهرة.

قال: وقال أبو مسهر: بينك وبين أن تكون من الهالكين إلا أن تكون من المعروفين.

٣٤٤٢-(٧٧) حدثني الحسن بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحارث رحمه الله: لا أعلم رجلاً أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح.

قال: وقال بشر بن الحارث: لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس.

٣٤٤٣-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبد الله بن مرزوق قال: استشرت سفيان الثوري فقلت: أين تراني أنزل؟ قال: بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان.

باب التواضع

٣٤٤٤-(٧٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عز وجل عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع عبد لله عز وجل إلا رفعه الله عز وجل**»[١].

٣٤٤٥-(٨٠) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من أحد إلا ومعه ملكان وعليه حكمة يمسكانها، فإن هو رفع نفسه جبذاها، ثم قالا: اللهم ضعه، وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه بها**»[٢].

٣٤٤٦-(٨١) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل من غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة**»[٣].

٣٤٤٧-(٨٢) حدثنا الحسن بن منصور بن سليمان القرشي، حدثنا يحيى بن ميمون، حدثني أبو سلمة المديني، عن أبيه، عن جده قال: صلى رسول الله ﷺ عندنا

---

(١) رواه مسلم (٢٥٨٨)

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) سبق برقم (٣١)؛ حيث ذكر المصنف جزءا منه في كتاب الإخلاص، والجزء الآخر هنا.

بقباء وكان صائما، فأتيناه عند إفطاره بقدح من لبن وجعلنا فيه شيئا من عسل، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل. قال: «ما هذا»؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا فيه شيئا من عسل، فوضعه فقال: **«أما إني لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله»**[(١)].

٣٤٤٨-(٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثني ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول في العبد إذا تواضع لله عز وجل رفع الله حكمته، وقال: انتعش رفعك الله، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه عظيم وفي أعين الناس حقير، حتى أنه عندهم من الخنزير.

أيها الناس لا تبغضوا الله إلى العباد. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقوم أحدكم إماما فيطول عليهم فيبغض إليهم ما هم فيه.

٣٤٤٩-(٨٤) حدثنا يوسف بن موسى وغيره قالوا: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: لقيت جرير بن عبد الله وهو جاء من الشام فسار بي، فقال: انتهيت مرة إلى شجرة تحتها رجل قائم قد استظل بنطع له، وقد جاوزت الشمس النطع فسويته عليه، ثم إن الرجل استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي، فذكرت له ما صنعت، فقال: يا جرير تواضع لله عز وجل في الدنيا؛ فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير أتدري ما ظلمة النار يوم القيامة؟ قلت: لا. قال: فإنه ظلم بعضهم بعضا في الدنيا.

٣٤٥٠-(٨٥) حدثنا علي بن الجعد، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن

---

(١) لم أجده.

أبيه، عن الأسود، عن عائشة قالت: إنكم لتغفلون؛ أفضل العبادة التواضع.

٣٤٥١-(٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، قال: جاء رجل أسود به جدري قد نقش، والنبي ﷺ يطعم فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه، وأجلسه النبي ﷺ إلى جنبه[(١)].

٣٤٥٢-(٨٧) هو في كتاب أبي بخطه: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان النبي ﷺ في نفر من أصحابه في بيت يأكلون، فقام سائل على الباب وبه زمانة يتكره منها، فأذن له، فلما دخل أجلسه رسول الله ﷺ على فخذه ثم قال: «اطعم». وكان رجل من قريش اشمأز منه ويكرهه، فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة يتكره منها[(٢)].

٣٤٥٣-(٨٨) حدثني محمد بن حاتم وغيره قالوا: حدثنا يونس بن محمد المعلم، عن المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة، وقال: «كل بسم الله، ثقة بالله وتوكلاً على الله»[(٣)].

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

(٣) رواه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذي (١٨١٧) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري والمفضل بن فضالة شيخ آخر بصري أوثق من هذا وأشهر وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة أثبت عندي وأصح". وابن ماجه (٣٥٤٢)، وعبد بن حميد (١٠٩٢)،وأبو يعلى(١٨٢٢)، وابن حبان (٦١٢٠)، والحاكم (٤/ ١٥٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وفي العلل المتناهية (٢/ ٨٦٩): "قال الدارقطني: تفرد به المفضل. قال يحيى: ليس المفضل بذاك قال العقيلي ولا يتابع عليه إلا من طريق فيها لين".

٣٤٥٤-(٨٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو النضر، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان يقال: من كان في صورة حسنة وموضع لا يشينه ووسع عليه في الرزق، ثم تواضع لله عز وجل كان من خالص الله عز وجل.

٣٤٥٥-(٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيرني ربي بين أمرين: عبداً رسولاً أو ملكاً نبياً، فلم أدر أيهما أختار، وكان صفيي من الملائكة جبريل، فرفعت رأسي فقال: تواضع لربك، فقلت: عبداً رسولاً**»[1].

٣٤٥٦-(٩١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن إسماعيل بن أمية قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى ﷺ: إني إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي، وألزم قلبه خوفي، وقطع النهار بذكري، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي، وأطعم الجائع وكسى العاري وآوى الغريب، فذلك الذي يشرق نور وجهه يوم القيامة مثل الشمس، يدعوني فألبي له، ويسألني فأعطيه، وأجعل له في الجهالة حلماً، وفي الظلمات نورا، أكلأه بعزتي وأستحفظه ملائكتي، فمثل ذلك العبد في الناس كمثل جنات عدن في الجنان لا تنقطع ثمارها، ولا تغير عن حالها.

٣٤٥٧-(٩٢) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن النعمان الرازي، عن يوسف بن أسباط قال: يجزئ قليل الورع من كثير العمل، ويجزئ قليل التواضع من كثير الاجتهاد.

٣٤٥٨-(٩٣) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت

---

(١) مرسل.

الفضيل عن التواضع. قال: التواضع أن تخضع للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبلته منه، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه.

٣٤٥٩-(٩٤) حدثني محمد بن هارون، حدثني أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول: رأس التواضع أن تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أن ليس لك بدنياك عليه فضل، وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليك فضل.

٣٤٦٠-(٩٥) حدثنا نصر بن طرخان البلخي أبو محمد، حدثنا عمر بن خالد، عن قتادة قال: من أعطي مالاً أو جمالاً وثياباً وعلماً ثم لم يتواضع كان عليه وبالاً يوم القيامة.

٣٤٦١-(٩٦) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج:٣٤] قال: المتواضعين.

٣٤٦٢-(٩٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني إسماعيل بن ذكوان قال: دخل على النجاشي في عقب نعمة. قال: وعليه أطلاس وهو مرسل رأسه، فقال بعض القوم: أيها الملك أو لم تنبئنا أن قد سررت؟. قال: بلى. قال: ما هذه الاستكانة؟ قال: إني قرأت فيما أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى ابن مريم ﷺ: إذا أنعمت عليك نعمة فاستقبلها بالاستكانة أتمها عليك.

٣٤٦٣-(٩٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمة في الدنيا، فشكرها لله وتواضع بها لله إلا أعطاه الله عز وجل نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة ،وما أنعم الله عز وجل على عبد

من نعمة في الدنيا، فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله عز وجل إلا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا، وفتح له طبقا من النار يعذبه به إن شاء الله أو يتجاوز عنه.

٣٤٦٤-(٩٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو عمر العمري، حدثني علي ابن عوف الأزدي، حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد على قدرة، وترك النصرة على قومه.

٣٤٦٥-(١٠٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا زكريا بن أبي خالد البلدي قال: دخل ابن السماك على هارون فقال: يا أمير المؤمنين والله لتواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك. فقال: ما أحسن ما قلت، فقال: يا أمير المؤمنين إن امرءاً آتاه الله عز وجل جمالا في خلقه، وموضعا في حسبه، وبسط له في ذات يده، فعف في جماله، وواسى في ماله، وتواضع في حسبه، كتب في ديوان الله عز وجل من خالص الله عز وجل. قال: فدعى هارون بدواة وقرطاس وكتب هذا الكلام بيده.

٣٤٦٦-(١٠١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا خالد بن أبي العلاء، حدثني عمر الهمذاني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده يكون مهنة لأهله يدفع به الكبر**»[1].

٣٤٦٧-(١٠٢) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن حلبس، أنه سمعه يقول: كان أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير يحمل سطلاً له من خشب حتى يأتي حمام أبان.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٣٤٦٨-(١٠٣) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني سعيد بن كثير بن عفير، حدثني علوان بن داود البجلي، حدثني شيخ من همدان، عن أبيه قال: بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع، فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه، ثم أشرف إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجوداً، ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها، ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل الدرهم اللحم، فيبتدره قومه ومواليه فيأخذونه منه فيأبى تواضعا، وقال:

أف لذي الدنيا إذا كانت كذا ... أنا منها كل يوم في أذى
ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا قيل ذا
ثم بدلت بعيش شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا

٣٤٦٩-(١٠٤) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الوليد بن عبدة، عن الأصبغ بن نباتة قال: كأني أنظر إلى عمر بن الخطاب معلقاً لحماً في يده اليسرى، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله.

٣٤٧٠-(١٠٥) حدثنا محمد بن حاتم، عن قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش قال: ربما رأيت مع إبراهيم التيمي الشيء يحمله يقول: إني لأرجو فيه الأجر يعني في حمله.

٣٤٧١-(١٠٦) حدثنا أبو إسحاق بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن طريف قال: رأيت الربيع بن خثيم يحمل عرقة إلى بيت عمته.

٣٤٧٢-(١٠٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن صالح بياع الأكسية، عن أمه أو جدته قالت: رأيت علياً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته، فقلت: أحمل عنك يا أمير المؤمنين. قال: لا أبو العيال أحق أن يحمل.

٣٤٧٣-(١٠٨) حدثنا علي الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم بن محمد الأحمسي قال: كان سليمان بن داود إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم، ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

٣٤٧٤-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت مصعب بن سعد عليه ملاءة صفراء، وهو قاعد مع المساكين.

٣٤٧٥-(١١٠) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا أبو بشر سلمة بن بشر، عن خلاد بن الصباح الخثعمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت أم الدرداء مع نساء المساكين جالسة ببيت المقدس.

٣٤٧٦-(١١١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا صالح بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: ما رأيت محمد بن واسع إلا وكأنه يبكي، وكان يجلس مع المساكين والبكائين.

٣٤٧٧-(١١٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا سهم ابن عبد الحميد قال: حدثوني أن بكر بن عبد الله المزني كان يلبس الكسوة تساوي أربعة آلاف، ويجالس المساكين ومعه الصرر فيها الدراهم فيدسها إلى ذا وإلى ذا. قال: وكان موسرا فمات ولم يخلف شيئا، فقال الحسن رحمه الله: إن بكراً عاش عيش الأغنياء، ومات موت الفقراء.

٣٤٧٨-(١١٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الناس: كما تكره أن يراك الأغنياء في الثياب الدون فكذلك فاكره أن يراك الفقراء في الثياب المرتفعة.

٣٤٧٩-(١١٤) حدثني عبد المؤمن الموصلي قال: قال صدقة القاري: العجب للغني إذا جلس يحدث المسكين كيف لا يستحيي منه.

٣٤٨٠-(١١٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر قال: مر الحسين بن علي على مساكين وقد بسطوا كساء وبين أيديهم كسر، فقالوا: هلم يا أبا عبد الله فحول وركه وقرأ: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل:٢٣] فأكل معهم، ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني. فقال للرباب -يعني امرأته-: أخرجي ما كنت تدخرين.

٣٤٨١-(١١٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الناقة، ويجيب دعوة المملوك[١].

٣٤٨٢-(١١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ويونس بن محمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط، ولا يطأ عقبه رجلان[٢].

٣٤٨٣-(١١٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن مسلم الأعور قال: سمعت أنس بن مالك، يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر على حمار خطامه ليف[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٥)، وأبو داود (٣٧٧٠)، وابن أبي شيبة (٢٥٨١٤).

(٣) رواه الترمذي (١٠١٧) وقال:"هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ومسلم =

٣٤٨٤-(١١٩) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي، أن رسول الله ﷺ رئي يوم قريظة على حمار وحوله أصحابه، وقد عرق الحمار وليس تحت النبي ﷺ شيء[1].

٣٤٨٥-(١٢٠) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سنان، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى**»[2].

٣٤٨٦-(١٢١) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا صالح المري قال: خرج الحسن ويونس وأيوب يتذاكرون التواضع، فقال لهما الحسن: وهل تدرون ما التواضع؟ التواضع أن تخرج من منزلك فلا تلق مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً.

٣٤٨٧-(١٢٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو يزيد الرازي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن سعد الطائي قال: كان عيسى بن مريم يقول: طوبى للمتواضعين في الدنيا هم أصحاب المنابر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يورثون الفردوس يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا هم الذين ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة.

= الأعور يضعف وهو مسلم بن كيسان تكلم فيه وقد روى عنه شعبة وسفيان الملائي". وابن ماجه (٤١٧٨)، وابن الجعد (٨٤٨، ٨٤٩)، والطيالسي (٢١٤٨)، وعبد بن حميد (١٢٢٩)، والحاكم (٢/ ٥٠٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٧): "ولمسلم عن أنس وعن مجاهد وغيرهما غير ما ذكرت والضعف على رواياته بين".

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

٣٤٨٨-(١٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، عن يحيى بن كثير قال: رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من شرف المجلس، وأن تبدأ من لقيته بالسلام، وأن تكره من المدحة والسمعة والرياء بالبر.

٣٤٨٩-(١٢٤) وبه أخبرنا معمر، أخبرني يونس بن خباب، عن مجاهد قال: إن الله عز وجل لما أغرق قوم نوح شمخت الجبال، وتواضع الجودي فرفعه الله فوق الجبال، وجعل قرار السفينة عليه.

٣٤٩٠-(١٢٥) وبه حدثنا حمزة بن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**من تواضع رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله عز وجل، ومن استغنى أغناه الله عز وجل، ومن بذر أفقره الله، ومن ذكر الله عز وجل أحبه الله**»[1].

٣٤٩١-(١٢٦) وبه حدثنا زكريا بن عدي، عن يحيى بن سليم الطائي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «**إذا هدى الله عز وجل عبداً للإسلام وحسن صورته، وجعله في موضع غير شائن له، ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله عز وجل**»[2].

٣٤٩٢-(١٢٧) حدثني محمد بن عبد الله بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: إن كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيد رسول الله ﷺ، فلا ينزع يده حتى تذهب به حيث شاءت[3].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠٧٢) قال: "وقال محمد بن عيسى: حدثنا هشيم، أخبرنا حميد الطويل =

٣٤٩٣-(١٢٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر -قال يزيد: لا أعلمه إلا رفعه- قال: **«من تواضع لي هكذا»** [وأمال يزيد بكفه إلى الأرض] **«رفعته هكذا»**(١) [وأشار يزيد ببطن كفه إلى السماء]. قال أبو بكر: هذا حديث غريب.

٣٤٩٤-(١٢٩) حدثنا فضل بن سهل، حدثنا أبو نضر، حدثنا محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يرفع عبد نفسه إلا وضعه الله، ولا يضع نفسه إلا رفعه الله عز وجل»**(٢).

٣٤٩٥-(١٣٠) حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة. قال عمارة: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال: جلس جبرائيل عند النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال له جبرائيل: إن هذا ملك لم ينزل منذ يوم خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك: فملكاً نبياً يجعلك أو عبداً رسولاً؟ أحسبه قال. فقال جبرائيل: تواضع لربك. قال: **«بل عبداً رسولاً»**(٣).

= حدثنا أنس بن مالك قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت". ورواه أحمد (٣/ ٢١٥)، وابن ماجه (٤١٧٧)، وأبو يعلى (٣٩٨٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٠): " هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان".

(١) رواه أحمد (١/ ٤٤)، وأبو يعلى (١٨٧)، والبزار (١٧٥)، والحارث (زوائد الهيثمي(٨٥٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥١): "رواه أحمد والبزار ورواتها محتج بهم في الصحيح". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٢): "رواه أحمد والبزار .... ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح". والزيادات من مصادر التخريج.

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٣١)، وأبو يعلى (٦١٠٥)، وابن حبان (٦٣٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨-١٩): "رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح".

٣٤٩٦-(١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبد الله قال: من تواضع تخشعاً رفعه الله، ومن تكبر تعظماً وضعه الله.

٣٤٩٧-(١٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو قاسم قال: كنت عند ابن شبرمة فقال له رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ. قال ابن شبرمة: هات فرب حديث حسن جئت به. قال: «**أربع لا يعطيهن إلا من يحب**» قال: ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «**الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عز وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا**»[1].

باب التواضع في اللباس

٣٤٩٨-(١٣٣) حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه[2] قال:

---

(١) سبق برقم (٢٨٤٠).

(٢) كذا الأصل: "عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه". وأظن أن في الإسناد وهماً؛ وهاهنا احتمالات:

الأول: ما رواه أبو داود (٤١٦١): من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة مرفوعا. ويؤيد ذلك ما رواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٧٢)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٦٨) من طريق: عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ثعلبة أن أبا عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قد شهدت، أو قال: سمعت أباك يحدث بحديث سمعه عن النبي ﷺ. فذكره.

الثاني: ما رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٩٦) من طريق: ابن عيينة عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أمه أو عن عمته مرفوعا.

الثالث: ما رواه الحميدي (٣٥٧) من طريق: سفيان قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن عمه أو عن أمه مرفوعاً. =

قال رسول الله ﷺ: «**البذاذة من الإيمان**»[(١)].

٣٤٩٩-(١٣٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن أبي أمامة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**البذاذة من الإيمان**»[(٢)]. قال هارون: سألت معنا عن البذاذة، فقال: اللباس دون اللباس يعني دون.

٣٥٠٠-(١٣٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق، وبيده الدرة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة بعضها أدم.

٣٥٠١-(١٣٦) وبه حدثنا شعيب بن حرب، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع.

٣٥٠٢-(١٣٧) حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت: رأيت علي بن أبي طالب مؤتزرا ببرد أحمر من برود الحمالين، فيه رقعة بيضاء.

= والراجح في إسناد المصنف الاحتمال الأول؛ إذ إنه طريق المصنف، بينما تعد الاحتمالات الأخر طرقا أخرى للحديث. مع العلم أنه لا مانع من أن يكون محمد بن إسحاق قد سمع الحديث من عبد الله بن أبي أمامة نازلا، ومن معبد بن كعب عاليا. والله أعلم.

(١) رواه أبو داود (٤١٦١)، وابن ماجة (٤١١٨)، الحاكم (١/ ٥١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٠٢، ٣٣٩٦)، والحميدي (٣٥٧)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٧١-٢٧٢)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٥٦٨)، والروياني (١٢٧٣، ١٢٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٧٧): "رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن إسحاق وقد تكلم أبو عمر النمري في هذا الحديث". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٦٨): "وقد روى أبو أمامة بن ثعلبة رفعه: البذاذة من الإيمان ا.هـ وهو حديث صحيح أخرجه أبو داود".

(٢) انظر السابق.

٣٥٠٣-(١٣٨) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو ابن قيس، أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب.

٣٥٠٤-(١٣٩) حدثني الفضل بن سهل، حدثني أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على علي بن أبي طالب قميصاً كان بدعاً قديماً دارياً، إذا مد بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.

٣٥٠٥-(١٤٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد رضيع عائشة قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت لها: يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل عليك؟ قالت: لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

٣٥٠٦-(١٤١) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن قالت: زوج أبو موسى بعض بنيه، فأولم عليه فدعا ناسا. قالت: فإنا لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، فدخل علي ابن أبي طالب في أناس، وفي يده الدرة وعليه قميص ليس له جربان.

٣٥٠٧-(١٤٢) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عميرة قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه؛ فإذا هو كرابيس سنبلاني، ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي.

٣٥٠٨-(١٤٣) وبه حدثنا إسماعيل البزار، عن أم موسى خادم كانت لعلي قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا. قلت: فما لبسه؟ قال: الكرابيس السنبلانية.

٣٥٠٩-(١٤٤) حدثنا سريج، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا أتى السوق فقال: من عنده قميص حسن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فقال: هلم فجاء به فأعجبه، فقال علي: ثمنه أكثر من ذا. قال: لا. قال: فنظرت فإذا هو يحل رباطا من كمه فيه نفقة له، فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي، ثم حصوه. يعني كفوه.

٣٥١٠-(١٤٥) وحدثني سريج، حدثنا محمد بن ربيعة، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الرصغ.

٣٥١١-(١٤٦) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي، أنه قال: عوتب في لبوسه. قال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

٣٥١٢-(١٤٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر رضي الله عنهما: إن أردت اللحوق بصاحبيك، فاقصر الأمل وكل دون الشبع، وانكس الإزار واخصف النعل تلحق بهم.

٣٥١٣-(١٤٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران قال: أتى ابن عمر ابن له فقال: اكسني إزاراً، وكان إزاره قد ولى، فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عز وجل في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ويتاماكم ومساكينكم.

٣٥١٤-(١٤٩) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن سعد بن

الحسن التميمي قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده. يعني من التواضع في الزي.

٢٥١٥-(١٥٠) حدثني أبي، أخبرنا يونس بن محمد، عن ابن أبي ليلى، عن إبراهيم بن أبي حرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: جودة الثياب خيلاء القلب.

٣٥١٦-(١٥١) حدثني أبو جعفر الآدمي، عن محمد بن شريك، حدثنا سعيد ابن سالم، عن الحسن بن أبي يزيد العجلي، عن طاوس قال: إني لأغسل ثوبي هذين فأنكر نفسي ما داما نقيين.

٣٥١٧-(١٥٢) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن شوذب قال: سمعت مالك بن دينار، يحدث عن أبي غالب، عن أبي الدرداء قال: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً، وعليه كساء واندرور يعني سراويل مشمرا. قال ابن شوذب: رئي سلمان وعليه كساء معلم الرأس ساقط الأذنين، فقيل له: شوهت بنفسك. قال: إن الخير خير الآخرة.

٣٥١٨-(١٥٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني منصور بن أبي نويرة، عن فضيل بن عياض قال: رئي على سلمان جبة من صوف فقيل له: لو لبست ألين من هذا. قال: إنما أنا عبد ألبس كما يلبس العبد، فإذا عتقت لبست ثيابا لا تبلى حواشيها.

٣٥١٩-(١٥٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت أحسبه عن أبي عثمان قال: مر سلمان بدهاقين من دهاقين المدائن، وهم يومئذ أسحم، فلما رأوه وكان مشمر الثياب وكمه إلى نصف ذراعيه قالوا: كن امذكرامد. قال: فظن سلمان أنهم ذكروه، فقال لبعض من معه: ما قالوا؟ قال: لا شيء. قال:

عزمت عليك لما أخبرتني بما قالوا. قال: شبهوك بلعبة لهم تدعى المرح. فقال سلمان: إنما الخير خير الآخرة.

٣٥٢٠-(١٥٥) حدثنا أبو هريرة الصيرفي، حدثنا أبو طليق وكان رجلاً صالحاً، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي صالح قال: كان سلمان يدع كمه على الرصغ، والقميص على الركبة.

٣٥٢١-(١٥٦) حدثني محمد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية ابن صالح، حدثني سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد أعطاك فلو لبست وصنعت، فنكس مليا حتى عرفنا أن ذلك قد ساءه، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

٣٥٢٢-(١٥٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: أصلح قلبك والبس ما شئت.

٣٥٢٣-(١٥٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: قال عيسى عليه السلام: يا بني إسرائيل ما لكم تأتوني وعليكم ثياب الرهبان، وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري؟! البسوا ثياب الملوك، وألينوا قلوبكم بالخشية.

٣٥٢٤-(١٥٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد الله ابن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة قال: قام علينا علي بن أبي طالب فقال: ....هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين، فمد يده فإذا القميص

يفضل عن أصابعه فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قلت: أكفه؟ قال: نعم، إذا كان الحوص كفا فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من جرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل. قال: وكان كرابيس.

٣٥٢٥-(١٦٠) أخبرني أبو هريرة الصيرفي، حدثني أبو طليق وكان رجلا صالحا، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل، عن شهر بن حوشب، عن أسماء قالت: كان يد قميص النبي ﷺ إلى أسفل من الرصغ[١].

٣٥٢٦-(١٦١) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا حازم بن جبلة، عن إبراهيم ابن أدهم، عن إبراهيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك زينة الله عز وجل، أو وضع ثياباً حسنةً تواضعاً لله عز وجل وابتغاء وجهه كان حقا على الله عز وجل أن يدخر له عبقري الجنة في تخات الياقوت**»[٢].

٣٥٢٧-(١٦٢) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة، إن الله يحب أن يرى أثر نعمه على عبده**»[٣].

٣٥٢٨-(١٦٣) حدثنا محمد بن أبان، حدثنا حكام الرازي، عن سعيد بن

---

(١) رواه أبو داود (٤٠٢٧)، والترمذي (١٧٦٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والنسائي في الكبرى (٩٦٦٥)، وإسحاق بن راهويه (٢٢٨٤).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٤).

(٣) رواه البخاري تعليقا في كتاب اللباس. ورواه أحمد (٢/ ١٨١)، وابن ماجه (٣٦٠٥)، والنسائي (٢٥٥٩)، والحارث(زوائد الهيثمي)(٥٧١)، والحاكم (٤/ ١٥٠): "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٢): "رواه النسائي وابن ماجه ورواته إلى عمر ثقات يحتج بهم في الصحيح".

سابق، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: البسوا ثياب الملوك، وأميتوا قلوبكم بالخشية.

٣٥٢٩-(١٦٤) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا كثير بن هشام قال: سمعت جعفر بن برقان وسأله رجل: ما ترى في لبس الصوف؟ قال: ما أحبه. قال: فالقوهي؟ قال: ما أحبه. قال: فماذا؟ قال: مثل ثيابنا هذه إن اشتريت جرره حظيت من البقال، فحملها إلى بيتك، فقال: ليس على هيئة ذاك.

٣٥٣٠-(١٦٥) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن هشام قال: قيل لهند بنت المهلب :ألا تدعين لبس الحرير؟ قالت: لا أدعه حتى يكون أشر عملي.

٣٥٣١-(١٦٦) حدثني محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إن أبغض ثيابي إلي ما خدمته.

٣٥٣٢-(١٦٧) حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك.

باب حسن الخلق

٣٥٣٣-(١٦٨) حدثنا أبو الأحوص، محمد بن حيان، حدثني عفان بن مسلم، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد، أخبرنا أبو التياح، حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً[1].

٣٥٣٤-(١٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله

---

(١) رواه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢٣١٠).

ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[١].

٣٥٣٥-(١٧٠) حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[٢].

٣٥٣٦-(١٧١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار**»[٣].

٣٥٣٧-(١٧٢) حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة القائم الصائم في سبيل الله عز وجل**»[٤].

٣٥٣٨-(١٧٣) حدثنا حميد النسائي، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحداً كان أخشى لله عز وجل منه،

---

(١) انظر التالي.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٥٩)، والروياني (١٤٢٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٧)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٥٤)، والحاكم (٤/ ٥٨٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٩): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا بإسناد جيد". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٩): "هذا إسناد ضعيف فروة بن قيس مجهول وكذا الراوي عنه وخبره باطل".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٦٤)، وأبو داود (٤٧٩٨)، والحاكم (١/ ١٢٨) وقال: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وشاهده صحيح على شرط مسلم".

(٤) رواه البرجلاني(شيخ المصنف) في الكرم والجود (١٥)، وتمام في الفوائد (٢/ ٣٥).

عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد**»(١).

٣٥٣٩-(١٧٤) حدثني أبو محمد العباس بن أبي طالب الواسطي -أخو يحيى ابن أبي طالب وكانوا ثلاثة إخوة -حدثنا عبيد بن إسحاق، حدثنا سنان بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبي قال: «**ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة**»(٢).

٣٥٤٠-(١٧٥) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. قال: «**تقوى الله، وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٦٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٢): "رواه الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود وقد وثق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤-٢٥): "رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الإمام إنه وثق وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه الطبراني (٢٣/ ٢٢٢)، وعبد بن حميد (١٢١٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٧) في ترجمة عبيد بن إسحاق العطار، ثم قال: "وهذا أيضا لا يرويه فيما أعلمه غير عبيد بن إسحاق ولعبيد غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن". وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤١٦): "سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن اسحق عن سنان ابن هرون عن حميد عن أنس قال قالت أم حبيبة .... قال أبي: هذا حديث موضوع لا أصل له وسنان عندنا مستور". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤): "رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالا".

يدخل الناس النار. قال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»[(١)].

٣٥٤١-(١٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فجاءه الأعراب من كل مكان فقالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم؟ قال: «**الخلق الحسن**»[(٢)].

٣٥٤٢-(١٧٧) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال: «**ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن،**

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٩٢)، والترمذي (٢٠٠٤) وقال: "هذا حديث صحيح غريب وعبد الله بن إدريس هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي". وابن ماجه (٤٢٤٦)، وابن حبان (٤٧٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٩٦)، والحاكم (٤/ ٣٦٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن الجعد (٢٥٨٦)، والطبراني في الكبير (١/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٦٧)، وابن حبان (٦٠٦١)، والحاكم (١/ ٢٠٨) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه؛ والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك ما روى عنه غير زياد، وقد روى عن علي بن الأقمر عنه، على أني قد أصلت كتابي هذا على إخراج الصحابة وإن لم يكن لهم غير راو واحد، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة الله تعالى في كتاب الطب». وقال (٤/ ٢٢٠): "هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما". وقال (٤/ ٤٤٢): «هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم...». ثم سرد رحمه الله تعالى الرواة عن زياد بن علاقة بالإسناد. انظر المستدرك (٤/ ٤٤٢-٤٤٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٤٩): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

وإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء»[١].

٣٥٤٣-(١٧٨) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن [أم الدرداء][٢]، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن»[٣].

٣٥٤٤-(١٧٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشاً، وكان يقول: «من خياركم أحاسنكم أخلاقاً»[٤].

٣٥٤٥-(١٨٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر والإثم. قال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك»[٥].

٣٥٤٦-(١٨١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد ابن أبي سارة، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي للمجاهد في سبيله يغدو عليه الأجر ويروح»[٦].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٢) من طريق: ابن أبي عمر حدثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا. وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وانظر الآتي.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٤٤٦)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٣)، وعبد بن حميد (٢٠٤)، وابن حبان (٤٨١).

(٤) رواه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١).

(٥) رواه مسلم (٢٥٥٣).

(٦) رواه هناد في الزهد (١٢٥٧).

٣٥٤٧-(١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا داود ابن أبي هند، عن مكحول، عن ابن أبي ثعلبة[١] الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم خلقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة مساوئكم أخلاقاً؛ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون»**[٢].

٣٥٤٨-(١٨٣) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: **«ألا أخبركم بأكملكم إيماناً أحاسنكم أخلاقاً؛ الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون»**[٣].

٣٥٤٩-(١٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عثمان ابن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي شيء أفضل؟ قال: **«حسن الخلق»** مرتين أو ثلاثاً[٤].

٣٥٥٠-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد[٥] بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن الفرات قال:

---

(١) كذا الأصل: ابن أبي ثعلبة؛ والصواب: أبي ثعلبة، كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٤٥٠)، ومداراة الناس للمصنف.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٩٤)، وابن حبان (٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٠)، والحارث(زوائد الهيثمي) (٨٥٢)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٧): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٧٠).

(٤) مرسل.

(٥) تصحف في المطبوع إلى زيد؛ لذا لم يجد المحقق له ترجمة. وترجمته في التقريب.

قال رسول الله ﷺ: **«ما حسن خلق امرئ ولا خلقه فتطعمه النار»**[(١)].

٣٥٥١-(١٨٦) حدثنا أبو محمد البزار، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: إن الله إذا أحب عبدا حسن خلقه وخلقه.

٣٥٥٢-(١٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى. وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا فهد بن حيان، عن صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثنا عبد الله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق»**[(٢)].

٣٥٥٣-(١٨٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق؛ وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في آخر»**[(٣)].

٣٥٥٤-(١٨٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد، وإن الخلق السيء ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل»**[(٤)].

---

(١) مرسل. وقد ذكره موصولا صاحب العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص١٠٣) المسلسل بالاتكاء، عن بكر بن الفرات عن أنس ﷺ مرفوعاً.

(٢) رواه الترمذي (١٩٦٢) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى». وأبو يعلى (١٣٢٨)، والطيالسي (٢٢٠٨)، وعبد بن حميد (٩٩٦).

(٣) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٨) إلى الأصبهاني، ثم قال: وهذا مرسل.

(٤) مرسل. وفي الباب عن ابن عباس رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٩)، والأوسط (٨٥٠) قال =

٣٥٥٥-(١٩٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن حرب المكي، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن نفراً أرادوا سفراً فأتوا عائشة فقالوا: يا أم المؤمنين من يؤمنا؟ قالت: أقرؤكم لكتاب الله. قالوا: كلنا في القراءة سواء. قالت: فأعلمكم بالسنة. قالوا: كلنا في السنة سواء. قالت: فأقدمكم في الهجرة. قالوا: كلنا في الهجرة سواء. قالت: فأحسنكم وجهاً؛ عسى أن يكون أحسنكم خلقاً.

٣٥٥٦-(١٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق. قال: الكرم والبذلة والاحتمال.

٣٥٥٧-(١٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق. قال: البذلة والعطية والبشر الحسن. قال هلال: وكان الشعبي كذلك.

٣٥٥٨-(١٩٣) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثنا إسماعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم سوء الخلق**»[1].

٣٥٥٩-(١٩٤) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي - قال ابن مصعب:

= الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٩): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف". وابن عمر رواه عبد بن حميد (٧٩٩). وأنس رواه تمام في الفوائد (١/ ١٣٦).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٢٦، ٨٤٠٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٤٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف".

حسبت معه حكيم بن عمير - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم سوء الخلق**»[١].

٣٥٦٠-(١٩٥) حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط وجوه وحسن خلق**»[٢].

٣٥٦١-(١٩٦) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثني خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن محمد، أنه كان يحدثنا: أن حسن الخلق عون على الدين.

باب في الكبر

٣٥٦٢-(١٩٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رفعه قال: «**لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان**»[٣].

٣٥٦٣-(١٩٨) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٨٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٦٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف".

(٢) سبق برقم (٨٤٤).

(٣) رواه مسلم (٩١٩).

والمسكين فيقضي لـه حاجته[1].

٣٥٦٤-(١٩٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بـن سـلمة، عـن ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء فقالـت: يـا رسـول الله إن لي حاجـة، فقال: «**يا أم فلان انظري أي الطريـق شـئت**»، فقـام معهـا يناجيهـا حتـى قضـى حاجتها[2].

٣٥٦٥-(٢٠٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية وعمار بن أخت الثـوري قالا: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجـل: الكبريـاء ردائـي والعظمـة إزاري، فمـن نـازعني واحـداً مـنهما ألقيتـه في جهنم**»[3].

٣٥٦٦-(٢٠١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: التقى عبد الله بـن عمـر وعبـد الله بـن عمرو على المروة فتوافقا، فمضى ابن عمرو وأقام ابن عمر يبكي. قال: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ هذا يعني ابن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مـن كـان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار**»[4].

---

(١) رواه النسائي (١٤١٤)، والدارمي (٧٤)، وابن حبان (٦٤٢٣)، والطبراني في الأوسط (٨١٩٧)، وفي الصغير (٤٠٥)، والحاكم (٢/ ٦٧١) وقال: "هـذا حـديث صـحيح عـلى شرط الشـيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٣٢٦).

(٣) رواه مسلم (٢٦٢٠).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢١٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٦٢). قـال المنـذري في الترغيـب والترهيـب (٣/ ٣٥٥): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمـع (١/ ٩٨): "رواه أحمـد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

٣٥٦٧-(٢٠٢) حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: مر النبي ﷺ في طريق ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق ثمة، فقال النبي ﷺ: «**دعوها فإنها جبارة**»[1].

٣٥٦٨-(٢٠٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم من العذاب**»[2].

٣٥٦٩-(٢٠٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سيار، عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال سليمان بن داود يوما للطير والجن والإنس والبهائم: أخرجوا مئتي ألف من الإنس ومئتي ألف من الجن، فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السماء، ثم خفض حتى مست قدماه البحر، فسمع صوتا يقول: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لخسفت به أبعد مما رفعته.

٣٥٧٠-(٢٠٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان أبو بكر يخطبنا، فيذكر بدء خلق الإنسان حتى إن أحدنا ليقذر، ويقول: خرج من مجرى البول مرتين.

٣٥٧١-(٢٠٦) أخبرنا محمد سلام الجمحي قال: كان الأحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره، فجاء يوماً ومصعب ماد رجليه فلم يقبضهما،

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٦٠)،وأبو يعلى (٣٢٧٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٩): "رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب".

(٢) رواه الترمذي (٢٠٠٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والروياني (١٦٧)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢١).

وقعد الأحنف فزحم بعض الزحم فرأى ذلك فيه، فقال: عجباً لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين.

٣٥٧٢-(٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء:١٣٠] قال: بالسيف.

٣٥٧٣-(٢٠٨) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي قال: من قتل اثنين فهو جبار، ثم قرأ: ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ [(القصص:١٩].

٣٥٧٤-(٢٠٩) حدثني محمد بن الحسين ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم قالا: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم الكوفي، حدثني زيد الخثعمي، عن أسماء بن عميس الخثعمية قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، وبئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال، وبئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى، وبئس العبد عبد عتى وبغى ونسي البدء والمنتهى**»[1].

٣٥٧٥-(٢١٠) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: بلغنا أنه قيل: يا رسول الله ما أعظم كبر فلان؟

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٤٨) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه ألا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي". والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٧)، والحاكم (٤/ ٣٥١) وقال: "هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه".

قال: «أليس بعده الموت»(١).

٣٥٧٦-(٢١١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير قال: سمعت الصقعب بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «إن نوحاً لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكم الوصية آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين؛ أنهاكما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا إله إلا الله، فإن السماوات والأرض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أن السماوات والأرض وما فيهن كانت حلقة وكانت لا إله إلا الله عليهما تقصمهما، وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنهما صلاة كل شيء وبهما يرزق كل شيء»(٢).

٣٥٧٧-(٢١٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن يوسف الصباغ، عن الحسن قال: من خصف نعليه، ورقع ثوبه، وعفر وجهه لله عز وجل فقد بريء من الكبر.

٣٥٧٨-(٢١٣) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن علمه الله عز وجل كتابه، ثم لم يمت جباراً.

---

(١) مرسل. ووصله السهمي في تاريخ جرجان (ص٤٦٨) من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعا.

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٨)، والحاكم (١/ ١١٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير فقال: ثقة وهو أخو العلاء بن زهير". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٩-٢٢٠): "رواه كله أحمد ... ورجال أحمد ثقات".

٣٥٧٩-(٢١٤) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني أبو محمد البصري قال: قال الحسن: العجب لابن آدم يغسل يده بالخرء مرتين، ثم يتكبر يعارض جبار السماوات والأرض.

٣٥٨٠-(٢١٥) حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي، أن النبي ﷺ قال: «**يا ضحاك ما طعامك**»؟ قال: اللحم واللبن. قال: «**إلام يصير**»؟ قال: إلى ما علمت. قال: «**إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا**»[1].

٣٥٨١-(٢١٦) حدثني أبو عبد الله بن بجير وأبو خيثمة قالا: حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: إن مطعم بن آدم ضرب للدنيا مثلا، وإن قزحه وملحه فقد علم إلى ما يصير. قال أبو بكر: يعني الأبزار وملحه إلى ما يصير.

٣٥٨٢-(٢١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبير في قوله تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [الذريات:٢١] قال: سبيل الغائط والبول.

٣٥٨٣-(٢١٨) حدثني محمد بن عباد، حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس:٢٤] قال: إلى خرئه.

٣٥٨٤-(٢١٩) حدثنا أبي، أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً أخبره، أنه صحب كعب الأحبار

---

(١) سبق برقم (٣٠٥٨).

إحدى عشرة سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشر سنة، أريد أن أسألك عن شيء وأنا أهابك. قال: سل عما بدا لك. قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام من طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: والذي نفس كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله في التوراة على موسى: انظر إلى دنياك التي تجمع.

٣٥٨٥-(٢٢٠) حدثني أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال محمد ابن كناسة الأسدي:

كل شيء ملحت من طعم الدنيا   وقزحت في ظهر الخوان
صائر بعد أن تلقمه لونا   ولكن من أخبث الألوان
فإذا حان وقت إخراجه منك   ففكر في ذلة الإنسان
وإذا ما وضعته في مكان   فالتفت واعتبر بذاك المكان

٣٥٨٦-(٢٢١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن زيد ابن أسلم، عن النبي ﷺ قال: «**براءة من الكبر أن تجالس فقراء المؤمنين**»[1].

٣٥٨٧-(٢٢٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: من وضع وجهه لله عز وجل ساجداً فقد بريء من الكبر.

٣٥٨٨-(٢٢٣) حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين ويعقوب بن عبيد قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا**

(١) معضل. وصله البيهقي في الشعب (٥/ ١٥٣) من طريق القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا.

يدخل النار مثقال ذرة من إيمان، ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر». فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. قال: «إن الله عز وجل جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمص الناس». وهذا لفظ حديث يعقوب بن عبيد[١].

٣٥٨٩-(٢٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر رفعه قال: قال معاذ: يا رسول الله من الكبر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها، والدابة يركبها، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: «لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن، وسأنبئكم بخلال من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل أحدكم مع عياله»[٢].

٣٥٩٠-(٢٢٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»[٣].

٣٥٩١-(٢٢٦) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة

---

(١) رواه مسلم (٩١).

(٢) رواه عبد بن حميد (١١٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٨٣).

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، والحارث(زوائدالهيثمي) (١٠٩٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٤)، والحاكم (٢/ ٥٤١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٣): " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلينا وأبعدكم منا الثرثارون والمتشدقون المتفيهقون المتكبرون». قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون»(١).

٣٥٩٢-(٢٢٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن قتادة: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان:١٨] قال: هو الإعراض أن يكلمك الرجل وأنت معرض عنه.

٣٥٩٣-(٢٢٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سليمان بن حيان الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون يوم القيامة ذرا في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار»(٢).

٣٥٩٤-(٢٢٩) حدثني محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا محمد بن راشد الضرير المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون الجبارون يوم القيامة في صور الذر، يطؤهم الناس لهوانهم على الله عز وجل»(٣).

---

(١) مرسل. وصله الترمذي (٢٠١٨) من طريق مبارك بن فضالة حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا. ثم قال:"وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح".

(٢) سبق برقم (١٩٢٢).

(٣) جاء في تاريخ بغداد(١٢/ ٢٩٤): " أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروذي قال: قلت: يعني لأحمد=

٣٥٩٥-(٢٣٠) حدثنا أحمد بن منيع وأبو خيثمة قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن أزهر بن سنان القرشي، عن محمد بن واسع الأزدي قال: دخلت على بلال بن أبي بردة، فقلت له: يا بلال إن أباك حدثني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إن في جهنم وادياً يقال له هبهب، حقا على الله عز وجل أن يسكنه كل جبار، فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه**»[1].

٣٥٩٦-(٢٣١) وحدثت عن أبي همام، حدثنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن حسين بن علي من ولد علي أنه قال: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قل أو كثر.

٣٥٩٧-(٢٣٢) حدثني علي بن نصر بن بجير، عن شيخ من قريش قال: قال

= ابن حنبل تعرف عن عطاء بن مسلم الخفاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: يحشر المتكبرون في صور الذر يطؤهم الناس، فأنكره وقال: ما أعرفه، وعطاء ابن مسلم مضطرب الحديث". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٤): "رواه البزار وفيه من لم أعرفه".

(١) رواه الدارمي (٢٨١٦)، وابن أبي شيبة (٣٤١٥٩)، والطبراني في الأوسط (٣٥٤٨)، وأبو يعلى (٧٢٤٩)، والحاكم (٤/ ٦٣٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٢٩) في ترجمة أزهر بن سنان، ثم قال: "ولأزهر بن سنان غير ما ذكرت أحاديث وليس بالكثير وأحاديثه صالحة ليس بالمنكرة جدا وأرجو أنه لا بأس به". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٢١): "رواه الطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد". قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٨٩): "وروى ابن أبي الدنيا وغيره من رواية الأزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله أن يسكنها كل جبار. أزهر بن سنان ضعفوه". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". وقال أيضا (١٠/ ٢٢٦): "رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه". وقال أخرى (١٠/ ٣٩٣): "رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف".

الحسن: السجود يذهب بالكبر، والتوحيد يذهب بالرياء.

٣٥٩٨-(٢٣٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن ابن عياش، عن نافع بن جبير أنه قال: إن الناس يقولون: فيه تيه، والله لقد ركبت الحمار ولبست الشملة.

٣٥٩٩-(٢٣٤) حدثني محمد بن جعفر، حدثنا منصور، عن عمار، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، أن سلمان سئل عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة. قال: الكبر.

٣٦٠٠-(٢٣٥) حدثني أبو محمد، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً عظيم في نفسه. قال: **«أليس بعده الموت»**[1].

٣٦٠١-(٢٣٦) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثني محمد بن عبد الله القرشي، حدثني أبي قال: قال يونس بن عبيد: لا كبر مع السجود، ولا نفاق مع التوحيد.

باب الاختيال

٣٦٠٢-(٢٣٧) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل يجر إزاره بطراً»**[2].

وقال ﷺ: **«بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه خسف الله به الأرض فهو**

---

(١) سبق برقم (٣٥٧٥).

(٢) رواه البخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٢٠٨٧).

يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»[١].

٣٦٠٣-(٢٣٨) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني سالم، عن ابن عمر، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجل يتحرك في مشيته خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة»**[٢].

٣٦٠٤-(٢٣٩) حدثنا عمار بن نصر، حدثني بقية بن الوليد، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن أبي الحجاج الثمالي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك يا ابن آدم ما غرك بي، ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود؟! ما غرك بي، كنت تمر به قذاذك»**؟ قال ابن عائذ: يا أبا الحجاج، ما القذاذ؟ قال: الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى كمشي ابن أخيك أحيانا، وكان يومئذ يلبس ويتهيأ[٣].

٣٦٠٥-(٢٤٠) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، حدثني يحيى ابن المختار، عن الحسن قال: تلقى أحدهم يتحرك في مشيته يسحب عظامه عظماً عظماً لا يمشي بطبيعته.

٣٦٠٦-(٢٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة،

---

(١) رواه البخاري (٥٧٨٩)، ومسلم (٢٠٨٨).

(٢) رواه البخاري (٣٤٨٥).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤١٢)، وأبو يعلى (٦٨٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٧٧)، وفي مسند الشاميين (١٤٩٩)، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٥-٤٦): "رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه". قال فاضل: عند الثلاثة: بين بقية والهيثم أبو بكر بن أبي مريم، بخلاف المصنف. فتأمل.

وعليه جباب خز قد نضد بضعها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قباه، وهو يمشي يتبختر، إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال: أف لك، شامخ بأنفه، ثاني عطفه، مصعر خده، ينظر في عطفيه، أي حميق أنت؟! تنظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة، غير المأخوذ بأمر الله عز وجل فيها ولا المؤدي حق الله منها، والله إن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون، في كل عضو من أعضائه لله نعمة، وللشيطان به لعنة، فسمع بن الأهتم فرجع يعتذر، فقال: لا تعتذر إلي، وتب إلى ربك، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء:٣٧].

٣٦٠٧-(٢٤٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبيد قاضي الكوفة، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة**»[(١)].

٣٦٠٨-(٢٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: سمعناه من زيد بن أسلم قال: دخلت على عبد الله بن عمر، فمر به عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد، فسمعته يقول: أي بني ارفع إزارك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا ينظر الله عز وجل إلى من جر إزاره خيلاء**»[(٢)].

٣٦٠٩-(٢٤٤) حدثنا أبو ياسر عمار بن نصر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، عن خالد بن أبي بكر: مر بالحسن شاب عليه بزة له حسنة، فدعاه فقال: ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله، كأن القبر قد وارى بدنك، وكأنك قد لاقيت عملك، يا ويحك داو قلبك، فإن حاجة الله عز وجل إلى العباد صلاح قلوبهم.

---

(١) حديث صحيح.

(٢) رواه البخاري (٣٦٦٥)، ومسلم (٢٠٨٥).

٣٦١٠-(٢٤٥) حدثني أبو الحسن الشيباني، حدثني شيخ لنا، أن عمر بن عبد العزيز حج قبل أن يستخلف، فنظر إليه طاوس وهو يختال في مشيته، فغمز جنبه بأصبعه وقال: ليست هذه مشية من في بطنه خرء، فقال عمر كالمعتذر: يا عم، ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها.

٣٦١١-(٢٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني أكفيكموه. قال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة. قال: وما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك. قال: نعم، ونعمة عين، فقال لأصحابه: هذا كان أمثل، لو أخذتموه قال لا أفعل، وفعل.

٣٦١٢-(٢٤٧) حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر، فأسرع إليه فأخذه بيده فقال: يا هذا إن هذا الذي أكرمك الله عز وجل به لم تكن هذه مشيته. قال: فتركها الرجل بعد.

٣٦١٣-(٢٤٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له يخطر بيده، فدعاه فقال: تدري من أنت؟ أما أمك فاشتريتها بمئتي درهم، وأما أبوك فلا أكثر الله عز وجل في المسلمين ضربه.

٣٦١٤-(٢٤٩) حدثني علي بن مسلم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حريز ابن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش القرشي قال: بزق رسول الله ﷺ يوما على كفه، ثم وضع أصبعه عليه وقال: «**يقول الله عز وجل: ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، جمعت ومنعت حتى إذا بلغت**

التراقي قلت: أتصدق، وأنى أوان الصدقة!»[1].

٣٦١٥-(٢٥٠) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا المحاربي، عن جميل بن زيد قال: رأى ابن عمر رجلا يجر إزاره، فقال: إن للشيطان إخوانا. مرتين أو ثلاثا.

٣٦١٦-(٢٥١) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران؛ فإن الرجل قد نبا فؤاده من سائر جسده.

٣٦١٧-(٢٥٢) حدثنا ابن عمرو بن أبان القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: ما رئي علي بن حسين إذا مشى يقول بيده هكذا يخطر بها.

٣٦١٨-(٢٥٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض»**[2].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢١٠)، وابن ماجه (٢٧٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٦٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٢)، والحاكم (٤/ ٣٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٤٢-١٤٣): "ليس لبسر عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثه صحيح رجال ثقات".

(٢) مرسل. وصله الطبراني في الأوسط (١٣٢). وجاء في العلل للدارقطني (١١/ ١٧٣-١٧٤): "وسئل عن حديث يحنس مولى الزبير عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض. فقال يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه فرواه ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن يحنس عن أبي هريرة، وقيل عن ابن لهيعة عن عمارة عن يحيى عن ابن يحنس عن أبي هريرة، ورواه حماد بن عمرو النصيبي عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن يحنس عن أبي موسى عن النبي ﷺ، والصحيح عن يحيى بن سعيد عن يحنس مرسل عن النبي ﷺ".

تنبيه: جاء في مطبوعة معجم الطبراني الأوسط (١٣٢): "حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن مجلز مولى =

قال عبد الله: سمعت ابن الأعرابي يقول: المطيطاء مشية فيها اختيال.

٣٦١٩-(٢٥٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن رشدين ابن كريب، عن أبيه قال: سمعت العباس بن عبد المطلب في زقاق أبي لهب يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أقبل رجل في بردين له يتبختر فيهما ينظر في عطفيه، فأمر الله تبارك وتعالى الأرض فخسفت به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**»(١).

٣٦٢٠-(٢٥٥) حدثنا أحمد بن يزيد اليامي، حدثنا الحسين بن علي، عن ابن أبي رواد، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإسبال في ثلاثة: الإزار والقميص والعمامة**»(٢).

آخر كتاب الخمول والتواضع

= الزبير، عن أبي هريرة ﷺ....». كذا: مجلز مولى الزبير. قال فاضل: جاء في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٤/ ١٢٩): «وأما حديث أبي هريرة فرواه الطبراني في معجمه الأوسط حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس مولى الزبير عن أبي هريرة». فليتأمل.

(١) رواه أبو يعلى (٦٦٩٩)، والبزار (١٢٩٠. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٢٥): "رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف". وله شاهد في مسلم (٢٠٨٨) من حديث أبي هريرة ﷺ، وقد مضى قريباً.

(٢) رواه أبو داود (٤٠٩٤)، والنسائي (٥٣٣٤)، وابن ماجه (٣٥٧٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٦٥): «رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي رواد والجمهور على توثيقه». وقال النووي في رياض الصالحين (ص٢١٠): «رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح».

كتاب ذم البغي

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٢١-(١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما من ذنب أحرى أن يعجل الله عز وجل لصاحبه فيه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي»**[١].

٣٦٢٢-(٢) حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي هانئ الخولاني، أن أبا سعيد الغفاري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه سيصيب أمتي داء الأمم»**. قالوا: يا نبي الله وما داء الأمم؟ قال: **«الأشر والبطر، والتكاثر والتنافس في الدنيا، والتباغض والتحاسد، حتى يكون البغي، ثم يكون الهرج»**[٢].

٣٦٢٣-(٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثني رجل من أشياخنا أن النبي ﷺأوصى رجلاً، فقال: **«أنهاك عن ثلاث: لا تنقض عهدا ولا تعن على نقضه، وإياك والبغي فإن من بغي عليه لينصرنه الله عز وجل، وإياك والمكر فإن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله ولهم من الله عز وجل طالب»**[٣].

---

(١) رواه أحمد(٥/ ٣٦)، وأبو داود(٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه (٤٢١١)، وابن الجعد (١٤٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٧)، والبزار (٣٦٧٨)، وابن حبان (٤٥٦)، والحاكم (٤/ ١٨٠) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠١٦)، والحاكم (٤/ ١٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٨): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ وبقية رجاله وثقوا". قال الألباني في الصحيحة (٦٨٠): صحيح.

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٣٦٢٤-(٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغي بعضكم على بعض»**[(١)].

٣٦٢٥-(٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني محمد بن الفرات قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر المسلمين! احذروا البغي؛ فإنه ليس من عقوبة هي أخطر من عقوبة البغي»**[(٢)].

٣٦٢٦-(٦) حدثني عبد الله بن وضاح الأزدي قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص:٨٣] قال: بغياً.

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٢١٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٩): "هذا إسناد حسن الاختلاف في اسم سنان بن سعد أو سعد بن سنان". وقال الحافظ في أماليه (ص٩٣): "هذا حديث حسن". وله شاهد عند مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار ﷺ.

تنبيه: جاء في المطبوع في تخريج هذا الحديث: وابن ماجه في سننه: ٢/ ١٤٠٩، كتاب الزهد، باب البغي - من نفس طريق المصنف، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد عنه: إسناد حسن. أ.هـ وهذا خطأ بين؛ لأن من تكلم على زوائد ابن ماجه هو البوصيري في مصباح الزجاجة، وليس الهيثمي، فتأمل.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٨١). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢/ ٢٦٨): "رواه ابن عدي في الكامل من حديث محمد بن الفرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي......... انتهى وأعله بمحمد بن الفرات وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم".

٣٦٢٧-(٧) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل الباغي منهما دكاً.

٣٦٢٨-(٨) قال علي بن الجعد: أخبرني عثمان بن زفر، عن رجل من بني هاشم، عن رجل من أهل اليمامة، عن أبيه، عن جده - وقد أدرك الجاهلية- قال: كنا نقف في الجاهلية في الموقف يوم النحر فنسمع بالموقف في الجبل صوتاً من غير أن نرى شيئاً صائحاً يقول:

البغي يصرع أهله ويحلهم   دار المذلة والمعاطس رغم

٣٦٢٩-(٩) حدثني عبد الله بن أشهب التميمي، عن أبيه قال: كانوا يقفون في الجاهلية بالموقف، فيسمعون صوتا من الجبل:

البغي يصرع أهله ويحلهم   دار المذلة والمعاطس رغم

فيطوفون بالجبل فلا يرون شيئاً، ويسمعون الصوت بذلك.

٣٦٣٠-(١٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقظان عامر ابن حفص قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن عبد الله بن معاوية الهاشمي، أن عبد المطلب جمع بنيه عند وفاته وهم يومئذ عشرة وأمرهم ونهاهم، وقال: إياكم والبغي، فوالله ما خلق الله عز وجل شيئاً أعجل عقوبة من البغي، ولا رأيت أحداً بقي على البغي إلا إخوتكم من بني عبد شمس.

٣٦٣١-(١١) حدثني محمد بن صالح قال: أخبرني أبو اليقظان، عن محمد بن عائشة قال: كان في قريش ثلاثة أبيات يعرفون بالبغي فهلكوا سواء؛ سبيعة من بني تيم بن مرة الذين يقول لهم ابن جدعان:

إذا ولد السبيعة أفردوني ... فأي مراد رائده أرود

وأقعد بعدهم فردا وحيدا ... وقد ذهب المصاليب الأسود

وبنو عطية من بني عمرو بن هصيص، رهط قيس بن عدي من بني سهم الذين يقول لهم أبو طالب:

لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا ... بي حلف فيصابنا والغباطل

وأما البيت الثالث فبنوا السباق بن عبد الدار بن قصي، كانت تكون الجناية على غيرهم فيطلبوها بعزهم، حتى هلكوا، فقال الشاعر:

إن كنت تسألني عن دار مكرمة ... فتلك دار بني السباق بالسند

٣٦٣٢-(١٢) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح قال: ذكر البغي عند ابن عباس، فقال ابن عباس: إن أول من أهلكه البغي بعد ابن آدم لإياد بن نزار، وبطنان من الأشعريين يقال لأحدهما: الأيسر وهو الحنيك بن الجماهر بن الأشعر بن أدد، والآخر: ذخران بن ناحية بن الجماهر بن الأشعر. قال: وعمر الأيسر عمرا طويلا حتى ولد له عشرون ذكراً لكل ذكر منهم عشرون ذكراً. قال: وذخران بن ناحية بن أخ الحنيك قد أتم له سبعون سنة لا يولد له ولد. قال: فجلس ذخران مع الحنيك لسكت فوالله ما لك من ولد ولقد ذهب عمرك وما لك من عدد. قال: فقام ذخران مغضباً قد أحفظه ما قال الحنيك. وقال ذخران في ذلك:

إن يك أيسر أمسى ثريا ... فما لي بابن نبت من ثراء

قال: فأتى ذخران في المنام فقيل له: تمنّ. فقال: أتمنى العدد، والبسالة في الولد. قال: فعاش حتى ولد له عشرون ذكرا، لكل ذكر منهم عشرون ذكراً. ودرج ولد

الحنيك فماتوا، وصار العدد في ولد ذخران. قال هشام: وكان يقال للأشعر: نبت. فذلك قوله: فما لي بابن نبت من ثراء.

٣٦٣٣-(١٣) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: بلغ من بغي إياد بن نزار على مضر وربيعة ابني نزار أنه كان يولد لإياد أكثر من عشرين مولودا، ولا يولد لربيعة ومضر في الشهر إلا واحداً، وكثرت إياد وزيلوا حتى ملؤا تهامة. قال: فبلغ من بغيهم أن الرجل كان يضع سهمه على باب الربعي والمضري فيكون الإيادي أحق بمسه منه. قال: وكان منهم شيخ قد أمهل في العمر، وكان يكره كثيرا مما يصنعون، فقال لهم: يا قوم إنكم والله ما لكم على إخوانكم فضل في النسب، إن الأب لواحد، وإن الأم لواحدة، ولكنكم أكثر عددا وسرفا فانتهوا، فإني أخاف أن ينزل الله عز وجل فيكم نقمة. قال: فتمادوا، فسلط الله عليهم داء يقال له: النخاع، فجعل يقع فيهم، فيموت في اليوم والليلة عالم.

٣٦٣٤-(١٤) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن عميرة بن بحوش الكندي، عن ابن عباس قال: فسمع منادٍ ينادي في بعض الليل: يا معشر إياد قد عنتم في الفساد، فالحقوا بأرض سداد، فليس إلى تهامة من معاد. فقال لهم الشيخ: قد نهيتكم، فوالله لا يزال هذا البلاغ فيكم، وتلحقوا خب أمر، ثم قال: فخرجوا من تهامة فافترقوا ثلاث فرق، فنزلت فرقة مع بني أسد بن حرامة بذي طوى، وهي أقل الفرق، وافترقت فرقة أخرى فلحقوا بعين أباغ، وهي أكثر الفريقين، ورحل الجمهور الآخر حتى نزلوا سندا، فرفع ذلك البلاء عنهم، وزيلوا هناك وكثروا. قال الكلبي: فمكثوا في ذلك للعدد حتى غزاهم أنوشروان بن قباد في سامراته فأبادهم.

٣٦٣٥-(١٥) حدثنا العباس بن هشام بن محمد قال: حدثني هشام بن محمد قال: حدثنا المعرور بن خربوذ قال: كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة وأكثر عددا، وكانت لهم صخرة عند الجبل الذي يقال له مسلم، فكانوا إذا أرادوا أمرا نادى مناديهم: يا صباحاه، ويقولون: أصبح ليل. فتقول قريش: ما لهؤلاء المياشيم؟! ما يريدون؟ وكانوا يسمون بهم.

وكان منهم قوم يقال لهم: بنو العيطلة، وكان الشرف والبغي فيهم، وهي العيطلة بنت مالك بن الحارث من بني كنانة ثم من بني سبوق بن مرة، تزوجها قيس بن عدي بن سعد بن سهم، فولدت له الحارث وحذافة، وكان فيهم الغدر والبغي، فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتا على فراشه. قال: فغضبوا، فقاموا إلى كل حية في الدار فقتلوها، فأصبح عدتهم موتى على فرشهم، فتتبعوهم في الأودية والشعاب فقتلوهم فأصبحوا وقد مات منهم بعدة من قتلوا من الحيات، فصرخ صارخ منهم: ابرزوا لنا يا معشر الجن. قال: وهتف هاتف، فقال:

قال سهم: قتلتم عتوا ... فصبحناكم بموت ذريع

قال سهم كثرتم فبطرتم ... والمنايا تنال كل رفيع

قال: فنزعوا، فكفوا وقلوا.

٣٦٣٦-(١٦) قال الكلبي: فيهم نزلت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر:١-٢]. جعلوا يعدون من مات منهم. قال ابن خربوذ: جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات، وهذا قبل الوحي أيام الحيات؛ وذلك أنه وقع بينهم وبين بني عبد مناف بن قصي شر، فقالوا: نحن أعدّ منكم، فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات، فنزلت هذه الآية فيهم على لسان محمد ﷺ.

٣٦٣٧-(١٧) حدثني العباس بن هشام قال: حدثني هشام بن محمد قال: حدثنا أبو محمد الموهبي، عن شيخ من أهل مكة من بني جمح، عن أشياخه قال: كان أول من أهلكه البغي بمكة من قريش بنو السباق بن عبد الدار، فلما طال بغيهم سمعوا صوتاً من جوف الليل على أبي قبيس يقول:

أبطر البغي بني السباق إنهم عما قليل فلا عين ولا أثر

هذي إياد وكانوا أهل مأثرة فأهلكت إذ بغت ظلما على أثر

فمكثوا سنة ثم هلكوا فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجلاً واحداً بالشام له عقب.

٣٦٣٨-(١٨) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن معروف بن خربوذ قال: بغى بعدهم بنو لسبيعة وهي السبيعة بنت اللاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، تزوجها عبد مناف بن كعب بني سعد ابن عمرو بن مرة بن كعب بن لؤي، فولدت خالداً، وهو السوفي من ولده أبو العشم، وكان السوفي عارما صاحب بغي وشر، وكان أبو العشماليين حل ذراع العامرية بعكاظ. قال: فكثر بغيهم، فسمعوا صوتا بالليل على جبل من جبال مكة يقول:

قل لبني السبيعة قد بغيتم فذوقوا غب ذلك عن قليل

كما ذاقت بنو السباق لما بغوا والبغي مأكله وبيل

قال: فتناهوا عن ذلك فلهم بقية. ولخالد تقول أمه السبيعة:

أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

٣٦٣٩-(١٩) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثني عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لقد عرفت أهل بيت من قريش؛ أهل بيت لا يوصمون في نسبهم، ما زال بهم عرامهم وبغيهم على قومهم حتى ألحق بهم ما ليس فيهم، ورغب عنهم، واستهجنوا وإنهم لأصحى. وأهل بيت كانوا يوصمون في أنسابهم، فما زال بهم حلمهم على قومهم، وحرصهم على مسارهم حتى صحبوا، ورغب إليهم، وكانوا أصحاء.

٣٦٤٠-(٢٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان عامر ابن حفص العجيفي قال: أخبرني الفضيل بن سليمان العجيفي، عن لبطة بن الفرزدق، عن الفرزدق، أن قيس بن عاصم كان له ثلاثة وثلاثون ابناً، وكان ينهاهم عن البغي، ويقول: إنه والله ما بغى قوم قط إلا ذلوا، ثم قال: فإن كان الرجل من بنيه يظلمه بعض قومه فينهى إخوته أن ينصروه مخافة البغي.

٣٦٤١-(٢١) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: أخبرني علي بن المغيرة، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: كان أول بغي كان في قريش بمكة؛ أن المقاييس -وهم بنو قيس من بني سهم -تباغوا فيما بينهم، فبعث الله عز وجل فأرة على ذبالة فيها نار، فجرتها إلى خيام لهم فاحترقوا. ثم كان ظلم وبغي بني السباق بن عبد الدار بن قصي فبعث الله عليهم الفناء. فقالت سبيعة بنت لاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية. وقال الكلبي: بنت الأحب بن دبنبة، وكانت عند عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، فقالت لابن لها يقال له خالد، وكان به رهق، فحذرته ما لقي المقاييس وبنو السباق:

أبني لا تظلم بمكة ... لا الصغير ولا الكبير

واحفـــظ محـــارمـــها ولا يغـــررك بالله الغـــــرور
أبنـي مـــن يظلـــم بمكـــة يلـــق أطـــراف الشـــرور
والله آمـــــن وحشـــــها والطـــير يعقـــل في ثبـــير
ولقـــــد أتـــــاهـــم تبـع وكســـا بنيتـــها الحبـــير
والفيـــل أهـــــلك حبشـــه يرمـــون فيـــها بالصخـور
فاســـمع إذا جـربـــت وافهـــم كيف عـاقبة الأمــور

٣٦٤٢-(٢٢) وقالت في هلال بني قيس السهميين تخاطب ابنها خالدا:

ألاليت شعري عن مقيس وأهلها أأفلـت منهم في المحلـة واحـد
أم الدارلم تخطىء من القوم واحدا وكلهـم ثـاوي إلى الترب خالـد
لعمـرك لا أنفـك أبكيكـم بهـا حيـاتي مـا عشـنا وللشـر زائـد

قال: وزادنا الفضل بن غانم، عن سلمة، عن ابن إسحاق:

وكلهم قـد كـان دنيـا لقومـه وكلهم لـو عاش في الناس والد

٣٦٤٣-(٢٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن القطامي قال: قال صيفي بن رباح التميمي لبنيه: يا بني اعلموا أن أسرع الجرم عقوبة البغي، وشر النصرة التعدي، وألأم الأخلاق الضيق، وأسوأ الأدب كثرة العتاب.

٣٦٤٤-(٢٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد قال: حدثنا معقل بن معقل قال: كان جدي [معاوية] بن سويد المزني من أوسع من بنى داراً، وكان رجلاً ليس له ولد. قال: وكان لابن عمه عمرو بن النعمان بن مقرن ولد، وكانت الدار بينهما، فمرض معاوية مرضاً شديداً، فدخل عليه عمرو، ثم خرج وهو يقول: يموت

معاوية ولا ولد له فأرثه فأكسر هذا الحائط فأكون أوسع مدني خلقه الله عز وجل دارا. فقال معاوية:

ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجي وفاتي وإن أهلك فليس بخالد

يؤمل موتي في الصروف ولم أكن له قبل موتي في الحياة بحامد

فلو مات قبلي لم أرثه وإن أمت فلست على خير أتاه بحاسد

إذا أنا دلاني الذين أحبهم بملحودة زلخ ووسدت ساعدي

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وقد أنزلوني منزل المتباعد

فقام من مرضه ذلك، وولد له، فلم يرثه ذلك.

٣٦٤٥-(٢٥) حدثني الحسين بن الحسن قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا عثمان بن معاوية، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: اجتمع إلى النبي ﷺ نساؤه، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله. قال: فقالت إحداهن: كأن هذا من حديث خرافة!. فقال النبي ﷺ: «أتدرين ما حديث خرافة؟ إن خرافة كان رجلا من بني عذرة فأصابته الجن، وكان فيهم حينا، فرجع إلى الإنس، فجعل يحدثهم بأشياء تكون في الجن، وبأعاجيب لا تكون في الإنس، فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم فأمرته أن يتزوج. فقال: إني أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة، أو بعض ما تكرهين. فلم تزل به حتى زوجته، فتزوج امرأة لها أم، فكان يقسم لامرأته ولأمه، ليلة عند هذه، وليلة عند هذه. قال: فكانت ليلة امرأته، وكان عندها-وأمه وحدها-فسلم عليهما مسلم فردت السلام، ثم قال هل من مبيت؟. قالت: نعم. قال: فهل من عشاء؟ قالت: نعم. قال: فهل من محدث يحدثنا؟ قالت: نعم، أرسل إلى ابني يأتيكم يحدثكم. قال: فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟

قالت: هذه إبل وغنم. قال أحدهما لصاحبه: اعطِ متمنيا ما تمنى فإن كان خيرا. فأصبحت وقد ملأت دارها إبلاً وغنماً، فرأت ابنها خبيث النفس، فقالت: ما شأنك؟! لعل امرأتك كلفتك أن تحول إلى منزلي، وتحولني إلى منزلها؟ قال: نعم. قالت: فنعم. فتحولت إلى منزل امرأته، وحولت امرأته إلى منزل أمه، فلبثا، ثم أصاباها-والفتى عند أمه-فسلما، فلم ترد السلام. فقالا: هل من مبيت؟ قالت: لا. قالا: فعشاء؟ قالت: ولا. قالا: فما إنسان يحدثنا؟ قالت: ولا. قالا: فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟ قالت: سباع. فقال أحدهما لصاحبه: أعطِ متمنياً ما تمنى وإن كان شراً. قال: فملئت عليها دارها سباعاً، فأصبحوا وقد أكلت»[1].

---

(١) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٩٧-٩٨) بطوله: من طريق عثمان بن معاوية عن ثابت البناني عن أنس. وقال عن معاوية هذا: "عثمان بن معاوية يروي عن ثابت البناني الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه فكيف الاحتجاج به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٦١-٦٣): " هذا حديث لا يصح قال أبو حاتم ابن حبان: عثمان بن معاوية يروي عن ثابت الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط فلا يحل الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه". ثم قال: "وقد روي حديث خرافة على غير هذه الوجه بإسناد قريب". ثم ذكر ما رواه الإمام أحمد (٦/ ١٥٧) من طريق أبي النضر قال: أخبرنا أبو عقيل يعني الثقفي قال: أخبرنا مجالد بن سعيد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة. ثم قال ابن الجوزي (١/ ٦٣): "قال أحمد بن حنبل: أبو عقيل ثقة اسمه عبد الله بن عقيل الثقفي، ومجالد ليس بشيء. قال: ابن حبان كان مجالد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به". قال ابن حجر في اللسان (٤/ ١٥٤): "وهذا الحديث الذي أنكره ابن حبان على هذا الشيخ قد أورده ابن عدي في الكامل في ترجمة علي ابن أبي سارة من روايته عن ثابت عن أنس، فتابع عثمان بن معاوية علي بن أبي سارة ضعيف وقد أخرجه له النسائي".

والمتابعة التي ذكرها الحافظ: رواها ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٢) من طريق النضر بن طاهر، حدثنا علي بن أبي سارة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: حدث رسول الله ﷺ مرة =

٣٦٤٦-(٢٦) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: قال دهقان لأسد بن عبد الله وهو على خراسان ومر به وهو يدهق في حبسه: إن كنت تعطي لترحم فارحم من تظلم، إن السموات تنفرج لدعوة المظلوم فاحذر من ليس له ناصر إلا الله، ولا جنة له إلا الثقة بنزول التغيير، ولا سلاح له إلا الابتهال إلى من لا يعجزه شيء. يا أسد، إن البغي يصرع أهله، والبغي مصرعه وخيم، فلا تغتر بإبطاء الغياث من ناصر متى شاء أن يغيث أغاث، وقد أملى لقوم كي يزدادوا إثماً، وجميع أهل السعادة؛ إما تارك سالم من الذنب، وإما تارك الإصرار، ومن رغب عن التمادي فقد نال إحدى الغنيمتين، ومن خرج من السعادة فلا غاية إلا الشقاوة.

٣٦٤٧-(٢٧) وقال الزبير بن أبي بكر فيما أجاز لي: حدثني أخي عبد الرحمن ابن أبي بكر قال: حدثني عباس بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

= عائشة حديثا. فذكره مختصرا، ثم قال: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن أبي سارة عن ثابت كلها غير محفوظة وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضا". ورواها الطبراني في الأوسط (٦٠٦٨)، من طريق يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي قال: حدثنا سعيد بن عبد الله السلمي قال: حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عائشة. مختصرا. ثم قال: "لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله تفرد به يزيد ابن عمرو الغنوي". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٥):"وفي إسناد الطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف".قال الألباني في الضعيفة (١٧١٣): ضعيف جداً.

تنبيهان: حول قول الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله تفرد به يزيد بن عمرو الغنوي".

١-أما قوله: "ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة". فقد رواه المصنف من طريق معاوية بن عثمان عن ثابت.

٢-وأما قوله: "ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله". فقد رواه النضر بن طاهر عن علي بن أبي سارة.

الصديق قال: سابق عمر بن عبد العزيز بالخيل بالمدينة، وكان فيها فرس لمحمد بن طلحة بن عبيد الله، وفرس لإنسان جعدي، فنظروا الخيل حين جاءت، فإذا فرس الجعدي متقدم، فجعل الجعدي يرتجز بأبعد صوته:

غاية مجد نصبت يا من لها

نحن حويناها وكنا أهلها

لو ترسل الطير لجئنا قبلها

فلم ينشب أن لحق فرس محمد بن طلحة وجاوزه، فجاء سابقاً، فقال عمر بن عبد العزيز للجعدي: سبقك والله ابن السباق إلى الخيرات.

٣٦٤٨-(٢٨) حدثني داود بن محمد بن يزيد، عن أبي عبد الله الناجي قال: دخل ابن أبي ليلى على أبي جعفر وهو قاضي، فقال له أبو جعفر: إن القاضي قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور، فإن كان ورد عليك شيء فحدثنيه فقد طال علي يومي.

فقال: والله لقد ورد علي منذ ثلاث أمر ما ورد علي مثله؛ أتتني عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها وتسقط من انحنائها، فقالت: أنا بالله، ثم بالقاضي، أن تأخذ لي بحقي وأن تعليني على خصمي. قلت: ومن خصمك؟ قالت: بنت أخ لي. فدعوت، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة فجلست مبتهرة. فقالت العجوز: أصلح الله القاضي، إن هذه ابنة أخي، أوصى إلي بها أبوها، فربيتها فأحسنت التأديب، ثم زوجتها ابن أخ لي، ثم أفسدت علي بعد ذلك زوجي. قال: فقلت لها: ما تقولين؟ فقالت: يأذن لي القاضي حتى أسفر، فأخبره بحجتي؟ فقالت: يا عدوة الله، أتريدين أن تسفري، فتفتني القاضي بجمالك؟!

قال: فأطرقت خوفا من مقالتها، وقلت: تكلمي.

قالت: صدقت أصلح الله القاضي هي عمتي، أوصاني إليها أبي، فربتني وزوجتني ابن عمي وأنا كارهة، فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض. واغتبط كل واحد منا بصاحبه، ثم نشأت لها بنية، فلما أدركت حسدتني على زوجي، ودبت في فساد ما بيني وبينه، وحسنت ابنتها في عينه، حتى علقها وخطبها إليها. فقالت: لا والله، لا أزوجك ابنتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي ففعل، فأرسلت إلي: أي بنية، إن زوجك قد خطب إلي ابنتي فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرك في يدي ففعل. فقد طلقتك ثلاثاً. فقلت: صبراً لأمر الله وقضائه.

فما لبثت أن انقضت عدتي، فبعث إلي زوجها: إني قد علمت ظلم عمتك لك، وقد أخلف الله عليك زوجها، فهل لك فيه؟ فقلت: من هو؟ قال: أنا، وأقبل يخطبني. فقلت: لا والله، حتى تجعل أمر عمتي في يدي، ففعل فأرسلت: إن زوجك قد خطبني، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك في يدي، ففعل، وقد طلقتك ثلاثاً، فلم نزل جميعاً حتى توفي رحمه الله، ثم لم ألبث أن عطف الله علي قلب زوجي الأول، وتذكر ما كان من موافقتي، فأرسل إلي: هل لك في المراجعة؟ قلت: قد أمكنك ذلك.

قالت: فخطبني، فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها في يدي، ففعل، فطلقتها ثلاثاً. فوثبت العجوز فقالت: أصلح الله القاضي فعلتُ هذا مرة، وتفعله مرة بعد مرة. قال: فقلت: إن الله عز وجل لم يوقت في هذا وقتاً. قال: ومن بغي عليه لينصرنه الله.

٣٦٤٩-(٢٩) حدثنا أبو زيد النميري، أنه حدث عن أبيه شبة، عن وضاح بن خيثمة قال: أمرني عمر بن عبد العزيز بإخراج من في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد ابن أبي مسلم هدر دمي. قال: فوالله إني بأفريقية، قيل: قد قدم يزيد بن أبي مسلم، فهربت منه، فأرسل في طلبي، فأخذت فأتي بي. فقال: يا وضاح. قلت: وضاح. قال: أما والله لطالما سألت الله أن يمكنني منك. قلت: وأنا والله لطالما استعذت الله عز وجل من شرك. فقال: والله ما أعاذك، والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك. والله لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته. السيف والنطع.

قال: فجيء بالنطع، فأقعدت فيه وكتفت، وقام قائم على رأسي بسيف مشهور، فأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة، فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند فقتل، وجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه. قال: انطلق.

٣٦٥٠-(٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تكلم ملك من الملوك كلمة بغي وهو جالس على سريره، فمسخه الله عز وجل، فما يدرى أي شيء مسخ؛ أذباب أم غيره، إلا أنه ذهب فلم ير.

٣٦٥١-(٣١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

٣٦٥٢-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فسخرت منه خشيت أن أكون مثله.

٣٦٥٣-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن أبي هريرة. وعن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - يزيد أحدهما على صاحبه-قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: لأطيفن الليلة بسبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل في سبيل الله عز وجل، فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله، فنسي، فطاف بسبعين امرأة فلم تلد امرأة إلا واحدة؛ ولدت شق غلام. فقال رسول الله ﷺ: «لو قال: إن شاء الله لم يحنث، وكان دركاً له في حاجته»[1].

٣٦٥٤-(٣٤) حدثني عبيد الله بن جرير قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عقبة قال: حدثني بديل بن ميسرة، عن محمد بن كعب القرظي قال: ثلاث خصال من كن فيه كن عليه: البغي والنكث والمكر، وقرأ: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[فاطر:٤٣]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾[يونس:٢٣]. ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾[الفتح:١٠].

٣٦٥٥-(٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: وصى رجل من العرب بنيه، فقال: اهجروا البغي فإنه منبوذ، ولا يدخلنكم العجب فإنه ممقتة، والتمسوا المحامد من مكانها، واتقوا القدر فإن فيه النقمة.

٣٦٥٦-(٣٦) قال ابن عائشة: سمعت من حدثنيه في إسناد ذكره عن ابن عباس قال: فخرت زمزم على المياه وكانت أعذبهن، ففجر الله فيها عيناً غلظت ماؤها.

---

(١) رواه البخاري (٣٤٢٤)، ومسلم (١٦٥٤).

٣٦٥٧-(٣٧) قال ابن عائشة: وسمعت شيخا كان في الثقات في إسناد له قال: فخر بنوا إسحاق على بني إسماعيل، فقالوا: إن جدتكم إنما كانت أمة لجدتنا - يريدون سارة -فوهبتها لجدنا. فلم يرض الله عز وجل ذاك، فأوحى إليهم: تفخرون عليهم؟! لأرفعنهم عليكم حتى ترغبوا أن يتزوجوكم.

حدثنا عبد الله قال: حدثني بهما محمد بن زياد، عن ابن عائشة.

٣٦٥٨-(٣٨) حدثني عبد الله بن وضاح قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد في قوله: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص:٨٣] قال: بغياً.

آخر الكتاب


كتاب ذم الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٥٩-(١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن زكريا بن منظور بن ثعلبة ابن أبي مالك قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ بذي الحليفة، فرأى شاة شائلة برجلها، فقال: «**أترون هذه الشاة هينة على صاحبها**»؟ قالوا: نعم. قال: «**والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة**»[1].

٣٦٦٠-(٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن المستورد بن شداد قال: إني لفي ركب مع رسول الله ﷺ إذ مر بسخلة منبوذة، فقال: «**أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها**»؟ فقالوا: من هوانها ألقوها. قال: «**والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله تعالى من هذه على أهلها**»[2].

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١١٠)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٥٧)، والحاكم (٤/ ٣٤١). والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٦) في ترجمة عبد الحميد بن سليمان، ثم قال: "تابعه زكريا بن منظور وهو دونه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٣-٢١٤): «هذا إسناد ضعيف لضعف زكريا رواه الحاكم في المستدرك من طريق زكريا بن منظور به، وروى الترمذي في الجامع (٢٣٢٠) الجملة الأخيرة عن قتيبة عن عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم به وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه. وروى الجملة الأولى في جامعه (٢٣٢١) أيضا من حديث المستورد وقال: هذا حديث حسن. قال: وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وجابر. قلت: وطريق الترمذي فيه عبد الحميد وهو ضعيف». انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٢٥٢-٢٥٣) حيث ذكر طرق الحديث وفصل ذلك.

(٢) رواه الترمذي (٢٣٢١) وقال: «حديث المستورد حديث حسن». وابن ماجه (٤١١١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٤)، والبزار (٣٤٦١).

٣٦٦١-(٣) حدثنا أبو خيثمة ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قالا: حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة فقال: **«والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه الشاة على أهلها»**[(١)].

٣٦٦٢-(٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»**[(٢)].

٣٦٦٣-(٥) حدثنا الوليد بن سفيان العطار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»**[(٣)].

٣٦٦٤-(٦) حدثنا العباس بن يزيد البصري، قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت -قال: أراه رفعه -قال: **«يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال: ميزوا ما كان منها لله عز وجل، وألقوا سائرها في النار»**[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٢٩)، وأبو يعلى (٢٥٩٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٢): "رواه أحمد بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٦-٢٨٧): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٦، ٢٦٨)، والبزار (٢٤٩٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٩٩) وقال: "هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩): "رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار". انظر التعليق الآتي.

(٣) رواه مسلم (٢٩٥٦).

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٤٢) موقوفا ومرفوعا.

٣٦٦٥-(٧) حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا مهران بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل»**(١).

٣٦٦٦-(٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى»**(٢).

٣٦٦٧-(٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا عباد بن العوام، عن هشام أو عوف، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«حب الدنيا رأس كل خطيئة»**(٣).

٣٦٦٨-(١٠) وحدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: لما بعث

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٤١-٣٤٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٩٧) وقال: "هذا الحديث مرسل كذلك رواه مهران وقد رواه أبو عامر العقدي عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر. قال الدارقطني: وكلا الطريقين غير محفوظ".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤١٢)، وابن حبان (٧٠٩)، وعبد بن حميد(٥٦٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤١٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٤-٨٥): "رواه أحمد ورواته ثقات والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى. وقال الحاكم صحيح على شرطهما.قال الحافظ: المطلب لم يسمع من أبي موسى والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٩): "رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات".

(٣) مرسل.

محمد ﷺ أتت إبليس جنودُه فقالوا: قد بعث نبي وأخرجت أمته. قال: يحبون الدنيا؟ قالوا: نعم. قال: لئن كانوا يحبونها ما أبالي ألا يعبدوا الأوثان، وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع.

٣٦٦٩-(١١) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: حدثني أسلم الكوفي، عن مرة، عن زيد بن أرقم ﷺ قال: كنا مع أبي بكر الصديق ﷺ، فدعا بشراب، فأتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى، وبكى حتى أبكى أصحابه، فسكتوا وما سكت، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته. قال: ثم مسح عينيه، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيته يدفع عن نفسه شيئا ولم أر معه أحدا، فقلت: يا رسول الله! ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال: «**هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها: إليك عني، ثم رجعت فقالت: إنك إن أفلت مني فلن يفلت مني من بعدك**»[1].

٣٦٦٧٠-(١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس سمعه يقول: أخبرنا المستورد الفهري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر ما يرجع**

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٣٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٦٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٧). قال الذهبي في الميزان – في ترجمة عبد الواحد بن زيد – (٤/ ٤٢٥): "ومن مناكيره ما روى ابن أبي الدنيا في تواليفه حدثنا عبد الرحمن بن ريان أبو علي الطائي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الواحد بن زيد..." فذكره.

إليه»[1].

٣٦٧١-(١٣) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: والله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

٣٦٧٢-(١٤) حدثني حمدون بن سعد المؤدب قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن موسى الصغير، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور**»[2].

٣٦٧٣-(١٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: قال الضحاك بن عثمان: سمعت بلال بن سعد يقول: قال أبو الدرداء: لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى فرعون منها شربة ماء.

٣٦٧٤-(١٦) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن مالك بن مغول قال: قال ابن مسعود: الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له.

٣٦٧٥-(١٧) حدثنا هارون بن عبد الله وعلي بن مسلم قالا: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: قالوا لعلي بن أبي طالب ﷺ: يا أبا الحسن، صف لنا الدنيا. قال: أطيل أم أقصر؟ قالوا: بل أقصر. قال: حلالها حساب، وحرامها النار.

٣٦٧٦-(١٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن محمد

---

(١) رواه مسلم (٢٨٥٨).

(٢) مرسل.

التيمي، عن شيخ من بني عدي قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب ﷺ: يا أمير المؤمنين، صف لنا الدنيا. قال: وما أصف لك من دار؛ من صح فيها أمن، ومن سقم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها الحساب، وفي حرامها النار.

٣٦٧٧-(١٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي الحجاج المهري، عن أبي ميمون اللخمي، أن رسول الله ﷺ وقف على مزبلة فقال: «**هلموا إلى الدنيا**»، وأخذ خرقا قد بليت على تلك المزبلة وعظاما قد نخرت، فقال: «**هذه الدنيا**»[١].

٣٦٧٨-(٢٠) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون؟ إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا ومهدت تباهوا في الحلية والنساء والطيب والثياب**»[٢].

٣٦٧٩-(٢١) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن معاذ بن الأعلم، عن يونس بن عبيد قال: ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب، فبينما هو كذلك إذ انتبه.

٣٦٨٠-(٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة قال: قيل لبعض الحكماء: أي شيء أشبه بالدنيا؟ قال: أحلام النائم.

٣٦٨١-(٢٣) حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا زكريا المنتوف يحدث

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

القواريري قال: ذكرت الدنيا عند الحسن ا لبصري فقال:

أحـلام نـوم أو كظل زائـل إن اللبيـب بمثلـها لا يخـدع

٣٦٨٢-(٢٤) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يوسف بن الحكم الرقـي قال: كان الحسن بن علي -عليهما السلام-يتمثل، ويروى أنه من قوله:

يا أهـل لـذات دنيا لا بقاء لها إن اغتـرارا بظل زائـل حمـق

٣٦٨٣-(٢٥) حدثني موسى بن عبد الله المقرئ قال: نزل أعرابي بقوم فقدموا إليه طعاما فأكل، ثم قام إلى ظل خيمة لهم فنام هناك، فاقتلعوا الخيمة فأصابته الشمس فانتبه وقام وهو يقول:

ألا إنما الدنيـا كـظل بنيتـه ولا بـد يومـا أن ظلك زائـل

٣٦٨٤-(٢٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني محمد بن أنس الأسدي قال: مر قوم بأبرق الغراف فسمعوا هاتفا يقول:

وإن امـرءا دنيـاه أكبر همـه لمستمسك منها بحبـل غـرور

٣٦٨٥-(٢٧) حدثني أبو علي الطائي قال: حدثنا عبد الـرحمن المحـاربي، عـن ليث، أن عيسى بن مريم -عليه السلام-رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء عليهـا من كل زينة، فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم. قال: فكلهم مـات عنـك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتلت. قال: فقـال عيسـى عليـه السلام: بؤسـاً لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضين؟! كيـف تهلكيـنهم واحـداً واحداً ولا يكونون منك على حذر؟!

٣٦٨٦-(٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حـدثنا روح بـن عبـادة قـال: حدثنا عوف، عن أوفى بن دلهم، عن أبي العلاء قال: رأيت في النـوم عجـوزاً كبـيرة

متغضنة الجلد عليها من كل زينة الدنيا، والناس عكوف عليها، متعجبون ينظرون إليها، فجئت فنظرت فعجبت من نظرهم إليها وإقبالهم عليها، فقلت لها: ويلك، من أنت؟ قالت: أو ما تعرفني؟ قلت: لا، ما أدري ما أنت؟ قالت: فإنني أنا الدنيا. قال: قلت: أعوذ بالله من شرك. قالت: فإن أحببت أن تعاذ من شري فابغض الدرهم.

٣٦٨٧-(٢٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال لي أبو بكر بن عياش: رأيت الدنيا -يعني في النوم- عجوزاً مشوهة حدباء.

٣٦٨٨-(٣٠) حدثني غير إبراهيم بن سعيد، أن أبا بكر بن عياش قال: رأيت في النوم عجوزا شمطاء مشوهة تصفق بيديها، وخلفها خلق يتبعونها ويصفقون ويرقصون، فلما كانت بحذائي أقبلت علي فقالت: لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء.

قال: ثم بكى أبو بكر، وقال: رأيت هذا قبل أن أقدم إلى بغداد.

٣٦٨٩-(٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم الدنيا عبيداً، أكثروا من كنزكم عند من لا يضيعه، فإن صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الآفة، وإن صاحب كنز الله عز وجل لا يخاف عليه الآفة.

٣٦٩٠-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير العبدي قال: أخبرني بعض العلماء قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين، إني قد أكببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدي، فإن من خبث

الدنيا أن الله عز وجل عصي فيها، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لا تدرك إلا بتركها، ألا فاعبروا الدنيا ولا تعمروها.

٣٦٩١-(٣٣) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: أخبرنا محمود بن العباس قال: أخبرني الحسن بن رشيد، عن هيب المكي قال: بلغني أن عيسى -عليه السلام- قال قبل أن يرفع: يا معشر الحواريين، إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي، فإنه لا خير في دار عصي الله عز وجل فيها، ولا خير في دار لا تدرك الآخرة إلا بتركها، فاعبروها ولا تعمروها، واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا، ورب شهوة أورثت أهلها حزناً طويلاً.

٣٦٩٢-(٣٤) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض وابن عيينة يقولان: قال عيسى بن مريم عليه السلام: بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها، فلا ينازعكم فيها إلا الملوك والنساء؛ فأما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا؛ فإنهم لن يعرضوا لكم ما تركتموهم ودنياهم، وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة.

٣٦٩٣-(٣٥) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثني شيخ جليس للمعتمر بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن صالح قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه بثلاث: شغل لا ينفك عناؤه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا يدرك منتهاه. الدنيا طالبة ومطلوبة؛ فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه.

٣٦٩٤-(٣٦) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار، يحدث عن الحسن قال: أربع من أعلام الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وطول الأمل، والحرص على الدنيا.

٣٦٩٥-(٣٧) حدثني أحمد بن عاصم العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: قال معاذ بن جبل: يا معشر القراء، كيف بدنيا تقطع رقابكم؟! فمن جعل الله عز وجل غناه في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعته دنيا.

٣٦٩٦-(٣٨) حدثني العباس العنبري قال: حدثنا محمد بن جهضم قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء**»[(١)].

٣٦٩٧-(٣٩) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: اتقوا السحارة، اتقوا السحارة؛ فإنها تسحر قلوب العلماء. يعني الدنيا.

٣٦٩٨-(٤٠) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن موسى بن يسار، أنه بلغه أن النبي ﷺ قال: «**إن الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا هو أبغض إليه من الدنيا، وإنه منذ خلقها لم ينظر إليها**»[(٢)].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٣٦) وقال: «وفي الباب عن صهيب وأم المنذر، وهذا حديث حسن غريب...». وابن حبان (٦٦٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٥٧)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٨٤)، والحاكم (٤/ ٣٤٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٢) مرسل.

٣٦٩٩-(٤١) حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن شاذان، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي قال: كان لجدي مولى يقال له زياد يعلم بنيه، فنعس الشيخ فجعل زياد يذكر لهم الدنيا والشيخ يسمع، فقال الشيخ: يا زياد، ضربت على بني قبة الشيطان، اكشطوها بذكر الله عز وجل.

٣٧٠٠-(٤٢) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا هشام قال: سمعت الحسن يقول: والله ما أحد من الناس بسط له الدنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه، وما أمسك الله عن عبد فلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه.

٣٧٠١-(٤٣) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن شيخ من بني بكر بن وائل، عن الحسن مثله، ثم قرأ هاتين الآيتين: ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام:٤٤-٤٥]. فقال الحسن: مكر بالقوم ورب الكعبة؛ أعطوا حاجتهم ثم أخذوا.

٣٧٠٢-(٤٤) حدثني سريج قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: والله لكفى به ذنبا أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، ومجتهدكم مقصر، وعالمكم جاهل.

٣٧٠٣-(٤٥) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: مر سليمان بن داود -عليهما السلام- في موكبه والطير تظله والجن والإنس عن يمينه وعن يساره. قال: فمر بعابد من عباد بني إسرائيل، فقال: والله يا ابن داود، لقد آتاك الله ملكاً عظيماً. قال: فسمع سليمان كلمته، فقال: لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما أعطي لابن داود، فما أعطي لابن

داود يذهب والتسبيحة تبقى.

٣٧٠٤-(٤٦) حدثنا عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحارث بن مسلم الرازي -وكانوا يرونه من الأبدال -، عن زياد، عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أصبح وأكبر همه الدنيا فليس من الله عز وجل**»[1].

٣٧٠٥-(٤٧) حدثني أبو جعفر القرشي -مولى بني هاشم - قال: في بعض كتب الحكمة أن حكيماً قال لبعض الملوك: أيها الملك، إن أحق الناس بذم الدنيا وقلاها من بسط له فيها وأعطي حاجته منها؛ لأنه يتوقع آفة تعدو على ماله فتجتاحه، أو على جمعه فتفرقه، أو تأتي بسلطانه من القواعد فتهدمه، أو تدب إلى جسمه فتسقمه، أو تفجعه بمن هو به ضنين من أحبابه، فالدنيا هي أحق بالذم، هي الآخذة ما تعطي، الراجعة فيما تهب، بينا هي تضحك صاحبها إذ أضحكت منه غيره، وبينا هي تبكي له إذ أبكت عليه، وبينا هي تبسط كفه بالإعطاء إذ بسطتها بالمسألة، تعقد التاج على رأس صاحبها اليوم وتعفره في التراب غدا، سواء عليها ذهاب ما ذهب وبقاء ما بقي، تجد في الباقي من الذاهب خلفا، وترضى بكل من كل بدلا.

٣٧٠٦-(٤٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الأصفهاني قال: قال بعض الحكماء: يحسب الجاهل الشيء الذي هو لا شيء شيئاً، والشيء الذي هو الشيء لا شيء، ومن لا يترك الشيء الذي هو لا شيء لا ينال الشيء الذي هو الشيء، ومن لا يعرف الشيء الذي هو الشيء لا يترك الشيء الذي هو لا شيء، يريد الدنيا والآخرة.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٩٣).

٣٧٠٧-(٤٩) حدثني رجل من قريش قال: قال أبو هاشم الزاهد: خلق الله عز وجل الداء والدواء؛ فالداء الدنيا، والدواء تركها.

٣٧٠٨-(٥٠) حدثني أبو جعفر، عن محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا معن ابن عيسى قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود، عن الحسن، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد: فإن الدنيا دار ظعن وليست بدار إقامة، وإنما أنزل آدم عليه السلام إليها عقوبة، فاحذرها يا أمير المؤمنين، فإن الزاد منها تركها، والغنى منها فقرها، لها في كل حين قتيل، تذل من أعزها، وتفقر من جمعها، هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه، فكن فيها كالمداوي جراحته؛ يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً، ويصبر على شدة الأدواء مخافة طول البلاء.

فاحذر هذه الدار الغرارة الختالة الخداعة، التي قد زينت بخدعها وفتنت بغرورها، وحلت بأمانيها، وتشوفت لخطابها فأصبحت كالعروس المجلوة، فالعيون إليها ناظرة والقلوب عليها والهة والنفوس لها عاشقة، وهي لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخر على الأول مزدجر، ولا العارف بالله عز وجل حين أخبره عنها مدكر، فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته فاغتر وطغى ونسي المعاد، فشغل فيها لبه حتى زالت عنها قدمه، فعظمت ندامته وكثرت حسرته، واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه، وحسرات الفوت بغصته، فذهب بكمده ولم يدرك منها ما طلب ولم يروح نفسه من التعب، فخرج بغير زاد، وقدم على غير مهاد.

فاحذرها يا أمير المؤمنين، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها، فإن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه إلى مكروه، السار فيها لأهلها

غار، والنافع فيها غداً ضار، وقد وصل الرخاء منها بالبلاء، وجعل البقاء فيها إلى فناء، فسرورها مشوب بالحزن، لا يرجع منها ما ولى فأدبر، ولا يدرى ما هو آت فينتظر، أمانيها كاذبة وآمالها باطلة، وصفوها كدر، وعيشها نكد، وابن آدم فيها على خطر، وإن غفل فهو من النعماء على خطر، ومن البلاء على حذر، فلو كان الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ونبهت الغافل.

فكيف وقد جاء من الله عز وجل عنها زاجر، وفيها واعظ، فما لها عند الله قدر ولا وزر، وما نظر إليها منذ خلقها، ولقد عرضت على نبيك ﷺ بمفاتيحها وخزائنها، لا ينقصه عند الله عز وجل جناح بعوضة، فأبى أن يقبلها إذ كره أن يخالف على الله أمره، أو يحب ما أبغض خالقه، أو يرفع ما وضع مليكه، فزواها عن الصالحين اختيارا، وبسطها لأعدائه اغترارا، فيظن المغرور بها المقتدر أنه أكرم بها، ونسي ما صنع الله تعالى بمحمد ﷺ حين شد الحجر على بطنه.

ولقد جاءت الرواية عنه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال لموسى عليه السلام: إذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، وإن شئت اقتديت بصاحب الروح والكلمة عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول: إدامي الجوع، وشعاري الخوف، ولباسي الصوف، وصلائي في الشتاء مشارق الشمس، وسراجي القمر، ودابتي رجلاي، وطعامي وفاكهتي ما أنبتت الأرض، أبيت وليس لي شيء وأصبح وليس شيء، وليس على الأرض أحد أغنى مني.

٣٧٠٩-(٥١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا أبو داود الحفري، عن سفيان بن سعيد قال: كان عيسى عليه السلام يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة،

والمال فيها داء كبير. قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: يشغله إصلاحا عن ذكر الله عز وجل.

٣٧١٠-(٥٢) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا بكر الصديق ﷺ كان يقول في خطبته: أين الوضاء الحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور، الوحا الوحا. النجا النجا[(١)].

٣٧١١-(٥٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد القرني، حدثنا أبو شهاب، عن رجل من عبد القيس، أن حذيفة كان يقول: ما من صباح ولا مساء إلا ومنادٍ ينادي: يا أيها الناس، الرحيل الرحيل، وإن تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ قال: في الموت. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر:٣٥-٣٧].

٣٧١٢-(٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا أبو عاصم، حدثني بزيع الهلالي، عن سحيم -مولى بني تميم- قال: جلست إلى عامر ابن عبد الله وهو يصلي فجوز في صلاته، ثم أقبل علي فقال: أرحني بحاجتك، [فإني أبادر. قلت: وما تبادر؟ قال: أبادر ملك الموت رحمك الله][(٢)]. قال: فقمت عنه، وقام إلى صلاته.

---

(١) هذا الخبر وما بعده إلى الخبر رقم (٣٧١٩) غير موجود في نسخة الظاهرية.

(٢) الزيادة من قصر الأمل للمصنف (١١١٩).

٣٧١٣-(٥٥) وحدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني سلمة بن سعيد قال: مرض داود الطائي فسأله رجل عن حديث. قال: دعني، فإني إنما أبادر خروج نفسي.

٣٧١٤-(٥٦) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: إن كنت أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل فلا تنم من الليل ولا تغفل، قدم صالح الأعمال، ودع عنك كثرة الأشغال، بادر قبل نزول ما تحاذر، ولا تهتم بأرزاق من تخلف، فلست أرزاقهم تكلف.

٣٧١٥-(٥٧) حدثني أبو علي الطائي، حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: التؤدة في كل شيء خير إلا في أمر الآخرة.

٣٧١٦-(٥٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن الحسن قال: يتوسد المؤمن ما قدم من عمله في قبره؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فاغتنموا المبادرة - رحمكم الله - في المهلة.

٣٧١٧-(٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا عبد الواحد بن صفوان قال: كنا مع الحسن في جنازة، فقال: رحم الله امرءاً عمل لمثل هذا اليوم، إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور، فاغتنموا الصحة والفراغ قبل يوم الفزع والحساب. معناه: لا تقعدوا على الدنيا.

٣٧١٨-(٦٠) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت حبيبا أبا محمد يقول: لا تقعدوا فراغا، فإن الموت يطلبكم.

٣٧١٩-(٦١) حدثنا محمد قال: حدثنا بشر بن عبد الله النهشلي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يومئ برأسه، يرفعه ويضعه وكأنه يصلي، فقال له بعض أصحابه: في مثل هذه الحال رحمك الله؟! قال: إني أبادر طي الصحيفة.

٣٧٢٠-(٦٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا لعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي.

وقديما ما حزت لهم في أمور الدنيا، وإني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي المشفق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العره، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً لم يكلمه الطمع ولم تنقصه الدنيا بغرورها، إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهو ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

٣٧٢١-(٦٣) حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن أبي شعيب قال: أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمك، واجعلني ذخرا لك في معادك، وتقرب إلي بالنوافل أدنك، وتوكل علي أكفك، ولا تول غيري فأخذلك.

اصبر على البلاء وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى، وكن مني قريباً، وأحيي ذكري بلسانك، وليكن ودي في قلبك، تيقظ لي في ساعات الغفلة، وكن لي راهباً راغباً إلي أمد قلبك بالخشية.

راع الليل لتحري مسرتي، وأظمئ لي نهارك ليومك الذي عندي، نافس في الخيرات جهدك، وقم في الخليقة بعدلي، واحكم فيهم بنصيحتي، فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من مرض الشيطان، وجلاء الأبصار وغشاء الكلال، ولا تكن حلسا كأنك مقبور وأنت حي تنفس.

بحق أقول لك: ما آمنت بي خليقة إلا خشعت لي، ولا خشعت لي إلا رجت ثوابي، أشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغتر أو تبدل سنتي، أكحل عينيك بملمول الحزن إذا ضحك البطالون.

احذر ما هو آت من أمر المعاد من الزلازل والأهوال والشدائد حيث لا ينفع مال ولا أهل ولا ولد، ابك على نفسك أيام الحياة بكاء من قد ودع الأهل وقلا الدنيا وترك اللذات لأهلها، وارتفعت رغبته فيما عند إلهه، وكن على ذلك صابراً محتسباً.

طوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين، ترج من الدنيا يوما بيوم، وارض منها بالبلغة، وليكفك منها الخشن، ذق مذاقة ما قد ذهب منك أين طعمه؟ وما لم

يأتك أين لذته؟ لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا إليه.

٣٧٢٢-(٦٤) حدثنا فهد بن حماد وداود بن عمرو الضبي قالا: حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عبد العزيز بن جوران، عن وهب بن منبه قال: مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان؛ إن أرضى إحداهما أسخط الأخرى.

٣٧٢٣-(٦٥) حدثني سريج قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن سيار أبي الحكم قال: الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد، فأيهما غلب كان الآخر تبعا له.

٣٧٢٤-(٦٦) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: إذا كانت الآخرة في القلب جاءت الدنيا تزحمها، وإذا كانت الدنيا في القلب لم تزحمها الآخرة؛ لأن الآخرة كريمة والدنيا لئيمة.

٣٧٢٥-(٦٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

٣٧٢٦-(٦٨) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: قال ابن عباس: يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية مشوهة خلقها، فتشرف على الخلائق، فيقال: أتعرفون هذه؟ فيقولون: نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال: هذه الدنيا التي تناحرتم عليها، بها تقاطعتم الأرحام، وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم، ثم يقذف بها في جهنم، فتنادي: أي رب، أين أتباعي وأشياعي؟ فيقول الله عز وجل: ألحقوا بها أتباعها وأشياعها.

٣٧٢٧-(٦٩) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل قال: بلغني أن رجلا عرج بروحه. قال: فإذا أنا بامرأة على قارعة الطريق، عليها من كل زينة من الحلي والثياب، وإذا هي لا يمر بها أحد إلا جرحته، فإذا هي أدبرت كانت أحسن شيء رآها الناس، فإذا أقبلت كانت أقبح شيء رآها الناس، عجوز شمطاء زرقاء عمشاء. قال: فقلت: أعوذ بالله منك! قالت: لا والله، لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم. قال: قلت: من أنت؟ قالت: أما تعرفني؟ قلت: لا. قالت: أنا الدنيا.

٣٧٢٨-(٧٠) حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: يجاء بالدنيا يوم القيامة تتبختر في زينتها ونضرتها، فتقول: يا رب، اجعلني لأخس عبادك داراً، فيقول: لا أرضاك له، أنت لا شيء، فكوني هباء منثوراً فتكون هباء منثوراً.

٣٧٢٩-(٧١) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: قال لي ابن عيينة: حدثت عن عبد الواحد أنه كان يقول: ما الدنيا؟ إن كنت لبائعها في بعض الحالات كلها بشربة على الظمأ.

٣٧٣٠-(٧٢) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم قال: سمعت الفضيل يقول: قيل: يا ابن آدم، اجعل الدنيا دارا تبلغك لأثقالك، واجعل نزولك فيها استراحتك، لا تحبسك كالهارب من عدوه المسرع إلى أهله في طريق مخوفة، لا يجد مسا لما يقدم فيه من الراحة، متبذل في سفره ليستبقي صالح متاعه لإقامته، فإن عجزت أن تكون كذلك في العمل فليكن ذلك هو الأمل، وإياك أن تكون لصاً من لصوص تلك الطريق ممن ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا

﴿يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام:٢٦] فإن العين ما لم تبصر من القلب فكأنها أبصرت سهوا لم تبصره، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك، فإنها لا تقف عن الهلكة ولا تمضي في الرغبة، فذلك أعمى القلب وإن كان بصيراً.

٣٧٣١-(٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القمي قال: قال عيسى عليه السلام: لا تطلبوا الدنيا بهلكة أنفسكم، واطلبوا الدنيا بترك ما فيها، عراة دخلتموها، وعراة تخرجون منها، كفى اليوم همه وغدا إذا دخل بشغله.

٣٧٣٢-(٧٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت بيتاً؟ قال: تكفينا خلقان من كان قبلنا.

٣٧٣٣-(٧٥) حدثنا إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: لو اتخذت حماراً تركبه لحاجتك، فقال: أنا أكرم على الله عز وجل من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به.

٣٧٣٤-(٧٦) حدثني الهيثم بن خالد البصري قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن»**[1].

٣٧٣٥-(٧٧) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة، عن عتبة بن أبي حكيم قال: حدثنا أبو الدرداء الزهاوي قال: قال رسول الله ﷺ: **«احذروا الدنيا، فإنها أسحر من هاروت وماروت»**[2].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل. قال الذهبي في الميزان (٧/ ٣٦٤): "منكر الحديث لا أصل له".

٣٧٣٦-(٧٨) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**مالي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها**»[1].

٣٧٣٧-(٧٩) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا ثابت بن يزيد قال: حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل عمر بن الخطاب ﷺ على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله! لو اتخذت فراشا أوثر من هذا. فقال: «**مالي وللدنيا، وما للدنيا ومالي، والذي نفسي بيده، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها**»[2].

٣٧٣٨-(٨٠) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن يحدث قال: خرج رسول الله ﷺ على دابته، فمر على جذم نخلة، ففكت إصبعا من أصابع يديه، فانطلق إلى أهله فوضع له سرير مرمول بخوص، ووضعت تحته قطعة

(١) رواه أحمد (١/ ٤٤١)، والترمذي (٢٣٧٧) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤١٠٩)، والطيالسي (٢٧٧)، والبزار (١٥٢٣)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٦٢)، وأبو يعلى (٤٩٩٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٥).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٠١)، وابن حبان (٦٣٥٢)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٢٧)، والحاكم (٤/ ٣٤٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وشاهده حديث عبد الله ابن مسعود». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٦): «ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة».

عباءة، ووضعت تحت رأسه وسادة من أديم محشوة ليفاً، فأخبر بذلك عمر ﷺ فجاء سريعا، وفي جانب البيت أهب قد سطع ريحها نتناً، فقال: يا رسول الله، أما تؤذيك هذه الريح؟ لو نحيتها، أنا أشهد أنك أكرم على الله عز وجل من كسرى وقيصر، يفترشان الديباج والسندس والإستبرق والحرير على سرر الذهب والفضة. قال: «**أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة**»؟ قال: بلى. قال: «**فهو إن شاء الله كذلك**»[١].

٣٧٣٩-(٨١) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال: دخلت على رسول الله ﷺ فسلمت، فإذا هو متكئ على رمل حصير ثم أثر في جنبه، فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت شيئاً يرد البصر إلا أهبة ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يوسع عليك فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدون الله تعالى. قال: فاستوى جالسا فقال: «**أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا**». فقلت: استغفر لي يا رسول الله[٢].

٣٧٤٠-(٨٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا هشام قال: قال الحسن: والذي نفسي بيده، لقد أدركت أقواماً كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي تمشون عليه، وما يبالون أشرقت الدنيا أم غربت، أذهبت إلى ذا أم إلى ذا.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (١٤٧٩).

٣٧٤١-(٨٣) حدثني أزهر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني حوشب قال: جاء رجل فسأل وأنا شاهد، فقال: يا أبا سعيد، رجل آتاه الله عز وجل مالا فهو يتصدق منه ويصل منه ويحسن فيه، أله أن يتعيش؟ قال: يعني التنعم. فقال الحسن: لا، لو كانت الدنيا كلها له، ما كان له منها إلا الكفاف، ويقدم ذلك ليوم فقره وفاقته.

٣٧٤٢-(٨٤) حدثني أزهر، قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو كعب قال: سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها، للناس حال - أظنه قال: وله حال -، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل.

٣٧٤٣-(٨٥) حدثني أحمد بن عاصم بن عنبسة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حريث بن السائب، عن الحسن، عن حمران، عن عثمان ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال: بيت يستره، وثوب يواري عورته غليظ، وجلف من الخبز والماء»**[1].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٦٢)، وعبد بن حميد (٤٦)، والترمذي (٢٣٤١) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وجاء في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٤) في ترجمة حريث بن السائب: «قال الساجي: قال أحمد: روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثا منكرا يعني الذي أخرجه الترمذي، وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته فقال: سئل أحمد عن حريث فقال: هذا شيخ بصري روى حديثا منكرا عن الحسن عن حمران عن عثمان كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن آدم فلا حق لابن آدم فيه. قال: قلت: قتادة يخالفه؟ قال: نعم سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب. قال أحمد: حدثناه روح حدثنا سعيد يعني عن قتادة به.....». وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٧٩٩).

٣٧٤٤-(٨٦) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: سمعت عبد الله ا لداري يقول: كان أهل العلم بالله عز وجل والقبول عنه يقولون: إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن.

٣٧٤٥-(٨٧) حدثنا محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى عن عوف قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والكفاف شعاراً، والدعاء دثاراً، وقرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عليه السلام.

٣٧٤٦-(٨٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبيد بن عمير قال: ذكر عيسى بن مريم عليه السلام فقال: كان يأكل الشجر ويلبس الشعر، ويأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت، ولا بيت يخزن، يبيت حيث أدركه الليل.

٣٧٤٧-(٨٩) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون و عثمان بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال أبو واقد الليثي: تابعنا الأعمال ولم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا.

٣٧٤٨-(٩٠) وحدثني سريج قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن أشياخه، أنهم دخلوا على عبد الله بن عتبة فأزم طويلاً، ثم قال: تحبون أن أكتب لكم الخير كله في ظفري؟ قالوا: نعم. فقال لهم: الزهد في الدنيا.

٣٧٤٩-(٩١) وحدثني سريج قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: حدثني رجل، عن الزهري قال: الزهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره، ولم يستقل الحلال شكره.

٣٧٥٠-(٩٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات.

٣٧٥١-(٩٣) حدثنا أبو حذيفة الفزاري قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قيل للزهري: ما الزهد في الدنيا؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره، ولم يمنع الحلال شكره. قال: معناه: من ترك الحرام وشكر الحلال.

٣٧٥٢-(٩٤) حدثنا سريج وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: لما حضرت سلمان الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: ما أبكي جزعاً على الدنيا، ولكن عهد إلينا رسول الله ﷺ عهداً فتركنا عهده؛ عهد إلينا أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب. فلما مات نظر فيما ترك فإذا قيمته ثلاثون درهما[(١)].

٣٧٥٣-(٩٥) وحدثني سريج قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه، وإياك ومجالسة الأغنياء»**[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٥/٤٣٨).

(٢) سبق برقم (١٣٦٥).

٣٧٥٤-(٩٦) وحدثني سريج قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن حوشب، عن الحسن، أن سلمان الفارسي أتى أبا بكر -رضي الله عنهما- يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال سلمان: أوصني. قال أبو بكر ﷺ: إن فتحت عليكم الدنيا فلا تأخذن منها إلا بلاغاً، واعلم أن من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفرن الله في ذمته فيكبك الله على وجهك في النار.

٣٧٥٥-(٩٧) حدثنا سريج قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: سمعت عراك بن مالك قال: قال أبو ذر ﷺ: إني لأقربكم مجلساً من رسول الله ﷺ، وذاك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا بهيئة ما تركته فيها**» وإنه والله ما منكم أحد إلا قد تشبث منها بشيء[1].

٣٧٥٦-(٩٨) وحدثني سريج قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد ابن عمرو، عن محمد بن المنكدر قال: بعث حبيب بن مسلمة إلى أبي ذر وهو بالشام ثلاثمائة دينار، فقال: استعن بها على حاجتك. فقال أبو ذر: ارجع بها إليه، ما أحد أغنى بالله منا، ما لنا إلا ظل نتوارى به، وثلة من غنم تروح علينا، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها، ثم إني لأتخوف الفضل.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٦٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٤٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٨). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم ورواه الطبراني بنحوه». وقال الحافظ في الإصابة (٧/ ١٢٨): «رجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك عن أبي ذر منقطع وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبي ذر متصلاً لكن سنده ضعيف».

٣٧٥٧-(٩٩) وحدثني سريج قال: حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم بن كليب، عن سلمة بن نباتة قال: خرجنا إما حجاجا وإما عمارا، فمررنا بأبي ذر بالربذة، فمر بنا فجلس معنا، فقال له بعض القوم أو بعضنا: ما مالك؟ قال: لي من الإبل كذا ومن الغنم كذا، إحداهما يرعاها ابن لي، والأخرى يرعاها غلام لي، وهو عتيق إلى الحول.

٣٧٥٨-(١٠٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا أبو معاوية، عن سليمان بن فروخ، عن الضحاك بن مزاحم قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، من أزهد الناس؟ قال: « **من لم ينس القبر والبلى، وترك أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعد غدا من أيامه، وعد نفسه في الموتى**»[(١)].

٣٧٥٩-(١٠١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن مالك بن مغول قال: أخبرت عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله، من خيرنا؟ قال: «**أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في ا الآخرة**»[(٢)].

٣٧٦٠-(١٠٢) حدثني القاسم بن هاشم، عن حمزة بن سلم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن صفوان -يعني ابن سليم- قال: قال النبي ﷺ: «**من زهد في الدنيا أسكن الله الحكمة قلبه وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا؛ داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً مسلماً إلى دار السلام**»[(٣)].

٣٧٦١-(١٠٣) حدثني عبد الله بن محمد البلخي قال: سمعت إبراهيم بن الشماس، قال: قال عبد الله بن المبارك: أفضل الزهد إخفاء الزهد.

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

٣٧٦٢-(١٠٤) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن جعفر بن برقان قال: بلغني عن وهب بن منبه، أنه كان يقول: أعون الأخلاق على الدِّين الزهادة في الدنيا، وأوشكها ردى اتباع الهوى، ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا، ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم، ومن استحلال المحارم يغضب الله عز وجل، ومن غضب الله الداء الذي لا دواء له إلا رضوان الله، ورضوان الله تعالى الدواء الذي لا يضر معه داء، فمن يرد أن يرضي ربه يسخط نفسه، ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه، إن كان كلما ثقل على الإنسان شيء من أمر دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه منه شيء.

٣٧٦٣-(١٠٥) حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: أخبرنا الفضيل بن عياض، عن حسان بن عمران، عن الحسن قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات يوم، فقال: «**هل منكم من يريد أن يؤتيه الله تعالى علماً بغير تعلم، وهدى بغير هداية؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عز وجل عنه العمى ويجعله بصيراً؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم، وهدى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر، ولا المحبة إلا باستحراج في الدين واتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر للبغضاء وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى، أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقاً**»[1].

---

(١) مرسل.

٣٧٦٤-(١٠٦) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت علي حلالاً لا أحاسب بها في الآخرة، لكنت أقذرها كما يقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه.

٣٧٦٥-(١٠٧) حدثنا أبو مسلم الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن محمد بن مهاجر، عن يونس بن ميسرة الجبلاني قال: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يديك، وأن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء، وأن يكون مادحك وذامك في الحق سواء.

٣٧٦٦-(١٠٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: قال وهيب المكي: الزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فات منها، ولا تفرح بما أتاك منها.

٣٧٦٧-(١٠٩) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا وكيع، عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء.

٣٧٦٨-(١١٠) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء يقول لسباع الموصلي: يا أبا محمد، إلى أي شيء أفضى بهم الزهد؟ قال: إلى الأنس به.

٣٧٦٩-(١١١) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري قال: حدثنا محمد بن سباع النميري قال: بينما عيسى عليه السلام يسيح في بعض بلاد الشام إذ اشتد به المطر والرعد والبرق. قال: فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه، فرفعت له خيمة من بعيد

فأتاها، فإذا فيها امرأة فحاد عنها، فإذا هو بكهف في جبل، فأتاه فإذا في الكهف أسد فوضع يده عليه، ثم قال: إلهي، جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى، فأجابه الجليل تعالى: مأواك عندي في مستقر من رحمتي، لأزوجنك يوم القيامة مئة حوراء خلقتها بيدي، ولأطعمن في عرسك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا، ولآمرن مناديا ينادي: أين الزهاد في دار الدنيا؟ زوروا عرس الزاهد عيسى بن مريم.

٣٧٧٠-(١١٢) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو جعفر المصري قال: يولم عيسى ويحيى عليهما السلام في الجنة ثلاثمئة سنة، ويدعى في وليمتهما المتقشفون.

٣٧٧١-(١١٣) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: قال عيسى عليه السلام: كانت الدنيا قبل أن أكون فيها، وهي كائنة بعدي، وإنما لي فيها أيام معدودة، فإذا لم أسعد في أيامي في هذه فمتى أسعد؟!

٣٧٧٢-(١١٤) حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: جلس عيسى عليه السلام في ظل خيمة عجوز، فقالت له العجوز: يا عبد الله، قم من ظلنا، فقام فجلس في الشمس، وقال: لست أنت الذي أقمتني، إنما أقامني الذي لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئاً.

٣٧٧٣-(١١٥) حدثني الربيع بن ثعلب قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، عن أبي العالية الشامي قال: قدم عمر بن الخطاب ﷺ الجابية على جمل أورق، تلوح صلعته بالشمس، ليس عليه قلنسوة ولا

عمامة، تصطفق رجلاه بين شعبتي رحله بلا ركاب، وطاؤه كساء أنبجاني صوف، هو وطاؤه إذا ركب وفراشه إذا نزل، حقيبته نمرة أو شملة محشوة ليفا هي حقيبته إذا ركب، ووسادته إذا نزل، عليه قميص من كرابيس قد دسم وتخرق جيبه.

فقال: ادعوا لي رأس القرية، فدعوا له الحلومس، فقال: اغسلوا قميصي وخيطوه، وأعيروني قميصا أو ثوبا، فأتي بقميص كتان، فقال: ما هذا؟ قالوا: كتان. قال: وما الكتان؟ فأخبروه، فنزع قميصه، فغسل ورقع وأتي به، فترع قميصهم ولبس قميصه، فقال له الحلومس: أنت ملك العرب، وهذه بلاد لا تصلح لها الإبل، فأتي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل فركبه، فقال: احبسوا احبسوا، ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان قبل هذا، فأتي بجمله فركبه.

٣٧٧٤-(١١٦) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قدم عمر بن الخطاب ﷺ الشام، فتلقاه أمراء الأجناد وعظماء أهل الأرض، فقال عمر: أين أخي؟ قالوا: من؟ قال: أبو عبيدة، قالوا: يأتيك الآن. فجاء على ناقة مخطومة بحبل، فسلم عليه وسأله، ثم قال للناس: انصرفوا عنا. فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه، فلم ير في منزله إلا سيفه وترسه ورمحه، فقال له عمر: لو اتخذت متاعا، أو قال: شيئا. فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين: إن هذا سيبل المقيل.

٣٧٧٥-(١١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن أيوب بن عائذ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن عمر انتهى إلى مخاض بالشام، فنزع خفيه، فأخذ أحدهما بيده، وأخذ بخطام راحلته وخاض الماء، فجعلوا ينظرون إليه. وجاءه أبو عبيدة، فقال: صنعت اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض،

صنعت كذا وكذا، فصك في صدره، ثم قال: أوه! لو فعل ذلك غيرك أبا عبيدة، إنكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس، فأعزكم الله بالدين، مهما تطلبون العز بغيره أذلكم الله عز وجل.

٣٧٧٦-(١١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب، عن علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عز وجل عليه، ويحبني الناس عليه. قال: **«أما العمل الذي يحبك الله عز وجل عليه فازهد في الدنيا، وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يدك من الحطام»**[1].

٣٧٧٧-(١١٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثني عقبة البيروتي، عن سعيد بن عبد العزيز قال: الدنيا غنيمة الآخرة.

٣٧٧٨-(١٢٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا مخلد بن حسين قال: قيل لأبي حمزة بعدما كبر: يا أبا حمزة كيف حالك؟ قال: خذع.

٣٧٧٩-(١٢١) حدثنا محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال: دخلت أنا وصاحب لي على داود الطائي وهو على التراب، فقلت لصاحبي: هذا رجل زاهد. فقال داود: إنما الزاهد من قدر فترك.

٣٧٨٠-(١٢٢) وبلغني عن فضيل بن عياض قال: أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل.

---

(١) معضل.

٣٧٨١-(١٢٣) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا حسين أبو جعفر، عن الكلبي قال: رأيت الحسن بمكة فسألته عن شيء فلم يجبني، فقلت: نسألكم يا معشر الفقهاء فلا تجيبونا. قال: ويحك، وهل رأيت بعينك فقيها قط؟ وهل تدري من الفقيه؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، الدائب في العبادة، البصير بدينه.

٣٧٨٢-(١٢٤) حدثني عبيد بن محمد الوراق قال: قال أبو نصر بن الحارث: قال سفيان الثوري لبكر العابد: يا بكر، ازهد ونم. قال: وقال سفيان: يا بكر، خذ من الدنيا لبدنك، وخذ من الآخرة لقلبك. قال أبو نصر: يعني لبدنك ما لابد لك منه، ولقلبك: أي أشغل قلبك بذكر الآخرة.

٣٧٨٣-(١٢٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسكين بن عبيد الصوفي قال: حدثني المتوكل بن حسين العابد قال: قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة؛ فالزهد الفرض: الزهد في الحرام، والزهد الفضل: الزهد في الحلال، والزهد السلامة: الزهد في الشبهات.

٣٧٨٤-(١٢٦) حدثني علي بن محمد قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لسفيان بن عيينة: من الزاهد في الدنيا؟ قال: من إذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر. قلت: يا أبا محمد! قد أنعم عليه فشكر، وابتلي فصبر، وحبس النعمة، كيف يكون زاهداً؟ فضربني بيده وقال: اسكت، من لم تمنعه النعمة من الشكر، ولا البلوى من الصبر، فذلك الزاهد.

٣٧٨٥-(١٢٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: دخل رجل على أبي ذر، فجعل يقلب

بصره في بيته، فقال: يا أبا ذر، أين متاعكم؟ قال: إن لنا بيتاً نوجه إليه صالح متاعنا. قال: إنه لا بد لك من متاع ما دمت هاهنا. قال: إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه.

٣٧٨٦-(١٢٨) حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: دخل شباب من قريش على أبي ذر، فقالوا: فضحت الدنيا، فأغضبوه، فقال: ما لي وللدنيا، وإنما يكفيني صاع من طعام في كل جمعة، وشربة من ماء في كل يوم.

٣٧٨٧-(١٢٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز القرشي قال: سمعت سفيان يقول: عليك بالزهد يبصرك الله تعالى عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله عز وجل حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك.

٣٧٨٨-(١٣٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حزم قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان ببعرة، وربما قالوا: بنواة. قال: وما يسرني أن لي من الجبل إلى الأبلة ببعرة، وربما قالوا: بنواة. قال: ثم يقبل علينا فيقول: والله، إن كنت إنما أريدكم لهذا إني إذا لشقي.

٣٧٨٩-(١٣١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني معاذ بن زياد قال: سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول: ما يسرني أن لي جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثمرة بفلسين.

٣٧٩٠-(١٣٢) حدثني علي بن الحسن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: لا يجوز لأحد أن يظهر للناس الزهد والشهوات في قلبه،

فإذا لم يبق في قلبه من شهوات الدنيا شيء جاز له أن يظهر للناس الزهد؛ لأن العباء علم من أعلام الزهاد، فإذا زهد بقلبه وأظهر العباء كان مستوجباً لها، وإن ستر زهده بثوبين أبيضين ليدفع بهما أبصار الناس عنه كان أسلم لزهده. قال: وسمعت أبا سليمان يقول: أما يستحي أحدكم أن يلبس عباءة بثلاثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم؟!

٣٧٩١-(١٣٣) حدثني علي، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء يقول: إنما أرادوا بالزهد لتفرغ قلوبهم للآخرة.

٣٧٩٢-(١٣٤) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا خزيمة أبو محمد قال: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني. قال: أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة. قال: كيف لي بذلك؟ قال: ازهد في الدنيا.

٣٧٩٣-(١٣٥) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير قال: حدثنا خزيمة أبو محمد، أن رجلاً أتى بعض الزهاد، فقال له الزاهد: ما جاء بك؟ قال: بلغني زهدك، قال: أفلا أدلك على من هو أزهد مني؟ قال: ومن هو؟ قال: أنت. قال: كيف ذاك؟ قال: لأنك زهدت في الجنة وما أعد الله عز وجل فيها، وزهدت أنا في الدنيا على فنائها وذم الله عز وجل إياها؟ فأنت أزهد مني.

٣٧٩٤-(١٣٦) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثنا خزيمة أبو محمد -وكان من العابدين- قال: دخل أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم على داود الطائي، فقال له: ما رأيت أحداً رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به، فقال: يا يعقوب، من رضي بالدنيا كلها عوضاً من الآخرة، فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت به.

٣٧٩٥-(١٣٧) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير قال: حدثنا خزيمة أبو محمد

قال: كانت دعوة بكر بن عبد الله لمن لقي من إخوانه أن يقول له: زهدنا الله وإياك زهد من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات فعلم أن الله يراه فتركه.

٣٧٩٦-(١٣٨) حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن أبي الدرداء ﷺ قال: لئن حلفتم لي على رجل منكم أنه أزهدكم، لأحلفن لكم أنه خيركم.

٣٧٩٧-(١٣٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله التراثي يقول: من زهد على حقيقة كانت مؤونته في الدنيا خفيفة، ومن لم يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه في جميع الأحوال.

٣٧٩٨-(١٤٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال: لتحببن إليكم الدنيا حتى تتعبدوا لها ولأهلها، وليأتيتكم زمان تكره فيه الموعظة، وحتى يختفي المؤمن بإيمانه كما يختفي الفاجر بفجوره، وحتى يعير المؤمن بإيمانه كما يعير الفاجر بفجوره.

٣٧٩٩-(١٤١) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا موسى ابن سعيد الراسبي قال: حدثنا حوشب قال: سمعت الحسن يقول: والله، لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم الرحمن بحبهم الدنيا.

٣٨٠٠-(١٤٢) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه المواعظ.

٣٨٠١-(١٤٣) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر

قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

٣٨٠٢-(١٤٤) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت فرقد السبخي يقول: اتخذوا الدنيا ظئرا، واتخذوا الآخرة أما، ألم تروا إلى الصبي يلقى على الظئر، فإذا ترعرع وعرف والدته ترك الظئر وألقى نفسه على والدته، وإن الآخرة أمكم يوشك أن تجتركم.

٣٨٠٣-(١٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: بلغنا أنه أوحي إلى الدنيا أنه من تركك فاخدميه، ومن آثرك فاستخدميه.

٣٨٠٤-(١٤٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الخليل، عن عمر بن إبراهيم، قال: سمعت موسى الراسبي، يذكر عن يزيد الأعرج الشني، أنه كان يقول لأصحابه كثيرا: بحسبكم بقاء الآخرة من فناء الدنيا، بأي العملين حللت إبقاء الدارين فبت به مع دار البقاء، إن خير فخير، وإن شر فشر.

٣٨٠٥-(١٤٧) حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كان يقال: إنما سميت الدنيا لأنها دنية، وإنما سمي المال لأنه يميل بأهله.

٣٨٠٦-(١٤٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني علي بن علي -يعني الرفاعي- عن الحسن قال: بينما رجلان من صدر هذه الأمة يتراجعان بينهما أمر الناس، فقال أحدهما لصاحبه: لا أبا لك! أما ترى الناس وقد أتى ما أهلكهم عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا؟ قال: جعل يقول: ضعف الناس والذنوب والشيطان.

قال: وجعل يعرض بأمور لا توافق الرجل في نفسه، فلما رأى ذلك قال: بل

خرجوا عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا. إن الله عز وجل أشهد الدنيا وغيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب. والذي نفس عبد الله بن قيس بيده، لو أن الله قرن إحداهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينها الناس، ما عدلوا ولا امتثلوا.

٣٨٠٧-(١٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني علي بن علي، عن الحسن في قوله: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴾ [البلد:٤] قال الحسن: لا أعلم خليقة يكابد من هذا الأمر ما يكابد هذا الإنسان. قال: وقال سعيد أخوه: يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة.

٣٨٠٨-(١٥٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيدبن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر، ثم قام فخطبنا، فقال في خطبته: «**ألا إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيفت تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء**»(١).

٣٨٠٩-(١٥١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد والمعلى، عن الحسن، أن النبي ﷺ مر على دور من دور الجاهلية، فرأى سخلة منبوذة خداجاً ما عليها شعر، فقال: «**أترون هذه هانت على أهلها**»؟ قالوا: من هوانها ألقوها. قال: «**فوالذي نفسي بيده، للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها**». قال الحسن: أخبرنا من شهد ذلك(٢).

٣٨١٠-(١٥٢) وحدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد

---

(١) رواه مسلم (٢٧٤٢).

(٢) مرسل.

قال: كان بشير بن كعب كثيرا ما يقول: انطلقوا حتى أريكم الدنيا. قال: فيجيء بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة، فيقول: انظروا إلى دجاجهم وبطهم وثمارهم.

٣٨١١-(١٥٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم، فلينظر بم رجعت إليه**»[1].

٣٨١٢-(١٥٤) حدثني العباس بن أبي عبد الله، عن شيخ من الأنصار، عن وهب بن منبه قال: بينما ركب يسيرون إذ هتف بهم هاتف:

ألا إنما الدنيا مقيل لرائح ... قضى وطرا من حاجة ثم هجرا

ألا لا ولا يدري علام نزوله ... ألا كلما قدمت تلقى مؤخرا

٣٨١٣-(١٥٥) حدثني عون بن إبراهيم، عن علي بن معبد قال: قال وهب ابن منبه: قرأت في بعض الكتب: الدنيا غنيمة الأكياس، وغفلة الجهال، لم يعرفوها حتى أخرجوها منها، فسألوا الرجعة فلم يرجعوا.

٣٨١٤-(١٥٦) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عمر بن عبد الواحد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾ [ص:٤٦]. قال: أخلصناهم بذكر الآخرة.

٣٨١٥-(١٥٧) حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنزي الكوفي، عن جابر بن عون الأسدي قال: أول كلام تكلم به سليمان بن عبد الملك أنه قال: الحمد

---

(١) سبق برقم (٣٦٧٠).

لله الذي ما شاء صنع، وما شاء رفع، وما شاء وضع، وما شاء أعطى ومن شاء منع، إن الدنيا دار غرور، ومنزل باطل، وزينة تتقلب، تضحك باكياً، وتبكي ضاحكاً، وتخيف آمناً، وتؤمن خائفاً، تفقر مثريها، وتثري فقيرها، ميالة لاعبة بأهلها.

يا عباد الله، اتخذوا كتاب الله إماماً وارضوا به حكماً، واجعلوه لكم قائداً فإنه ناسخ لما كان قبله، ولن ينسخه كتاب بعده. اعلموا عباد الله أن هذا القرآن يجلو كيد الشيطان وضغائنه كما يجلو ضوء الصبح إذا تنفس إدبار الليل إذا عسعس.

٣٨١٦-(١٥٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: أنتم أكثر صلاة وأكثر صياماً، وأكثر جهاداً من أصحاب محمد ﷺ، وهم كانوا خيراً منكم. قالوا: فيم ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا، وأرغب منكم في الآخرة.

٣٨١٧-(١٥٩) أنشدني أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر قوله:

ألا أيها الطالب أمراً ليس يلحقه

ويا من طال بالدنيا وزهرتها تعلقه

أما ينفك ذا أمل صروف الدهر تسبقه

وأعقل ما يكون المرء فالحدثان تطرقه

أرى الدنيا تمني المرء أمراً لا يحققه

ويكذب نفسه فيها وريب الدهر يصدقه

ولم أر جامعاً إلا يد الدنيا تفرقه

٣٨١٨-(١٦٠) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لشاعر ذكر الدنيا فقال:

ألم ترهـا تلهي بنيـها عشيـة ... ويترك في الصبح المجالس نوحا

وتنمي عديـد الحي حتى إذا بها ... غدت فأدارت بالمنون له الرحـا

٣٨١٩-(١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عمر الضرير قال: حدثني رجل من المسعوديين قال: قال عون بن عبد الله: زهرة الدنيا غرور ولو تحلت بكل زينة، والخير الأكبر غدا في الآخرة، فنحن بين مسارع ومقصر.

٣٨٢٠-(١٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني المنهال بن يحيى قال: حدثني إياس بن حمزة -رجل من أهل البحرين- قال: قالت امرأة من قريش كانت تسكن البحرين: لو رأت أعين الزاهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لذابت أنفسهم شوقا واشتياقا إلى الموت؛ لينالوا من ذلك ما أملوا من فضله تبارك وتعالى.

٣٨٢١-(١٦٣) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي عبد الله بن عمر بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعلى قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، أن لقمان قال لابنه: يا بني، إن استدبرت الدنيا منذ يوم نزلتها، واستقبلت الآخرة، فأنت إلى دار تقرب منها أقرب منك إلى دار تباعد عنها.

٣٨٢٢-(١٦٤) حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنزي، حدثنا أبو شجاع قال: كتب علي بن أبي طالب إلى سلمان الفارسي: أما بعد، فإنما مثل الدنيا مثل الحية؛ لين مسها تقتل بسمها، فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما أيقنت به من فراقها، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها؛ فإن صاحبها كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه عنه مكروه. والسلام.

٣٨٢٣-(١٦٥) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا جعفر بن

سليمان، عن مالك بن دينار قال: قال لي عبد الله الرازي: إن سرك أن تجد حلاوة العبادة، وتبلغ ذروة سنامها، فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد.

٣٨٢٤-(١٦٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز القرشي قال: قال سفيان: قال عيسى بن مريم: كما لا يستقيم النار والماء في إناء كذلك لا يستقيم حب الآخرة والدنيا في قلب المؤمن.

٣٨٢٥-(١٦٧) حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مالك بن مغول، عن سهل أبي الأسد قال: كان يقال: مثل الذي يريد أن يجمع له الآخرة والدنيا مثل عبد له ربان لا يدري أيهما يرضي.

٣٨٢٦-(١٦٨) حدثني خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: كتب إلي سعيد بن أبي بردة: قال أبو موسى: إنه لم يبق من الدنيا إلا فتنة منتظرة، وكل محزن.

٣٨٢٧-(١٦٩) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن الحسن، أنه كان يقول: من أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما من عبد يزداد علما، ويزداد على الدنيا حرصاً إلا ازداد إلى الله عز وجل بغضا وازداد من الله بعداً.

٣٨٢٨-(١٧٠) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني الوليد بن صالح قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون-يعني ابن مهران-قال: الدنيا كلها قليل، وقد ذهب أكثر القليل، وبقي قليل من القليل.

٣٨٢٩-(١٧١) أنشدني رجل من بني يشكر:

إنما الدنيا وإن سرت قليل من قليل

ليس يخلو أن تبدى لك في زي جميل

ثم ترميك من المأمن بالخطب الجليل

إنما العيش جوار الله في ظل ظليل

حيث لا تسمع ما يؤذيك من قال وقيل

٣٨٣٠-(١٧٢) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عطاء قال: قال ابن مسعود: ما أكثر أشباه الدنيا منها.

٣٨٣١-(١٧٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان قال: أنبأنا عبد الله -يعني ابن المبارك- قال: أنبأنا ابن لهيعة قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، أن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم كيف أنا؟ قال: **«إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك، وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك، فأنت على حال حسنة، وإذا كنت على خلاف ذلك فإنك على حال قبيحة»**[1].

٣٨٣٢-(١٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو أيوب الدمشقي قال: قال السري بن ينعم، وكان من عباد أهل الشام: بؤسا لمحب الدنيا، أتحب ما أبغض الله عز وجل؟!

٣٨٣٣-(١٧٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا سفيان الثوري، قال: قال عمر بن الخطاب: لا تحزن أن يجعل لك كثير مما

---

(١) مرسل.

تحب من أمر دنياك إذا كنت ذا رغبة في أمر آخرتك.

٣٨٣٤-(١٧٦) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

جهول ليس تنهاه النواهي ولا تلقاه إلا وهو ساهي
يسر بيومه لعبا ولهوا ولا يدري وفي غده الدواهي
مررت بقصره فرأيت أمرا عجيبا فيه مزدجر وناهي
بدا فوق السرير فقلت من ذا فقالوا: ذلك الملك المباهي
رأيت الباب سود والجواري ينحن وهن يكسرن الملاهي
تبين أي دار أنت فيها ولا تسكن إليها وادر ما هي

٣٨٣٥-(١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث قال: صحب رجل عيسى بن مريم عليه السلام، فقال: أكون معك وأصحبك. قال: فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر، فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة، فأكلا رغيفين وبقي رغيف، فقام عيسى إلى النهر فشرب، ثم رجع فلم يجد الرغيف، فقال للرجل: من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري.

قال: فانطلق معه صاحبه، فرأى ظبية معها خشفان لها. قال: فدعا أحدهما فأتاه فذبحه واشتوى منه فأكل هو وذاك، ثم قال للخشف: قم بإذن الله فقام فذهب، فقال للرجل: أسألك بالذي أراك هذه الآية، من أخذ الرغيف؟ قال: ما أدري.

قال: ثم انتهيا إلى وادي ماء، فأخذ عيسى بيد الرجل فمشيا على الماء، فلما جاوزا قال: أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري.

قال: فانتهيا إلى مفازة فجلسا، فأخذ عيسى فجمع تراباً -أو كثيباً- ثم قال: كن ذهباً بإذن الله فصار ذهباً، فقسمه ثلاثة أثلاث، فقال: ثلث لي، وثلث لك، وثلث

لمن أخذ الرغيف. فقال: أنا أخذت الرغيف. قال: فكله لك.

قال: وفارقه عيسى، فانتهى إليه رجلان في المفازة ومعه المال، فأرادا أن يأخذاه منه ويقتلاه، فقال: هو بيننا أثلاثا. قال: فابعثوا أحدكم إلى القرية حتى يشتري طعاما. قال: فبعثوا أحدهم. قال: فقال الذي بعث: لأي شيء أقاسمهما هذا المال؟ ولكني أصنع في هذا الطعام سما فأقتلهما. قال: ففعل. وقال ذانك: لأي شيء نجعل لهذا ثلث المال؟! ولكن إذا رجع إلينا قتلناه واقتسمناه بيننا. قال: فلما رجع إليهما قتلاه وأكلا الطعام فماتا. قال: فبقي ذلك المال في المفازة، وأولئك الثلاثة قتلى عنده.

في غير حديث إسحاق بن إسماعيل قال: فمر بهم عيسى على تلك الحال فقال لأصحابه: هذه الدنيا فاحذروها.

٣٨٣٦-(١٧٨) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: **«إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء حتى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر أو ما بقي أنفذوا الزاد، وحسروا الظهر، وبقوا بين ظهراني المفازة لا زاد ولا حمولة؛ فأيقنوا بالهلكة.**

فبينا هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه، فقالوا: إن هذا قريب عهد بريف وما جاءهم هذا إلا من قريب. قال: فلما انتهى إليهم قال: يا هؤلاء! قالوا: يا هذا! قال: علام أنتم؟ قالوا: على ما ترى. قال: أرأيتم إن هديتكم إلى ماء رواء ورياض خضر، ما تعملون؟ قالوا: لا نعصيك شيئاً. قال: عهودكم ومواثيقكم بالله. قال: فأعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله لا يعصونه شيئاً.

قال: فأوردهم ماء رواء ورياضا خضرا. قال: فمكث فيهم ما شاء الله، ثم قال:

يا هؤلاء! قالوا: يا هذا! قال: الرحيل. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى ماء ليس كمائكم، وإلى رياض ليست كرياضكم. قال: فقال جل القوم، وهم أكثرهم: والله، ما وجدنا هذا حتى ظننا أنا لن نجده، وما نصنع بعيش خير من هذا؟ قال: وقالت طائفة، وهم أقلهم: ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله ألا تعصوه شيئا؟ وقد صدقكم في أول حديثه، فوالله ليصدقنكم في آخره. قال: فراح فيمن اتبعه، وتخلف بقيتهم، فنذر بهم عدو فأصبحوا ما بين أسير وقتيل»[1].

٣٨٣٧-(١٧٩) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في الماء؛ هل يستطيع الذي يمشي في الماء ألا تبتل قدماه؟!**»[2].

٣٨٣٨-(١٨٠) حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ له، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: بحق أقول لكم: كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذ به من شد الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب الدنيا.

وبحق أقول لكم: إن الدابة إذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها، كذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت وينصبها دأب العبادة تقسو وتغلظ.

بحق أقول لكم: إن الزق إذا لم يتخرق أو يقحل فسوف يكون وعاء للعسل، وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات أو يدنسها الطمع أو يقسيها النعيم فسوف

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

تكون أوعية للحكمة.

٣٨٣٩-(١٨١) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: يا بني! إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وحشوها الإيمان بالله تعالى، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو، وما أراك بناج.

٣٨٤٠-(١٨٢) حدثني سريج بن يونس قال: حدثني من سمع عبيد الله بن مسلم قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: ويل لصاحب الدنيا! كيف يموت ويتركها وتغره ويأمنها، وتخذله ويثق بها؟! ويل للمغترين! كيف أرتهم ما يكرهون، وفارقهم ما يحبون، وجاءهم ما يوعدون؟! ويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله! كيف يفتضح غدا بذنبه؟!

٣٨٤١-(١٨٣) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله الأنطاكي قال: ليس شيء خير لنا من أن لا نمتحن بالدنيا.

٣٨٤٢-(١٨٤) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني عبادة أبو مروان قال: أوحى الله إلى موسى: يا موسى! ما لك ولدار الظالمين؟ إنها ليست لك بدار، أخرج منها همك، وفارقها بعقلك، فبئست الدار هي إلا لعامل يعمل فيها فنعمت الدار هي. يا موسى! إني مرصد للظالم حتى آخذ منه للمظلوم.

٣٨٤٣-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة قال: قال أبو محرز الطفاوي: كلف الناس بالدنيا، ولم ينالوا منها فوق قسمتهم، وأعرضوا

عن الآخرة وببغيتها يرجو العباد نجاة أنفسهم.

قال: وقال أبو محرز: لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الأعمال، وعلموا أن الشيء لا يدرك إلا بأكثر منه، فبذلوا أكثر ما عندهم؛ بذلوا- والله- المهج رجاء الرجاء لديه، والفرج في يوم لا يخيب فيه له طالب.

٣٨٤٤-(١٨٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان مسروق يركب بغلته كل جمعة ويحملني خلفه، فنأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته، ويقول: الدنيا تحتنا.

٣٨٤٥-(١٨٧) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا إبراهيم بن نشيط قال: حدثنا كعب بن علقمة قال: قال سعد بن مسعود التجيبي: إذا رأيت العبد دنياه تزداد، وآخرته تنقص مقيما على ذلك راضيا به، فذلك المغبون الذي يلعب بوجهه وهو لا يشعر.

٣٨٤٦-(١٨٨) حدثني حمزة قال: أنبأنا عبدان قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا وهيب قال: قال عيسى عليه السلام: أربع لا تجتمع في أحد من الناس إلا تعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله عز وجل، والزهادة في الدنيا، وقلة الشيء.

٣٨٤٧-(١٨٩) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حريث بن السائب قال: حدثنا الحسن قال: مر رسول الله ﷺ على مزبلة في طريق من طرق المدينة، فقال: «**من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة، ثم قال: ولو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب**

ما أعطى كافرا منها شيئا»[1].

٣٨٤٨-(١٩٠) وقال بعض الحكماء من الشعراء:

أمـا مررت بسـاحـات معطلة فيها المزابـل كانـت قبـل مغشية

أمـا نظرت إلى الـدنيا وزينتهـا بزخرف من غرور اللهو موشية

أعظم بحمقة نفس لا تكون بها تعنى به من صروف الدهر معنية

لله در أذى عيـن تقـر بهـا وإنها لعلى التنغيـص مبنيـة

٣٨٤٩-(١٩١) أملى علي عبد الرحمن بن صالح هذه الرسالة: أما بعد: عافانا الله وإياك من شر دار قد أديرت والنفوس عليها قد أقبلت، ورزقت وإياك خير دار قد أقبلت والقلوب عنها قد غلقت، وكأن المعمور من هذه الدار قد ترحل عن أهله، وكأن المغفول عنه من تلك الدار قد أناخ بأهله، فغنم غانم، وندم نادم، واستقبل الخلق خلدا لا يزول، وحكم عليهم جبار لا يجور، فهنالك قطع الهموم، وصغر ما دونه من متاع هذا الغرور. والسلام.

٣٨٥٠-(١٩٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن يزيد بن معاوية النخعي قال: إن الدنيا جعلت قليلا فما بقي منها إلا قليل من قليل.

٣٨٥١-(١٩٣) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

فتى مـال بـه الـدنيا وغرتـه ببارقهـا

فلاذ بهـا وعـانقها وبئسـت عـرس عاشقهـا

غـدا يومـا لضيعته ليصلح مـن مرافقهـا

---

(١) مرسل.

فلما جـاءهـا والشمس تزهـر في مشـارقهـا
تلقتـه جـداولها تفجـر في حـدائقهـا
وأطرف مـن طرائفهـا جنيـا مـن بـواسقهـا
وجيء بخيرها ثمـرا وأطيبهـا لـذائقهـا
وأطعمـه مؤلفـة تبايـن في مـذائقـهـا
فأمعـن في ثرائدهـا وأكثـر مـن شـرائقهـا
وجيء بقهـوة صـرف تساق بكف سـائقهـا
بكفـي طفلة خـود تثنـى في مخـانقهـا
فحـدث نفسـه كـذبـا وزورا غير صـادقهـا
ومناهـا الخلود بهـا عميـا عـن بـوائقهـا
فأصبح هـالكـا فيها على أدنـى نمـارقهـا
ولاذ بنعشـه عصـب تسـير على عـواتقهـا
إلى دار البلـى فـردا وحيـدا في مضـايقهـا
ألا إن الأمـور غـدا تصـير إلى حقـائقهـا

٣٨٥٢-(١٩٤) أنشدني أبي رحمه الله:

دع الدنيـا لناكحها يستصبح مـن ذبائحهـا
ولاتغـررك رائحـة تصيبك مـن روائحهـا
أرى الـدنيا وإن عشقت تـدل على فضائحهـا
مصدقـة لعايبهـا مكذبـة لمادحهـا

٣٨٥٣-(١٩٥) أنشدني عامر بن عامر الهمداني:

إنما الــدنيا إلى الجنــة والنــار طريــق
والليــالي متجـر الإنســان والأيـام ســوق

٣٨٥٤-(١٩٦) أنشدني الحسن بن عبد الله:

إذالم يعظني واعظ من جوارحي بنفع فما شيء ســواه بنافعـي
أؤمل دنيــا أرتجي مــن رخائها غلالة سم مــورد المـوت ناقـع
ومن يأمـن الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خـانته فروج الأصابـع
وكالحالم المســرور عنـد منامـه بلذة أضغاث من أحلام هاجـع
فلما تولى الليل ولـى شــروره وعادت عليه عاطفات الفجائع

٣٨٥٥-(١٩٧) أنشدني الحسن بن السكن بن سليمان:

حياتــك بالهــم مقــرونــة فما تقطــع العيـش إلا بهــم
لــذاذات دنيــاك مسمومــة فما تأكــل الشــهد إلا بســم
إذا تــم أمــر بــدا نقصـه توقـع زوالا إذا قيــل تــم

٣٨٥٦-(١٩٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: خطب عتبة بن غزوان الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثـم قال: يا أيها الناس! إن هذه الدنيا قد آذنت بصرم وولـت حـذاء، ولم يبـق منهـا إلا صبابة كصبابة الإناء، وإنكم مفارقوها لا محالة، فانتقلوا منها بخير ما بحضرتكم، فوالذي نفسي بيده ما كانت قبلكم نبوة إلا تناسـخت حتـى يكـون آخرهـا ملكـا، وستبلون الأمراء بعدنا.

قال الحسن: فلقينا بعد عبراً.

وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صـغيراً، ولقـد رأيتنـي سـابع

سبعة مع رسول الله ﷺ قريبا من شهر ما لنا طعام إلا ما نصيب من ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا من أكل الشجر، ولقد رأيتني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فما علمت من السبعة حياً اليوم إلا قد أصبح أميراً على مصر، أعجبتم؟ فما بعدكم أعجب! والذي نفسي بيده لو أن حجرا قذف في شفير جهنم ما بلغ قعرها سبعين سنة، والذي نفسي بيده لتملأن، والذي نفسي بيده إن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة، والذي نفسي بيده ليأتين عليه ساعة وهو كظيظ[1].

٣٨٥٧-(١٩٩) حدثنا عثمان بن معبد قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن علي بن رباح أخبره، أنه سمع عمرو بن العاص يقول على المنبر: والله، ما رأيت قوما قط أرغب فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه منكم؛ ترغبون في الدنيا وكان رسول الله يزهد فيها، والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له[2].

٣٨٥٨-(٢٠٠) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني يحيى بن أيوب قال: حدثني عبد الله بن جنادة المعافري، أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٣)، وهو في صحيح مسلم (٢٩٦٧) من طريق حميد بن هلال عن خالد بن عمير قال: خطب عتبة.. فذكره.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٠٤)، والحاكم (٤/ ٣٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٠١-١٠٢): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح...". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٥): "رواه كله أحمد ...... ورجال أحمد رجال الصحيح".

قال: «**الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة**»[1].

٣٨٥٩-(٢٠١) حدثني حمزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شريك بن عبد الله، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو قال: الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه، فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها.

٣٨٦٠-(٢٠٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني أبو عبد ربه قال: سمعت معاوية يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء؛ إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله**»[2].

٣٨٦١-(٢٠٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، أنه كان إذا تلا هذه الآية: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ [لقمان:٣٣] قال: من قال ذا؟ من خلقها، ومن هو أعلم بها.

٣٨٦٢-(٢٠٤) قال: وقال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا؛ فإن الدنيا كثيرة

(١) رواه أحمد (٢/ ١٩٧)، وعبد بن حميد (٣٤٦)، والحاكم (٤/ ٣٥١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨-٢٨٩): "رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٩٤)، وابن ماجه (٤١٩٩)، وأبو يعلى (٧٣٦٢)، والطبراني (١٩/ ٣٦٨)، وابن حبان (٣٣٩).

الأشغال، لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب.

٣٨٦٣-(٢٠٥) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أنبأنا طلحة بن صبيح، عن الحسن قال: المؤمن من يعلم أن ما قاله الله عز وجل كما قال، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً، لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاً، يقول: لا أنجو، والمنافق يقول: سواد الناس كثير وسيغفر لي، ولا بأس علي، يسيء في العمل ويتمنى على الله عز وجل.

٣٨٦٤-(٢٠٦) حدثنا أبو سعيد المديني عبد الله بن شبيب قال: حدثني محمد ابن عمر بن سعيد العطار قال: حدثني زكريا بن منظور، عن عمه، عن عمر بن عبد العزيز: كتب إلى أخ له: يا أخي! إنك قد قطعت عظيم السفر وبقي أقله، فاذكر يا أخي المصادر والموارد، فقد أوحي إلى نبيك محمد ﷺ في القرآن أنك من أهل الورود، ولم يخبرك أنك من أهل الصدر والخروج، وإياك أن تغرك الدنيا؛ فإن الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، أي أخي! إن أجلك قد دنا فكن وصي نفسك، ولا تجعل الرجال أوصياءك.

٣٨٦٥-(٢٠٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الله عز وجل ناجى موسى عليه السلام فقال: يا موسى! إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم.

٣٨٦٦-(٢٠٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن

المحاربي، عن مالك بن مغول قال: أخبرت عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله! من خيرنا؟ قال: «**أزهدكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة**»[1].

٣٨٦٧-(٢٠٩) حدثنا علي بن أبي مريم، عن زهير بن عباد قال: حدثنا داود ابن هلال النصيبي قال: مكتوب في صحف إبراهيم عليه السلام: يا دنيا! ما أهونك على الأبرار الذين تصنعت لهم وتزينت لهم، إني قد قذفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك، ما خلقت خلقا أهون علي منك، كل شأنك صغير، وإلى الفناء تصيرين، قضيت عليك يوم خلقت الخلق ألا تدومي لأحد، ولا يدوم لك أحد، وإن بخل بك صاحبك وشح عليك، طوبى للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا، وأطلعوني من ضميرهم على الصدق والاستقامة، طوبى لهم، مالهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إلي من قبورهم، النور يسعى أمامهم، والملائكة حافون بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رحمتي.

٣٨٦٨-(٢١٠) حدثني ابن أبي مريم قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثني أبو العباس الكندي قال: أهديت إلى صديق لي سكرا، فكتب إلي: لا تعد ودع الإخاء على حاله حتى نلتقي وليس في القلوب شيء، ثم كتب في أسفل كتابه: ما طالب الدنيا من حلالها وجميلها وحسنها عند الله بالمحمود ولا المغبوط، فكيف من طلبها من أيدي المخلوقين ومن قذرها ونكدها بالعار والمنقصة؟!

٣٨٦٩-(٢١١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري - أحسبه عن حصين -قال: جاء عمرو بن ميمون الأودي من مسجد الكوفة، وقد صلى بهم العتمة، فلما انتهى إلى قومه وجدهم يتحدثون، فقال: فيم كنتم؟ قالوا: كنا

---

(١) مرسل.

نتذاكر موت عمر بن الخطاب والمصيبة به، فقال: أنتم تريدون بقاء الدنيا وقد أبى الله عز وجل إلا فناءها، وإنما فناء الدنيا بذهاب الصالحين.

٣٨٧٠-(٢١٢) حدثني علي بن الحسن بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: أخبرني رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب ﷺ خطب فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه، وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علتكم، وليوقظ به غفلتكم.

واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على أعمالكم ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، فكل ما فيها إلى زوال، وهي بين أهلها دول وسجال، لا تدوم أحوالها، ولن يسلم من شرها نزالها، بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور، أحوال مختلفة، وتارات متصرفة، العيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتغصهم بحمامها، وكل حتفه فيها مقدور، وحظه فيها موفور.

واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من زهرة هذه الدنيا على سبيل من قد مضى، ممن كان أطول منكم أعماراً، وأشد منكم بطشاً، وأعمر دياراً، وأبعد آثاراً، فأصبحت أصواتهم خامدة من بعد طول تقلبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، واستبدلوا بالقصور المشيدة، والسرر والنمارق الممهدة، والصخور والأحجار المسندة، في القبور اللاطئة الملحدة، التي قد بني بالخراب فناؤها، وشيد بالتراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب، بين أهل عمارة موحشين، وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران

والإخوان، على ما بينهم من قرب الجوار، ودنو الدار، وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكلة البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً، وبعد غضارة العيش رفاتا، فجع بهم الأحباب، وسكنوا التراب، وظعنوا فليس لهم إياب. هيهات هيهات! ﴿كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٠].

فكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه من البلى والوحدة في دار الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجع، وضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت بكم الأمور، وبعثرت القبور، وحصل ما في الصدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل، فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب، وفتكت عنكم الحجب والأستار، وظهرت منكم العيوب والأسرار؟! هنالك تجزى كل نفس ما كسبت، إن الله تعالى يقول: ﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى﴾ [النجم:٣١] وقال تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٩] جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه، حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله، إنه حميد مجيد.

٣٨٧١-(٢١٣) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

٣٨٧٢-(٢١٤) وحدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: يا

معشر الحواريين! كلوا خبز الشعير والماء القراح ونبات الأرض؛ فإنكم لا تقومون بشكره، واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة.

٣٨٧٣-(٢١٥) حدثنا محمد بن معمر العجيفي قال: حدثني من سمع سفيان ابن عيينة يقول: والله، ما أعطى الله الدنيا من أعطاها إياها إلا اختباراً، ولا زواها عمن زواها عنه إلا اختباراً، وآية ذلك أن رسول الله ﷺ جاع وشبعتم، ابن آدم! تهيأ للجدل ولنشر حسابك، وانظر من موقفك على من يسألك عن النقير والفتيل والقطمير، وما هو أصغر من ذلك وأكبر، وما تغني حياة بعدها الموت. قال: فقيل له: يا أبا محمد! من يقول هذا؟ قال: ومن يحسن يقول هذا إلا الحسن رحمه الله.

٣٨٧٤-(٢١٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

يا عاشق الدنيا وللدنيا سهادير وسكر
اسمع لموعظة الزمان فما بسمعك عنه وقر
كم قد مضى ملك له نظر إلى الجلساء شزر
وله مباهاة بما لم يبق فيه له فخر
وتمر أزمنة بنا يمضي بها شهر وشهر
وتمر فينا الحادثات لها بنا طي ونشر
ويكون من يبني القصور يضمه من بعد قبر
والدهر فيه عجائب من صرفه شفع ووتر
والموت فيه على الذهاب بأنفس الثقلين نذر
وعوابر الدنيا تمر عليك وأنت لهن جسر
ولرب حال بين صاحبها وبين الموت قبر

ومتى يفك لعاشـــق الدنيا من الشهوات أسر

٣٨٧٥-(٢١٧) وقال بعض حكماء الشعراء:

خطبت يا خاطب الدنيا مشمرة ... في ذبح أولادها الصيد الغرانيق

كم من ذبيح لها من تحت ليلتها ... زفت إليه بمعزاف وتصفيق

٣٨٧٦-(٢١٨) أنشدني أبو الحسن الباهلي أو غيره:

يا خاطـب الـدنيا إلى نفسهـا ... تنـاه عـن خطبتهـا تسـلم

إن التـي تخطـب قتـالـة ... قريبـة العـرس مـن المأتـم

٣٨٧٧-(٢١٩) وأنشدني أبو جعفر مولى بني هاشم:

وكـم نائـم نـام في غبطة ... أتتـه المنية في نـومتـه

وكـم مـن مقيـم على لـذة ... دهتـه الحـوادث في لذتـه

وكـل جـديـد على ظهرهـا ... سيـأتي الزمـان على جدتـه

٣٨٧٨-(٢٢٠) قال بعض الحكماء: أما يكفي أهل الدنيا ما يعاينون من كثرة الفجائع وتتابع المصائب في المال والإخوان، والنقص في القوى والأبدان؟!

٣٨٧٩-(٢٢١) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: حدثني الحسن بن الربيع، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: سمعت حبيبي فضيل بن عياض يقول: خمسة من علامة الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل. وخمسة من السعادة: اليقين في القلب، والورع في الدين، والزهد في الدنيا، والحياء، والعلم.

٣٨٨٠-(٢٢٢) وكتب إلي أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح الكوفي التيمي قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم التيمي قال: حدثني سيف بن عمر الأسيدي، عن

بدر بن عثمان، عن عمه قال: آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة: إن الله إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة، ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تفنى والآخرة تبقى، لا تبطرنكم الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية، آثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله عز وجل. اتقوا الله فإن تقواه جنة من بأسه ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغير، والزموا جماعاتكم لا تصيروا أحزاباً ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ [آل عمران:١٠٣] إلى آخر الآيتين.

٣٨٨١-(٢٢٣) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحذاء قال: سمع علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يسب الدنيا، فقال له: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ومسجد أحباء الله عز وجل، ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذم الدنيا وقد آذنت بفراقها ونادت ببينها، ونعت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلاغ، وشوقت بسرورها إلى السرور، فذمها قوم عند الندامة، وحمدها آخرون حدثتهم فصدقوا، وذكرتهم فذكروا.

فيا أيها المعتل بالدنيا المغتر بغرورها متى استلأمت إليك الدنيا بل متى غرتك بمضاجع آبائك تحت الثرى أم بمصارع أمهاتك من البلى؟ كم قد قلبت بكفيك ومرضت بيديك تطلب له الشفاء وتسأل له الأطباء فلم تظفر بحاجتك ولم تسعف بطلبتك، قد مثلت لك الدنيا بمصرعه مصرعك غدا، يوم لا يغني عنك بكاؤك ولا ينفعك أحباؤك.

٣٨٨٢-(٢٢٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن بعض أشياخه قال: قال عبد الواحد بن زيد: يا ويح العابدين أما يستحيون من طلب الدنيا وقد ضمن لهم الرزق، وكفى الراغب منها الطلب، وأمروا بالطاعة فهم يطلبون منها ما إن فاتهم سلموا وإن وجدوه ندموا، وهل الخير إلا خير الآخرة، والخير في الدنيا معدوم والخفض فيها مذموم، والمقصر فيها ملوم.

٣٨٨٣-(٢٢٥) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حصين بن القاسم قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يحلف بالله تعالى: لحرص المرء على الدنيا أخوف عليه عندي من أعدى أعدائه له. قال: وسمعته يقول: يا إخوتاه، لا تغبطوا حريصا على ثروة ولا سعة في مكسب ولا مال، وانظروا إليه بعين المقت له في فعاله، وبعين الرحمة له في اشتغاله اليوم بما يرد به غدا في المعاد. قال: ثم يبكي ويقول: الحرص حرصان: فحرص فاجع وحرص نافع؛ فأما النافع فحرص المرء على طاعة الله، وأما الفاجع فحرص المرء على الدنيا، متعذب مشغول لا هو يسر ولا يلذ بجمعه لشغله، ولا يفرغ من محبته للدنيا لآخرته، كدّاً كدّاً لما يفنى، وغفلة عما يدوم ويبقى. قال: ثم يبكي.

٣٨٨٤-(٢٢٦) أنشدني ابن أبي مريم:

لا تغبطن أخا حرص على سعة ... وانظر إليه بعين الماقت القالي

إن الحريص لمشغول لشقوته ... عن السرور بما يحوي من المال

٣٨٨٥-(٢٢٧) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الأسود بن شيبان السدوسي قال: قال الفضل بن ثور ابن شقيق بن ثور-وكان تهمه نفسه-قلت للحسن: يا أبا سعيد رجلان: طلب

أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها، فوصل فيها رحمه وقمم فيها لنفسه، وجانب الآخر الدنيا. فقال: أحبهما إلي الذي جانب الدنيا، فأعاد عليه فأعاد عليه مثله.

٣٨٨٦-(٢٢٨)-حدثني حمزة قال: حدثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو هانىء الخولاني، أنه سمع عمرو بن حريث وغيره يقولون: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الشورى:٢٧] وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا.

٣٨٨٧-(٢٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا**». قال عبد الله: وبراذان ما براذان، وبالمدينة ما بالمدينة[1].

٣٨٨٨-(٢٣٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن شيخ من أهل البصرة، عن يزيد بن ميسرة الحمصي -وكان قد قرأ الكتب -قال: أجد فيما أنزل: أيحزن عبدي أن أقبض عنه الدنيا وذلك أقرب له مني؟ أو يفرح عبدي أن أبسط له الدنيا وذلك أبعد له مني؟! ثم قرأ: ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [المؤمنون:٥٥-٥٦].

٣٨٨٩-(٢٣١)-حدثنا محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن محمد ابن مرة التستري قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن.

---

(١) سبق برقم (١٠٢٤).

٣٨٩٠-(٢٣٢) حدثني الحسن بن محبوب بن أبي أمية قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا أبو ربيعة عبد الله بن عبيد الله بن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، عن جده قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله: أما بعد: فكأن العباد قد عادوا إلى الله عز وجل، ثم ينبئهم بما عملوا ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فإنه لا معقب لحكمه، ولا ينازع في أمره، ولا يقاطع في حقه الذي استحفظه عباده وأوصاهم به، فإني أوصيك بتقوى الله، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمه، وآتاك من كرامته، فإن نعمه يمدها شكره ويقطعها كفره، وأكثر ذكر الموت الذي لا تدري متى يغشاك فلا مناص ولا فوت، وأكثر ذكر يوم القيامة وشدته فإن ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه، والرغبة فيما رغبت فيه، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل فإن من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه توشك الصرعة أن تدركه في الغفلة، وأكثر النظر في عملك في دنياك بالذي أمرت به ثم اقتصر عليه فإن فيه -لعمري- شغلا عن دنياك، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل، ولا الحق حتى تدرأ الباطل. نسأل الله لنا ولك حسن معونته، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته.

٣٨٩١-(٢٣٣) حدثني الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد قال: أخبرنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي: نزلنا وبينا وبين المدائن فرسخ، فأخذ أبي بيدي فذهب بي إلى الجمعة، فإذا حذيفة يخطب، فقال: ألا إن الساعة قد اقتربت، وإن القمر قد انشق، وإن الدنيا قد آذنت بفراق، وإن المضمار اليوم وغدا السباق. فقلت: يا أبه! غدا يستبق الناس؟ قال: يا بني! ما أجهلك! إنما يعني العمل. فلما كانت الجمعة الثانية قال مثلها، وإن الغاية النار. والسابق من سبق إلى الجنة.

٣٨٩٢-(٢٣٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا سعد ابن يونس، عن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن عبد الحميد، عن هشام، عن الحسن قال: يحشر الناس يوم القيامة كلهم عراة ما خلا أهل الزهد.

٣٨٩٣-(٢٣٥) حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر قال: كتب إبراهيم بن أدهم إلى أخ له، فكان في كتابه: ارفض يا أخي حب الدنيا؛ فإن حب الدنيا يعمي ويصم.

٣٨٩٤-(٢٣٦) حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال: حدثني عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني ابن لمحمد بن حصين، أن الحسن بن أبي الحسن مر على مجلس لثقيف، فقالوا له: يا أبا سعيد! لو وعظتنا بكلمات، لعل الله أن ينفعنا بهن، فتكلم وهو قائم، فقال: إن ربنا لا شريك له، جعل الدنيا دار مرحلة، وجعل الخير والشر فيها فتنة لأهلها ليبلوهم أيهم أحسن عملا، فهم يتقلبون فيها بسعي مختلف في مدة من آجال منقطعة تجري عليهم فيها أرزاقهم ويأكلونها ما صحبوها، ويتركونها عن قليل لمن بعدهم كما ورثوها عمن كان قبلهم، كذلك حتى تلفظ الدنيا أهلها وتبلغ مداها، وتفنى كما فنوا، وجعل الآخرة دار حيوان في جنة ونار نزلتا بختم من فضاء ربهما، الخير من الشر بعيد، والشر من الخير بعيد، فنسأل الذي خلقنا لما شاء أن يجعل منقلبنا ومنقلبكم إلى داره دار السلام.

٣٨٩٥-(٢٣٧) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عباد بن موسى أبو عقبة البصري قال: حدثني محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن عبيد ابن عمير قال: الدنيا أمد، والآخرة أبد.

٣٨٩٦-(٢٣٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني الحكم بن يعلى قال: قال الحسن البصري: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ومن زهدك فيها ترك الحاجة يسدها عنك تركها، ومن أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه.

٣٨٩٧-(٢٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: يا بني! إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وحشوها الإيمان بالله تعالى، وشراعها التوكل على الله، لعلك تنجو، وما أراك بناج.

٣٨٩٨-(٢٤٠) وقال سليمان بن يزيد العدوي:

وما زالت الدنيا يخون نعيمها ... وتصبح بالأمر العظيم تمخض
محلة أضياف ومنزل غربة ... تهافت من حافاتها وتنفض

٣٨٩٩-(٢٤١) وقال سليمان بن يزيد العدوي أيضا:

أرى الناس أضيافا أناخوا بغربة ... تقلبهم أيامها وتقلب
بدار غرور حلوة يرغثونها ... وقد عاينوا منها الزوال وجربوا
تسرهم طورا وطورا تذيقهم ... مضيض مكاوي حرها يتلهب
يذمون دنيا لا يريحون درها ... فلم أر كالدنيا تذم وتحلب
لها درة تصبي الحليم وتحتها ... من الموت سم مجهز حين يشرب
وقداخترت ذا الجميل لادر درها ... فأصبح في جد وأصبح يلعب
وكلهم حيران يكذب قوله ... بفعل وخير القول ما لا يكذب

٣٩٠٠-(٢٤٢) قال بعض الحكماء: يا معشر أبناء الدنيا! لكم في الظاهر اسم

الغنى، ولأهل التقلل نفس هذا المعنى، حرمتم التفكه بما حوته أيديكم لفادح التعب، وعوضتم فيه خوف نزول الفجائع به، وارتقاب وصول الآفات إليه، خدعتم ومالت المقادير عن حظكم وأبت الدنيا أن تسوغكم حلاوة ما استدر لكم من ضرعها حتى وكلتكم بطلب سواه، لتمتعكم مما حصل منها لكم، وتصدكم عن التمتع به بإشغالكم بمستأنف تجهدون فيه أنفسكم مما يعز مطلبه عليكم، وتبذلون فيه راحتكم، فإن وصلتم إليه لحق بالأول من المدخر، وأنشأت لكم وطراً في غيره أخر، كذلك أنتم وهي ما صحبتموها بالرغبة منكم فيها.

٣٩٠١-(٢٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عبد الله بن الفضل التميمي قال: آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإن ما في أيديكم أسلاب الهالكين، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غادياً أو رائحاً إلى الله عز وجل، وتضعونه في صدع من الأرض، ثم في بطن صدع غير ممهد ولا موسد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، وأسكن التراب، وواجه الحساب، فقيراً إلى ما قدم أمامه، غنيا عما ترك بعده، أما والله إني لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي. قال: ثم مال بطرف ثوبه على عينه فبكى، ثم نزل فما خرج حتى أخرج إلى حفرته.

٣٩٠٢-(٢٤٤) حدثني عمر بن أبي الحارث الهمداني قال: حدثنا محبوب بن عبد الله النميري قال: حدثنا عبيد الله بن أبي المغيرة القرشي قال: كتب إليّ الفضل ابن عيسى: أما بعد،! فإن الدار التي أصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء موصوفة، كل ما فيها إلى زوال ونفاد، بينا أهلها منها في رخاء وسرور، إذ صيرتهم

في وعثاء ووعور، أحوالها مختلفة، وطبقاتها متصرفة، يضربون ببلائها، ويمتحنون برخائها، العيش فيها مذموم، والسرور فيها لا يدوم، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات، وتنوبه الفجيعات، وتفجع فيه الرزايا، وتسوق أهله المنايا.

إنما هم بها أغراض مستهدفة، والحتوف لهم مستشرفة، ترميهم بسهامها، وتغشاهم بحمامها، ولابد من الورود لمشارعه، والمعاينة لفظائعه، أمر سبق من الله عز وجل في قضائه، وعزم عليه في إمضائه، فليس منه مذهب، ولا عنه مهرب، ألا فأخبث بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها، إنما هم بها سفر نازلون، وأهل ظعن شاخصون، كأن قد انقلبت بهم الحال، وتنادوا بالارتحال، فأصبحت منهم قفارا قد انهارت دعائمها، وتنكرت معالمها، واستبدلوا بها القبور الموحشة التي استوطنت بالخراب، وأسست بالتراب، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب، بين أهل موحشين وذوي محلة متشاسعين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الإخوان، ولا يتزاورون تزاور الجيران، قد اقتربوا في المنازل وتشاغلوا عن التواصل، فلم أر مثلهم جيران محلة لا يتزاورون على ما بينهم من الجوار وتقارب الديار.

وأنى ذلك منهم وقد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، وصاروا بعد الحياة رفاتا، قد فجع بهم الأحباب، وارتهنوا فليس لهم إياب، وكأن قد صرنا إلى ما إليه صاروا، فنرتهن في ذلك المضجع، ويضمنا ذلك المستودع، نؤخذ بالقهر والاعتسار، وليس ينفع منه شفق ا لحذار. والسلام. قال: قلت له: بأي شيء كتبت إليه؟ قال: لم أقدر له على جواب.

٣٩٠٣-(٢٤٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني شريح العابد ومحمد ابن عبد الله الشيباني قالا: سمعنا حنتم بن جحشة العجلي أبا بكر العابد يقول:

يا خاطب الدنيا على نفسها	إن لها في كل يوم خليل
ما أقتل الدنيا لخطابها	تقتلهم قدما قبيلا قبيل
تستنكح البعل وقد وطنت	في موضع آخر منه بديل
إني لمغتر وإن البلى	يعمل في جسمي قليلا قليل
تزودوا للموت دارا فقد	نادى مناديه الرحيل الرحيل

٣٩٠٤-(٢٤٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: لما بعث الله عز وجل النبي ﷺ قال إبليس لشياطينه: لقد حدث أمر فانظروا ما هو، فانطلقوا ثم جاؤوه فقالوا: ما ندري. قال إبليس: أنا آتيكم بالخبر، فذهب. قال: بعث محمد ﷺ. قال: فجعل يرسل شياطينه إلى أصحاب النبي ﷺ فيجيئون بصحفهم ليس فيها شيء، فقال: ما لكم؟ أما تصيبون منهم شيئاً؟ قالوا: ما صحبنا قوما قط مثل هؤلاء، نصيب منهم ثم يقومون إلى صلاتهم فيمحى ذلك. قال إبليس: رويدا لهم، عسى أن تفتح لهم الدنيا، هنالك تصيبون حاجتكم منهم.

٣٩٠٥-(٢٤٧) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي وعبد الرحمن بن صالح الأزدي قالا: حدثنا المحاربي، عن موسى الجهني قال: سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يقول: ويحي! كيف تشتد حاجتي في الدنيا وليست بداري؟ أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري وخلدي؟ أم كيف تعظم رغبتي فيها والقليل منها يكفيني؟ أم كيف آمن فيها ولا يدوم فيها حالي؟ أم كيف يشتد حرصي عليها ولا ينفعني ما تركت منها بعدي؟ أم كيف أوثرها وقد ضرت من آثرها قبلي؟ أم كيف لا أبادر بعملي من قبل أن تنصرم مدتي؟ أم كيف لا أفتك نفسي من قبل أن يغلق رهني؟ أم كيف أعرض نفسي لما لا يقوى له هوائي، أم كيف يشتد عجبي بها وهي مزايلتي

ومنقطعة عني؟.

٣٩٠٦-(٢٤٨) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا منها، ولا تزو بها عنا وترغبنا فيها.

٣٩٠٧-(٢٤٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: قال إبراهيم بن أدهم: ألا حر كريم يغضب على الدنيا!

٣٩٠٨-(٢٥٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن مبارك ابن فضالة، عن الحسن قال: إن أصحاب محمد ﷺ كانوا أكياساً؛ عملوا صالحاً وأكلوا طيباً وقدموا فضلاً، لم ينافسوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم ينافسوهم في عزها، ولم يجزعوا لذلها، أخذوا صفوها وتركوا كدرها، والله ما تعاظم في أنفسهم حسنة عملوها ولا تصغر في أنفسهم سيئة.

٣٩٠٩-(٢٥١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين بن عبد الرحمن قال: قال إبراهيم التيمي: إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها ولهم من القدم ما لهم، وإنكم تطلبون الدنيا وهي مدبرة عنكم ولكم من الإحداث ما لكم، فقيسوا أمركم وأمرهم.

٣٩١٠-(٢٥٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن الحارث، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن ابن مسعود ﷺ قال: أنتم أطول جهادا وأكثر صلاة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكانوا خيرا منكم. قالوا: ولم؟ قال: كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة منكم.

٣٩١١-(٢٥٣) أخبرنا أبو كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: قال شريح: تهون على الدنيا الملامة، إنه حريص على استخلاصها من يلومها.

٣٩١٢-(٢٥٤) أنشدني أبو إسحاق القرشي التيمي:

نناfس في الدنيا ونحن نعيبها ... وقد حذرتنا لعمري خطوبها

وما نحسب الأيام تنقص مدة ... على أنها فينا سريعا دبيبها

كأني برهط يحملون جنازتي ... إلى حفرة يحثى علي كثيبها

وكم ثم من مسترجع متوجع ... ونائحة يعلو علي نحيبها

وباكية تبكي علي وإنني ... لفي غفلة من صوتها ما أجيبها

أيا هادم اللذات ما منك مهرب ... تحاذر نفسي منك ما سيصيبها

وزاد غير إسحاق:

وإني لممن يكره الموت والبلا ... ويعجبه روح الحياة وطيبها

فحتى متى حتى متى وإلى متى ... يدوم طلوع الشمس بي وغروبها

رأيت المنايا قسمت بين أنفس ... ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها

٣٩١٣-(٢٥٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن شعيب بن سليمان أو غيره قال: إن ذا القرنين لقي ملكا من الملائكة، فقال: علمني علماً أزداد به إيماناً ويقيناً. فقال له: إنك لا تطيق ذلك. قال: لعل الله تعالى أن يطوقني. قال: لا تغتم لغد، واعمل في اليوم لغد، وإن آتاك الله من الدنيا سلطانا أو مالا فلا تفرح به، وإن صرف عنك فلا تأس عليه، وكن حسن الظن بالله عز وجل، وضع يدك على قلبك فما أحببت أن تصنع بنفسك فاصنعه بأخيك، ولا

تغضب فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، ورد الغضب بالكظم وسكنه بالتؤدة، وإياك والعجلة فإنك إذا عجلت أخطأت حظك، وكن سهلاً ليناً للقريب والبعيد، ولا تكن جباراً عنيداً.

٣٩١٤-(٢٥٦) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن مسروق في قول السائل: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ قال مسروق: ما كنت لأعطي عليهما شيئاً.

٣٩١٥-(٢٥٧) حدثنا أبوكريب، عن المحاربي، عن عاصم الأحول قال: بلغني أن ابن عمر سمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فأراه قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فقال: عن هؤلاء فسل.

٣٩١٦-(٢٥٨) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو سليمان النصيبي، عن أبي إسحاق، عن زرعة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له»**(١).

٣٩١٧-(٢٥٩) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: لوددت أني من الدنيا فرد كالراكب الغادي الرائح.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٧١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٦): «رواه أحمد والبيهقي وزاد: ومال من لا مال له، وإسنادهما جيد». وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة».

٣٩١٨-(٢٦٠) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن سليم أبو هلال قال: قال الحسن: ما من مسلم رزق رزقا يوما بيوم لا يعلم أنه قد خير له إلا عاجز. أو قال: غبي الرأي.

٣٩١٩-(٢٦١) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: قال أبو الدرداء: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله عز وجل وما أدى إليه.

٣٩٢٠-(٢٦٢) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بعض أهل البصرة: أن مطرف بن الشخير ماتت امرأته، أو بعض أهله، فقال أناس من إخوانه: انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف حتى لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فأتوه فخرج عليهم دهيناً في هيئة حسنة، فقالوا: خشينا شيئاً، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه، وأخبروه بالذي قالوا، فقال مطرف: لو كانت لي الدنيا كلها فسلبنيها بشربة يوم القيامة لافتديت بها.

٣٩٢١-(٢٦٣) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

دع الدنيا لمفتتن وإن أبدت محاسنها

وخذ منها بأيسرها وإن بسطت خزائنها

فإن الدار دار بلى ينال الموت آمنها

وقد قلبت لك الأيام ظاهرها وباطنها

وحسبك من صفات الواصفين بأن تعاينها

أليس جديدها يبقى ويفني الموت ساكنها

٣٩٢٢-(٢٦٤) أنشدني أبو نصر المديني:

هذه الدار ملكها قبلنا ... عصبة بادوا وخلوها لنا

فملكناها كما قد ملكوا ... وسيملكها أناس بعدنا

ثم تفنيهم وتفنى بعدهم ... ليست الدنيا لحي وطنا

عجباً للدار كم تخدعنا ... حسرة يا حسرة يا حزنا

٣٩٢٣-(٢٦٥) حدثني أبو سليمان القرشي قال: حدثني داود بن هلال -وكان ينزل في بني زهران- قال: سمعت ميموناً المرئي قال: سمعت الحسن يتمثل:

هي الدنيا تعذب من هواها ... وتورث قلبه حزناً وداء

فإن أبغضتها نجوت منها ... وإن أحببتها تلقى البلاء

٣٩٢٤-(٢٦٦) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: بلغنا أن سفيان الثوري كان يتمثل:

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجوع

أراها وإن كانت تحب كأنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع

كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا ... طريقهم بادي العلامة مهيع

٣٩٢٥-(٢٦٧) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم شهره، وشهره يهدم سنته، وسنته تهدم عمره؟! كيف يفرح بالدنيا من يقوده عمره إلى أجله، وتقوده حياته إلى موته؟!

٣٩٢٦-(٢٦٨) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: الأيام سهام والناس أغراض، والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويتخرمك بلياليه وأيامه حتى يستغرق جميع أجزائك، فكم بقاء سلامتك مع وقوع الأيام بك وسرعة

الليالي في بدنك، لو كشف لك ما أحدثت الأيام فيك من النقص وما هي عليه من هدم ما بقي منك لاستوحشت من كل يوم يأتي عليك واستثقلت ممر الساعات بك، ولكن تدبير الله فوق الاعتبار، وبالسلو عن غوائل الدنيا وجد طعم لذتها، وإنها لأمر من العلقم إذا عجنها الحكيم، وأقل من كل شيء يسمى بقليل، وقد أغنت الواصف لعيوبها بظاهر أفعالها، وما تأتي به من العجائب أكثر مما يحيط به الواعظ، نستوهب الله رشداً إلى الصواب.

٣٩٢٧-(٢٦٩) حدثني محمد بن إسحاق قال: قيل لبعض الحكماء: صف لنا الدنيا ومدة البقاء. فقال: الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفك لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه، وما لم يأت فلا علم لك به، والدهر يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعاته، وأحداثه تنتضل في الإنسان بالتغير والنقصان، والدهر موكل بتشتيت الجماعات وانخرام الشمل وتنقل الدول، والأمل طويل والعمر قصير، وإلى الله عز وجل تصير الأمور.

٣٩٢٨-(٢٧٠) أنشدني محمود الوراق قوله:

المرء دنيا نفسه فإذا انقضى فقد انقضت

تفنى له بفنائه ويعود فيمن حصلت

ما خير مرضعة بكأس الموت تفطم من غذت

بينا ترب صلاحه إذ أفسدت ما أصلحت

٣٩٢٩-(٢٧١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أنه أخبره، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان

شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح، فجاءه بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «**أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء**»؟ قالوا: أجل يا رسول الله. قال: «**فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم**»[1].

٣٩٣٠-(٢٧٢) وحدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير حدثه، أن عقبة بن عامر الجهني حدثهم، أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال: «**إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها**». قال عقبة: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ[2].

٣٩٣١-(٢٧٣) وحدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قدم وافداً على معاوية رضي الله عنه في خلافته. قال: فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام وجلست بين أظهرهم، فقال لي رجل منهم: من أنت يا فتى؟ قلت: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. قال: يرحم

---

(١) رواه البخاري (٤٠١٥)، ومسلم (٢٩٦١).

(٢) رواه البخاري (٤٠٤٢)، ومسلم (٢٢٩٦).

الله أبـاك! أخـبرني فـلان -رجـل قـد سـماه -أنـه قـال: والله لألحقـن بأصـحاب رسول الله ﷺ ولأحدثن بهم عهدا ولأكلمـنهم، فقـدمت المدينـة في خلافـة عـثمان فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف، فركبت إليـه حتـى جئته فإذا هو واضع رداءه يحول الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيا منـي وألقـى المسحاة وأخذ رداءه، فسلمت عليه، فقلت له: قد جئت لأمر، وقد رأيـت أعجـب منه، هل جاءكم إلا ما جاءنا؟ أو هل علمتم إلا ما قد علمنا؟ قال عبد الـرحمن بـن عوف: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم. قال: فقلت: ما لنا نزهـد في الدنيا وترغبون، ونخف في الجهاد وتثاقلون، وأنتم سـلفنا وخيارنـا وأصـحاب نبينا ﷺ؟ فقال عبد الرحمن: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم، لكنا بلينا بالضراء مع رسول الله فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر.

٣٩٣٢-(٢٧٤) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قـال: أخبرنـا عبـد الله قـال: أخبرني يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن عبد الله بن السعدي كان يحـدث وهو رجل من بني عامر بن لؤي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ. قـال: بينـا أنـا نائم أوفيت على جبل، فبينا أنا عليه طلعت علي ثلة من هذه الأمة قد سـدت الأفـق حتى إذا دنوا مني رفعت عليهم الشعاب بكل زهرة مـن الـدنيا فمـروا ولم يلتفـت إليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيهـا، فلبثـت مـا شـاء الله أن ألبث، ثم طلعت على ثلة مثلها حتـى إذا بلغـوا مبلـغ الثلـة الأولى رفعـت علـيهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا فالآخذ والتارك وهم على ظهر، حتـى إذا جاوزوهـا قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله، ثم طلعت الثالثة حتى إذا بلغـوا مبلـغ الثلتين رفعت لهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فأناخ أول راكب منهم فلم يجاوزه

راكب، فنزلوا يهتالون من الدنيا، فعهدي بالقوم وهم يهتالون وقد ذهبت الركاب.

٣٩٣٣-(٢٧٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد العزيز القرشي، حدثنا علي بن الحزوّر، عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما عبد الله بشيء أفضل من الزهد في الدنيا»**(١).

٣٩٣٤-(٢٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة قال: حدثنا عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: من زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

٣٩٣٥-(٢٧٧) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال رجل من عبد القيس: أين تذهبون؟ بل أين يراد بكم وحادي الموت في أثير الأنفاس حثيث موضع، وعلى اجتياح الأرواح من منزل الفناء إلى دار البقاء مجمع، وفي خراب الأجساد المتفكهة بالنعيم مسرع.

٣٩٣٦-(٢٧٨) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي قال: حدثنا عبد العزيز أبو مرحوم قال: دخلنا مع الحسن على مريض نعوده، فلما جلس عنده قال: كيف تجدك؟ قال: أجدني أشتهي الطعام فلا أقدر أن أسيغه، وأشتهي الشراب فلا أقدر على أن أتجرعه. قال: فبكى الحسن وقال: على الأسقام والأمراض أسست هذه الدار، فهبك تصح من الأسقام وتبرأ من الأمراض، هل تقدر على أن تنجو من الموت؟ قال: فارتج البيت بالبكاء.

٣٩٣٧-(٢٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال:

---

(١) في إسناده علي بن الحزور، وعبدالعزيز بن أبان القرشي متروكان. كما في التقريب.

حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: رأيت شيخا بعسقلان وقد اجتمع عليه الناس وهو يقول: عجبت من الناس أنهم ينظرون إلى الموتى في كل يوم ينقلون، وهم في الدنيا في غفلة يلعبون! ثم غشي عليه.

٣٩٣٨-(٢٨٠) حدثنا الحسن بن محبوب وغيره قالوا: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفى بذكر الموت مزهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة**»[1].

٣٩٣٩-(٢٨١) قال بعض حكماء الشعراء:

يا ساكن الدنيا أتعمر مسكنا ... لم يبق فيه مع المنية ساكن

الموت شيء أنت تعلم أنه ... حق وأنت بذكره متهاون

إن المنية لا تؤامر من أتت ... في نفسه يوما ولا تستأذن

واعلم بأنك لا أبا لك في الذي ... أصبحت تجمعه لغيرك خازن

٣٩٤٠-(٢٨٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثني الحسين الجعفي قال: ذكر زائدة، عن شيخ من أهل البصرة، عن أمية بن قسيم، عن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى يحمي عبده المؤمن من الدنيا، كما يحمي الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة**»[2].

٣٩٤١-(٢٨٣) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثنا هاشم بن الموكل الإسكندراني قال: حدثنا أبو عباد الزاهد، عن الحسن البصري قال: مسكين ابن آدم، رضي بدار حلالها حساب، وحرامها عذاب، إن أخذه من حقه حوسب

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢١) من طريق المصنف.

بنعيمه، وإن أخذه من حرام عذب به، ابن آدم يستقل ماله ولا يستقل عمله، ويفرح بمصيبته في دينه، ويجزع من مصيبته في دنياه.

٣٩٤٢-(٢٨٤) حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: سمعت رجلا من العباد يقول: ما تكاملت المروءة في امرىء قط إلا لذي المعروف، وهانت عليه الدنيا.

٣٩٤٣-(٢٨٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي وغيره، عن سعيد ابن عامر، عن عون بن معمر قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: سلام عليك أما بعد: فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات. فأجابه عمر: سلام عليك أما بعد: فكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل.

٣٩٤٤-(٢٨٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن المروزي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: سمعته يقول: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: إنكم لن تدركوا ما تريدون إلا بترككم ما تشتهون، ولا تنالون ما تأملون إلا بصبركم على ما تكرهون، ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها، ويأمنها وتخونه، ويثق بها وتخدعه. ويل للمغترين بالدنيا كيف أزفهم فيها ما يكرهون، وفارقهم ما يشتهون، وجاءهم ما يوعدون، ويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله كيف يفتضح غداً.

٣٩٤٥-(٢٨٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا الفضيل - يعني ابن عياض -، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: اتقوا فضول الدنيا، فإنها رجس عند الله عز وجل.

٣٩٤٦-(٢٨٨) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال:

سمعت ابن عيينة يقول: قال عيسى عليه السلام: كانت الدنيا ولم أكن فيها، وتكون ولا أكون فيها، وإنما لي فيها أيامي التي أنا فيها فإن شقيت فيها فأنا شقي.

٣٩٤٧-(٢٨٩) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن رجلا من الحواريين قام إلى عيسى عليه السلام فقال: يا روح الله! حدثني عن النفر الزهاد الذين لقيهم يونس بن متى عليه السلام لعل ذلك ينبه أبناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل، فرب كلمة قد أحيت سامعها بعد الموت، ورفعته بعد الضعة، ونعشته بعد الصرعة، وأغنته بعد الفقر، وجبرته بعد الكسر، ويقظته بعد الوسنة، فنقبت عن قلبه ففجرت فيه ينابيع الحياة فسالت فيه أودية الحكمة، وأنبتت فيه غراس الرحمة إذا وافق ذلك القضاء من الله تعالى.

٣٩٤٨-(٢٩٠) أنشدني محمود الوراق قوله:

ما أفضح الموت للدنيا وزينتها ... جدا وما أفضح الدنيا لأهليها

لا ترجعن على الدنيا بلائمة ... فعذرها لك باد في مساويها

لم يبق من عيبها شيء لصاحبها ... إلا وقد بينته في معانيها

تفني البنين وتفني الأهل دائبة ... وتستلين إلى من لا يعاديها

فما يزيدهم قتل الذي قتلت ... ولا العداوة إلا رغبة فيها

٣٩٤٩-(٢٩١) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة، أن رسول الله ﷺ كان في منزله فإذا شاة ميتة، فقال رسول الله ﷺ: « **أترون هذه هينة**

على أهلها»؟ قالوا: نعم. قال: «الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»[(١)].

٣٩٥٠-(٢٩٢) قال بعض الحكماء -وذكر الدنيا -، فقال: كم من يوم لي أغر كثير الأهلة قد صحت سماؤه، وامتد عليّ ظله تمدني ساعاته بالمنى، وتضحك لي عن كل ما أهوى في رفاهة ناضرة، وحال تدفق بالغبطة، أرتع في سؤل قريب محياه، تستبق إلي فيه الموافقة، وتلاحظني تباشير الأحبة، تحوز معاني الوصف وينحسر عنه الطرف، حتى إذا اتصلت أسباب سروره فيّ تعست الدنيا به علي، فسعت بالتشتت إلى ألفته، وبالتقصير إلى مدته، وكست بهجته كسوفا، وأرهقت نظرتها وحشة الفراق، وقطعتنا فرقا في الآفاق، بعد إذ كنا كالأعضاء المؤتلفة، والأغصان الندية المنعطفة، فأصبح ربعنا المألوف قد محا أعلامه الزمان، وأبلت أسباب العهد به الأيام، فلقلبي وجوب عند ذكرهم، يكاد يتفطر جزعا مما يعاين من فقدهم، ويقاسي من بعدهم، ونظراتي تطرد في الجفون من حرارات الكمد وأوجاع كلوم لا تندمل، فما لي وللمقام في مراتع الأشجان، ومرابض المنايا، وأوعية الرزايا.

٣٩٥١-(٢٩٣) وحدثني أبو الحسن الخزاعي قال: حدثني رجل من ولد شبيب بن شيبة قال: غاب شبيب بن شيبة عن البصرة عشرين سنة، ثم قدمها فأتى مجلسه فلم ير أحدا من جلسائه، فقال:

يا مجلس القوم الذين بهم تفرقت المنازل

أصبحت بعد عمارة قفراً تخرقك الشمائل

فلئن رأيتك موحشاً لبما أراك وأنت آهل

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٣٦)، والنسائي (٦٦٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

٣٩٥٢-(٢٩٤) وحدثني أبو محمد التميمي البصري قال: قال سفيان بن عيينة: كان ابن شبرمة غاب عن الكوفة ثم قدمها، وقد كان يخرج مع أصحابه إلى ظل جبل بها يتمتعون بظله ويتحدثون في فيئه، فلما قدمها رأى الظل باقياً، وفقد من كان يؤنسه، فقال متمثلاً:

وأجهشت للتوباذ حين رأيته ... ونادى بأعلى صوته ودعاني

فقلت له: أين الذين عهدتهم ... بجزعك في عيش وحسن زمان

فقال: مضوا واستودعوني بلادهم ... ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

٣٩٥٣-(٢٩٥) أنشدني سعيد بن محمد العامري قوله:

لقد نغص الدنيا على حب أهلها ... لها أنها محفوفة بالمصائب

ولو لم تكن فيها المصائب ماارتضى ... محبتها في حالة ذو تجارب

ألم ترها تغذو بنيها بدرها ... وتصرعهم آفاتها بالعجائب

وما الخير فيها حين يسعف أهله ... ولا الشر إلا كالبروق الكواذب

يزولان عمن كان فيها بنعمة ... وبؤس كما زالت صدور الكواكب

٣٩٥٤-(٢٩٦) حدثنا العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال روح بن حاتم: بينا أنا واقف على باب بعض ولاة البصرة إذ أقبل خالد بن صفوان يسير على بغلة له، فقال لي: يا ابن أخي! ما هجرت ولا أظهرت على باب أحد من الولاة إلا وأنا أراك عليه، أكل هذا حباً للدنيا وحرصاً عليها؟ قال: فأجللته أن أجيبه، ثم قلت: إنما هذا مثل العم ولعله أراد الجواب مني، فقلت: والله يا عم، بحسبك رؤيتك إياي عليها طلباً منك لها، فضحك ثم قال: لئن قلت ذاك يا ابن أخي، لقد ذهب رونق الوجه، وذمار القلب، وحسام الصلب، وسناء البصر، ومد الصوت،

وماء الشباب، واقترب عهاد العلل، والله ما أتت علينا ساعة من أعمارنا إلا نحن نؤثر الدنيا على ما سواها ثم لا تزداد لنا إلا تخلياً، وعنا إلا تولياً، ثم ضرب دابته وذهب.

٣٩٥٥-(٢٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني صالح بن مالك قال: كتبت أم إبراهيم الصائغ إلى إبراهيم وكان يومئذ مجاورا بمكة تسأله القدوم عليها، فكتب إليها بكتاب فيه: إن مرو التي يعجبك ملاقاتي إياك فيها ليست بدار دوام، ولكن مرو منزل أسفار وأبناء سبيل، المقام فيها ببر الأمهات والأولاد يسير حتى يصيروا منها إلى دارين إحداهما: فرقة لا تواصل فيها، والأخرى صلة لا تفرق فيها، فإن كنت في شك من ذلك فأين الملوك الذين نزلوها؟ وأين الجموع الذين كانوا فيها؟ وأين الأمم الذين تشاحت عليها؟ وأين البناؤون الذين ضربوا اللبن في تحصينها؟ إن تدعهم لا يسمعوا، بذلوا بالحياة موتاً، كأن لم يعمروها ولم يسكنوها، فهل ينفع مع هذا الهم حبيب حبيباً، وخليل خليلاً؟ إنه ليس من أحد لأحد إلا ما كان له في الآخرة، فأما أهل الدنيا فمتحولون منها عن قريب. والسلام.

٣٩٥٦-(٢٩٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن عمر المزني، عن عمار بن سعيد قال: مر المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق، فقال لهم: يا معشر الحواريين! إن هؤلاء ماتوا عن سخطة، ولو ماتوا عن غير ذلك لتدافنوا. قالوا: يا روح الله! وددنا أنا علمنا خبرهم. فسأل ربه عز وجل، فأوحى الله تعالى إليه: إذا كان الليل فنادهم يجيبوك، فلما كان الليل أشرف على نشز ثم نادى: يا أهل القرية! فأجابه مجيب: لبيك يا روح الله، فقال: ما حالكم؟ وما

قصتكم؟ قالوا: أمسينا في عافية، وأصبحنا في الهاوية. قال: وكيف ذلك؟ قال: لحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصي. قال: وكيف كان حبكم للدنيا؟ قال: حب الصبي لأمه، إذا أقبلت فرحنا، وإذا أدبرت حزنا وبكينا. قال: فما بال أصحابك لم يجيبوني؟ قال: لأنهم ملجمون بلجم من نار، بأيدي ملائكة غلاظ شداد. قال: فكيف أجبتني أنت من بينهم؟ قال: لأني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما نزل بهم العذاب أصابني معهم، فأنا معلق على شفير جهنم لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها؟! فقال المسيح للحواريين: لأكل خبز الشعير بالملح الجريش، ولبس المسوح، والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة.

٣٩٥٧-(٢٩٩) أنشدني صاحب لنا:

منع الهوى من كاعب ومدام	نور المشيب وواعظ الإسلام
ولقد أراني والحوادث جمة	لا تستفيق جهالتي وغرامي
فاليوم أقصر باطلي وأرحت من	سعي الوشاة وألسن اللوام
وعرفت أني لا محالة شارب	عجلت أو أخرت كأس حمامي
أين الملوك الناعمون وأين من	مثل الرجال له على الأقدام؟!
أين الأولى اقتادوا الجياد على الوحا	لحق البطون كأنهم دوامي؟!
منشورة خرق الدرفس تظلهم	في كل مشتجر الوشيج لهام
وتميل في يوم المقام عليهم	كأس المدام مناصف الخدام
فأديلت الأيام من سرواتهم	من ذا يقوم لدولة الأيام
دول تولج في الوكور سهامها	وعلى ابن ماء اللجة العوام
ولرب سبروت أفادته غنى	وأخي غنى صبحته بالإعدام
فعزاء ذي لب عن الدار التي	ليست لذي لب بدار مقام

٣٩٥٨-(٣٠٠) بلغني عن أبي سليمان الداراني قال: لا يصبر عن شهوات الدنيا إلا من كان في قلبه ما يشغله من الآخرة.

٣٩٥٩-(٣٠١) بلغني عن بعض الحكماء قال: من زهد في الدنيا ملكها، ومن رغب في الدنيا خدمها.

٣٩٦٠-(٣٠٢) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية ابن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني، عن دويد بن نافع قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون لدنيا صغيرة، وتتركون الآخرة الكبيرة، وعلى كلكم يمر الموت.

٣٩٦١-(٣٠٣) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: سمعت فرج بن سعيد قال: سمعت يوسف بن أسباط قال: قال لي زرعة: من كان صغير الدنيا أعظم في عينه من كبير الآخرة، كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته.

٣٩٦٢-(٣٠٤) حدثنا محمد بن عثمان بن علي العجلي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: خرج عمر ﷺ في يوم حارٍ واضعاً رداءه على رأسه. قال: فمر به غلام على حمار، فقال: يا غلام! احملني معك. قال: فوثب الغلام عن الحمار، فقال: اركب يا أمير المؤمنين. قال: لا أركب، وأركب أنا خلفك، تريد أن تحملني على المكان الخشن وتركب على المكان الوطيء، ولكن اركب أنت وأكون أنا خلفك. قال: فدخل المدينة وهو خلفه، والناس ينظرون إليه.

٣٩٦٣-(٣٠٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يذكر عن النبي ﷺ قال: «الزهد في الدنيا

يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن»[1].

٣٩٦٤-(٣٠٦) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: وسمعته -يعني الفضيل بن عياض -يقول: جعل الشر كله في بيت، وجعل مفتاحه حب الدنيا، وجعل الخير كله في بيت، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا.

٣٩٦٥-(٣٠٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت الفضيل بن عياض: ما الزهد في الدنيا؟ قال: القنوع هو الزهد، وهو الغنى.

٣٩٦٦-(٣٠٨) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: وسمعت الفضيل يقول: حدثني رجل قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: إن الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم ككفتي الميزان بقدر ما ترجح إحداهما تخف الأخرى.

٣٩٦٧-(٣٠٩) حدثني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: كتب الحسن بن أبي الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، يا أمير المؤمنين! فاعلم أن الدنيا ليست بدار إقامة، وإنما أهبط إليها آدم عقوبة، فبحسب من لا يدري ثواب الله أنه ثواب، وبحسب من لا يدري عقاب الله أنه عقاب! ليست صرعتها كالصرعة، تهين من أكرمها، وتعز من أذلها، وتذل من أعزها، وتفقر من جمعها، ولها في كل حين قتيل، فالزهد فيها تركها، والغنى فيها فقرها، هي والله-يا أمير المؤمنين-كالسم يأكلها من لا يعرفها لتشفيه وهي حتفه، فكن-يا أمير المؤمنين-كالمداوي جرحه يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً، ويصبر على شدة الدواء مخافة البلاء، فأهل البصائر يا أمير المؤمنين، مشيهم بالتواضع،

---

(١) معضل.

وملبسهم بالاقتصاد، ومنطقهم بالصواب، ومطعمهم الطيب من الرزق، وقد نفذت أبصارهم في الآجل كما نفذت في العاجل، فخوفهم في البر كخوفهم في البحر، ودعاؤهم في السراء كدعائهم في الضراء، ولولا الأجل الذي كتب عليهم لم تقر أرواحهم في أبدانهم إلا قليلاً خوفاً من العقاب وشوقاً إلى الثواب، عظم الخالق في أعينهم وصغر المخلوق عندهم، فارض منها بالكفاف، وليكفك ما بلغك المحل.

٣٩٦٨-(٣١٠) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: من كانت الدنيا أكبر همّه طال غداً في القيامة غمّه.

٣٩٦٩-(٣١١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني الحميدي، عن سفيان ابن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس هماً في الآخرة أقلهم هماً في الدنيا.

٣٩٧٠-(٣١٢) أنشدني سليمان بن أبي شيخ:

مازالت الدنيا منغصة ... لم ينج صاحبها من البلوى
دار الفجائع والهموم ودا ... والبث والأحزان والشكوى
بينا الفتى فيها يسر به ... إذ صار تحت خرابها ملقى
تقفو مساويها محاسنها ... لا شيء بين النعي والبشرى

٣٩٧١-(٣١٣) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: اصطلحنا على حب الدنيا، فلا يأمر بعضنا بعضاً، ولاينهى بعضنا بعضاً، ولا يدعنا الله عز وجل على هذا، فليت شعري أي عذاب الله تبارك وتعالى ينزل بنا؟

٣٩٧٢-(٣١٤) وقال بعض حكماء الشعراء:

ركنا إلى الدار دار الغرور ... وقد سحرتنا بلذاتها
فما نرعوي لأعاجيبها ... ولا لتصرف حالاتها
ننافس فيها وأيامها ... تردد فينا بآفاتها
أما يتفكر أحياؤها ... فيعتبرون بأمواتها

٣٩٧٣-(٣١٥) وقال رجل من قريش:

كل حي وإن تملى بعيش ... سوف يحدوه بالفنا حاديان
أين أهل الحجا بنو عبد شمس ... والبهاليل من بني مروان
والغيوث والليوث في الجدب والحر ... إذا ما تقارب الزحفان
ورجال إذا استهلوا على الخيـ ... ـل فجن تردى على عقبان
وضع الدهر فيهم شفرتيه ... وتوالى عليهم العصران
فتولوا كأنهم لم يكونوا ... والليالي يلعبن بالإنسان
هون الوجد إن كل الورى ... يوما عليه سيعصف الملوان

٣٩٧٤-(٣١٦) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: قال بعض العلماء: الزهد في الدنيا لا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه.

٣٩٧٥-(٣١٧) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، قال: كان يقال: الورع يبلغ بالعبد إلى الزهد في الدنيا، والزهد يبلغ به حب الله تعالى.

٣٩٧٦-(٣١٨) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو يحيى الزهري قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري عند موته: بنعمة ربي عز وجل أحدث أني لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم من لحاء شجر فتلته بيدي، وبنعمة ربي

أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمي، لا يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي عنها ما أزلتها.

٣٩٧٧-(٣١٩) حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: سمعت العمري يقول: إنما الدنيا والآخرة إناءان أيهما أكفأت كان الشغل فيه.

٣٩٧٨-(٣٢٠) حدثنا أحمد بن بجير قال: سمعت صالح بن عبد الكريم قال: مثل القلب مثل الإناء إذا ملأته، ثم زدت فيه شيئاً فاض، فكذلك القلب إذا امتلأ من حب الدنيا لم تدخله المواعظ.

٣٩٧٩-(٣٢١) حدثني أبو حفص البخاري قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا حازم يقول: يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة.

٣٩٨٠-(٣٢٢) حدثني الحسن بن علي، أنه حدث عن عباءة بن كليب، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان محمد بن كعب يقول: الدنيا دار فناء ومنزل بلغة، رغبت عنها السعداء وانتزعت من أيدي الأشقياء، فأشقى الناس فيها أرغب الناس فيها، وأزهد الناس فيها أسعد الناس فيها، هي المغوية لمن أطاعها، المهلكة لمن اتبعها، الخائنة لمن انقاد لها، علمها جهل، وغناها فقر، وزيادتها نقصان، وأيامها دول.

٣٩٨١-(٣٢٣) حدثني الحسن بن علي، أنه حدث عن زيد بن الحباب قال: حدثني معاوية بن عبد الكريم قال: ذكروا عند الحسن الزهد فقال بعضهم: اللباس، وقال بعضهم: المطعم، وقال بعضهم: كذا، فقال الحسن: لستم في شيء، الزاهد: الذي إذا رأى أحدا قال: هو أفضل مني.

٣٩٨٢-(٣٢٤) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب: لو أن علماءنا -عفا الله عنا وعنهم- نصحوا الله في عباده، فقالوا: يا عباد الله! اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم عليه السلام، وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا فاعملوا به، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة كانوا قد نصحوا الله عز وجل في عباده، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنتهم وإلى ما هم فيه.

٣٩٨٣-(٣٢٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا يعطى أحد من الدنيا شيئاً إلا انتقص من آخرته مثله ويقال: ها بمثليه من الهم، ولا يعطى أحد من الدنيا شيئاً إلا قيل: ها بمثليه من الشغل، فإن شئت فاستكثر منها وإن شئت فأقلل، والله ما تأخذ إلا من كيسك.

٣٩٨٤-(٣٢٦) حدثنا محمد بن علي قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: قيل: يا موسى! أيحزن عبدي المؤمن أن أزوي عنه الدنيا وهو أقرب له مني؟ ويفرح أن أبسط له الدنيا وهو أبعد له مني؟

٣٩٨٥-(٣٢٧) حدثني محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لايصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته عند الله تعالى وإن كان عليه كريماً.

٣٩٨٦-(٣٢٨) حدثني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: ما رأيت أحداً أعظم الدنيا فقرت عينه فيها ولا انتفع بها، وما حقرها أحد إلا تمتع بها.

٣٩٨٧-(٣٢٩) قال: وسمعته يقول -يعني الفضيل -: عامة الزهد في الدنيا، يعني إذا لم تحب ثناء الناس ولم تبالِ بذمهم.

٣٩٨٨-(٣٣٠) حدثني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن يقول: أهينوا الدنيا، فوالله ما هي لأحد بأهنأ منها لمن أهانها.

٣٩٨٩-(٣٣١) حدثنا الخليل بن عمرو قال: حدثنا ابن السماك، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: إذا أراد الله بعبد خيراً أعطاه من الدنيا عطية ثم يمسك فإذا أنفد أعاد عليه، فإذا هان عليه عبده بسطها له بسطاً.

٣٩٩٠-(٣٣٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه قال: قال بهيم العجلي: إنما أخاف أن تدفق عليّ الدنيا دفقة فتغرقني.

٣٩٩١-(٣٣٣) حدثني محمد بن العباس قال: قال محمد بن عمر الكلابي قال: كان بعض العلماء يدعو: أيا ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أمسك عني الدنيا.

٣٩٩٢-(٣٣٤) حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن زافر بن سليمان، عن عثمان بن زائدة قال: قيل لمحمد بن الحنفية: من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطراً، إنه ليس لأبدانكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها.

٣٩٩٣-(٣٣٥) حدثني محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن عمر بن الكميت قال: مكتوب في حكمة عيسى عليه السلام: من علامة المريدين الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون.

٣٩٩٤-(٣٣٦) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا أبو

إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن محمد بن سوقة قال: أمران لو لم نعذب إلا بهما كنا مستحقين بهما العذاب من الله عز وجل: أحدنا يزاد الشيء من الدنيا فيفرح فرحا ما علم الله أنه فرحه بشيء زاده قط في دينه، وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزنا ما علم الله أنه حزنه على شيء نقصه قط في دينه.

٣٩٩٥-(٣٣٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: قال لي عمر بن محمد بن المنكدر: أرأيت لو أن رجلا صام الدهر لا يفطر، وقام الليل لا يفتر، وتصدق بماله، وجاهد في سبيل الله، واجتنب محارم الله تعالى، غير أنه يؤتى يوم القيامة على رؤوس الخلائق في ذلك الجمع الأعظم بين يدي رب العالمين، فيقال: ها إن هذا عظم في عينه ما صغر الله، وصغر في عينه ما عظم الله، كيف ترى يكون حاله؟ فمن منا ليس هكذا الدنيا عظيمة عنده، مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا.

٣٩٩٦-(٣٣٨) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: ذكر عن نبي الله ﷺ أنه قال: «**إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي**»[1].

قال: وذكر سفيان نحوه. قال سفيان: ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأعراف:١٤٦] قال: معناه: سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن.

---

(١) معضل. وقد سبق برقم (١٦٣٦).

٣٩٩٧-(٣٣٩) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة.

٣٩٩٨-(٣٤٠) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: وسمعت الفضيل يقول: قال أبو الدرداء: لا تزال نفس ابن آدم شابة في حب الدنيا والدرهم ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة وقليل ما هم.

٣٩٩٩-(٣٤١) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: قال أبو حازم: اشتدت مؤونة الدنيا ومؤونة الآخرة؛ فأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد لها أعوانا، وأما مؤونة الدنيا فإنك لا تضرب بيدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليه.

٤٠٠٠-(٣٤٢) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا عبد الله بن محمد -وكان من خيار الرجال -قال: حدثنا أبو المغيرة المخزومي قال: حدثنا سعيد بن سلمة قال: أخبرني ابن حميد الطويل -رجل ممن كان انقطع إلى مكة من أهل الفضل، وليس بابن حميد البصري-أن علي بن أبي طالب ﷺ كان يقول في دعائه: اللهم إنك جعلت الدنيا فتنة ونكالاً فاجعل حظي من جميعها، ونصيبي من قسمها، وشرفي من سلطانها، سلواً عنها وعملاً بما ترضى به عني.

٤٠٠١-(٣٤٣) قال بعض حكماء الشعراء:

أرى علل الدنيا تروح وتغتدي ... علينا كأطراف الأسنة في القنا
أخوض من الدنيا غروراً كأنه ... سراب من الآمال واللهو والمنى
ولي كل يوم بالمنايا معرض ... من الحادثات ليس غيري بها عنى

كفى عجبا أني أموت وأنني مكب على الدنيا وأبني بها البنا
تعلقت بالدنيا غرورا بلهوها إذااستحيت الدنياهنا قلت هي هنا
وما أنا إلا كالغريق تشبثت يداه التماسا بما دنا
وما أنا إن لم يلبس الله ستره وما أنا إن لم يرحم الله من أنا

٤٠٠٢-(٣٤٤) وقال:

عجبت من الدنيا ومن حبنا لها ولم تزل الدنيا تعرض للبغض
لهوت وساعات النهار حثيثة تلطف للإبرام مني وللنقض

٤٠٠٣-(٣٤٥) وقال:

وللدنيا منى فاحذر مناها منى الدنيا مراتعها وخيمة
دع الدنيا لراضي الرتع فيها يعيش برتعه عيش البهيمة
وما زالت صروف الدهر تجري فمقلقة ومقعدة مقيمة
وغب الصبر عافية وروح وليس الصبر إلا بالعزيمة

٤٠٠٤-(٣٤٦) حدثني أبو عمر الأزدي قال: نظر رجل من العرب إلى أخيه وحرصه على الدنيا، فقال له: أي أخي! أنت طالب ومطلوب؛ يطلبك من لا تفوته، وتطلب ما قد كفيته، فكأن ما قد غاب عنك قد كشف لك، وما أنت فيه قد نقلت عنه، أي أخي! كأنك لم تر حريصاً محروماً، ولا زاهداً مرزوقاً!

٤٠٠٥-(٣٤٧) حدثني أبو عمر الأزدي قال: وعظ رجل من العرب ابنا له فقال له: يا بني! إن الدنيا تسعى على من يسعى لها ويسعى معها، فالهرب منها قبل العطب فيها، فقد والله آذنتك ببين، وانطوت لك على حين.

٤٠٠٦-(٣٤٨) أنشدني عمر بن علي بن هارون:

إنما الدنيا جدود فعزيز وذليل

وأخو الفقير حقير وأخو المال نبيل

فإذا ما الجد ولى عزب الرأي الأصيل

كل بؤس ونعيم فهو في الدنيا يزول

ثم يبقى الله والأعمال والفعل الجميل

٤٠٠٧-(٣٤٩) قرأت في كتاب لداود بن رشيد بخطه: دخل ابن السماك على هارون الرشيد، فقال: عظني وأوجز، فقال: ما أعجبت يا أمير المؤمنين مما نحن فيه، كيف غلب علينا؟! وأعجب مما نصير إليه كيف غفلتنا عنه! عجب لصغير حقير إلى الفناء يصير، غلب على كثير طويل دائم غير زائل.

٤٠٠٨-(٣٥٠) حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات قال: قال ابن السماك: إن الدنيا من أولها إلى آخرها قليل، وإن الذي بقي منها في جنب الذي مضى منها قليل، وإنما لك منها قليل، ولم يبق من قليلك إلا قليل، وقد أصبحت إلى دار الشرى ودار الفدى، وغدا تصير إلى دار الجزاء ودار البقاء، فاشتر اليوم نفسك، وفادها بكل جهدك، لعلك أن تخلص من عذاب ربك.

٤٠٠٩-(٣٥١) حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات قال: قال ابن السماك: إن الذي نخاف من شر الدنيا أعظم من الشر الذي نحن فيه منها، وإنما يرجح شر الدنيا لنا عند الفراق لها إن صرنا إلى الهلاك بها.

٤٠١٠-(٣٥٢) حدثنا الفضل بن سهل قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن أبي غرارة قال: مرت على عبد الله بن

عمر براذين عبد الله بن الزبير بمنى وهي تروث الشعير، فقال: أما إن المعاد لو كان واحدا ما غلبونا على الدنيا، كأنه يعزي نفسه.

٤٠١١ -(٣٥٣) حدثني أبو حفص الضبي - وفي نسخة محمد بن عمران الضبي- قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: إن لم تدعوا الدنيا رغبة في الآخرة فاتركوها اتقاء أن تكون مبارة ومبارك أكثرها فيها منكم. يعني حبشيين كانا قائدين في المدينة.

٤٠١٢ -(٣٥٤) حدثني ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا فروة الخياط، عن رجل من أهل البصرة يقال له: صالح قال: سمعت فرقد السبخي يقول: خدعتكم الدنيا وأبطرتكم، أما والله لتدعنها غير محمودين ولا معروف لكم ذلك.

٤٠١٣ -(٣٥٥) حدثنا علي بن أبي مريم قال: قال سلمة بن غفار: قال سفيان: إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي.

٤٠١٤ -(٣٥٦) قرأت في كتاب داود بن رشيد بخطه، حدثني أبو عبد الله الصوري قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنما زهد الزاهدون في الدنيا اتقاء أن يشركوا الحمقى والجهال في جهالتهم.

٤٠١٥ -(٣٥٧) قرأت في كتاب داود أيضا، حدثني أبو عبد الله قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري: أن عظني وأوجز، فكتب إليه الحسن: أما بعد، فإن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك الزهد في الدنيا، وإنما الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فإذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجدها أهلا أن تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلاً أن تكرمها بهوان الدنيا، فإنما الدنيا دار بلاء ومنزل غفلة.

٤٠١٦-(٣٥٨) قرأت في كتاب داود بن رشيد، حدثني أبو عبد الله قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً حتى يقتله.

٤٠١٧-(٣٥٩) حدثنا أبو عبد الله، قال: قال أبو المغيرة البصري: لو أن عبداً أشغل نفسه نفساً من أنفاسه فأصاب بذلك النفس الدنيا بما فيها لكان هو المغبون في حاضر القيمة.

٤٠١٨-(٣٦٠) وقال أبو عبد الله: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين! ازهدوا في الدنيا تمشون فيها بلا هم.

٤٠١٩-(٣٦١) وقال أبو عبد الله: قال أبو هاشم: كانوا وإن كانت ا الدنيا في أيديهم كانوا فيه لله خزانا لم ينفقوا في شهواتهم ولا لذاتهم، كانوا إذا ورد عليهم حق من حقوق الله تعالى أمضوها فيه.

٤٠٢٠-(٣٦٢) قرأت في كتاب داود بن رشيد: قال بعض الحكماء: كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة.

٤٠٢١-(٣٦٣) حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي قال: حدثني أبو راشد التنوخي، عن يزيد بن ميسرة قال: كان أشياخنا يسمون الدنيا خنزيرة ولو وجدوا لها اسماً شراً منه سموها به، وكانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا: إليك يا خنزيرة لا حاجة لنا بك، إنا نعرف إلهنا.

٤٠٢٢-(٣٦٤) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أخبره، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدراً مع

رسول الله ﷺ، أخبره: أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ قد صالح أهل البحرين وأقر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ تعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: « **أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء** »؟ قالوا: أجل يا رسول الله، فقال: « **أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتتنافسوها كما تنافسوها قبلكم، فتهلككم كما أهلكتهم** »[1].

٤٠٢٣ -(٣٦٥) حدثني أبو جعفر القرشي، عن شيخ من قريش قال: قال خالد بن صفوان: بت أفكر، فكبست البحر الأخضر بالذهب الأحمر، ثم نظرت فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان وطمران. وزاد غيره: فلما تدبرت أمري إذا أمنيتي أمنية أحمق.

٤٠٢٤ -(٣٦٦) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لإبراهيم بن داود في مثل ذلك:

حاسبت نفسي فوجدت الذي ... من كل ما في الأرضي يكفيها
قوتا يقيم الصلب منها وإن ... قل وأطمارا تواريها
فإن هي استغنت بهذا الذي ... يكفي فإن الله مغنيها
وإن أبت إلا الفضول الذي ... يقتلها فالترب في فيها

---

(١) سبق برقم (٣٩٢٩).

٤٠٢٥-(٣٦٧) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء لا تسبق، فجاء أعرابي بقعود له فسبقها، فشق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: **«إنه حق على الله أن لا يرفع شيئاً في الدنيا إلا وضعه»**[1].

٤٠٢٦-(٣٦٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن بولى، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ أتى جبل الأحمر فرأى شاة ميتة فأخذنا بأنفنا، فقال: **« أترون هذه كريمة على أهلها»؟ قالوا: وما كرامتها؟! قال: «فوالله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»**[2].

٤٠٢٧-(٣٦٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: **«من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له»**[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٨٧٢).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٦) من طريق المصنف.

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٨٣)، وابن ماجه (٤١٠٥)، والدارمي (٢٢٩)، وابن حبان (٦٨٠)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٤٣)، وفي الأوسط (٧٢٧١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٦): «رواه ابن ماجه ورواته ثقات..". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٢): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة رواه بنحوه، ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه، ورواه أبو يعلى الموصلي من طريق أبان بن عثمان عن زيد بن ثابت».=

٤٠٢٨ -(٣٧٠) قال أبو الحسن: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلبت الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له»**(١).

٤٠٢٩ -(٣٧١) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كانت الدنيا همه وسدمه لها يشخص ولها ينصب وإياها ينوي، جعل الله عز وجل الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة همه وسدمه لها يشخص ولها ينصب وإياها ينوي، جعل الله الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي صاغرة راغمة»**(٢).

٤٠٣٠ -(٣٧٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا المعلى بن أسد العمي قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة قال: حدثني بلال ابن سعد التيمي، عن أبيه، أن أبا الدرداء ﷺ ذكر الدنيا، فقال: إنها ملعونة ملعون

= وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٧): «روى ابن ماجه بعضه رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا».

(١) رواه الترمذي (٢٤٦٥)، والحارث(زوائد الهيثمي) (١٠٩٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٧): «رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات».

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٩٠، ٨٨٨٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٠). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٧): "رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما داود بن المحبر وفي الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جدا".

ما فيها إلا ما كان لله عز وجل، أو ما ابتغي به وجهه تعالى.

٤٠٣١ -(٣٧٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عمارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، أن النبي ﷺ أتي بهدية، فالتمس في البيت شيئاً يضعه فيه، فقال: «**ضعه بالحضيض، فلو كانت الدنيا تعدل عند الله عز وجل شيئاً ما أعطى كافراً منها قدر جناح بعوضة**»[1].

٤٠٣٢ -(٣٧٤) حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما ذئبان جائعان ضاريان في غنم تفرقت؛ أحدهما في أولها، والآخر في آخرها، بأسرع فيها فساداً من امرئ في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها**»[2].

٤٠٣٣ -(٣٧٥) حدثني زيد بن إسماعيل بن سيار قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: أخبرنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا مسلم الأعور قال: حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء قال: قال الحسن: من أحب الدنيا وسرته خرج خوف الآخرة من قلبه، ومن ازداد علماً ثم ازداد على الدنيا حرصاً لم يزدد من الله إلا بعداً، ولم يزدد من الله إلا بغضاً.

٤٠٣٤ -(٣٧٦) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني وغيره، عن محمد بن واسع قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء: أن يا أخي! إياك أن تجمع من الدنيا ما لا تؤدي شكره؛ فإني سمعت

---

(١) مرسل.

(٢) سبق (٦٩٢).

رسول الله ﷺ يقول: «**يجاء بصاحب الدنيا الذي قد أطاع الله فيها وماله بين يديه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: امض فقد أديت في حق الله عز وجل في، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين كتفيه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: ويلك! ألا أديت حق الله في، فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور**»(١).

٤٠٣٥ -(٣٧٧)-حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: قال أبو هريرة: الدنيا موقوفة ما بين السماء والأرض كالشن البالي، تنادي ربها منذ يوم خلقها إلى يوم يفنيها: يا رب يا رب! لم تبغضني؟ يا رب يا رب! لم تبغضني؟ فيقول لها: اسكتي يا لا شيء، اسكتي يا لا شيء.

٤٠٣٦ -(٣٧٨) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا عبد الله بن دينار البهراني وغيره: أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه: بحق أقول لكم: إن شركم عملاً عالم يختار الدنيا، ود لو أن الناس كلهم كانوا في عمله مثله، ما أحب إلى عبيد الدنيا لو يجدون معذرة، وما أبعدهم منها لو كانوا يعلمون.

٤٠٣٧ -(٣٧٩) حدثنا صالح بن مالك قال: حدثنا عبيد الله بن مسلم الجعفي قائد الأعمش، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم في غرفة له كأنها بيت حمام، وإذا هو نائم على حصير قد أثر بجلده، فجعلت أمسح عنه وأبكي، فقال: «**يا عبد الله! ما يبكيك**»؟ قلت: يا

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٠٢٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٩-٣٨٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ١٥٣).

رسول الله! ذكرت كسرى وقيصر يفترشان الحرير والديباج. فقال: «**أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ ما أنا والدنيا إلا كمثل رجل مر في يوم صائف فاستظل تحت شجرة فلما أبرد ارتحل فذهب**»[(١)].

٤٠٣٨-(٣٨٠) حدثنا يحيى بن سليمان المحاربي قال: حدثنا مسعر بن كدام قال: حدثني عون بن عبد الله بن عتبة قال: كانوا يتواصون فيما بينهم بثلاث أحرف يكتب بها بعضهم إلى بعض: من عمل لله تعالى كفاه الله الناس، ومن عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح سريرته أصلح الله تعالى علانيته.

٤٠٣٩-(٣٨١) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال العمري عبد الله بن عبد العزيز: الزهد: الرضا.

٤٠٤٠-(٣٨٢) وحدثني من سمع أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: الورع أول الزهد، والقناعة أول الرضا.

٤٠٤١-(٣٨٣) قال أحمد: وقلت لأبي هشام عبد الملك المغازلي: أي شيء الزهد؟ قال: قطع الآمال، وإعطاء المحمود، وخلع الراحة.

٤٠٤٢-(٣٨٤) وزعم إسحاق بن إبراهيم: أن أيوب بن شبيب حدثه قال: حدثني محمد بن ثور، عن أبي حنيفة - وليس بصاحب الرأي - عن أبي السحماء قال: بينا أنا أسير بين الإسكندرية والفسطاط، إذا برجل على فرس فقال: يا أبا السحماء! ما تعدون الزهد فيكم؟ قال: قلت: ترك هذا الحطام. قال: لا، ولكن هو أن يتنحى الرجل في المكان الذي يرجو أن يراه الله عز وجل فيه فيرحمه.

---

(١) سبق برقم (٣٧٣٦).

٤٠٤٣-(٣٨٥) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: كان أبو السماء الكلبي قد بلغ من الدنيا والسلطان مبلغاً، ثم عزم له على الزهد فيها، فترك ذلك أجمع، وأقبل على العبادة والتنسك.

٤٠٤٤-(٣٨٦) قال: وأخبرني الحارث بن مسكين: أنه خرج مرة من الإسكندرية فنزل منزلاً، فقال: الحمد لله، استرحنا من صحبة الملوك، نمد أرجلنا إذا شئنا، ونتكئ إذا شئنا، ونعمل ما أردنا.

٤٠٤٥-(٣٨٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثني عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من ذا الذي يبني على موج البحر داراً، تلكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً.

٤٠٤٦-(٣٨٨) حدثني علي بن الحسين بن أبي مريم، عن داود بن عبيد الله بن مسلم الحنفي قال: كان بعض الحكماء يقول في كلامه: في كل حال تلقى الدنيا مخترمة متنكرة، حتى إذا هبطت ديار الهالكين كشفت قناعها وانحسرت، فانتصبها العاملون مثالا لأنفسهم، فنظروا فيها بالعبر وقطعوا قلوبهم عما أخرج إليها بالفكر في الغير، أولئك الذين أنزلوا الدنيا حق منزلتها، فهم فيها أهل كلال ووصب، قد ذوبوا الأجساد وأظمؤوا الأكباد خوفا أن يحل بهم ما حل بالهالكين قبلهم، الذين أناخت الدنيا في ديارهم، فأسعرتهم في طوارق مثلها مما صاروا بذلك عبرا وحديثا للباقين من بعدهم، فالقوم في مناجاة العزيز بالاستكانة له، والتذلل والتضرع إليه، والاستعاذة به من شر ما تهجم به الدنيا على أوليائها، والرغبة إليه في الخلاص من ذلك، لا يستكثرون له من أنفسهم طاعة ولو ماتوا قياما على الأعقاب متعبدين، ولا يستصغرون من أنفسهم إلى الدنيا من المعاصي لحظة ولو كانوا أيام حياتهم عنها

معرضين، ملأت الآخرة قلوبهم فليس لأنفسهم عندهم في الدنيا راحة، أولئك الذين اتصلت قلوبهم بمحبة وصف سيدهم دار القرار، فعلقوا من الوصف بأوهام العقول ما استطارت لذلك قلوبهم، وغشيت عن غيره أبصارهم، فعيشهم في الدنيا منغوص، وحظهم منها عند أنفسهم منقوص، ينظرون إليها بعين الرهبة منها، فإذا ذكرت عندهم الآخرة جاءت الرغبة فطاشت عندها العقول. قال: وكان يقول: إن الدنيا كأس سكرات أماتت شاربيها وهم أحياء، فعموا وهم يبصرون، وصموا وهم يسمعون، وخرسوا وهم ينطقون. قال: وكان يقول: ليت الدنيا لهم لم تخلق، وليتها إذ خلقت لم أخلق. قال: وكان يقول: تصرعنا ونثق بها، ترينا غيرها فنواريه عن أنفسنا. فيا عجباً كل العجب من زاهد فيك وأنت ترغب فيه! ويا عجباً كل العجب من ماقت لك وأنت له محب!

٤٠٤٧-(٣٨٩) وأنشدني أبو جعفر القرشي رحمه الله:

أيها الآمن الذي عينه الدهر نائمة

أيقظ العين إنها بالأماني حالمة

لا تغرنك الحياة بدنيا مسالمة

إنها بعد سلمها ذات يوم مراغمة

٤٠٤٨-(٣٩٠) وأنشدني أبو جعفر:

احذر من الدنيا تعبثها ... كم صالح عبثت به ففسد

ما بين فرحتها وترحتها ... إلا كما قام امرؤ وقعد

يا ذا المزوق دار ملك بلى ... مضروبة مثلاً لدار أبد

كم من أخ لك مات مستلب ... كشهاب ضوء لاح ثم خمد

٤٠٤٩-(٣٩١) حدثنا خالد بن خداش المهلبي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ العصر بنهار، ثم قام فخطبنا فلم يترك شيئا قبل قيام الساعة إلا أخبر به، فحفظه من حفظه، ونسيه من نسيه. قال: وجعل الناس يتلفتون إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال: **«ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه»**[(١)].

٤٠٥٠-(٣٩٢) حدثني الفضل بن جعفر بن عبد الله قال: حدثنا وهب بن بيان قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا أبو سعيد خلف بن حبيب، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي متعلقاً بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع»**[(٢)].

٤٠٥١-(٣٩٣) حدثنا حميد النسائي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض»**. فقيل: ما بركات الأرض؟ قال: **«زهرة الدنيا»**[(٣)].

٤٠٥٢-(٣٩٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني رجل من أهل البصرة، عن أبيه قال: حدثني مبارك بن فضالة، عن علي بن عبد الله بن عباس قال:

---

(١) رواه الترمذي (٢١٩١)، والطيالسي (٢١٥٦)، وعبد بن حميد (٨٦٤).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٠) من طريق المصنف. وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣١). قال الألباني في الضعيفة (١٩٧٠): ضعيف.

(٣) رواه البخاري (٦٤٢٧).

دخلت على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد وإذا هو في جبة باطنها قوهي معصفر، وظاهرها خز أغبر، وحوله أربعة كوانين. قال: فرأى البرد في تقفقفي، فقال: ما أظن يومنا هذا إلا باردا. فقلت: أصلح الله أمير المؤمنين، ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم أبرد منه. قال: فذكر الدنيا، فذمها ونال منها وقال: هذا معاوية عاش أربعين سنة؛ عشرين أميراً، وعشرين خليفة، هذه جثوته عليها ثمامة نابتة، لله در ابن حنتمة ما كان أعلمه بالدنيا!

٤٠٥٣-(٣٩٥) وحدثني محمد بن قدامة، عن شيخ له، أن عبد الملك بن مروان وقف على قبر معاوية ﷺ وعليه نبيتة تهتز وتزهر، فقال: الحمد لله، عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا، هل الدهر والأيام إلا كما ترى! رزية مال، أو فراق حبيب.

٤٠٥٤-(٣٩٦) سمعت عبد الله بن عقيل يحدث محمد بن قدامة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: من علامة الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون.

٤٠٥٥-(٣٩٧) سمعت يمان الحذاء يحدث محمد بن قدامة قال: قال فضيل بن عياض لأبي تراب: الدخول في الدنيا هين، لكن التخلص منها شديد.

٤٠٥٦-(٣٩٨) حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مسعر بن كدام قال: قدم ملك من الملوك على رجل يقضي فقتله، فقال: ما أراه كان يقضي إلا وعنده كتب، فبعث إلى امرأته أو إلى أخته: هل كانت له كتب؟ قلن: لا، إلا أنه كان معه كتاب صغير لا يفارقه، فالتمسوه في مقتله، فوجدوا كتابا فيه أربع كلمات: عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح؟

وعجبت لمن يعلم أن النار حق كيف يضحك؟ وعجبت لمن يرى تغير الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟ وعجبت لمن يعلم أن القدر حق كيف ينصب؟

٤٠٥٧-(٣٩٩) حدثني الحسن بن الصباح، عن الوليد بن شجاع، عن هشام ابن إسماعيل، قال: كان ملك من الملوك لا يأخذ أحداً من أهل الإيمان بالله إلا أمر بصلبه، فأتى برجل من أهل الإيمان بالله فأمر بصلبه، فقيل له: أوصي. قال: بأي شيء أوصي؟ أدخلت الدنيا ولم أستأمر، وعشت فيها جاهلاً، وأخرجت وأنا كاره. قال: وكان في ذلك الزمان لا يخرج أحد إلا ومعه كيس مدور مما يتخذه الفرس فيه ذهب أو فضة، فلما قتل ابتدروا ذلك الكيس وهم يرون أن فيه ذهباً أو فضة، فأصابوا كتاباً فيه ثلاث كلمات: إذا كان القدر حقا فالحرص باطل، وإذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز، وإذا كان الموت لكل أحد راصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حمق.

٤٠٥٨-(٤٠٠) حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني نافع أبو هرمز، عن أنس ابن مالك قال: جاء ملك الموت إلى نوح عليه السلام فقال: يا أطول النبيين عمرا! كيف وجدت الدنيا ولذتها؟ قال: كرجل دخل بيتا له بابان، فقام في وسط البيت هنية، ثم خرج من الباب الآخر.

٤٠٥٩-(٤٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، أن عمر ﷺ كتب إلى أبي موسى: أن لا تؤخر عمل اليوم لغد فتدارك عليك الأعمال فتضيع فإن للناس نفرة عن سلطانهم، أعوذ بالله أن يدركني وإياكم ضغائن محمولة، ودنيا مؤثرة، وأهواء متبعة.

٤٠٦٠-(٤٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري وميسرة قالا: إن عليا كرم الله وجهه قسم ما في بيت المال حتى لم يبق فيه إلا أربعة آلاف، فأمر بها فقسمت، فقيل له في ذلك، فقال: لا والله، حتى تبعر فيه الغنم.

٤٠٦١-(٤٠٣)-حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهد في الدنيا من علي ابن أبي طالب ﷺ.

٤٠٦٢-(٤٠٤) حدثني هارون بن الحسن قال: حدثنا ضمرة قال: حدثني عبد الله بن شوذب قال: كان يقال: إن الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المطيعين به.

٤٠٦٣-(٤٠٥) حدثنا أحمد بن محمد البصري قال: حدثني أبي، عن الحسن بن محمد الحضرمي قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فقال: أيها الناس! إنكم خلقتم لأمر إن كنتم تصدقون به إنكم لحمقى، وإن كنتم تكذبون به إنكم لهلكى، إنما خلقتم للأبد، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار. عباد الله! إنكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص، ومن شرابكم شرق، لا تصفو لكم نعمة تسرون بها إلا بفراق أخرى تكرهون فراقها، فاعملوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه، ثم غلبه البكاء فنزل.

٤٠٦٤-(٤٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثني صالح المري قال: حدثني رجل من الأزد، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته: لا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها فعن قليل عنها تنقلون، وإلى غيرها

ترتحلون، فالله الله عباد الله في أنفسكم، فبادروا بها الفوت قبل حلول الموت، ولا يطول الأمد فتقسو قلوبكم فتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة، فندموا على ما قصروا عند الآخرة. قال: ثم نحب وهو على المنبر.

٤٠٦٥-(٤٠٧) قال أبو موسى الأنصاري، عن ابن عيينة قال: قال الحجاج ابن يوسف على المنبر: لسحق ردائي هذا أحب إلي مما مضى من الدنيا، ولما بقي منها أشبه بما مضى من الماء بالماء.

٤٠٦٦-(٤٠٨) حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد القيسي قال: حدثني أحمد ابن محمد المهري قال: حدثني رجل من عبد القيس قال: دخلت حرقة ابنة النعمان ابن المنذر على معاوية بن أبي سفيان، فقال لها: أخبريني عن حالكم كيف كانت؟ قالت: أطيل أم أقصر؟ قال: لا، بل اقصري. قالت: أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا، وهو يرهب منا، فأصبحنا صباحا وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه، ونرهب منه، ثم قالت:

فبينا نسوس الناس في كل بلدة ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

٤٠٦٧-(٤٠٩) وأنشدني أبو عجاجة أعرابي من بني أسد:

ألا إنما الدنيا كنبت قرارة ... تعالت قليلاً ثم هبت سمومها
وكيف على الدنيا تبكي وقد ترى ... بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها

٤٠٦٨-(٤١٠) حدثنا الحسين بن علي بن عبد الله البزار، عن علي بن عياش الحمصي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن البجلي وغيره قالوا: قدم على معاوية رجل من نجران، يقولون: إن له يوم قدم عليه مائتي سنة، فسأله عن

الدنيا، فقال: سنيات بلاء، وسنيات رخاء، يوم فيوم وليلة فليلة، يولد مولود ويهلك هالك، فلولا المولود باد الخلق، ولولا الهالك ضاقت الدنيا بمن فيها. فقال له: سل. قال: عمر مضى فترده، أو أجل قد حضر فتدفعه. قال: لا أملك ذلك. قال: لا حاجة لي إليك، ثم قال:

استرزق الله خيراً وارضين به   فبينما العسر إذ دارت مياسير
وبينما المرء في الأحياء مغتبط   إذ صار رمساً تعفيه الأعاصير

٤٠٦٩-(٤١١) وحدثني الحسين بن علي، عن أبي مسهر، عن مزاحم بن زفر قال: سمعت سفيان الثوري ينشد من قول ابن حطان:

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها   على أنهم فيها عراة وجوع
أراها وإن كانت تحب كأنها   سحابة صيف عن قليل تقشع

٤٠٧٠-(٤١٢) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: عجبت ممن يحزن على نقصان ماله ولا يحزن على فناء عمره! وعجبت ممن الدنيا مولية عنه والآخرة مقبلة إليه، يشتغل بالمدبرة ويعرض عن المقبلة.

٤٠٧١-(٤١٣) حدثنا عبد الله قال: حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني عمر بن محمد المكي قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فقال: إن الدنيا ليست بدار قراركم، دار كتب الله عليها الفناء، وكتب على أهلها منها الظعن، فكم عامر مونق عما قليل يخرب! وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن! فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما بحضرتكم من النقلة، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، إنما الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب، بينما ابن آدم في الدنيا ينافس فيها قرير العين قانع إذ دعاه الله بقدره ورماه بيوم حتفه، فسلبه آثاره ودنياه

وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر، إنها تسر قليلاً وتحزن حزناً طويلاً.

٤٠٧٢-(٤١٤) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن عبد الله بن صالح قال: قال داود الطائي: يا ابن آدم! فرحت ببلوغ أملك وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك، ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك.

٤٠٧٣-(٤١٥) أنشدني محمد بن إسحاق:

من كان راكب يوم ليس يأمنه ... وليلة علها في عقب دنياه

فكيف يلتذ عيشا أو يطيب له ... وكيف تعرف طعم الغمض عيناه

٤٠٧٤-(٤١٦) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن العلاء بن المنذر قال: الدنيا سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف وستمائة أو خمسمائة ونيف منذ بعث النبي ﷺ.

٤٠٧٥-(٤١٧) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم ابن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: بلغني أن رجلاً من العباد قال: الدنيا سبعة آلاف سنة، لأعبدن الله تعالى عبادة لعلي أنجو من يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ولعله لم يعش بعد مقالته هذه يوما واحدا فأعطاه الله تعالى بنيته.

٤٠٧٦-(٤١٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان كرز الجرجاني يجتهد في العبادة، فقيل له في ذلك، فقال: كم بلغكم عمر الدنيا؟ قالوا: سبعة آلاف سنة. قال: فكم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قالوا: خمسين ألف سنة. قال: أفيعجز أحدكم أن يعمل سبع يوم حتى يأمن ذلك اليوم؟!

٤٠٧٧-(٤١٩) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: حدثني عبد الله بن محمد

ابن أسماء بن عبيد قال: حدثنا عون بن معمر قال: كتب رجل عالم إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الدنيا ليست بدار إقامة وإنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة، يحسب من لا يدري ما ثواب الله أنها ثواب، ويحسب من لا يدري ما عقاب الله أنها عقاب، وليست كذلك، ولكنها دار سلم أهلها إلى النقمة أو الكرامة، مثلها مثل الحية مسها لين وفيها الموت، فكن فيها كالمريض الذي يكره نفسه على الدواء رجاء العافية، ويدع ما يشتهي من الطعام رجاء العافية.

٤٠٧٨-(٤٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني أخي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب ثم انتبه.

٤٠٧٩-(٤٢١) أنشدني إبراهيم بن عبد الملك لسليمان بن يزيد العدوي:

عجبا لأمنك والحياة قصيرة	ولفقد إلف لا تزال تروع
أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى	وإلى المنية كل يوم تدفع
لا تخدعنك بعد طول تجارب	دنيا تكشف للبلاء وتصرع
أحلام يوم أو كظل زائل	إن اللبيب بمثلها لا يخدع
وتزودن ليوم فقرك دائبا	ألغير نفسك لا أبا لك تجمع

٤٠٨٠-(٤٢٢) حدثنا علي بن سعيد قال: حدثنا ضمرة، عن هشام قال: قال سعيد بن جبير: إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة.

٤٠٨١-(٤٢٣) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا جابر بن سليمان، عن أبي عمير المكي، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة»**[1].

---

(١) مرسل.

٤٠٨٢-(٤٢٤) حدثنا أبو سعيد المديني، عن إبراهيم بن حمزة قال: حدثني محمد بن فضالة النحوي قال: حدثني الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال: رأى عامر بن عبد الله بن الزبير امرأة ثائرة الشعر بين أضعاف المقابر وهي تقول:

آذنت زينة الحياة ببين وانقضاء من أهلها وفناء

قال: فأول الناس ذلك من رؤيا عامر الدنيا.

٤٠٨٣-(٤٢٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: قال سفيان بن عيينة: من أخذ شيئا من الدنيا بمعصية الله فقد أخذ ثمناً قليلاً.

٤٠٨٤-(٤٢٦) حدثني أبو بكر بن أحمد بن قريش قال: قال الفضيل بن عياض: خطب الناس هارون الرشيد فاستند إلى البيت فقال: أيها الناس! إن الدنيا غرارة، أهلكت من كان قبلكم من الأمم السالفة، ألا وهي مهلكة من بقي، ألا فلا تغرنكم الدنيا. قال: فأبكاني قوله، وتعجبت من فعله.

٤٠٨٥-(٤٢٧) أنشدني أبو الحسن الباهلي:

احذر الموت فإن الموت يغتال النفوسا

وارفض الدنيا وقابل وجهها وجها عبوسا

٤٠٨٦-(٤٢٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، فإن الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهما الموت، ونحن في أضغاث، والسلام.

٤٠٨٧-(٤٢٩) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك، ونعتي ما لا آتي، وإنما نبكي بالدين للدنيا.

٤٠٨٨-(٤٣٠) أنشدنا أبو سعيد المديني لعبد الله بن عروة:

يبكون بالدين للدنيا وبهجتها ... أرباب دنيا عليها كلهم صادي

لا ينظرون لشيء من معادهم ... تعجلوا حظهم في العاجل البادي

لا يهتدون ولا يهدون تابعهم ... ضل المقود وضل القائد الهادي

٤٠٨٩-(٤٣١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: الغرة بالله أن يصر العبد في معصية الله، ويتمنى في ذلك على الله المغفرة، والغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها وتشغله عن الآخرة، فيمهد لها ويعمل لها، كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: يا ليتني قدمت لحياتي، وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة، فهو متاع الغرور، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور، ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه.

٤٠٩٠-(٤٣٢) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال بشر بن الحارث: من سأل الله الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف.

٤٠٩١-(٤٣٣) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عثمان بن زفر التيمي، عن أبي الصهباء التيمي قال: قال إبراهيم التيمي: الدنيا مشغلة، اللهم لا تشغلني بها ولا تعطني منها شيئاً.

٤٠٩٢-(٤٣٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن داود بن مهران قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن مطرف قال: قال أبو حازم: ما في الدنيا شيء يسرك إلا قد التصق به شيء يسوؤك.

٤٠٩٣-(٤٣٥) حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا»**[1].

٤٠٩٤-(٤٣٦) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون قال: حدثني أبو طيبة الجرجاني قال: قلت لكرز بن وبرة: من الذي يبغضه البر والفاجر؟ قال: العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع إلى الدنيا.

٤٠٩٥-(٤٣٧) حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية قال: سمعت رجلاً سأل ربيعة، فقال: يا أبا عثمان! ما رأس الزهادة؟ قال: جمع الأشياء بحقها، ووضعها في حقها.

٤٠٩٦-(٤٣٨) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال داود الطائي: من علامة المريدين الزهد في الدنيا ترك كل خليط لا يريد ما يريدون.

٤٠٩٧-(٤٣٩) حدثني حاتم بن يحيى قال: كتب إلينا عبد الله بن حبيق، قال حذيفة يعني المرعشي: كتب إلي يوسف بن أسباط: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والعمل بما علمك الله، والمراقبة حيث لا يراك أحد إلا الله، والاستعداد لما ليس لأحد فيه حيلة، ولا ينتفع بالندم عند نزوله، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين، وانتبه من رقدة الموتى، وشمر للسباق غدا، فإن الدنيا ميدان المتسابقين، ولا تغتر بمن أظهر النسك وتشاغل بالوصف، وترك العمل بالموصوف.

---

(١) مرسل.

واعلم يا أخي أنه لا بد لي ولك من المقام بين يدي الله يسألنا عن الدقيق الخفي وعن الجليل الخافي، ولست آمن أن يسألني وإياك عن وساوس الصدور، ولحظات العيون، وإصغاء الأسماع، وما عسى يعجز مثلي عن وصف مثله. واعلم يا أخي أنه مما وصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدنيا بأبدانهم، وطابقوهم عليها بأهوائهم، وخضعوا لما طمعوا من نائلهم فسكتوا عما سمعوا من باطلها، وفرحوا بما رأوا من زينتها، وداهن بعضهم بعضا في القول والفعل، وتركوا باطن العمل بالتصحيح، فحرمهم الله تعالى بذلك الثمن الربيح. واعلم يا أخي أنه لا يجزي من العمل القول، ولا من البذل العدة، ولا من التوقي التلاؤم، فقد صرنا في زمان هذه صفة أهله، فمن كان كذلك فقد تعرض للمهالك، وصد عن سواء السبيل. وفقنا الله وإياك لما يحب والسلام.

٤٠٩٨-(٤٤٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني قال: حدثني ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: قيل لكثير بن زياد: أوصنا، فقال: بيعوا دنياكم بآخرتكم تربحونهما والله جميعاً، ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم فتخسرونهما والله جميعاً.

٤٠٩٩-(٤٤١) حدثني أبو عبد الله أحمد بن بجير قال: قال محمد بن علي: كان لي أخ، وكان في عيني عظيماً، وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه.

٤١٠٠-(٤٤٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا يزيد بن حازم قال: كان سليمان بن عبد الملك يخطبنا كل جمعة، ويقول في خطبته: ألا وإن أهل الدنيا فيها على وجل لم تمض بهم نية، ولم تطمئن بهم دار حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وكذلك لا يدوم نعيمها، ولا

تؤمن فجائعها، يبقى شرار أهلها، ثم يقرأ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَـٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ [الشعراء:٢٠٥-٢٠٧].

٤١٠١-(٤٤٣) حدثني محمد بن العباس، عن صالح بن عبد الكريم قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عدي بن أرطأة: أما بعد، فإن الدنيا عدوة أولياء الله، وعدوة أعداء الله، أما أولياء الله فغمتهم، وأما أعداء الله فغرتهم.

٤١٠٢-(٤٤٤) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي قال: حدثنا إسحاق المقرئ قال: كان ابن الحنفية يقول: إني واصف لك أخاً كان أعظم الناس في عيني، وكان الذي يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، كان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يتشهى ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان خارجاً من سلطان الجهالة، فلا يقدم على الأمر إلا بعد بينة.

٤١٠٣-(٤٤٥) حدثني محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن عمر بن الكميت قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه قال: مر موسى عليه السلام برجل قد مات تحت رأسه لبنة، ورأسه ولحيته في التراب، فقال: رب! هذا عبدك ضاع، فقال: يا موسى! إني إذا أقبلت على عبدي بوجهي زويت عنه الدنيا بحذافيرها.

٤١٠٤-(٤٤٦) حدثني عمر بن عبد الله، أنه حدث عن مخلد بن حسين، عن هشام، عن الحسن قال: لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاث: أنه لم يشبع مما جمع، ولم يدرك ما أمل، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه.

٤١٠٥-(٤٤٧) حدثني صاحب لنا قال: قيل لبعض العباد: قد نلت الغنى. قال: إنما نال الغنى من عتق من رق الدنيا.

٤١٠٦-(٤٤٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، عن مسلمة بن محارب قال: قال عامر بن عبد قيس: الدنيا والدة الموت، وناقضة للمبرم، ومرتجعة للعطية، وكل من فيها يجري على ما لا يدري، وكل مستقر فيها غير راضٍ بها، وذلك شهيد على أنها ليست بدار قرار.

٤١٠٧-(٤٤٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان ابن السماك يقول: من أذاقته الدنيا حلاوتها لميله إليها جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها.

٤١٠٨-(٤٥٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

دنيا يا دنيا يا غادرة	إليك عني اليوم يا ساحرة
لا لذة أحسن من لذة	منبوذة من ذي يد قادرة
يا عين كم عاينت من عبرة	فاعتبري إن كنت لي ناظرة
ما لذة إلا وقد نلتها	لم يبق إلا لذة الآخرة
الحمد لله لقد أصبحت	دنياي لي عن نفسها زاجرة
طوبى لمن كانت له عزمة	مخلصة باطنة ظاهرة
يا نفس هل دمعك في الله لي	جارٍ وهل عينك لي ساهرة
يا نفس للمكروه غب غدا	مرٌ فهل أنت له صابرة
ما لذة الدنيا وعيني ترى	فيها إلى ما قد ترى صائرة

٤١٠٩-(٤٥١) حدثني ابن خداش بن عجلان وخلف بن هشام قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء -قال خلف: قال أبو عوانة: رفعه بعض أصحابنا وأما أنا فلم أحفظ رفعه- قال: **«ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان إنهما ليسمعان من على ظهر الأرض غير**

الثقلين: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، و ما غربت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان إنهما ليسمعان من على ظهر الأرض غير الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وعجل لممسك تلفاً»[1].

وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله.

٤١١٠-(٤٥٢) وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا هاشم بن القاسم، عن حزام بن إسماعيل العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير ابن العوام ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق! سبحوا القدوس»**[2].

٤١١١-(٤٥٣) حدثني أبو هريرة الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، عن أبي ذر رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال: **«ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله تعالى فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده، وما مَنَّ الله على عبده مثل**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٩٧)، والطيالسي (٩٧٩)، وعبد بن حميد (٢٠٧)، والطبراني في الأوسط (٢٨٩١)، وابن حبان (٦٨٦)، والحاكم (٢/ ٤٨٢) وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤١): "رواه أحمد بإسناد صحيح..". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٢): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وهو في البخاري (١٣٧٤)، ومسلم (١٠١٠) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) رواه أبو يعلى (٦٨٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٤): "رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جدا".

أن يلهمه ذكره»[١].

٤١١٢-(٤٥٤) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني، عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله عز وجل ساعات لا يرد فيهن سائل.

٤١١٣-(٤٥٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وأحمد بن إبراهيم، عن عبد الله ابن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن عبد الله بن مسعود ﷺ، أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، فلا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدره له، فمن أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه، المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم زيادة.

٤١١٤-(٤٥٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: أخبرنا المطلب بن زياد، عن عبد الرحمن بن زبيد الإيامي قال: ليس من يوم إلا وهو ينادي: أنا يوم جديد، وأنا عليكم شهيد، ابن آدم! إني لم أقربك أبدا، فاتق الله واعمل فيّ خيراً، فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردني إلى الدنيا أبداً.

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٨٧)، والبزار (٣٨٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣٧): "رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويدلس".

٤١١٥ -(٤٥٧) وحدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا حسين الجعفي، عن موسى الجهني قال: ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم! أحدث فيّ خيراً فإني لن أعود إليك أبداً.

٤١١٦ -(٤٥٨) حدثني عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا المحاربي، عن بدر بن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب قال: ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه: أيها الناس! أنا الذي قدمت عليكم جديداً، وقد حان مني تصرم، فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحسانه، ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب في من إساءته، الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم العقيم، ثم يذهب. قال بدر: وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك.

٤١١٧ -(٤٥٩) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران قال: حدثنا أبي قال: حدثنا طلحة قال: حدثنا قيس بن سعد، أنه سمع مجاهداً يقول: ما من يوم إلا يقول: ابن آدم! قد دخلت عليك اليوم، و لن أرجع إليك بعد اليوم أبداً، فانظر ماذا تعمل في، فإذا انقضى طواه، ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفض ذلك الخاتم يوم القيامة، ويقول اليوم حين ينقضي: الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها، ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت كذلك.

٤١١٨ -(٤٦٠) حدثني أبو إسحاق الأدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا أبو عبد الله الدمشقي قال: قال عيسى عليه السلام: الدهر ثلاثة أيام: أمس لك خلت عظته، واليوم الذي أنت فيه لك، وغداً لا تدري ما يكون.

٤١١٩-(٤٦١) حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: قالوا للحسن: صف لنا الدنيا. قال: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

٤١٢٠-(٤٦٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل قال: قال الخليل بن أحمد: الأيام ثلاثة: معهود، ومشهود، وموعود؛ فالمعهود أمس، والمشهود اليوم، والموعود غداً.

٤١٢١-(٤٦٣) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ قال: حدثنا أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان قال: حدثني عبد الله بن داود بن سليمان، أن خالد بن يزيد قال لسليمان بن عبد الملك: إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق، فابعث إليه رسولا يسأله عن أمس واليوم وغدا، فكتب إليه يسأله عن ذلك، فقال للرسول: لعل خويلدا كان عنده، اكتب إليه: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

٤١٢٢-(٤٦٤) وحدثني علي بن الحسن، عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن الحجاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا. قال: ميراث، قال: والأيام. قال: دول. قال: والدهر. قال: أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غني قد افتقر.

٤١٢٣-(٤٦٥) حدثني أبو إسحاق الأدمي قال: سمعت أبا ربيعة بن عوف قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب، أبقى فيك موعظة، وترك فيك عبرة، واليوم ضيف كان عنك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظعن، وغدا لا تدري من صاحبه.

٤١٢٤-(٤٦٦) حدثني أبو إسحاق الأدمي قال: سمعت أبا ربيعة قال: سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي قال: أمس مذموم، ويومك غير محمود، وغدا غير مأمون.

٤١٢٥-(٤٦٧) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثني عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنما هي ثلاثة أيام؛ فقد مضى أمس بما فيه، وغدا أمل لعلك لا تدركه، ويومك إن كنت من أهل غد، فإن غدا يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه.

٤١٢٦-(٤٦٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو حازم: الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته، وذهبت عني شدته، وإني وإياهم من غد لعلى وجل، وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون؟

٤١٢٧-(٤٦٩) حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن مروان بن الحكم -ولم أر مثله بيانا وفهما- يقول: ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده؛ فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسناً أدّى إليه حسناً، وإن كان قبيحاً أدّى قبيحاً، فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حسانا فافعل.

٤١٢٨-(٤٧٠) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلا ... وأعقبه يوم عليك جديد
فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد
فيومك إن أغنيته عاد نفعه ... عليك وماضي الأمس ليس يعود
ولا ترج فعل الخير يوماً إلى غد ... لعل غداً يأتي وأنت فقيد

٤١٢٩ -(٤٧١) حدثني محمد بن الحسن قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت شيخا من ربيعة قال: قال حكيم من الحكماء: إن أمس شاهد فجعك بنفسه وخلف في يديك حكمته، وإن اليوم يوم كان طويل الغيبة، وهو سريع ظعنه، وإن غدا لا تدري ما منهله، فاتق اجتماع شهادتين عليك.

٤١٣٠ -(٤٧٢) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى عليه السلام يقول: إن هذا الليل والنهار خزانتان، فانظروا ما تضعون فيهما. وكان يقول: اعملوا الليل لما خلق له، واعملوا النهار لما خلق له.

٤١٣١ -(٤٧٣) وحدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال: ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم يقول: يا أيها الناس، إني يوم جديد، وأنا على من يعمل في شهيد، وإني لو غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة.

٤١٣٢ -(٤٧٤) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن معاذ بن رفاعة، عن درع الخولاني، عن أبي شيبة المهدي قال: اختلاف الليل والنهار غنية الأكياس.

٤١٣٣ -(٤٧٥) حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان القرشي قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قال أبو الدرداء: ابن آدم، طأ الأرض بقدمك؛ فإنها عن قليل تكون قبرك. ابن آدم، إنما أنت أيام، فكلما ذهب يوم ذهب بعضك. ابن آدم، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ يوم ولدتك أمك.

٤١٣٤-(٤٧٦) حدثني المفضل بن غسان الغلابي قال: حدثنا روح بن الزبرقان قال: قال أبو الدرداء: ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان في هدم عمره لا يحزنه ذلك، ضل ضلاله، ما ينفع مال يزيد وعمره ينقص.

٤١٣٥-(٤٧٧) وحدثني أبو محمد البزار قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: كان الحسن يقول: ابن آدم! اليوم ضيفك، فالضيف مرتحل يحمدك أو يذمك، وكذلك ليلتك.

٤١٣٦-(٤٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي قال: حدثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن الحسن قال: ابن آدم! إنك بين مطيتين يوضعانك، يوجعك الليل إلى النهار، والنهار إلى الليل حتى يسلمانك إلى الآخرة، فمن أعظم منك - يا ابن آدم - خطراً.

٤١٣٧-(٤٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: ذكروا عن بعض الحكماء أنه كان يقول: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مودع ترك فيك عظة حكمته وأبقى فيك عبرته وعظته، ويومك صديق مودع كان عنك طويل الغيبة أتاك ولم تأته وهو عنك سريع الظعن، وغدا لا تدري أتكون من أهله أم لا؟

٤١٣٨-(٤٨٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا سالم بن أبي مطير قال: قال محمد بن واسع: إن لنا من كر الليل والنهار ليوم سوء، أو غير ذلك، ثم بكى.

٤١٣٩-(٤٨١) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مطير بن الربيع، قال: كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، وإذا أصبح

قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى، وقال: قد كنت أعلم أن لي من كركما عليّ يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً عكره، فلا إله إلا الذي خلق الموت على خلقه، وجعله عدلاً بين عباده. ثم جعل يقرأ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ ﴾ [الملك:٢] الآية. ثم تنفس فمات رحمه الله.

٤١٤٠-(٤٨٢) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مطير بن الربيع قال: قال لي مفضل بن يونس: رأيت أخا بني الحارث محمد بن النضر- اليوم مكتئباً حزينا، فقلت: ما شأنك؟ وما أمرك؟ قال: مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي شيئا، ومضى اليوم أيضاً ولا أراني اكتسبت فيه شيئاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٤١٤١-(٤٨٣) حدثني القاسم بن بشر بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول قال: كان رجل إذا رأى الليل مقبلاً بكى، وقال: هذا يميتني.

٤١٤٢-(٤٨٤) حدثنا المفضل بن غسان، عن شيخ من بني عامر بن صعصعة قال: قال لي رجل: قد اعتورك الليل والنهار، يدفعك الليل إلى النهار، ويدفعك النهار إلى الليل، حتى يأتيك الموت.

٤١٤٣-(٤٨٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني منصور بن بشير، عن شعيب بن صفوان، عن عيسى، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والانشمار بما استطعت من مالك وما رزقك الله إلى دار قرارك، فإنك والله لكأنك قد ذقت الموت، وعاينت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنهما سريعان في طي الأجل ونقص العمر، مستعدان لمن بقي بمثل الذي

قد أصابا به من مضى، فنستغفر الله لسيء أعمالنا، ونعوذ به من مقته إيانا على ما نعظ به مما نقصر عنه.

٤١٤٤ -(٤٨٦) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن عون قال: كنت أسمع مسعرا يتمثل بهذا البيت:

لن يلبث القرناء أن يتفرقــوا ليــل يكر عليهــم ونهــار

٤١٤٥ -(٤٨٧) وأخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطائي يذكر عن بعض أشياخ الأنصار، عن أبي عدي العبلي قال: قال كعب بـن مالـك في بعض أشعاره:

إن يسلم المرء من قتل ومن هرم وملي العيش أبلاه الجـديـدان

٤١٤٦ -(٤٨٨) وحدثني محمد بن الحسين قـال: سـمعت أبـا محمـد عـلي بـن الحسن قال: قيل لابن يزيد الرقاشي: كان أبوك يتمثل من الشعر شيئاً؟ قـال: كـان يتمثل:

إنا لنفـــرح بالأيـــام نقطعها وكل يوم مضحى يدني من الأجل

٤١٤٧ -(٤٨٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن إشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أهله -يعني أهل داود الطائي -قال: قلت لـه يومـا: يـا أبـا سليمان! قد عرفت الرحم الذي بيننا فأوصني. قال: فـدمعت عينـاه، ثـم قـال: يـا أخي! إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهـم ذلـك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل يوم مرحلة زادا لما بين يديها فافعـل؛ فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو، والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك، واقـض ما أنت قاضي من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني لأقـول لـك هـذا ومـا أعلـم أحدا أشد تضييعا مني لذلك، ثم قام وتركني.

٤١٤٨-(٤٩٠) حدثني هارون بن سفيان قال: أخبرني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرني ابن أبي غنية قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فقد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهدك به، والسلام.

٤١٤٩-(٤٩١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال: سمعت زهير بن نعيم قال: كان الحسن يقول: ابن آدم! إنك بيومك ولست في غدك، فكن في يومك، فإن يكن غد لك كنت فيه كما كنت في هذا اليوم، وإن لا يكن غد لك لم تك تأسف على ما فرطت في جنب الله.

٤١٥٠-(٤٩٢) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ أبو عون الضرير قال: كنت أكون قريبا من الجبان، فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطريق، فكنت أسمعه ينشج بالبكاء، ويقول: إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي؟! إنا لله، إنا لله، قال: وهو كذلك حتى يغيب عني وجهه.

٤١٥١-(٤٩٣) وبلغني عن حرملة بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني قبطي من أهل نجران قال: هذا قول قس نجران:

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي

وطلوعها حمراء إذ طلعت ومغيبها صفراء كالورس

اليوم ننظر ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمس

٤١٥٢-(٤٩٤) وحدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال: قال الصلتان العبدي:

أشـاب الصغـير وأفنتي الكبيـ ـــر النهـار وكـر العشـي

إذا ليلـة هدمـت يومهـا أتى بعـد ذلك يـوم فتـي

نـروح ونغـدو لحاجـاتنا وحـاجة مـن عاش لا تنقضي

تمـوت مـع المـرء حاجاته وتبقى لـه حاجـة مـا بقي

٤١٥٣-(٤٩٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني المنهال بن يحيى البصري قال: حدثني إياس بن حمزة -رجل من أهل البحرين- قال: قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة، كانت تسكن البحرين: طوى أملي طلوع الشمس وغروبها، فما من حركة تسمع، ولا من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في أثرها.

٤١٥٤-(٤٩٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

لا يخدعنـك مـن ترى عن نفسكا وصل التفكر في المعاد بحسكا

لا تعبثـن بمـر يومـك ذا الذي أصبحت فيـه كما عبثت بأمسكا

أفنى الأولى درجوا تقلب شمسهم يفنيك بعـدهم وتقلب شمسكا

٤١٥٥-(٤٩٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة، عن أبي محرز الطفاوي، أنه كان يقول: أما والله، لئن غفلتم إن لله عباداً لا يغفلون عن طاعته في هذا الليل والنهار.

٤١٥٦-(٤٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن شيخ من قريش قال: قال بعض الحكماء: من كان الليل والنهار مطيتيه سارا به وإن لم يسر.

٤١٥٧-(٤٩٩)-وأنشدني محمود بن الحسن قوله:

يا أيها الشـيخ المعلـل نفسـه والشيـب شـامل

اعلـم بأنـك نائـم فـوق الفراش وأنت راجـل

والليل تطوي -لا يفتر- والنهار بك المنازل
تتعاقبان بك الردى لا تغفلان وأنت غافل

٤١٥٨-(٥٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت بكراً العابد يقول: كان يقال: جز دهرك بيومك.

٤١٥٩-(٥٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سنان الباهلي قال: كان منصور الظفاري عابدا متقللا، فحدثني عنه بعض جيرانه: أنه شكا إليه شدة الزمان، فقال: اجعل غداً كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك، فهو المعطي وهو المانع.

٤١٦٠-(٥٠٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن قران بن تمام، عن أبي بشر، عن بكر بن عبد الله المزني قال: ما من يوم أخرجه الله لأهل الدنيا إلا نادى: ابن آدم! اغتنمني، لعله لا يوم لك بعدي، ولا ليلة إلا تنادي: ابن آدم! اغتنمني، لعله لا ليلة لك بعدي.

٤١٦١-(٥٠٣) أنشدني عمر بن شبة لحارثة بن بدر:

وجربت ماذا العيش إلا تعلة ... وما الدهر إلا منجنون تقلب
وماليوم إلا مثل أمسي الذي مضى ... ومثل غد الجائي وكل سيذهب

٤١٦٢-(٥٠٤) أنشدني أبو جعفر القرشي قال: أنشدني عيسى الأحمر:

يا للمنايا ويا للبين والحين ... كل اجتماع من الدنيا إلى بين
حتى متى نحن في الأيام نحسبها ... وإنما نحن منها بين يومين
يوم تولى ويوم نحن نأمله ... لعله أجلب الأشياء للحين
يا رب إلفين شت الدهر بينهما ... حتى كأن لم يكونا قط إلفين
إني رأيت يد الدنيا مفرقة ... لا تأمنن يد الدنيا على اثنين

٤١٦٣-(٥٠٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: حدثنا عمر بن ذر قال: قرأت في كتاب سعيد بن جبير إلى أبي عمر: كل يوم بعيشة المؤمن غنيمة.

٤١٦٤-(٥٠٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن وأبو محمد البزاز، عن أبي عبد الله اليماني، عن أبيه، أن الحسن كتب إلى مكحول -وكان يعنى به ويحبه -فكان في كتابه إليه: واعلم يا أخي -رحمنا الله وإياك -أبا عبد الله! أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت، ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار، وتقريب الآجال، هيهات هيهات! قد صحبا نوحاً وعاداً وثموداً، وقرونا بين ذلك كثيراً، فأصبحوا وقد قدموا على ربهم، ووردوا على أعمالهم، وأصبح الليل والنهار غضين جديدين، لم يبلهما ما مرا به، مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى، وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك، مثلك كمثل جسد نزعت قوته، فلم يبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي، فنعوذ بالله من مقته إيانا فيما نعظ به مما نقصر عنه.

٤١٦٥-(٥٠٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال: حدثني عمار بن عمر البجلي قال: سمعت عمر بن ذر يقول: اعملوا لأنفسكم -رحمكم الله -في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره، فإنما تحيا القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله تعالى للعابدين غدا، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام، رحمكم الله.

٤١٦٦-(٥٠٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها، وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة، وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن التقصير، ولم أرض ما رجع منهن، فاهد لي ما أستعين به على بعض ما شكوت إليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له، والسلام. فكتبت إليه: أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا، ويطمع في البقاء، والساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعمارنا، فكيف نألف ما لا ثبات له، وكيف تنعم عين لا ندري لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله للسؤال، والسلام.

٤١٦٧-(٥٠٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه، وزوده منك براً قبل شخوصه عنك، وأشفق من طلوع التنغيص عليك من بعض ساعاته، والسلام.

٤١٦٨-(٥١٠) أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء:

يطاوحني يوم جديد وليلة ... هما أفنيا عمري وكل فتى بال
إذا ماسلخت الشهر أهدمت مثله ... كفى مبليا سلخي الشهور وإهلال

٤١٦٩-(٥١١) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سعيد بن محمد الثقفي قال: سمعت القاسم بن غزوان يذكره قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يتمثل بهذه الأبيات:

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم ... وكيف يطيق النوم حيران هائم

فلو كنت يقظان الغداة لحرقت   مدامع عينيك الدموع السواجم
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت   إليك أمور مفظعات عظائم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة   وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى   كما غر باللذات في النوم حالم
وتشغل فيما سوف تكره غبه   كذلك في الدنيا يعيش البهائم

٤١٧٠-(٥١٢) حدثني أبو عبد الله العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال: حدثنا إسرائيل، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن قال: الدنيا ثلاثة أيام؛ أما أمس فقد ذهب بما فيه، وأما غدا فلعلك لا تدركه، واليوم فاعمل فيه.

٤١٧١-(٥١٣) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن ابن زبيد قال: حدثنا حماد، شيخ من أهل الكوفة، عن الحسن البصري، سمعته يقول: إنما الدنيا ثلاثة أيام؛ مضى أمس بما فيه، وغدا لعلك لا تدركه، فانظر ما أنت عامل في يومك.

٤١٧٢-(٥١٤) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن قال: حدثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال: ابن آدم! لا تحمل هم سنة على يوم، كفى يومك بما فيه، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك، وإلا تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك.

٤١٧٣-(٥١٥) حدثني عمر بن محمد بن الحسين قال: حدثني سعيد بن مسلم الحنفي قال: حدثني أبي مسلم بن سعيد قال: كنا جلوساً في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم، فسقم وانطلق، ثم أقبل علينا، فقال: معشر العرب! قد سئمت لتكرار الليالي والأيام و دورها علي، هل من شيء يدفع عني

سآمة ذلك، أو يسل عني بعض ما أجد من ذلك؟ ثم ولى غير بعيد ثم أقبل علينا، فقال: واها لقلوب نقية من الآثام! واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن! أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها بالطاعة إلى ربهم، وما يكرهوا الموت إذا نزل بهم، يجرون من البركة في لقاء سيدهم فكلا الحالتين لهم حال حسنة، إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، وإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة. قال: فما سمعت موعظة أشد استكنانا في القلوب منها، ما ذكرتها إلا هانت علي الدنيا وما فيها.

٤١٧٤-(٥١٦) قال سليمان بن يزيد العدوي:

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى ... وكم من جديد قد أبادا وبددا

وكم أبليا من جدة وبشاشة ... وعمر طويل أفنياه وأبعدا

وكم كدرا من لذة وغضارة ... وكم فجعا إلفاً بإلف وأفردا

وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة ... بكي مكاو حرها لن يبددا

وكم من جديد صيراه إلى البلى ... ومن ذي شباب صيراه مفندا

وكم من عظيم الملك أشوس باذخ ... تعاوره العصران حتى تبلدا

وكم عامر لم يبق فيهن ساكنا ... ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا

وكم صدع العصران من شعب معشر ... وأمر عجيب غيباه وأشهدا

وكم قصما من مترف ذا مهابة ... وساقا إلى حوض المنايا فأوردا

فأمسى ذليلاً خده متعفرا ... وزايل ملكا لا يرام وسؤددا

وكم آمن قد روعاه بفجعة ... وأمر عجيب قرباه وأبعدا

يكران تترى بالمواعظ فيهما ... وما نفعا إلا الرشيد المسددا

وكل امرئ يوما سيجزى بفعله ... وكل موقى زاده ما تزودا

٤١٧٥-(٥١٧) حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا محاضر قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال: الحمد لله الذي أخرجني منها، ثم لا يردني إليها.

٤١٧٦-(٥١٨) وقال محمود بن الحسين الوراق:

يحب الفتى طول البقاء وإنه ... على ثقة أن البقاء فناء

زيادته في الجسم نقص حياته ... وليس على نقص الحياة نماء

إذا ماطوى يوما طوى اليوم بعضه ... ويطويه إن جن المساء مساء

جديدان لا يبقى الجميع عليهما ... ولا لهما بعد الجميع بقاء

٤١٧٧-(٥١٩) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: أنشده رجل من قريش:

يختلف الليل والنهار على ... عمر قصير موفر الأمل

ما جددا أبليا وما رفعا ... حطا وما طاولاه لم يطل

٤١٧٨-(٥٢٠) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب قال: قرأت في كتاب شعيا عليه السلام، أنه قال ليونس بن متى عليه السلام: يا يونس! إذا أحب العالم الدنيا نزعت لذة مناجاتي من قلبه.

٤١٧٩-(٥٢١) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا علي بن ميسرة الرازي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن أبي زائدة، عن عمران القصير أنه قال: ألا صابر كريم لأيام قلائل؟ حرام على قلوبكم أن تجد طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا.

٤١٨٠ -(٥٢٢) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت العباس الخلال يقول: قال سابق البربري رحمه الله:

أصبحتم جزرا للموت يأخذكم … كما البهائم في الدنيا لكم جزر

وليس يزجركم ما توعظون به … والبهم يزجرها الراعي فتنزجر

ما يشعرون بما في دينهم نقصوا … جهلا وإن نقصت دنياهم شعروا

أبعد آدم ترجون الخلود وهل … تبقى فروع لأصل حين ينقعر

لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا … والحبل في الحجر القاسي له أثر

٤١٨١ -(٥٢٣) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا زهير بن عباد الرواسي، عن داود بن هلال النصيبي قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ويلكم علماء السوء! من أجل دنيا دنية، وشهوة ردية، تفرطون في ملك جنة علية، وتنسون هول يوم القيامة.

٤١٨٢ -(٥٢٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية ابن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني، عن دويد بن نافع قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون لدنيا صغيرة، وتتركون الآخرة الكبيرة، وعلى كلكم يمر الموت.

٤١٨٣ -(٥٢٥) وحدثني سلمة، عن آدم بن أبي إياس، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: والله، ما أصبح في الدنيا ما يغر ذا قلب، وكلكم ذو قلب، ولكن ما يغر ذا قلب حي.

٤١٨٤ -(٥٢٦) وحدثني سلمة، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته، والخاسر

من استصلح معاشه بفساد دينه، والمغبون حظا من رضي بالدنيا على الآخرة، وقرأ فإنه قال لقوم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا﴾[يونس: ٧].

٤١٨٥-(٥٢٧) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال الأصمعي: كان يقال: خبر الدنيا أشد من مختبرها، ومختبر الآخرة أشد من خبرها.

٤١٨٦-(٥٢٨) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: حدثنا عبدة ابن سليمان قال: قال خالد بن يزيد بن معاوية: ابن آدم! لا يلهك أهل إنما أنت فيهم ضيف عند أهل لا تزايلهم، ولا يلهينك مساكن إنما أنت فيها عمرى عن مساكن أنت مخلد فيها أبدا، ابن آدم! إنك إنما تسكن يوم القيامة فيما بنيت اليوم، وتنزل يومئذ على ما نقلت في حياتك من متاعك.

٤١٨٧-(٥٢٩) حدثني سلمة بن شبيب، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال لي أبو عبد الله النباجي: تدري أي شيء قلت البارحة يا أحمد؟ قلت: اللهم إنه قبيح بعبد ضعيف مثلي يعلم عظيماً مثلك منه ما يعلم، اللهم إنك تعلم أني لو جعلت لي الدنيا كلها من أولها إلى آخرها حلالاً لقذرتها ولم أردها.

٤١٨٨-(٥٣٠) حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، عن داود بن هلال قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: ما لقلوب أحبائي، وما للغم بالدنيا؟! إن الغم بها يمص حلاوة مناجاتي من قلوبهم مصا. يا داود! لا تجعل بيني وبينك عالما قد أسكرته الدنيا فيحجبك بسكره عن محبتي، أولئك قطاع طريق عبادي المريدين.

٤١٨٩-(٥٣١) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن عمر الواسطي، عن أبي الربيع الأعرج، عن شريك، عن جابر قال: قال محمد بن علي: يا جابر! إني لمحزون وإني لمشتغل القلب. قلت: وما حزنك وشغل قلبك؟ قال: يا جابر! إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر! ما الدنيا؟ وما عسى أن تكون؟ هل هو إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها؟

يا جابر! إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة، لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله عز وجل ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة، وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكروك، وإن ذكرت أعانوك، قوامين بحق الله، قوامين بأمر الله سبحانه، قطعوا محبتهم لمحبة ربهم، ونظروا إلى الله وإلى محبيه بقلوبهم، وأوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم، وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزلة منزل نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، واحفظ الله عز وجل ما استرعاك من دينه وحكمته.

٤١٩٠-(٥٣٢) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الحسين بن زياد المروزي قال: قال معدان: اعمل للدنيا على قدر مكثك فيها، واعمل للآخرة على قدر مكثك فيها.

٤١٩١-(٥٣٣) حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ له، عن يوسف بن أسباط قال: قال لي زرعة: من كان صغير الدنيا في عينه أعظم من كبير الآخرة كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته.

٤١٩٢-(٥٣٤) حدثني روح بن عبد الرحمن قال: حدثنا صالح بن عبد الكريم قال: قال بعض الحكماء: إنما تسلم من الدنيا من أخذ منها لها ثم خرج منه وحوسب عليه، ومن أخذ منها لغيرها قدم علي، وأقام فيه.

٤١٩٣-(٥٣٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه قال: قال الحسن: إنما الدنيا غموم وهموم، فإذا رأى أحدكم منها سروراً فهو ربح.

٤١٩٤-(٥٣٦) أنشدني أحمد بن موسى البصري قوله:

أشكو إلى الله نفساً ما تلائمني	تبغي هلاكي ولا آلو أنجيها
ما إن تزال تناجيني بمعصية	فيها الهلاك وإني لا أواتيها
أعيت وأعييتها تأبى موافقتي	وربما غلبتني ثم أثنيها
أخيفها بوعيد الله مجتهدا	وليس ينفك يلهيها ترجيها
بل قل لموطن دار لا يقربها	كأنه خالد فيها يعانيها
أهل رأيت سليماً من بوائقها	أم هل سمعت بحي خالد فيها
أما تخاف ذنوبا جمة سلفت	أنسيت عدتها والله يحصيها
يا رب سيئة باشرت منكرها	فبت تظهرها والله يخفيها
وأنت في كل يوم مبصر عبرا	مناً من الله تحذيرا وتنبيها
أما ترى الموت ما ينفك مختطفا	من كل ناحية نفسا فيحويها
قد نغصت أملاً كانت تؤمله	وقام في الحي ناعيها وباكيها
وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم	بعد النضارة ثم الله يحيها
وصار ما جمعوا منها وما ادخروا	بين الأقارب تحويه أدانيها
فامهد لنفسك في أيام مدتها	واستغفر الله ما أسلفته فيها

٤١٩٥-(٥٣٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني شعيب بن راشد، عن أبي روح الأنصاري قال: كان من دعاء الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي، اللهم ارزقني بصراً في أمر الآخرة حتى أطلب الحسنات شوقاً، وأفر من السيئات خوفاً.

٤١٩٦-(٥٣٨) حدثني أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: قال ابن السماك: كان يقال: كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة.

٤١٩٧-(٥٣٩) قال: وذكر سعيد بن أبي الحسن الدنيا، فقال الحسن: يا سعيد سهوت حتى ذكرت الدنيا.

٤١٩٨-(٥٤٠) قال: وقال الحسن: لو لم يكن لنا ذنوب إلا حبنا الدنيا خشينا أن يعذبنا الله.

٤١٩٩-(٥٤١) قال: وقال رجل لإخوانه: تعالوا حتى نستغفر الله من شيء لا يستغفر الناس منه؛ حبنا للدنيا.

٤٢٠٠-(٥٤٢) قال: وكان يقال: إنما ساء العمل من طول الأمل.

٤٢٠١-(٥٤٣) حدثني عبيد الله الأزدي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا بشر بن عباد، عن الأسود بن شيبان قال: حدثنا خالد بن سمير قال: مر ابن عمر بمكة، وإذا نجدة وابن الزبير متصافين بالبطحاء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا نجدة وابن الزبير. قال: لقد أعظم هؤلاء الدنيا.

٤٢٠٢-(٥٤٤) حدثني أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا زيد بن عوف قال: حدثنا شيخ يقال له الفضل بن داود، عن عمران شيخ كان ينزل مصر قال: أوحى

الله تعالى إلى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالما قد سكن قلبه حب الدنيا، إن أهون ما أعاقبهم به أن أنزع حب مناجاتي من قلوبهم.

٤٢٠٣-(٥٤٥) حدثنا أبو الفضل العباس الدوري مولى بني هاشم قال: حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت الدنيا همه جعل الله فقره في قلبه، وشتت عليه أمره، ولم يأته منها إلا ما كتبه، ومن كانت الآخرة أكبر همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة**»[(١)].

٤٢٠٤-(٥٤٦) وحدثني أبو الفضل قال: حدثنا محمد بن الطفيل قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: حزن الدنيا للدنيا يذهب بهم الآخرة، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة.

٤٢٠٥-(٥٤٧) حدثنا الحارث بن محمد العمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون، والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه، واحتقر منزله، وقد

---

(١) سبق برقم (٤٠٢٨).

علم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له، فليس يرضى شيئا أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه، وما يضره أحب إليه مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس، ولا يطلب الكلام ليعمل به؟!

٤٢٠٦-(٥٤٨) أنشدني شيخ لنا:

سل الأحداث عن صور بلينا ... وعن خلق نعمن فصرن طينا

وعن ملك تعزز بالأماني ... وكان يظن أن سيعيش حينا

فجاد بنفسه للموت لما أتاه ... وكان بوجدها أبدا ضنينا

فصار على اليمين إلى التنادي ... بلا حرك المقلب لليمينا

لقد أبت القبور على شفيق ... أتاها أن تفك له رهينا

هي الدنيا تفرق كل جمع ... وإن ألف القرين به القرينا

٤٢٠٧-(٥٤٩) حدثني محمد بن حاتم قال: سمعت قبيصة قال: سمعت الثوري يقول: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها، فإذا ابتليتم بها فخيرها لكم ما خرج عن أيديكم منها.

٤٢٠٨-(٥٥٠) حدثني صالح بن مالك قال: حدثني أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها، خلقت فتنة، وضرب لها أجل إذا انتهت إليه تنفد فهي دار قلعة ومنزل بلغة، أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة، ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون، وأمر فيه عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته، وأمرهم وبين لهم سبيلها، ووعدهم الخير عليه فهم في قبضته، فليس منهم

معجز له، وليس من أعمالهم شيء يخفى عليه، فهم يعملون أعمالا مختلفة، سعيهم فيها شتى؛ بين عاصي ومطيع، ولكل جزاء من الله بما عمل، ونصيب غير منقوص، ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده، وأنزل عليهم من كتابه، رغب في الدنيا أحداً من خلقه، ولا رضي لهم بالطمأنينة فيها ولا الركون إليها، بل صرف الله فيها الآيات، وضرب لها الأمثال في العيب لها، والنهي عنها، والرغبة في غيرها.

وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن، هائل المطلع، عسير ... والله بما هم فيه، لا يشبه ثوابهم ولا عقابهم، ولكنها دار الخلود يدين الله العباد بأعمالهم، وينزلهم منازلهم، ثم لا يتغير بؤس عن أهله ولا نعيم، وأن الدنيا دار عمل، من صحبها بالبغض لها والزهادة فيها والهضم لها سعد بها ونفعته صحبتها، ومن صحبها بالرغبة فيها والمحبة لها شقي بها وأجحفت لحظه من الله، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه، ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه، فأمرها صغير، ومتاعها قليل، والفناء عليها مكتوب، والله ولي ميراثها، وأهلها متحولون[1] عنها إلى منازل لا تبقى، ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون، ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون.

فاحذروا ذلك الموطن، وأكثروا ذكر المنقلب، ولذلك فاعدد، ومن شره فاهرب، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني، واقطع ابن آدم من الدنيا أكبر همك وبادر أجلك ولا تقل غدا غدا؛ فإنك لا تدري متى إلى الله تصير، ولا تكن يا ابن آدم مغترا ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه، فإن الهول الأعظم ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن، ولابد من ذلك المسلك، وحضور تلك الأمور كلها، فإما بعافية من شرها ونجاة من هولها، وإما بهلكة فليس بعدها خير ولا انتعاش.

---

(١) آخر النسخة الظاهرية.

٤٢٠٩-(٥٥١) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: ابن آدم! لا تعلق قلبك بالدنيا فتعلقه بشر معلق، قطع حبالها وغلق أبوابها، حسبك أيها المرء ما بلغك المحل، حمقا تباهي بمالك، وحمقا تباهي بولدك، وأنت في غم الساعة، هيهات هيهات! ذهبت الدنيا لحال وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني آدم.

٤٢١٠-(٥٥٢) قال بعض حكماء الشعراء:

أبالمنزل الفاني تؤمل أن تبقى ... كفاك بما ترجو وتأمله خرقا

رأيت قوى الدنيا يزيد انتقاصها ... ويدعو إليه صفو لذاتها الرنقا

وفي كل يوم محدث لك فرقة ... ترى خطبها خطباً جليلاً وإن دقا

لعمرك ما الدنيا بباقية ولا ... بها أحد يبقى فتطمع أن تبقى

٤٢١١-(٥٥٣) وقال حكيم من الشعراء:

بان منه الشباب فهو كئيب ... وعلا العارضين منه مشيب

ليت شعري ماذا أرجي من الدنـ ... ـيا ولم يبق لي عليها حبيب

أفردتني الخطوب من أهل ودي ... حسرتي ما تريد مني الخطوب

كل يوم من خليل فراق ... أي عيشي مع الفراق يطيب

٤٢١٢-(٥٥٤) حدثني أبو محمد التميمي قال: قال ابن السماك: كأن المعمور من هذه الدنيا قد ارتحل، وكأن المغفول من الآخرة قد أناخ بأهله فثم فضع الهموم.

٤٢١٣-(٥٥٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز: أن عيسى عليه السلام نظر إلى إبليس، فقال: هذا أركون الدنيا إليها خرج وإياها سأل، لا أشركه في شيء منها ولا حجر أضعه تحت رأسي، ولا أكثر فيها ضاحكاً حتى أخرج منها.

٤٢١٤-(٥٥٦) حدثني هارون بن إبراهيم الإمام، حدثنا أبو سعيد البجلي، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم وهو متوسد حجراً، فقال له: يا عيسى قد رضيت من الدنيا بهذا الحجر؟ قال: فأخذه من تحت رأسه فقذف به إليه، فقال: هذا لك مع الدنيا لا حاجة لي فيه.

٤٢١٥-(٥٥٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت عمير بن هانئ العنسي قال: قلت لابن عمر: كيف تقول فينا وفي هؤلاء؟ قال: ما أنا لكم بحامد، ولا لهم بغادر، أنتم أصحاب دنيا تنافستموها بينكم، تهافتون في النار تهافت الذباب في المرق. قال: قلت: أرأيت؟ قال: إن شئت. قلت: أرأيت ألك رحل؟ انطلق إلى رحلك.

٤٢١٦-(٥٥٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قال سلام بن أبي مطيع: الزهد على ثلاثة وجوه: واحد: أن يخلص العمل لله عز وجل والقول ولا يراد بشيء منه الدنيا، والثاني: ترك ما لا يصلح والعمل بما يصلح، والثالث: الحلال أن تزهد فيه وهو تطوع، وهو أدناها.

٤٢١٧-(٥٥٩) حدثني محمد بن إدريس، أخبرني عبد الحميد بن صالح، حدثنا قطري الخشاب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله عز وجل للدنيا، وفرقة يعبدون رياء وسمعة، وفرقة يعبدونه لوجهه ولداره؛ فيقول للذين كانوا يعبدونه للدنيا: بعزتي وجلالي ومكاني، ما أردتم بعبادتي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، الدنيا. فيقول: إنني لم أقبل من ذلك شيئاً، اذهبوا بهم إلى النار، ويقول للذين كانوا يعبدونه رياء وسمعة: بعزتي وجلالي ومكاني، ما أردتم**

بعبادتي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، رياء وسمعة. قال: فإني لم أقبل من ذلك شيئاً، اذهبوا بهم إلى النار. قال: ويقول للذين كانوا يعبدونه لوجهه ولداره: بعزتي وجلالي ومكاني، ما أردتم بعبادتي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، لوجهك ولدارك. فيقول: صدقتم، اذهبوا بهم إلى الجنة»[1].

٤٢١٨-(٥٦٠) حدثني محمد بن إدريس، أخبرنا ابن أبي ليلى، حدثنا موسى أبو محمد المديني مولى عثمان بن عفان، عن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، أن علي بن أبي طالب قال في خطبته: أوصيكم بتقوى الله، والترك للدنيا التاركة لكم وإن كنتم لا تحبون تركها، المبلية أجسامكم وإن كنتم تريدون تجديدها، فإنما مثلكم ومثلها كمثل سفير سلكوا طريقا فكأنهم قد قطعوه، أو أفضوا إلى علم فكأنهم قد بلغوه، وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يبقى من له يوم من الدنيا، وطالب حثيث يطلبه حتى يفارقها؟ فلا تجزعوا لبؤسها وضرائها فإنه إلى انقطاع، ولا تفرحوا بنعيمها فإنه إلى زوال، عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه.

٤٢١٩-(٥٦١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا آدم، حدثنا أبو عاصم إمامنا بعبادان، عن سلم بن بشير قال: إن الحواريين قالوا لعيسى

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٠٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٧): "رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحاق العطار وبقية رواته ثقات، والبيهقي عن مولى أنس ولم يسمه قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ فذكره باختصار". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو متروك". وقال أيضا (١٠/ ٣٥١): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات".

عليه السلام: يا روح الله! علمنا عملاً واحداً يحببنا إلى الله عز وجل. قال: ابغضوا الدنيا يحببكم الله.

٤٢٢٠-(٥٦٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هريم بن عثمان، عن سلام ابن مسكين، عن مالك بن دينار قال: حب الدنيا رأس كل خطيئة، والنساء حبالة الشيطان، والخمر داعية كل شر.

٤٢٢١-(٥٦٣) حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي يزيد الرقي، عن يوسف بن أسباط قال: من صبر على الأذى، وترك الشهوات، وأكل الخبز من حلاله، فقد أخذ بأصل الزهد.

٤٢٢٢-(٥٦٤) وحدثني علي قال: سئل بعض الحكماء عن الزهد، فقال: إن من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله، فإن كان قعوده لله، وإلا خرج ويخرج، فإن كان خروجه لله رضي وإلا رجع، فإن كان رجوعه لله رضي وإلا ساح، ويخرج درهمه فإن كان إخراجه لله رضي وإلا حبسه، ويحبسه فإن كان حبسه لله رضي وإلا رمى به، ويتكلم فإن كان كلامه لله رضي وإلا سكت، ويسكت فإن كان سكوته لله رضي وإلا تكلم. فقيل له: هذا صعب. فقال: هذا الطريق إلى الله عز وجل وإلا فلا تتعبوا.

٤٢٢٣-(٥٦٥) حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: كتب ليث: من ليث بن أبي سليم إلى سليمان بن طرخان: سلام عليك، فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا الله هو العلي العظيم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد، فإنني أوصيك بتقوى الله، فإن المتقي ينفعه من عمله ما قل منه أو كثر، جعلنا الله وإياك برحمته من المتقين، كتبت إليك ونحن ومن قبلنا؛ أهلنا

وإخواننا على ما كان من شيء بنعمة الله وعافيته فله الحمد، أتاني كتابك تذكر فيه ما ليس يخفى على ذي عقل، ولا قوة إلا بالله، قد أعلم أن الرسل إنما بعثت بهدم الدنيا وبناء الآخرة، والناس فيها، حدثني من أدرك أصحاب الرسول ﷺ أنهم قالوا: كنا إذا أسلمنا أقبلنا إلى الآخرة وتركنا الدنيا لأهل الشرك، وإن الناس اليوم أقبلوا على أمر دنياهم، وتركوا أمر آخرتهم.

٤٢٢٤-(٥٦٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء قال: سمعت ابن السماك يقول: الناس ثلاثة: زاهد، وصابر، وراغب؛ فأما الزاهد: فأصبح قد خرجت الأفراح والأحزان من صدره عن اتباع هذا الغرور، فهو لا يفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء من الدنيا فاته، لا يبالي على عسر أصبح أم على يسر، فهذا المبرز في زهده. وأما الصابر: فرجل يشتهي الدنيا بقلبه، ويتمناها بنفسه، فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه عنها كراهة شتاتها وسوء عاقبتها، فلو تطلع على ما في نفسه عجبت من نزاهته وعفته. أما الراغب: فلا يبالي من أين أتته الدنيا، ولا يبالي دنس فيها عرضه، أو وضع فيها حسبه، أو جرح دينه، فهؤلاء في غمرة يضطربون، وهؤلاء أنتن من أن يذكروا.

٤٢٢٥-(٥٦٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

وطالبا حاجة الدنيا قد اختلفا ... وطالما اختلفت بالناس حالاتها

فطالب ليريح النفس أوبقها ... وطالب ليريح النفس عناها

٤٢٢٦-(٥٦٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا محمد بن طفيل، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: دخولك على أهل السعة مسخطة.

٤٢٢٧-(٥٦٩) وحدثنا محمد بن عمارة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الصلت بن بهرام، عن الحسن قال: ما بسطت الدنيا لأحد إلا اغتراراً.

٤٢٢٨-(٥٧٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

كفلت لطالب الدنيا بهم ... طويل لا يؤول إلى انقطاع

وذل في الحياة بغير عز ... وفقر لا يؤول إلى اتساع

وشغل ليس يعقبه فراغ ... وسعي دائم من كل ساع

وحرص لا يزال عليه عبدا ... وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع

٤٢٢٩-(٥٧١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل لرجل من قريش: ما الزهد؟ قال: والله ما هو بالتقشف ولا بخشونة المطعم، ولكنه طلق النفس عن محبوب الشهوة.

٤٢٣٠-(٥٧٢) وحدثنا الحسن بن عبد العزيز، أخبرني موسى بن أبي عمران وكان أحد العلماء قال: قدم أعرابي المدينة فصلى الجمعة، فسمع الخطبة فأعجبه ما سمع، فلما صلى انصرف إلى منزله، ودخل الأعرابي مع من دخل، فأتى بطعام، فرأى من ألوان الطعام ما لم يشبه ما تكلم به، فأنشأ يقول:

لقد رابني من أهل يثرب أنهم ... يهمهم تقويمنا وهم عصل

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها ... أفاويق حتى ما يدر بها ثعل

إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا ... ولكن حسن القول يفسده الفعل

٤٢٣١-(٥٧٣) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا معمر بن سليمان، عن سعيد بن عوسجة، أن أبا الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً، ولضحكتم قليلاً، ولهانت عليكم الدنيا، ولآثرتم الآخرة**»[1].

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٣٥٦). وله شواهد في الصحيحين.

ثم قال أبو الدرداء من قبل نفسه: لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أنفسكم، ولتركتم أموالكم لا حارس لها ولا راجع إليها إلا ما لا بد لكم منه، ولكن يغيب عن قلوبكم ذكر الآخرة وحضرها الأمل فصارت الدنيا أملك بأعمالكم، وصرتم كالذين لا يعلمون، فبعضكم شر من البهائم التي لا تدع هواها مخافة مما في عاقبته، ما لكم لا تحابون ولا تناصحون وأنتم إخوان على دين!

ما فرق بين أهوائكم إلا خبث سرائركم، ولو اجتمعتم على البر لتحاببتم، ما لكم تناصحون في أمر الدنيا ولا تناصحون في أمر الآخرة؟ لا يملك أحدكم النصيحة لمن يحبه ويعينه على أمر آخرته، ما هذا إلا من قلة الإيمان في قلوبكم، لو كنتم توقنون بخير الآخرة وشرها كما توقنون بالدنيا لآثرتم طلب الآخرة لأنها أملك لأموركم.

فإن قلتم: حب العاجلة غالب، فإنا نراكم تدعون العاجل من الدنيا للآجل منها، تكدون أنفسكم بالمشقة والاحتراق في أمر لعلكم لا تدركونه، فبئس القوم أنتم ما حققتم إيمانكم بما يعرف به الإيمان البالغ فيكم، فإن كنتم في شك مما جاء به محمد ﷺ فأتونا فلنبين لكم، ولنريكم من النور ما تطمئن إليه قلوبكم.

والله ما أنتم بالمنقوصة عقولكم فنعذركم، إنكم لتبينون صواب الرأي في دنياكم، وتأخذون بالحزم في أمركم، ما لكم تفرحون باليسير من الدنيا تصيبونه، وتحزنون على اليسير منها يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم، ويظهر على ألسنتكم، وتسمونها المصائب، وتقيمون فيها المآتم، وعامتكم قد تركوا كثيرا من دينهم بما لا يتبين ذلك في وجوهكم ولا يتغير حالكم.

إنني لأرى الله قد تبرأ منكم يلقى بعضكم بعضا بالسرور وكلكم يكره أن

يستقبل صاحبه بها يكره مخافة أن يستقبله صاحبه بمثله، فأصبحتم على الغل، ونبتت مراعيكم على الدمن، وتصافيتم على رفض الأجل، لوددت أن الله أراحني منكم، وألحقني بمن أحب رؤيته، ولو كان حيا لم يصابركم، فإن كان فيكم خير أسمعكم، وإن تطلبوا ما عند الله تجدوه يسيرا، وبالله أستعين على نفسي وعليكم.

٤٢٣٢-(٥٧٤) حدثني هارون بن إبراهيم الإمام، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه، والنبي ﷺ جالس ومعه نفر من أصحابه، فلما رأوه نكسوا ليس عندهم ما يعطونه. قال: فأثنى عليه النبي ﷺ خيرا. قال: فسلم، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش مثله؛ يكرمانه وينعمانه، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله، أما إنكم لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم فيها، أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا حتى تفتحوا فارس والروم، فيغدو أحدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدى عليكم بقصعة، ويراح عليكم بأخرى**»[(١)].

٤٢٣٣-(٥٧٥) حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، أنه حدث عن حليسي-الضبعي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال لي عمران بن حطان: إنني لعالم بخلافك، ولكن على ذلك احفظ، ثم أخذ بيدي فقال:

حتى متى تسقى النفوس بكأسها	ريب المنون وأنت لاه ترتع
أحلام نوم أو كظل زائل	إن اللبيب بمثلها لا يخدع
فتزودن من قبل يومك دائبا	أم هل لغير لا أبا لك تجمع

---

(١) سبق برقم (٢٠٦٨)

٤٢٣٤ -(٥٧٦) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: قال الحسن: طالبان يطلبان: فطالب الآخرة مدرك بها طلب لا فوت به عليه، وطالب الدنيا عسى أن يصيب منها قليلا وما يفوته منها أكثر، إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا والله أشد الكلب حتى عدا بعضهم على بعض بالسيف، وحتى استحل بعضهم حرمة بعض، فيا لهذا فساداً ما أكثره!!

٤٢٣٥ -(٥٧٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عيسى بن ميمون أبو عمرو النجدي قال: سمعت صالحا المري يقول في كلامه: وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها؟! قال: ثم يبكي، ويقول: خلف الماضين، وبقية المتقدمين، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل، فكأن الأمر عن قريب قد نزل. قال: ثم بكى.

٤٢٣٦ -(٥٧٨) وأنشدني أبو جعفر القرشي:

إنا على قلعة من هذه الدار ... نساق عنها بإمساء وإبكار

نبكي وننـدب آثار الذين مضوا ... وسوف تلحق آثار بآثار

طالتنا عمارتنا الدنيا على غرر ... ونحن نعلم أنا غير عمار

يا من تحث بترحالي على عجل ... ليس المحلة غير الفوز والنار

فاختر لنفسك قبل الموت في مهل ... غدا تفوز ويشقى كل مختار

واترك مفاخرة الدنيا وزينتها ... يوم القيامة يوم الفخر والعار

٤٢٣٧ -(٥٧٩) وأنشدني أبو جعفر القرشي أيضا:

هل غاية الدنيا وإن نلتها ... إلا ثرى قبر وملحود

فاعمل لما ترجو وما يبقى ... والحبل بالمهلة ممدود

٤٢٣٨-(٥٨٠) حدثني أبو عبد الله النخعي، حدثني ابن الكلبي، حدثنا شرقي بن قطامي، حدثني مشايخنا أنهم سمعوا حرقة بنت النعمان تنشد:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا   إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها   تقلب تارات بنا وتصرف

٤٢٣٩-(٥٨١) قال أبو بكر: ودفع إلي رجل من أهل مرو كتابا فيه: سئل عبد الله بن المبارك: ما ينبغي للعالم أن يتكرم عنه؟ قال: ينبغي للعالم أن يتكرم عما حرم الله عليه، ويرفع نفسه عن الدنيا فلا تكون منه على بال.

٤٢٤٠-(٥٨٢) وسئل عبد الله قيل: ما ينبغي أن نجعل عظيم شكرنا له؟ قال: زيادة آخرتكم ونقصان دنياكم، وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم، وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم.

٤٢٤١-(٥٨٣) وحدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد المروزي، عن عبدان بن عثمان، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله بن المبارك قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب قد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟!

٤٢٤٢-(٥٨٤) حدثني الحسن بن سعيد القواريري قال: كان رجل يلتقط النوى، ويتمثل بهذه الأبيات:

أرى الدنيا لمن هي في يديه   عذابا كلما كثرت لديه

تهين المكرمين لها بصغر   وتكرم كل من هانت عليه

إذا استغنيت عن شيء فدعه   وخذ ما كنت محتاجا إليه

٤٢٤٣-(٥٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الله محمد بن معاوية، عن بعض رجاله قال: بلغنا أنه أوحي إلى الدنيا: من خدمك فأتعبيه، ومن خدمني فاخدميه.

٤٢٤٤-(٥٨٦) حدثني أبو عبد الله الأصبهاني قال: سمعت محمد بن النعمان ابن عبد السلام ينشد:

لو كنت باليوم العظيم تعنى لكانت الدنيا عليك سجنا
ولم تكن بالعيش مطمئنا أما علمت يا ضعيف أنا
يوما مجازون بها قدمنا لو قد بعثنا ثم قد سئلنا
عن سالف الأعمال ما أقلنا ما أعظم القول إذا وقفنا

٤٢٤٥-(٥٨٧) وأنشدني الحسين بن عبد الله:

إذا لم يعظني واعظ من جوارحي لنفع فما شيء سواه بنافعي
أؤمل دنيا أرتجي من حلابها أغلالة سم مورد الموت ناقع
ومن قابض الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع
وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أضغاث لأحلام هاجع
فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع

٤٢٤٦-(٥٨٨) حدثني من سمع ابن أبي الحواري قال: قلت لأبي صفوان الرعيني بمكة، وكان سفيان بن عيينة يجيء فيسلم عليه، ويقف عليه: ما الدنيا التي ذمها الله عز وجل في القرآن التي ينبغي للعاقل أن يجتنبها؟ قال: كل ما أصبت من الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم، وكل ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها.

٤٢٤٧-(٥٨٩) وحدثني من سمع ابن أبي الحواري، حدثني أبو عبد الرحمن الموصلي، حدثني أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يطلبون الدنيا، فإذا بلغوا الأربعين طلبوا الآخرة. فحدثت به المعافى بن عمران فأعجبه. قلت له: يا أبا عبد الرحمن! بأي شيء طلب الآخرة بعد الأربعين؟ قال: قوت يوم بيوم.

٤٢٤٨-(٥٩٠) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مؤدبا لأهل البصرة يقال له أبو غسان، وجاءه شاب، فقال: يا أبا غسان! قال: إليك يا حبيبي. قال: متى ترتحل الدنيا من القلب؟ قال: إذا وقعت العزيمة رحلت الدنيا من القلب، ودرج القلب في ملكوت السماء، وإذا لم تقع العزيمة اضطرب القلب ورجع إلى الدنيا.

٤٢٤٩-(٥٩١) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت علي بن الحسن قال: قلت لعبد الله: أوصني. قال: تجاف عن الدنيا ما استطعت.

٤٢٥٠-(٥٩٢) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من فزارة قال: كان يقال: الدنيا دار بلاء، فإذا رأى أحدكم فيها رخاء فلينكره.

٤٢٥١-(٥٩٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل لبعض العلماء: أي شيء أجده أدفع للفاقة؟ قال: الزهد. قيل: وما الزهد؟ قال: العلم، ثم يفرق ما بين الدنيا والآخرة، ثم طلب الرفيع بالخسيس. قيل: فأيهما أجدى؟ قال: ترك إعمال الفكر في شيء من الدنيا.

٤٢٥٢-(٥٩٤) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني إبراهيم بن داود:

لا يكون المغتاب ذو الوجـ ـهين عند المليك يوما وجيها
لا ولا طالب الفضول من الدنـ ـيا ولذاتها يكون فقيها
أدرك الزاهدون كل نعيم إذ أباحوا النفوس ما يكفيها
واسترق الحريص فيها فما يغـ ـنيه منها كل الذي ظل فيها
هي دار تزيد من صدغها مقة والذليل من يصفيها

٤٢٥٣-(٥٩٥) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن زكريا بن عدي قال: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين، ارضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بدنيء الدين مع سلامة الدنيا. قال زكريا: وفي ذلك يقول الشاعر:

أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

٤٢٥٤-(٥٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: أما بلوتم الدنيا؟ فما زالت تؤنبكم عسفاً، وتسومكم خسفاً؟ في كل يوم لكم فيها شغل جديد، وحزن عتيد، إنما صدقتم الأقل فكذبكم، وأطعتم الهوى فأوبقكم، فكيف تفرون رحمكم الله من هذا الموت الذي لا تدرون أن ما فيه أحق أن يكون عندكم؟ فهؤلاء لكم مفظعا، أما قبله من تخوف بغتاته التي لا تدرون في أي حالاتكم توافيكم، أما الذي ترونه من أسبابه فما يعروكم من الانتقاص ضعفاً بعد قوة، وأخلاقاً بعد جدة، وقرما بعد شباب، وسقماً بعد صحة، في كل يوم يموت من أجسادكم ميت ينعى لكم أنفسكم، ويخبركم عن فنائكم، حتى يهجم عليكم بمرارة كأسه، وفظاعة مذاقه، فتصيروا رهائن الموت، وودائع الحفر إلى يوم الوقت المعلوم.

٤٢٥٥-(٥٩٧) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا حسن بن حسين العرني، حدثنا علي بن بكر، عن إبراهيم بن إسحاق، عن وهب بن منبه قال: من فرح من قلبه بشيء من الدنيا فقط أخطأ الحكمة، ومن جعل شهوته تحت قدميه يفرق شيطانه من ظله، ومن غلب عليه هواه فهو الغالب.

٤٢٥٦-(٥٩٨) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الله بن إسماعيل ابن يزيد بن حجر ابن بنت الأوزاعي، حدثني أبي قال: وجدت في كتب جدك الأوزاعي بخط يده: ابن آدم! اعقل لنفسك وبادر، فقد أوتيت من كل جانب، واعول كعويل الأسير المكبل، ولا تجعل بقية عمرك للدنيا وطلبها في أطراف الأرض، حسبك ما بلغك منها، ستسلم طائعا، وتعز بيوم فقرك وفاقتك، واسع في طلب الأمان فإنك في سفر إلى الموت يطرد بك نائما ويقظانا، واذكر سهر أهل النار في خلد أبدا، وتخوف أن ينصرف بك من عند الله عز وجل إلى النار فيكون ذلك آخر العهد بالله ومنقطع الرجاء، واذكر أنك قد راهقت الغاية، وإنما بقي الرمق، فسدد تصبراً وتكرماً، وارغب ببقية عمرك أن تفنيه للدنيا، وخذ منها ما يوصلك لآخرتك، ودع منها ما يشغلك.

٤٢٥٧-(٥٩٩) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن عبد الله بن عبدالغفار قال: كتب زهير بن نعيم إلى أبي سعيد عبد الله بن عبد الغفار: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأوصي نفسي- وإياك بتقوى الله وطاعته، والانتهاء إلى أمره في الحالات كلها، فإنما العاقبة للمتقين، وإنما يجزى كل قوم بما كانوا يعملون.

أما بعد، فإني أكتب إليك يا ابن أخي وأنا في عافية ومسير إلى الموت على أي الحالات، كذا محفوظ علينا ما قدمت أيدينا، فالله الله في نفسك! يا ابن أخ! أكثر الفكرة في مصرع أبيك وأمك، وابعد عن فضول الدنيا، وارض منها باليسير، فإن عامة الغفلة والنسيان في طلب فضول الدنيا، رضانا الله وإياك منها بالأقل، ورزقنا فيها العمل الأكثر لدار الآخرة حتى يخرجنا وإياك منها وهو علينا غير ساخط بمنه ورحمته فإنه لا يمن بذلك غيره، وإن استطعت يا ابن أخ فلا تنس قول الله عز

وجل: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [الزخرف: ٨٠].

٤٢٥٨-(٦٠٠) وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرنا إسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي قال: كتب إلي أحمد بن عاصم الأنطاكي، فكان في كتابه: إنا أصبحنا في دهر حيرة تضطرب علينا أمواجه بغلبة الهوى، العالم منا والجاهل؛ فالعالم منا مفتون بالدنيا مع ما يدعيه من العلم، والجاهل منا عاشق لها مستملأ من فتنة عالمه، فالمقل لا يقنع، والمكثر لا يشبع، فكل قد شغل الشيطان قلبه بخوف الفقر، فأعاذنا الله وإياك من قبولنا عدة إبليس، وتركنا عدة رب العالمين.

يا أخي! لا تصحب إلا مؤمنا يعظك بفعله ومصاديق قوله، أو مؤمنا تقيا، فمتى صحبت غير هؤلاء ورثوك النقص في دينك وقبح السيرة في أمورك، وإياك والحرص والرغبة، فإنهما يسلبانك القناعة والرضا، وإياك والميل إلى هواك، فإنه يصدك عن الحق، وإياك أن تظهر أنك تخشى الله وقلبك فاجر، وإياك أن تضمر ما إن أظهرته أخزاك، وإن أضمرته أرداك. والسلام.

٤٢٥٩-(٦٠١) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا علي بن حفص المدائني، أخبرنا شيخ من البصريين يقال له أبو الدرقاء قال: سمعت أنس بن مالك وسمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ قال: أولئك أهل بدر.

٤٢٦٠-(٦٠٢) حدثني أبو علي المدائني، حدثنا فطر بن حماد بن واقد، حدثنا أبي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يقولون: مالك زاهد، مالك زاهد، أي زهد عند مالك، ولمالك جبة وكساء؟ وإنما الزاهد عمر بن عبد العزيز، أتته الدنيا فاغرة فاها فتركها.

٤٢٦١-(٦٠٣) حدثني أبو عبد الله الرازي قال: قال بعض الحكماء: الزهد فيما يشغلك عن الله عز وجل. وقال بعضهم: الزهد ترك الشهوات.

٤٢٦٢-(٦٠٤) حدثني محمد بن يوسف قال: سمعت بشر بن الحارث، وقيل له: مات فلان. قال: جمع الدنيا وذهب إلى الآخرة؛ ضيع نفسه. قيل له: إنه كان يفعل ويفعل،وذكروا أبوابا من أبواب البر، فقال: وما ينفع هذا وهو يجمع الدنيا؟!

٤٢٦٣-(٦٠٥) قال بعض الحكماء: المرء في الدنيا على أكبر خطر، إما نعمة زائلة، وإما بلية نازلة؟ وإما مصيبة جارية، وإما منية قاضية، فلقد كدرت عليه المعيشة إن غفل، هو من النعماء على خطر، ومن البلايا على حذر، ومن المنايا على يقين.

٤٢٦٤-(٦٠٦) حدثني محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من مناقب الكفر: الغفلة عن الله عز وجل، وحب الدنيا، والطيرة.

٤٢٦٥-(٦٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: **«أنتم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، أنتم الآن على بينة من ربكم لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل، وسكرة العيش، العاملون يومئذ بالكتاب سرا وعلانية، فالتابعون الأولون من المهاجرين والأنصار لهم أجر المحسنين»**. قالوا: يا رسول الله! منا أو منهم؟ قال: **«بل منكم»**[1].

---

(١) سبق مرسلاً برقم (١٥٩٨).

٤٢٦٦-(٦٠٨) قيل لبعض الحكماء: من أبعد الناس همة وأصدقهم نية؟ قال: من استغرق الدنيا طرفه، وعطف على طلب الجنة شغله.

٤٢٦٧-(٦٠٩) حدثنا العباس بن الفضل البجلي قال: أكثر قوم ذم الدنيا عند رابعة، فقالت: أقلوا من ذم الدنيا، فإنه من أحب شيئاً أكثر ذكره.

٤٢٦٨-(٦١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن قال: إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة.

٤٢٦٩-(٦١١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: قال أيوب: إن زهد رجل فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس.

٤٢٧٠-(٦١٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان قال: هم الدنيا ظلمة في القلب، وهم الآخرة نور في القلب.

٤٢٧١-(٦١٣) حدثني أحمد بن أبي نصر قال: [قال] بعض الحكماء: للدنيا أمثال تضربها الأيام للأنام، وعلم الزمان لا يحتاج إلى ترجمان، ويحب الدنيا من صمت أسماع القلوب عن المواعظ، وما أحث السباق لو شعر الخلائق.

٤٢٧٢-(٦١٤) أنشدني أحمد بن أبي نصر:

يلتمس العز بها أهلها ... والله قد عرفهم ذلها

يا عاقد العقدة يرجو بها ... العيش كأن الموت قد حلها

كم تعمر الدنيا ورب السما ... يريد أن يخربها كلها

٤٢٧٣-(٦١٥) حدثني رجل من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: الدنيا تبغض إلينا نفسها ونحن نحبها، فكيف لو حببت إلينا.

٤٢٧٤-(٦١٦) حدثني أبو عبد الله الإمام قال: سمعت ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: لو أن رجلاً دخل على ملك من ملوك الدنيا، فقال: سلني، فقال: أسألك جزرة بقل، أكان حازماً؟ فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من جزرة البقل على الملك.

٤٢٧٥-(٦١٧) أخبرني ربيعة الحنفي، عن شيخ من أهل البصرة قال: قال وهب بن منبه: رأينا ورقة تهفو بها الريح، فأخذناها فإذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم: دار لا يسلم منها من فيها، ما أخذ أهلها منها لها خرجوا منه ثم حوسبوا به، وما أخذ أهلها منها لغيرها خرجوا منه ثم أقاموا به، وكأن قوما من أهل الدنيا ليسوا من أهلها كانوا فيها كمن ليس فيها، عملوا فيها بما يبصرون، وبادروا فيها ما يحذرون، تنقلب أجسادهم بين ظهراني أهل الدنيا، وتنقلب قلوبهم بين ظهراني أهل الآخرة، يرون أهل الدنيا يعظمون، وهم أشد تعظيما لموت قلوبهم. قال: فسألت عن هذا الكلام فلم أجد أحداً يعرفه.

٤٢٧٦-(٦١٨) حدثني محمد بن جعفر بن مهران البصري، عن رجل، عن أبيه، أن غلاما لعبد الملك بن مروان كتب إليه: إن صخرة قبلنا يقال: إن تحتها كنزاً يحتاج إلى نفقة، فكتب إليه عبد الملك: أن واصل بين النفقة حتى تستخرج هذا الكنز. فعولجت حتى قلبت، فلم يجد تحتها كنزاً، ووجد عليها كتابا فيه:

ومن يحمد الدنيا بعيشي يسره ... فسوف لعمري عن قليل يلومها

إذا أقبلت كانت على المرء حسرة ... وإن أدبرت كانت كثيراً غمومها

٤٢٧٧-(٦١٩) قيل لبعض الحكماء: ما الدنيا؟ قال: تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء؟ قالوا: نعم. قال: المعصية. قيل: فأي الزهاد أفضل؟ قال: أقلهم حظاً من الدنيا. قيل: متى يصفو توكل الزهد؟ قال: إذا لم يلزمه منه مخلوق.

٤٢٧٨-(٦٢٠) وقال بعض الحكماء: ما فرحت يا ابن آدم بما يفنى إلا بعد نسيانك ما يبقى، ولا ركنت إلى زينة الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى، ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا، ولا تتوقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك.

٤٢٧٩-(٦٢١) قيل لبعض الحكماء: من أعرف الناس بعيوب الدنيا؟ قال: أكثرهم للموت ذكرا. قيل: فلم نكره الموت؟ قال: لإيثاركم الدنيا. قيل: متى يحكم على العبد بالغفلة؟ قال: إذا ركن إلى الدنيا. قيل: متى يذهب منا الحكمة والعلم؟ قال: إذا طلب بهما الدنيا. قيل: ما الذي يمنع من طلب الآخرة؟ قال: حب الدنيا. قيل: ما علامة ترك الدنيا؟ قال: طلب الآخرة. قيل: الدنيا لمن هي؟ قال: لمن تركها. قيل: الآخرة لمن هي؟ قال: لمن طلبها.

٤٢٨٠-(٦٢٢) قال بعض الحكماء: الدنيا دار خراب، وأخرب منها قلب من يعمرها، والجنة دار عمران، وأعمر منها قلب من يطلبها.

٤٢٨١-(٦٢٣) حدثني الحارث بن محمد العمي، عن أبي الحسن القرشي قال: قال رجل من الأنصار: صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه؛ كان يرد السائل ويبخل بالنائل.

٤٢٨٢-(٦٢٤) حدثني الحارث بن محمد، عن أبي الحسن القرشي قال: قال أبو حازم: من عرف الدنيا لم يفرح بها برخاء، ولم يحزن على بلوى.

٤٢٨٣-(٦٢٥) أنشدني أبو عبد الله الكناني:

فتى قالت الدنيا له: نل فلم ينل ... قذى العين منها عفة وتكرما

فتى جعل القرآن موقع طرفه ... فنفذ منها ما أحل وحرما

٤٢٨٤-(٦٢٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثني إسحاق بن عباد قال: قال لي بعض العلماء: اضرب لك مثل هذا الخلق: مثل قوم اتخذوا الدنيا دار إقامة، واتخذوا الآخرة لهوا وغرورا، ثم قال: اضرب بيدك ما شئت من هذا الخلق إذا نصحته في أمر دينه اتخذك عدوا.

٤٢٨٥-(٦٢٧) حدثني إسحاق بن عبد الله، قال: ترك الفدى، أرى الناس قد اتخذوا الدنيا رأس مال، وعدوا ما جاءهم من الآخرة ربحا، وقد عزمت على أن أجعل رأس مال، وأعد ما جاء منها ربحاً. قال: ففعل ذلك.

٤٢٨٦-(٦٢٨) وحدثنا إسحاق بن حاتم المدائني قال: سمعت الحسين بن أبي عبد الله المعلم قال: قال سليمان التيمي: اللهم إنك تعلم أني لا أريد من الدنيا شيئا، فلا ترزقني منها شيئا.

٤٢٨٧-(٦٢٩) حدثني إسحاق بن حاتم قال: سمعت حسين بن أبي عبد الله قال: كنا عند أبي الحجاج الخراساني بمكة ندعو، وكان معنا رجل مكثر، فقال أبو الحجاج: اللهم لا ترزقنا ديناراً ولا درهماً، فأمنا كلنا ما خلا الرجل المكثر.

٤٢٨٨-(٦٣٠) حدثنا موسى أبو عمران الجصاص قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: ينبغي للعبد المعني بنفسه أن يميت العاجلة الفانية الزائلة المنغصة بالآفات من قلبه، ويذكر الموت وما بعده من الأهوال والخسران والندامة، والوقوف بين يدي الله عز وجل، وسؤاله إياه، والممر على الصراط والنار، فإنه يخفف عليه التجافي عن دار الغرور.

٤٢٨٩-(٦٣١) حدثني موسى أبو عمران قال: سمعت أبا سليمان يقول: الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها، فإن أدركت الهارب منها جرحته، وإن أدركت الطالب لها قتلته.

٤٢٩٠-(٦٣٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك قال: قال الحسن: خباث، كل عيدانك قد مصصناه فوجدناه مراً.

٤٢٩١-(٦٣٣) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحارث: من هوان الدنيا على الله عز وجل أن جعل بيته وعراً.

٤٢٩٢-(٦٣٤) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو معاوية الأسود: الخلق كلهم يسعى في أقل من جناح ذبابة، فقال له رجل: وما أقل من جناح ذبابة؟ قال: الدنيا.

٤٢٩٣-(٦٣٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ مولى لبني هاشم قال: قال الحسن: إن قوماً أكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب؛ فأهينوها فأهنأ ما تكونون إذا أهنتموها.

٤٢٩٤-(٦٣٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من فزارة قال: سمعت أبا خالد الصوري، وكان من أكثر الناس صمتا، يقول: اللهم أخرجني من جوار إبليس إلى جوارك.

٤٢٩٥-(٦٣٧) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

لعمرك ما الدنيا بدار لأهلها ... ولو عقلوا كانوا جميعا على وجل

فما تبحث الساعات إلا عن البلى ... ولا تنقضي الأيام إلا على ثكل

٤٢٩٦-(٦٣٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا عبد الله ابن حكيم بن أبي داهري، عن مجاعة بن الزبير، عن الحسن قال: لا يكون الرجل زاهداً في الدنيا حتى لا يجزع من ذلها، ولا ينافس أهلها فيها.

٤٢٩٧-(٦٣٩) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عياض، حدثنا عبد الوهاب بن همام، حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: قرأت في كتاب شعيا أنه قيل ليونس بن متى: يا يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت مناجاتي من قلبه.

٤٢٩٨-(٦٤٠) أنشدني أبو عبد الله قوله:

رويدا بني الدنيا ألم تر أنهم ... إلى أجل تسعى إليه مقاده

أراها إذا ربت لها ابنا ولم تدع ... له أربا دست له ما يحاذره

فكن عند صفو الدهر للدهر حاذرا ... فلا صفو إلا سوف يكدر آخره

٤٢٩٩-(٦٤١) أنشدني علي بن عبد الله:

لما توعد الدنيا به من شرورها ... يكون بكاء الطفل ساعة يوضع

وإلا فما يبكيه منها وإنها ... لأفسح مما كان فيه وأوسع

٤٣٠٠-(٦٤٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرني الحسن بن عبد الله الرازي، عن بكار الربذي، عن عمه موسى بن عبيدة الربذي، عن أبي سعيد مولى ابن عامر قال: قال داود عليه السلام: الدنيا غرارة ترفل بالمطمئن، وتفجع الآمن.

٤٣٠١-(٦٤٣) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني عبادة أبو مروان قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: يا موسى! مالك ولدار الظالمين؟ إنها ليست لك بدار، أخرج منها همك، وفارقها بعقلك، فبئست الدار هي إلا لعامل يعمل فيها فنعمت الدار له، يا موسى! إنني مرصد للظالم حتى أديل منه المظلوم.

٤٣٠٢-(٦٤٤) قال محمد بن علي بن شقيق، عن أبيه قال: أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن زيد قال: سئل الحسن عن قوله عز وجل: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة:٤١] ما الثمن القليل؟ قال: الدنيا بحذافيرها.

آخر كتاب ذم الدنيا

كتاب ذم المسكر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣٠٣-(١) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع البصري قال: حدثنا الفضيل ابن سليمان النميري قال: حدثنا عمر بن سعيد، عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه عبد الرحمن قال: سمعت عثمان ﷺ خطيباً فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اجتنبوا أم الخبائث، فإنه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة غاوية فأرسلت إليه خادمها فقالت: إنا ندعوك لشهادة، فدخل فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه حتى أفضى- إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر، فقالت، إنا لم ندعك لشهادة، ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام، أو تقع علي، أو تشرب كأساً من هذا الخمر، فإن أبيت صحت وفضحتك، فلما رأى أنه لا بد له من ذلك قال: اسقني كأساً من هذا الخمر، فسقته كأسا من الخمر. قال: زيديني، فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس، فاجتنبوا الخمر فإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر في صدر رجل أبداً ليوشكن أحدهما أن يخرج صاحبه**»(١).

٤٣٠٤-(٢) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت عثمان ﷺ يقول: الخمر مجمع الخبائث، ثم أنشأ يحدث عن بني إسرائيل قال: إن رجلاً خير بين أن يقتل صبياً أو يمحو كتاباً أو يشرب خمراً، فاختار أن يشرب الخمر، ورأى أنها أهونهن فشربها، فما هو إلا أن شربها حتى صنعهن جميعاً.

---

(١) رواه ابن حبان (٥٣٤٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٠). ورجح وقفه أبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥)، والدارقطني في العلل (٣/ ٤١)، وابن كثير في التفسير (٢/ ٩٨)، والزيلعي في نصب الراية (٤/ ٢٩٧).

٤٣٠٥-(٣) حدثنا عبد الرحمن بن يونس وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: قال عثمان: إياكم والخمر، فإنها مفتاح كل شر؛ أتي رجل فقيل له: إما أن تحرق هذا الكتاب، وإما أن تقتل هذا الصبي، وإما أن تسجد لهذا الصليب، وإما أن تفجر بهذه المرأة، وإما أن تشرب هذه الكأس، فلم ير شيئا أهون عليه من شرب الكأس، فشرب الكأس ففجر بالمرأة وقتل الصبي وحرق الكتاب وسجد للصليب، فهي مفتاح كل شر.

٤٣٠٦-(٤) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وسويد بن سعيد قالا: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من شرب شراباً يذهب بعقله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر**»[١].

٤٣٠٧-(٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة، عن سلمة، عن أبي الحكم، عن ابن عباس قال: من كان محرماً ما حرم الله ورسوله فليحرم النبيذ[٢].

٤٣٠٨-(٦) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو قال: لأن أزني أحب إلي من أن أسكر، ولأن أسكر أحب إلي من أن أشرك؛

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢١٥)، وأبو يعلى (٢٣٤٨)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٤٦٤). قال الهيثمي في المجمع(٤/ ٢٠٠): "رواه الطبراني في الكبير .... وأبو يعلى .... وفيه حنش واسمه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق".

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٢٩)، والنسائي (٥٦٨٨)، والدارمي (٢١١١)، والطيالسي (٢٧٤٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٢).

لأن السكران تأتي عليه ساعة لا يعرف فيها من ربه.

٤٣٠٩-(٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قال تبارك وتعالى: لأن يقتل عبدي أحب إلي من أن يسكر؛ لأنه إذا سكر لم يعرفني.

٤٣١٠-(٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العنسي، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليستحلن آخر أمتي الخمر باسم يسمونها إياه**»(١).

٤٣١١-(٩) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن فيروز الديلمي، عن أبيه قال: قدمت على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنا أصحاب أعناب وكروم وقد نزل تحريم الخمر، فماذا نصنع؟ قال: «**تتخذونه زبيباً**». قالوا: فماذا نصنع بالزبيب؟ قال: «**تنقعونه على غدائكم وتشربونه على عشائكم، وتنقعونه على عشائكم وتشربونه على غدائكم**». قالوا: يا رسول الله أفلا ندعه حتى يشتد؟ قال: «**فلا تجعلونه في القلال ولا في الدباء، واجعلوه في الشنان، فإذا تأخر عن وقته صار خلاً**»(٢).

٤٣١٢-(١٠) وحدثنا الهيثم بن خارجة قال: أخبرنا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبد الله - كذا في كتاب ابن أبي الدنيا - عن رزيق بن حكيم، عن كثير

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١٨)، وابن ماجه (٣٣٨٥)، والبزار (٢٦٨٩). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٥): «رواه أحمد وفيه ثابت بن السميط وهو مستور وبقية رجاله ثقات»، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥١): «رواه أحمد بلفظ: ليستحلن طائفة من أمتي الخمر وسنده جيد».

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٣٢)، وأبو داود (٣٧١٠)، والنسائي (٥٧٣٥)، والدارمي (٢١٠٨)، وابن أبي عاصم (٢٦٨١).

ابن مرة، أنه سمعه يحدث عبد العزيز بن مروان، عن الديلمي قال: وفدت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا. قال: «هل يسكر»؟ قلت: نعم. قال: «حرام». قال: فلما كان عند توديعي له ذكرته له قلت: يا رسول الله إنهم لن يصبروا عنه. قال: «**فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه**»(١).

٤٣١٣ -(١١) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عاصم بن عمارة قال: حدثنا الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري، أنه جاء إلى النبي ﷺ بنبيذ ينش. قال: «**اضرب بهذا الحائط؛ فإنه لا يشربه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر**»(٢).

٤٣١٤ -(١٢) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا خالد بن عبد الله قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن أم سلمة، أنها انتبذت فجاء رسول الله ﷺ والنبيذ يهدر قال: «**ما هذا**»؟ قلت: فلانة اشتكت فوصف لها. قالت: فدفعه برجله فكسره وقال: «**إن الله لم يجعل في حرام شفاء**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٣٢)، وأبو داود (٣٦٨٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٨٣)، والبيهقي (٨/ ٢٩٢). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٤): "وحديث ديلم الحميري أخرجه أبو داود بسند حسن".

(٢) رواه أبو يعلى (٧٢٥٩)، والبزار (٣١٩١)، والروياني (٥٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٠٣). وذكر الدارقطني في العلل(٧/ ٢٣٥) الاختلاف على الأوزاعي في هذا الحديث ثم قال: "والحديث مضطرب عن الأوزاعي لأن الذي بينه وبين القاسم بن مخيمرة رجل مجهول وربما أرسله عن القاسم". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٦١): "رواه أبو يعلى والبزار والطبراني كلاهما باختصار وفيه موسى بن سليمان ابن موسى وثقه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات".

(٣) رواه إسحاق بن راهويه (١٩١٢)، وابن حبان (١٣٩١)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٦)، وأبو يعلى (٦٩٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٦): «رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال في كوز بدل =

٤٣١٥-(١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل الحداني، عن ثمامة بن حزن قال: لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ، فقالت: قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺفسألوه عن النبيذ، فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير، ثم دعت بجارية حبشية فقالت: سلوها فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ فقالت: إني كنت أنتبذ لرسول الله ﷺ في سقاء من الليل، وأوكيه وأعلقه، فإذا أصبح شربه[(١)].

٤٣١٦-(١٤) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال: «**كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة**»[(٢)].

حدثنا أحمد بن جميل والحسن بن عيسى قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله.

٤٣١٧-(١٥) حدثنا الحسن بن عيسى قال: سمعت ابن المبارك سئل عن المدمن، فقال: الذي يشربها اليوم ثم لا يشربها إلى ثلاثين سنة، ومن رأيه أنه إذا وجده أن يشربه.

٤٣١٨-(١٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**كل مسكر خمر وكل مسكر حرام**»[(٣)].

٤٣١٩-(١٧) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثني محمد بن القاسم

= تور ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق وقد وثقه ابن حبان".

(١) رواه مسلم (٢٠٠٥).

(٢) رواه مسلم (٢٠٠٣) مفرقا. والبخاري (٥٢٥٣) دون الجملة الأولى.

(٣) رواه مسلم (٢٠٠٣).

الأسدي قال: حدثني مطيع أبو يحيى الأنصاري الأعور، عن أبي الزناد، وعن زيد ابن أسلم، وعن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**ما أسكر كثيره فقليله حرام**»[١].

٤٣٢٠-(١٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن أبي عثمان الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «**كل مسكر حرام، فما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام**»[٢].

٤٣٢١-(١٩) حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا الفضيل بن سليمان قال: حدثنا عمر بن سعيد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن البتع والبتع نبيذ العسل كان أهل اليمن يشربونه، فقال رسول الله ﷺ: «**كل مسكر حرام، كل مسكر حرام**»[٣].

٤٣٢٢-(٢٠) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني داود بن بكر بن أبي الفرات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما أسكر كثيره فقليله حرام**»[٤].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٩١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨١)، والأوسط (٦٢٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٩٦).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٧١)، وأبو داود (٣٦٨٧)، والترمذي (١٨٦٦) وقال: "هذا حديث حسن"، وابن حبان (٥٣٨٣)، وأبو يعلى (٤٣٦٠). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٢٣): "وقد احتج به أحمد وذهب إليه وسئل عمن قال إنه لايصح فقال هذا رجل مغل يعني أنه قد غلا في مقالته وقد أخرج النسائي هذا الحديث من رواية سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة يطول ذكرها".

(٣) رواه البخاري (٥٥٨٦)، ومسلم (٢٠٠١).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٣٤٣)، وأبو داود (٣٦٨١)، وابن ماجه (٣٣٩٣)، والترمذي (١٨٦٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث جابر". وابن الجارود في المنتقى (٨٦٠).

٤٣٢٣-(٢١) حدثني عمرو الناقد قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال: حدثنا أبو يزيد الخراز خالد بن حيان قال: حدثنا سليمان بن عبد الله بن الزبرقان، عن يعلى بن شداد قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إن كل مسكر حرام على كل مسلم**»[1].

٤٣٢٤-(٢٢) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال: سألته عن الظروف التي نهى عنها رسول الله ﷺ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن الظروف المزفتة. قلت: وما المزفتة؟ قال: المقيرة. وقال: كل مسكر حرام.

قال: قلت: فالرصاصية والقارورة؟ قال: وما بأس بهما. قلت: إن ناسا يكرهونها. قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، إن كل مسكر حرام. قال: قلت: صدقت المسكر حرام، إنما أشرب الشربة والشربتين على أثر طعامي. قال: إن ما أسكر كثيره فقليله حرام، والخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة، ما خمرت من ذلك فهو الخمر[2].

٤٣٢٥-(٢٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة عن النبي ﷺ

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٨٩) وقال: "وهذا حديث الرقيين". وابن حبان (٥٣٧٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٤١): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا أحمد بن إبراهيم الرقي حدثنا علي بن ميمون فذكره وله شاهد من حديث عائشة وأبي موسى رواه الشيخان وغيرهما".

(٢) رواه النسائي (٥٦٤٢) مختصرا. ورواه أحمد (٣/ ١١٢)، وأبو يعلى (٣٩٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٦): «رواه أحمد وأبو يعلى ..... ورجال أحمد رجال الصحيح».

قال: «**كل شراب أسكر فهو حرام**»[(١)].

٤٣٢٦ -(٢٤) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين يوماً، فإن مات مات كافراً، وإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حتماً على الله أن يسقيه من طينة الخبال**». قالت: فقلت: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: «**صديد أهل النار**»[(٢)].

٤٣٢٧ -(٢٥) حدثنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حسين بن عبد الله، عن عكرمة، أن رجلاً سأل ابن عباس عن نبيذ رسول الله ﷺ قال: كان يشرب بالنهار ما صنع بالليل، ويشرب بالليل ما صنع بالنهار[(٣)].

٤٣٢٨ -(٢٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان ينبذ لرسول الله ﷺ في سقاء، فإذا لم يوجد له سقاء انتبذوا له في تور من حجارة. قال: فقال بعض القوم لأبي الزبير: وأنا أسمع من برام. قال: من برام[(٤)].

---

(١) رواه أبو يعلى (٧١٠٣)، وإسحاق بن راهويه (٢٠١٩).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٦٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٨٤): «رواه أحمد بإسناد حسن».

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٨٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٠) وقال: «وللحسين بن عبد الله هذا أحاديث غير ما أمليتها يشبه بعضها بعضا ويحمل بعضها بعضا، وهو ممن يكتب حديثه فإني لم أجد في أحاديثه منكرا قد جاوز المقدار والحد».

(٤) رواه مسلم (١٩٩٩).

٤٣٢٩-(٢٧) حدثنا الحسن بن عيسى وأحمد بن جميل قالا: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة قال: نهى رسول الله ﷺ عن المقير والدباء والمزفت وقال: «**لا تشربوا إلا في ذي إكاء**». فصنعوا جلود الإبل فجعلوا لها أعناقاً من جلود الغنم، فبلغه ذلك فقال: «**لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه**»[1].

٤٣٣٠-(٢٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عمر، عن عمر قال: لأن أشرب من قمقم أحرق ما أحرق وأبقى ما أبقى أحب إلي من أن أشرب من نبيذ الجر.

٤٣٣١-(٢٩) حدثنا الحارث أبو عمر قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال لي أبي: أخبرتني أنك سألت عبيد الله بن عمر عن النبيذ الشديد الذي كان يشربه عمر. قال: كان شديد الحلاوة.

٤٣٣٢-(٣٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أخبرنا محبوب بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن نافع قال: ما قبض عمر وجهه عن الإداوة حين ذاقها إلا أنها تخللت.

٤٣٣٣-(٣١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان النبيذ الذي يشرب عمر كان ينقع له الزبيب غدوة فيشربه عشية، وينقع له عشية فيشربه غدوة، ولا يجعل فيه دردي.

---

(١) مرسل. ووصله أحمد (١/ ٢٨٧)، وأبو يعلى (٢٧٣٠).

٤٣٣٤-(٣٢) أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا راشد قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يحدث قال: لو أن قطرة من مسكر وقعت في قربة من ماء لحرم ذلك الماء على أهله.

٤٣٣٥-(٣٣) حدثني عبد الله بن محمد بن سورة السلمي، عن عبد الله بن صالح بن مسلم قال: سمعت ابن إدريس يقول: أترى الخمر إنما حرمت لخبث طعمها أو لنتن ريحها أو أنها لا تمري، إنما حرمت للسكر منها، فالنبيذ يسكر ثم يختر ثم يهدر ثم يكفر.

٤٣٣٦-(٣٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي، عن ابن عمر، عن عمر قال: الخمر ما خامر العقل.

٤٣٣٧-(٣٥) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا جعفر بن عون قال: أبو حيان أخبرنا عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر قال: قام عمر على منبر المدينة فقال: إن الخمر حرمت يوم حرمت وهي من خمسة: من العنب والعسل والتمر والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل.

٤٣٣٨-(٣٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا الربيع بن صبيح، عن محمد ابن سيرين، عن عبيدة قال: اختلف علينا في النبيذ، فما أشرب من كذا وكذا إلا الماء والعسل واللبن.

٤٣٣٩-(٣٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا هاشم بن القاسم، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: قال إبليس: ما أعجزني فيه بنو آدم فلن يعجزوني في ثلاث: إذا سكر أحدهم أخذنا بخزامته فقدناه حيث شئنا وعمل لنا بما أحببنا، وإذا غضب قال بما لا يعلم وعمل بما يندم، ونبخله بما في يديه ونمنيه ما لا يقدر عليه.

٤٣٤٠-(٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ابن شبرمة قال: قال طلحة اليامي لأهل الكوفة: النبيذ فتنة، يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير.

٤٣٤١-(٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال عمر بن الخطاب ﷺ: إياكم والأحمرين: اللحم والنبيذ؛ فإنهما مفسدة للمال، مرقة للدين.

٤٣٤٢-(٤٠) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت سليمان التيمي يقول: ما في شربة من نبيذ ما يخاطر رجل بدينه.

٤٣٤٣-(٤١) حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن معروف المكي قال: كنت مع سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت، فمر به رجل فقلت: أتعرف هذا؟ قال: لا. قلت: هذا الذي يقول:

حميد الذي أصبحت داره ... أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع
علاه المشيب على شربها ... وكان كريما فلم ينزع

فتبسم سعيد وقال:

علاه المشيب على شربها ... وكان سقيما فلم ينزع

٤٣٤٤-(٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمر بن معروف المؤدب، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، أن رسول الله ﷺ جلد رجلاً في شراب، فقال الرجل:

ألا أبلغ رسول الله أني ... بحق ما سرقت وما زنيت
شربت شريبة لا عرضاً أبقت ... ولا ما لذة منها قضيت

فزعم أن النبي ﷺ قال: «**لو بلغني قبل أن أجلده لم أجلده**»[١].

٤٣٤٥-(٤٣) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، أن عمر بن الخطاب ﷺ استعمل النعمان بن عدي بن نضلة على ميسان من أرض البصرة فقال أبياتاً:

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها ... بميسان يسقى في زجاج وحنتم

إذا شئت غنتني دهاقين قرية ... ورقاصة تحدو على كل منسم

فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني ... ولا تسقني في الأصغر المتثلم

لعل أمير المؤمنين يسوؤه ... تنادمنا في الجوسق المتهدم

فلما بلغت أبياته عمر قال: نعم والله إن ذاك ليسوؤني، فمن لقيه فليخبره أني قد عزلته فعزله، فلما قدم اعتذر إليه فقال: والله يا أمير المؤمنين ما صنعت شيئاً مما بلغك، ولكني كنت امرءاً شاعراً وجدت فضلاً من قول فقلت. فقال له عمر: وايم الله لا تعمل لي عملاً ما بقيت فعزله.

٤٣٤٦-(٤٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، أن قيس بن عاصم المنقري حرم الخمر في الجاهلية وقال:

رأيت الخمر مصلحة وفيها ... مناقب تفسد المرء الكريما

فلا والله أشربها صحيحا ... ولا أشقى بها أبدا سقيما

ولا أعطي بها ثمنا حياتي ... ولا أدعو لها أبدا نديما

إذا دارت حمياها تعلت ... طوالع تسفه الرجل الحليما

---

(١) مرسل.

٤٣٤٧-(٤٥) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: حرم عفيف بن معدي كرب الخمر في الجاهلية قال:

قالت لي: هلم إلى التصابي فقلت رجعت عما تعلمينا
وودعت القداح وقد أراني بها في الدهر مشغوفا رهينا
وحرمت الخمور علي حتى أكون بقعر ملحود دفينا

فسمي عفيفاً وكان اسمه شرحبيل.

وقال أيضا:

فلا والله لا ألفى وشربا أنازعهم شرابا ما حييت
ولا والله لا أسعى بليل أراقب عرس جاري ما بقيت

قال: وقال عامر بن ظرب في الجاهلية وحرم الخمر:

إن أشرب الخمر أشربها للذتها وإن أدعها فإني ماقت قالي
سألة للفتى ما الستر في يده ذهابة لعقول القوم والمال
مورثة القوم أضغانا بلا إحن مزرية بالفتى ذي النجدة الخالي
أقسمت بالله أسقاها أشربها حتى يفرق ترب القبر أوصالي

٤٣٤٨-(٤٦) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: شرب مقيس بن صبابة الخمر في الجاهلية فسكر، فجعل يخط ببوله ويقول: نعامة أو بعير، فلما أفاق أخبر بما صنع، فحرمها وأنشأ يقول:

رأيت الخمر طيبة وفيها خصال كلها دنس ذميم
فلا والله أشربها حياتي طوال الدهر ما طلع النجوم
إذا كانت مليكة من هواي أحالفها فحالفني الهموم
سأتركها وأترك ما سواها من اللذات ما أرسى يسوم

وكانت مليكة بغيا تغشاه فتركها وترك الخمر.

قال: وحرم الخمر الأسلوم اليامي في الجاهلية والزنا وقال:

سالمت قومي بعد طول مظاظة والسلم أبقى للأمور وأصرف

وتركت شرب الراح وهي أثيرة والمومسات وترك ذلك أشرف

وعففت عنه يا أميم تكرما وكذاك يفعل ذو الحجا المتعفف

٤٣٤٩-(٤٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: ما مات أحد من قريش في الجاهلية حتى ترك الخمر استحياء مما فيها من الدنس، ثم سمى: عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية، ولقد عابها ابن جدعان قبل أن يموت فقال:

شربت الخمر حتى قال قومي ألست من السفاه بمستفيق

وحتى ما أوسد في منام أنام به سوى الترب السحيق

وحتى أغلق الحانوت رهني وآنست الهوان من الصديق

قال: وتركها هشام والوليد ابنا المغيرة وأمية بن خلف تنزها عنها.

٤٣٥٠-(٤٨) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: قيل للعباس بن مرداس بعدما كبر: ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد من جرأتك ويقويك. قال: أصبح سيد قومي، وأمسي سفيههم، لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبداً.

٤٣٥١-(٤٩) حدثني أبي رحمه الله قال: قال بعض الحكماء لابنه: يا بني ما يدعوك إلى النبيذ؟ قال: يهضم طعامي. قال: هو والله يا بني لدينك أهضم

٤٣٥٢-(٥٠) وأنشدني أبي:

وإذا النبيذ على النبيذ شربته أزرى بدينك مع ذهاب الدرهم

٤٣٥٣-(٥١) وبلغني أن قيس بن عاصم قيل له في الجاهلية: [لم] تركت الشراب؟ قال: لأني رأيته متلفة للمال، داعية إلى شر المقال، مذهبة بمروءات الرجال.

٤٣٥٤-(٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعدويه، عن بعض رجاله قال: كان يقال: ما مالت النشاوي في دار رجل قط إلا فسدت نساؤه.

٤٣٥٥-(٥٣) حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا علي النسائي قال: قدم علينا عيسى بن يونس وأبو إسحاق الفزاري الرقة، فقام رجل إلى أبي إسحاق وقال: يا أبا إسحاق ما تقول في النبيذ؟ فسكت عنه، ثم قال: يا أبا إسحاق أجبناً، ما تقول في النبيذ؟ قال: ما أدري ما أقول لك؟ إلا أني رأيت مجنوناً يصرع يسوى رأس سكران.

٤٣٥٦-(٥٤) وحدثني سويد بن سعيد قال: حدثني بعض أصحابنا قال: السكر على ثلاثة: منهم من إذا سكر تقيأ وسلح فهذا مثل الخنزير، ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله مثل الكلب، والثالث إذا سكر تغنا ورقص فمثله مثل القرد.

٤٣٥٧-(٥٥) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني محمد بن عبد الحميد الطائي قال: حدثنا هشام بن الكلبي قال: قال الحكم بن هشام لابن ابن له وكان يتعاطى الشرب: يا بني إياك والنبيذ؛ فإنه قيء في شدقك، وسلح على عقبك، وحد في ظهرك، وتكون ضحكة للصبيان، وأميرا للذبان.

٤٣٥٨-(٥٦) وحدثني سويد بن سعيد قال: حدثني أبو الحسن رجل من أهل البصرة قال: أخبرني رجل أنه رأى في منامه أن الله قد غفر لأهل عرفات ما خلا

رجل من أهل كورة كذا وكذا. قال الرجل: فأتيت مضاربهم فسألت عنهم، فدلوني على خباء ذلك الرجل، فأتيته فأخبرته بما رأيت وقلت: أخبرني بذنبك. قال: كنت رجلا أتعاطى الشراب، وكانت والدتي تنهاني فأتيت المنزل وأنا سكران، فحملت علي فحملتها حتى وضعتها في التنور وهو مسجور.

٤٣٥٩-(٥٧) وحدثني سويد قال: حدثني سهل بن الطيب أنه كان ببغداد، فأخبرني أن رجلا أتى أهله وهو سكران، فحملت عليه امرأته ولامته فحلف بطلاقها أن يتزوج عليها في ليلته، فلما سمعت ذلك منه خرجت إلى الحارس فأخبرته، فقال لها: قد نام الناس فقالت: إن هو لم يتزوج الليلة ذهبت، فأتى الحارس أمه وكانت عجوزا فأخبرها بيمينه، فقالت: افعل ما شئت فزوجه والدته وأصبح الرجل ميتا، فشاركت المرأة في ثمنها، فصولحت بثلاثين ألفا، فالسكر جوامع الشر.

٤٣٦٠-(٥٨) وحدثني محمد بن عبد الله القراطيسي قال: شرب رجل نبيذا فسكر فنام عن العشاء الآخرة، فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل، فلما ألحت عليه حلف بطلاقها البتة ألا يصلي ثلاثاً ثم عقد يمينه، فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته، ثم أصبح على ذلك وعرضت له علة فمات، وفي نحو هذا يقول القائل:

أتأمن أيها السكران جهلا بأن تفجأك في السكر المنية
فتضحى عبرة للناس طرا وتلقى الله من شر البرية

٤٣٦١-(٥٩) حدثني رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال: قال عباد المنقري: لو كان العقل علقاً يشترى لتغالى الناس في شرائه، فالعجب من أقوام يشترون بأموالهم ما يذهب بعقولهم.

٤٣٦٢-(٦٠) حدثني أبو محمد الربعي عبد الله بن محمد قال: قيل لرجل من العرب: لم لا تشرب النبيذ؟ قال: والله ما أرضى عقلي صحيحاً، فكيف أدخل عليه ما يفسده؟!.

٤٣٦٣-(٦١) وقال رجل من بني تغلب وكان يشرب النبيذ فتركه:

تركت الخمور لشرابها ... وحلو الطلاء ومر السكر

وقالوا شفاؤك في شربة ... من الخمر شحت بماء خصر

لقد كذبوا ما شفاء الكريم ... بشر لعلته بعد شر

٤٣٦٤-(٦٢) وحدثني أبي رحمه الله قال: قال بعض الحكماء لابنه: إياك والنبيذ؛ فإنه يقرب حشرك ويباعد منك مجدك.

٤٣٦٥-(٦٣) وأنشدني أبي رحمه الله لرجل ترك النبيذ:

تركت النبيذ لأربابه ... وتبت إلى الله من شربه

وآثرت ديني على لذتي ... وكنت امرءا خاف من ربه

فإن يك خيرا فقد نلته ... وإن يك شرا أعذب به

٤٣٦٦-(٦٤) وبلغني أن رجلاً من بني عامر دخل على أصحاب له وهم يشربون، فعرضوا عليه فأبى أن يشرب وقال:

جاءوا بقاقزة صفراء مترعة ... هل بين باذقكم والخمر من نسب

إني أخاف مليكي أن يعذبني ... وفي العشيرة أن تزري على حسبي

٤٣٦٧-(٦٥) حدثنا خلف قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية قال: سألت ابن عباس عن الباذق وقلت: أفتني في الباذق. قال: سبق محمد الباذق، وما أسكر أو كل مسكر فهو حرام.

٤٣٦٨-(٦٦) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبي يحدث، عن إسحاق بن سويد قال: هجا ذو الرمة القراء فقال:

أما النبيذ فلا يذعرك شاربه … فاحفظ رداءك ممن يشرب الماء

فأجبت عنهم:

أما النبيذ فقد يزري بشاربه … ولا أرى شاربا أزرى به الماء

الماء فيه حياة الناس كلهم … وفي النبيذ إذا عاقرته الداء

كم من حسيب جميل قد أضر به … شرب النبيذ وللأعمال أسماء

فقال هذا هدي من يعاقره … فيه عن الخير تقصير وإبطاء

فيه وإن قيل مهلا عن مصممه … على ركوب صميم الإثم إغضاء

عدوهم كل قار مؤمن ورع … وهم لمن كان شريباً أخلاء

إن المنافق لا تصفو خليقته … فيه مع الهمز إيماض وإيذاء

ومن يسوي نبيذياً يعاقره … بقارئ وخيار الناس قراء

لا قوم أعظم أحلاما إذا ذكروا … منهم وهم لعدو الله أعداء

ولا تخاف عشائرهم غوائلهم … هم يمنعون وإن لاقوا أشداء

٤٣٦٩-(٦٧) قال ابن الأعرابي: حدثني سلمة بن الصقر، عن سهل بن أسلم مولى بني عدي قال: كانت وليمة في بني عدي على مائدة عليها إسحاق بن سويد وذو الرمة، فاستسقى ذو الرمة فسقي نبيذاً، واستسقى إسحاق بن سويد فسقي ماء، فقال ذو الرمة:

أما النبيذ فلا يذعرك شاربه … فاحفظ ثيابك ممن يشرب الماء

مشمرين على أنصاف سوقهم … هم اللصوص وقد يدعون قراء

فقال إسحاق بن سويد:

أما النبيـذ فقـد يـزري بشاربه ... ولا نرى أحـدا يزري بـه الماء

الماء فيـه حيـاة النـاس كلهم ... وفي النبيـذ إذا عـاقرتـه الـداء

ثم قال لذي الرمة: زد حتى نزيد.

٤٣٧٠-(٦٨) حدثني محمد بن عبيد الله، عن شيخ من أهل الكوفة مـن طـيء قال: كنا بالكوفة نقول: من لم يرو هذه الأبيات فهو ناقص المروءة، وما كـان رجـل بالكوفة له شرف إلا وهو يرويها:

وصهبـاء جرجـانيـة لم يطـف بها ... حليـم ولم تنخـر بهـا ساعة قدر

ولم يشـهد القـس المهيمـن نارهـا ... طروقـا ولم يحضـر على طبخها حبر

أتاني بها يحيى وقـد نمـت نومـة ... ولاحت لي الشعرى وقد طلع النسر

فقلت اصطحبها أو لغيري اهدهـا ... فما أنا بعـد الشـيب ويحك والخمر

تعففت عنها في الدهور التي خلت ... فكيـف التصابي بعـدما خلا العمر

إذا المـرء وافى الأربعـين ولم يكـن ... لـه دون مـا يـأتي حيـاء ولا ستر

فدعـه ولا تنفس عليـه الذي أتى ... وإن جـر أسـباب الحيـاة له الدهر

٤٣٧١-(٦٩) وحدثني العباس بن هشام عن أبيه قال: قـال الرحـال الفهمـي لعمرو بن سعيد بن العاص:

دعـاني عمـرو للتي لا أريـدهـا ... وكنت لعمرو عالما لو درى عمرو

فقلت له يا عمرو دع ذكر ما ترى ... فإني ممـن لا تحـل لـه الخمر

أأشـربها بعـد الثمانـين إنني ... إذن غير محمـود وإن عمني الفقر

فللفقر خير عقبة من سلافة | تبقني عارا وإن يفسد العمر
يسب بها عقبي خلافي إذا دعوا | وليس بماح عارها عني القبر

٤٣٧٢-(٧٠) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقبة قال: حدثني محمد بن هشام النصيبي وهو من أهل نصيبين قالوا: كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو، وكان يشرب الخمر. قال: فبينا هو كذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع فقيل له: ما لك؟ فقال: أتاني آت في منامي هذا وردد علي هذا الكلام حتى حفظته:

جد بك الأمر أبا عمرو | وأنت معكوفا على الخمر
لشرب صهباء صهاء حية | سال بك السيل وما تدري

قال: فلما أذن المؤذن مات فجأة.

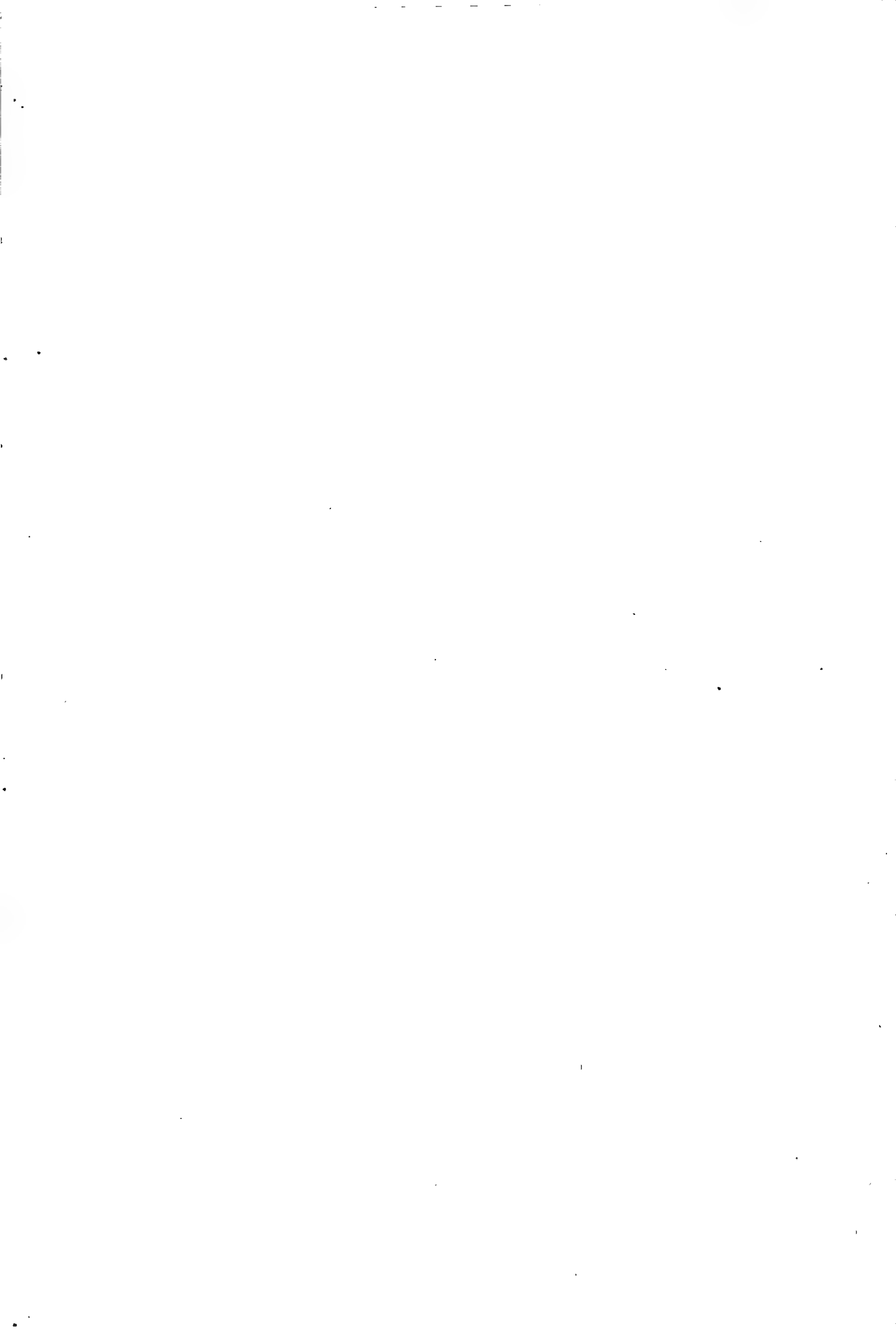
٤٣٧٣-(٧١) وحدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: حدثني أبو عمرو المري وكان أميراً على أهل عبادان من قبل الربيع بن صبيح قال: استشهد منا ببازبدى رجل، فلما أصبحنا أتانا أبو خشينة وكان من كبار أصحاب الحسن، فقال لنا: يا هؤلاء إني رأيت البارحة صاحبكم في النوم كأنه متوشح بحلة خضراء، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: ما تراه صانعاً بالشهداء، غفر لي وأدخلني الجنة، فلما ولى نظرت إلى آثار السياط بظهره، فقلت له: مكانك. فقال لي: يا أبا خشينة أو رأيت؟ فقلت: نعم. فقال: يا أبا خشينة قل لأبي - وأبوه يومئذ حي-: ويحك يا شقي، ذاك الداذي الذي كنا نشربه أنا وأنت، لا تشربه فإني أنا الذي قتلت في سبيل الله لم أترك أن جلدت عليه حداً.

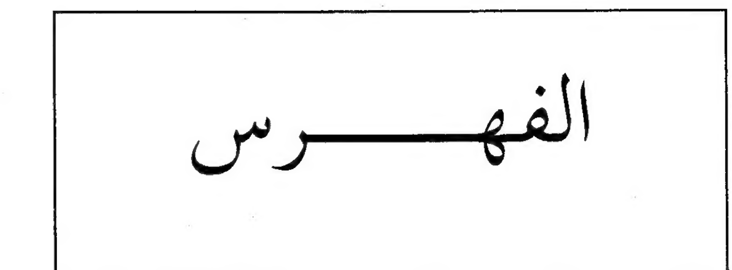
٤٣٧٤-(٧٢) حدثني محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العنزي قال: حدثني إسحاق بن العباس قال: قال الحسن: جاء النبيذ إلى أحب خلق الله إليه حتى أفسده يعني العقل.

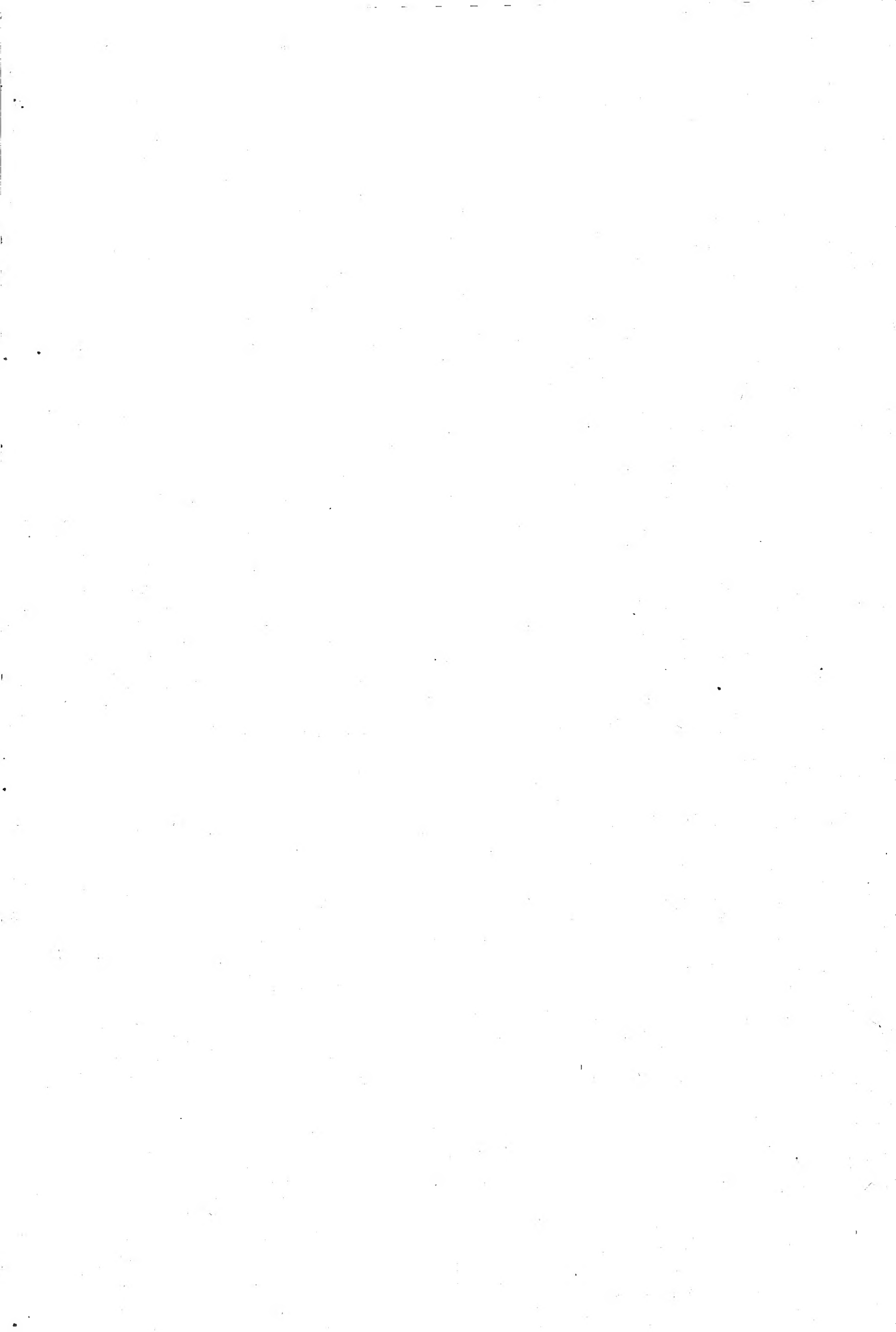
آخر الكتاب

انتهى الجزء الثاني من الموسوعة، ويليه الجزء الثالث -إن شاء الله -وأوله:

كتاب ذم الملاهي.




الفهـــــرس



الفهرس